



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9477 Friday 8 March 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9477 الجمعة 8 آذار (مارس) 2019 - 1 رجب 1440 هـ

**أنت فلسطيني إذن أنت «معاد» للسامية؟**

23



**لاعبو مانشستر يونايتد يريدون تعيين سولشاير مدربا دائما بعد «معجزة» باريس!**

18



**أوسكار رامى مالك يجدد السؤال؛ ماذا لا يولد النجاح داخل مصر؟**

14



**«الكتروستين» موسيقى فلسطينية بالصدمات الكهربائية**

13



## «لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية...» وفي مقدمتهم بشار وهاشم الأسد محامون في لندن يطالبون «الجنائية الدولية» بمحاكمة قادة النظام السوري

لندن - الأناضول: قدمت مجموعة من المحامين في بريطانيا طلبا إلى المحكمة الجنائية الدولية باسم عدد من اللاجئين السوريين، من أجل محاكمة قياديين من النظام السوري، وفي مقدمتهم رئيسه بشار الأسد، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وجرى تقديم الطلب من قبل شركة «ستوك وايت، الحقوقية، أمس، باسم 28 سوريا اضطروا للهرب من سوريا واللجوء إلى الأردن ويقومون حاليا في مخيمات مختلفة.

وطالب المحامون برفع دعوى قضائية

في المحكمة التي تتخذ مدينة لاهاي الهولندية مقرا لها، ضد رئيس وقياديي النظام السوري بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وأكدوا أن الضحايا تعرضوا لهجمات بالأسلحة والقنابل وللاعتقال والتعذيب، وكانوا شهودا على وقوع انتهاكات كبيرة وجرائم جماعية.

وقال المحامون إن موكلهم تعرضوا لتعذيب قسري، بدوره قال المحامي روني ديكسون، إن هذه الدعوى القضائية تشكل نقطة تحول حقيقية بالنسبة إلى الضحايا السوريين.

(تفاصيل ص 4)

## سيناتور أمريكي: بن سلمان زعيم عصابة... الرياض: التدخل في شؤوننا هجوم على سيادتنا إداة جماعية من 36 دولة عربية للسعودية على قتل خاشقجي ومطالبة بـ«تحقيق معمق» وإطلاق سراح الناشطات المعتقلات

مكتب الأمم المتحدة في جنيف، البيان الذي دعمته كندا وأستراليا، ولكن ليس الولايات المتحدة. ودعا البيان المشترك إلى الإفراج عن لجين الهذلول وإيمان النجفان وعزيزة اليوسف ونسيمة السادة وسمر بدوي ونوف عبد العزيز وهتون الفاسي ومحمد البجادي وأمل الحربي وشدن العززي. أسيلوند قال كذلك في مداخلة أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة «ندين بشدة جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي التي أكدت السعودية أنها تمت في قنصليتها في إسطنبول».

وقال السيناتور الأمريكي، ماركو روبيو، إن ولي

عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية خامسة، منذ أيام خروج عدد من مواطنينا ومواطناتنا في مختلف ربوع الوطن للتعبير عن ارتأهم بطرق سلمية، وجدنا في ذلك ما يدعو للارتياح لنضع مواطنينا، بمن فيهم الشباب، لأن التعددية الديمقراطية التي ما فلتنا ناضل من أجلها باتت واقعا معيشا». وحذر بوتفليقة من إمكانية «اختراق» هذا التعبير السلمي من طرف أية فئة غادرة داخلية أو أجنبية التي، لا تسمح لله، قد تؤدي إلى إثارة الفتنة وإشاعة الفوضى وما ينجر عنها من أزمات وويلات. (تفاصيل ص 9)

عناصر من الأمن يفرقون تظاهرة للمحامين والصحافيين في العاصمة الجزائر أمس

دعت القوى المعارضة إلى تأجيل انتخابات الرئاسة المقررة في أبريل/ نيسان المقبل، وإقرار مرحلة انتقالية. جاء ذلك في بيان مشترك لأحزاب وشخصيات معارضة، خلال اجتماع يعتبر الرابع من نوعه بعد حرق بطلان «ملاحمة» بالعاصمة الجزائر.

واعتبر أن «إجراء الانتخابات في ظل الظروف الحالية، وفسق الإطار الحالي، يمثل خطرا على استقرار البلاد».

وطالب المشاركون في اللقاء الرابع للمعارضة الجزائرية، أمس الخميس، بتطبيق المادة 102 من القانون، التي تنص على أن السلطة للشعب، مصدر كل سلطة «وأنه إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمع، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، ويعد أن يتبنت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، ويقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بتبوث المانع».

ونظم مئات المحامين والصحافيين الجزائريين، أمس الخميس، وقفة احتجاجية على ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

وأعلن الصحافيون الذين نظموا وقفتهم الاحتجاجية في ساحة حرية الصحافة في العاصمة الجزائر، تضامنهم مع الحراك الشعبي الراضل لترشح بوتفليقة، حسب موقع «شعبي» من الجزائر.

وتم تطويق الوقفة بعدد كبير من عناصر الأمن منعا لاختراط المواطنين ضمن صفوف المحتجين.

ونزل أصحاب الجبة السوداء إلى

## حكومة حفتر تقر الإفراج عن رموز نظام القذافي رغم وجودهم في طرابلس!

تونس - «القدس العربي»: قرارين يقضيان بالإفراج عن البغدادي الحمودي، آخر رئيس وزراء في عهد القذافي، فضلا عن عبد الله السنوسي، آخر رئيس للمخابرات خلال حكم القذافي، ويسر الفيتوري هذين القرارين بوجود «أسباب صحية».

وأثار القراران ردود فعل متفاوتة في ليبيا، حيث اعتبر حقوقيون ورتباطاء أنها يدخلان في إطار طي صفحة الماضي وتعزيز المصالحة في ليبيا، وشكك البعض بجدوى القرار خاصة أنه صادر عن جهة «غير مختصة»، ويتعلق بمنطقة خارج سيطرة حكومة طبرق، والتي لا تحظى باعتراف دولي، خاصة بعد تشكيل وزير العدل في الحكومة المؤقتة،

أثارت قرارات صدرت أخيرا عن حكومة طبرق وتقتضي الإفراج عن عدد من الشخصيات البارزة خلال حكم القذافي، جدلا في ليبيا، فبينما أشاد البعض بهذه القرارات، تساءل آخرون عن أهميتها، خاصة أنها صادرة عن حكومة غير معترف بها دوليا، كما أن الشخصيات المعنية موجودة في سجون في طرابلس تخضع لسيطرة حكومة الوفاق الوطني. وأصدر محمود نوروي الفيتوري، وزير العدل في الحكومة المؤقتة،

## بوتفليقة يحذر من اختراق «جهات خارجية وداخلية غادرة» للحراك المطالب بتنحيه المعارضة الجزائرية تقترح «مرحلة انتقالية» وعزل الرئيس... والأمن يحاصر وقفة الاحتجاج للصحافيين



عناصر من الأمن يفرقون تظاهرة للمحامين والصحافيين في العاصمة الجزائر أمس

طريقة جزائرية جديدة للاحتجاج: مشفى بوتفليقة السويصري يفرق تحت سيل من المكالمات

الجزائر - من حسام الدين إسلام:

يتلقى المستشفى الذي يعالج فيه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مدينة جنيف، مئات المكالمات والرسائل النصية من مواطنين يسألون عن صحة رئيسهم، وفق وسائل إعلامية سويسرية. منذ 24 شباط/فبراير الماضي، يردد بوتفليقة، بالمستشفى الجامعي في جنيف السويسرية لإجراء «فحوصات طبية روتينية»، كما قالت الرئاسة سابقا في بيان.

والأربعاء، قال الناطق باسم مستشفيات جنيف الجامعية، نيكولا دو سوسور، لصحيفة فرنسية، إن محول الهاتف

الشوارع احتجاجا على ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية خامسة، إذ نظم المحامون مظاهرات في معظم مدن البلاد، رفعت خلالها شعارات تقول لا لخرق الدستور، وتدعو لتطبيق القانون واحترامه. كما طالبوا المجلس الدستوري بحمل مسؤولية قراراته ورفض ملف ترشح الرئيس بوتفليقة إلى ولاية خامسة، فيما قرئت رسالة منسوبة إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق المرأة أشاد فيها بسلمية المظاهرات، وحذر من الاختراقات التي يمكن أن تعرفها من طرف المترشحين بالجزائر داخليا وخارجيا.

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد أشاد بالطابع السلمي للمظاهرات الشعبية التي شهدتها مختلف مدن البلاد خلال الأيام القليلة الماضية، وبنحج المواطنين لاسيما فئة الشباب منهم، محذرا من الاختراقات التي يمكن أن تعرفها هذه المظاهرات.

وأضاف في رسالة بمناسبة إحياء اليوم العالمي لحقوق المرأة قرأته هدى فروع وزيرة الاتصالات قائلا «شاهدنا منذ أيام خروج عدد من مواطنينا ومواطناتنا في مختلف ربوع الوطن للتعبير عن ارتأهم بطرق سلمية، وجدنا في ذلك ما يدعو للارتياح لنضع مواطنينا، بمن فيهم الشباب، لأن التعددية الديمقراطية التي ما فلتنا ناضل من أجلها باتت واقعا معيشا». وحذر بوتفليقة من إمكانية «اختراق» هذا التعبير السلمي من طرف أية فئة غادرة داخلية أو أجنبية التي، لا تسمح لله، قد تؤدي إلى إثارة الفتنة وإشاعة الفوضى وما ينجر عنها من أزمات وويلات. (تفاصيل ص 9)

## الرئيس الموريتاني ينفى قضية المليارين المجددين في دبي ويعتبرها إشاعة

نواكشوط - «القدس العربي»: كلة إلى صحيفة «القدس العربي» وإلى قناة «الجزيرة»، وهذا يجعل خطوط هذه القضية واضحة، وإذا فنيها فإن الناس لن يصدقوا، ولكن الزمن كفيل بالكشف عن حقيقتها».

وأضاف «الزمن سيكشف عن حقيقة القضية، لأنها تتعلق ببلد، وبرئيسه، وبصحافيين ومدونين، ولا بد مع الوقت أن تتضح حقيقتها»، حسب تعبيره.

وقال: «قضية المليارين لا تختلف عن الشائعات التي تنتشر في البلاد يوميا، قبل أن تتجرع مع الزمن».

نفى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أمس، قصة المليارين في دبي، والتي كتف عنها موقع «السبق» الإخباري الموريتاني، وأنشغل الدونون الموريتانيون أخيرا بالكتابة عنها وبمطالبة حاكم دبي بإعادتها.

واعتبر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز «أن الزمن كفيل بكشف حقيقة المليارين في دبي»، وقال: «هذه القضية كتبت عنها مواقع وكتب عنها مدونون ونقل ذلك

## هونغ كونغ تجدد إقامة شقيقتين سعوديتين فرتا من عائلتهما

لندن - «القدس العربي»: مددت السلطات في هونغ كونغ الصينية، إقامة فطانتين سعوديتين هرتيا من عائلتهما، حتى الشهر المقبل، بينما تحاول الفئتان الحصول على ملاذ آمن في بلد آخر، حسبما أعلن محاميهما.

وقالت الفئتان إنهما تعرضتا للضرب والقمع من عائلتهما، وإنهما ترحتا الإسلام، وبيئتا إنهما فرتا من عائلتهما خلال قضاء إجازة في سري لانكا، في سبتمبر/أيلول الماضي، بغرض التوجه إلى أستراليا، لكنهما تمكنتا فقط من الوصول إلى هونغ كونغ.

وقال مايكل فيدلر محامي الشقيقتين السعوديتين إنهما لا تزالان معرضتين

للتحقيق والترحيل من هونغ كونغ وكان من المقرر أن تنتهي مدة إقامتهما في هونغ كونغ نهاية شهر فبراير/ شباط الماضي، حسبما قال محاميهما.

ومع اقتراب نهاية مدة إقامتهما تأشيرات السلطات في هونغ كونغ مجددا للسماح لهما بالبقاء حتى حصولهما على تأشيرات لبلد ثالث لشعرا أن فيه بالأمان. وفي بيان صدر أمس الخميس، قال محامي الفئتين إن إدارة الهجرة في هونغ كونغ أكتت السماح لهما بالبقاء حتى الثامن من أبريل/ نيسان المقبل، لكنه أن «مدير إدارة الهجرة يؤكد أنه على الرغم من السماح للفئتين بالبقاء إلا أنهما معرضتان للتحقيق والترحيل لتجاوزهما الهدا القانونية لإقامة».

## العراق: مقتل 7 مقاتلين من «الجهبة التركمانية» وإصابة ثلاثين بهجوم قرب الموصل

كركوك - ووتيزر - قال الجيش والشرطة في العراق، أمس الخميس، إن مسلحين نصبوا كميناً لقافلة مقاتلين شيعية من «الجهبة التركمانية»، في شمال البلاد الليلة الماضية، وقتلوا سبعة منهم على الأقل وأصابوا 30 آخرين.

وجاء في بيان عسكري أن القوات العراقية بدأت عملية لتعقب «عناصر إرهابية» كانت قد هاجمت مجموعة من قوات الحشد الشعبي، التي تضم فصائل شيعية، قرب بلدة مخمور الواقعة بين الموصل وكركوك.

ونقلت مصادر في الشرطة أن ثلاث

من المقرر أن ينقل وفد لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية نتائج لقاءاته بقيادة حركة حماس في قطاع غزة، بخصوص إمكانية إجراء الانتخابات البرلمانية، إلى الرئيس محمود عباس، ليتم في إطار ذلك تحديد توجه القيادة الفلسطينية المقبل بشأن هذه العملية، التي لا تزال هناك خلافات حول طريقة عقدها، خاصة فيما قرر حل المجلس التشريعي من قبل المحكمة الدستورية العليا.

ونقل الدكتور حنا ناصر رئيس اللجنة إلى إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس في لقاء في غزة أول من أمس، رسالة من الرئيس محمود عباس لحماس بشأن إجراء الانتخابات، على نحو تنابعي، بحيث تبدأ المجلس التشريعي الذي سيصبح تحت مسمى «برلمان دولة فلسطين»، بقبه انتخابات رئاسية وأخرى للمجلس الوطني ومؤسسات منظمة

حافظات تقل المقاتلين التركمان كانت آتية من الموصل حين هاجمها مسلحون في منطقة نصوبا، وأنهم ظلوا في المكان إلى أن تدخلت طائرات هليكوبتر عسكرية وأجبرتهم على الفرار. وقال مسؤولون من الشرطة وقوات «الحشد» إن المقاتلين كانوا متجهين في عطلة إلى بلدة طوزخورماتو القريبة من كركوك.

واتهمت الجبهة التركمانية العراقية، الخميس، تنظيم حزب العمال الكردستاني بالثروت مع تنظيم «الدولة» في تنفيذ الهجوم الذي استهدف «الحشد الشعبي» مساء الأربعاء.

## البن باهظ الثمن يمزّج بحواجز عسكرية ويعبر العالم لبريطانيا كوب قهوة في لندن بـ15 جنيها من «اليمين الذي دمّرتة الحرب»

لندن - «القدس العربي»: موضحة: «السبب الأول هو الطعم. يقول الشيف دو كاس إنها مثالية، لا يتشوب طعم هذه القهوة شيء». وتاب: «السبب الثاني هو صعوبة الحصول على الحبوب وجلبها إلى البلاد بحكم أنها لا تنمو إلا على ارتفاع 2300 متر فوق البحر، ولا يحصد زارعوها سوى 13 كيلوغرام سنويا». وأضاف أن الشركة التي افتتحت فرع «كينغز كروس»، في كانون الثاني/يناير الماضي «فخورة بدمعها لمنتجات لا يمكن للزبون الحصول عليها في أي مكان آخر في العاصمة، وأشترى فيلوس إلى أنهم يدفعون الكثير مقابل القهوة، ونحن لا نحقق ربحا كبيرا منها (...) لكننا مستعدون لدفع الكثير من المال لأننا ندعم ونروج لأي جهة تصنع منتجات مدمشة». وانقسمت آراء الزبائن في المهني حول سعر فنجان القهوة، إذ رأت سارة روديزرام، «إن القهوة «مذهلة»، في حين وصفت جينس شليختر الأمر بـ«الجنون»، قائلة إنه «إذا كانت الاتفاقيه التجارية عادلة، فهذا رائع، مع ذلك، سافكر مرتين قبل اتفاق 15 جنيها على فنجان قهوة».

لندن - «القدس العربي»: كشفت سعيد نعمان، عضو اللجنة العليا للفتوى في الأزهر الشريف، رفضه لتوحيد الأذان في مصر، والذي تنوي وزارة الأوقاف تطبيقه خلال الفترة المقبلة.

بالأذان في المساجد، كشف خلال حوار مع الإعلامي وائل الإبراشي، في برنامج «كل يوم»، للذاع على فضائية «Onc»، مساء الأربعاء 6 مارس/ آذار، عن مفاجأة حول المسبوبة في تعيينات وزارة الأوقاف.

وقال «أقسم بالله، والله العظيم، وتالله، وبالله، هناك مؤذن أحرس في وزارة الأوقاف، أحرس تم تعيينه بالورشوة».

وتاب: «ما ينغضش أقول اسمه، عثمان لو قلت منتعق قبتي، أنا يا قسم بالله إنه أحرس، وأنا واعظ أول، وعضو لجنة عليا للفتوى».

## عضو لجنة الفتوى في الأزهر: الأوقاف المصرية عينت مؤذنا أحرس

لندن - «القدس العربي»: كشفت سعيد نعمان، عضو اللجنة العليا للفتوى في الأزهر الشريف، رفضه لتوحيد الأذان في مصر، والذي تنوي وزارة الأوقاف تطبيقه خلال الفترة المقبلة.

بالأذان في المساجد، كشف خلال حوار مع الإعلامي وائل الإبراشي، في برنامج «كل يوم»، للذاع على فضائية «Onc»، مساء الأربعاء 6 مارس/ آذار، عن مفاجأة حول المسبوبة في تعيينات وزارة الأوقاف.

وقال «أقسم بالله، والله العظيم، وتالله، وبالله، هناك مؤذن أحرس في وزارة الأوقاف، أحرس تم تعيينه بالورشوة».

وتاب: «ما ينغضش أقول اسمه، عثمان لو قلت منتعق قبتي، أنا يا قسم بالله إنه أحرس، وأنا واعظ أول، وعضو لجنة عليا للفتوى».

## في تقرير بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: انخفاض نسبة الزواج المبكر بين الفلسطينيات ومعدلات الأمية بينهن وبين الذكور

القوى العاملة 2018.

وأعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن عدد السكان المقدر في منتصف عام 2019 في فلسطين، بلغ حوالي 4.98 مليون فرد، منهم 2.53 مليون ذكر بنسبة 51% و2.45 مليون أنثى بنسبة 49%.

وأوضح في تقرير جديد بهذه المناسبة، أن النساء في فلسطين يتراسن حوالي 11% من الأسر، بواقع 12% في الضفة الغربية و9% في قطاع غزة، وذلك بناء على بيانات القوى العاملة لعام 2018.

وأشار إلى أن معدلات البطالة مرتفعة بين النساء، وأن أكثر من نصف الحاصلات على 13 سنة دراسية فاكثر عاطلات عن العمل، وأن النساء يشكلن 43% من موظفي القطاع العام المدني مقارنة مع 57% للرجال، مشيرا إلى أن الأسر التي تعلّمها النساء أكثر فقرا.

في تقرير له بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف اليوم (الثامن من مارس/ آذار)، وفي سياق الحديث عن دور المرأة الفلسطينية، ومكانتها في المجتمع، أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عن انخفاض في نسبة الزواج المبكر (لن هم أقل من 18 سنة) لكلا الجنسين، فقد بلغت نسبة الإناث اللواتي عقد قرانهن خلال عام 2017 حوالي 20% من إجمالي الإناث اللواتي عقد قرانهن خلال العام نفسه.

وأوضح التقرير أنه بالرغم من الانخفاض في معدلات الأمية لدى النساء خلال العقد الماضي، إلا أنه ما زالت هناك فجوة لصالح الرجال، حيث بلغ معدل الأمية لدى النساء 4% مقابل 1% للرجال حسب بيانات مسح

## التركان حملوا المسؤولية لـ «الدولة» و«الكرديستاني»... والمالكي دعا إلى ملاحقة فلول التنظيم

# العراق: انتقادات للأجهزة الأمنية وتساؤلات عن غياب الجهد الاستخباراتي بعد عملية استهدفت «الحشد»

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أثار حادث مقتل وإصابة أكثر من 35 عنصراً من «الحشد الشعبي»، على يد مجموعة مسلحة من تنظيم «الدولة الإسلامية»، في منطقة تابعة لمحافظة كركوك، في أثناء عودتهم من الموصل إلى طوزخرماتو، لقضاء الإجازة، موجة من ردود الأفعال على المستوى السياسي.

وقال اللواء 15 في «الحشد» في بيان، إن «قوات اللواء 15 (قوات الشهيد الصدر الأول) ترف كوكبة من أبنائها شهداء وجرحى في طريق العز والشهادة، يتعرض فوج ليلة أمس (الأول الأربعاء)، على مجموعة من مقاتلي فوج طوزخرماتو التابع اللواء»، مبيّناً أن «الاعتداء حدث في منطقة بونجينة التابعة لركوك لـ أثناء عودة المقاتلين من الموصل».

وأضاف أن «المهاجمين اشتبكوا مع قوّة الحماية التي كانت مع المقاتلين لدة ساعة لإحسار الرسائل التعزيزات لهم وإخلائهم بالكامل»، مشيراً إلى أن «التعرض أسفر عن استشهاد ستة من المقاتلين وجرح عدد آخر منهم، وأن جميع المصابين بحالة مستقرّة».

وتابع أن «هذا الاعتداء لن يثني قوات الحشد الشعبي والأجهزة الأمنية عن مطاردة خلايا الإرهاب والغيل من فلوله وتطهير أراضي البلاد من دنسهم وإجرامهم».

خليفة الإعلام الأمني، برئاسة القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، أوضح في بيان لها، أن «حصيلة الاعتداء الإرهابي الجبان الذي استهدف وجبة المجازين من الحشد الشعبي على طريق مخمور-الموصل، خلال عودتهم وهم عزل، أسفرت عن مقتل ستة مقاتلين وإصابة 31 آخرين»، مشيرة إلى «نقل المصابين إلى مستشفى القيارة، لتلقي العلاج».

وعلى إثر الحادث، وجّه عبد المهدي، بالتحقيق في مالبسات الاعتداء وشدّد عبد في بيان مكتبه، «على القادة الميدانيين بالالتزام التام وتوفير الاحتياطات اللازمة وتأمين الحماية لأرتال المجازين»، وتقدّم «بخالص التعازي لذوي الشهداء، سائلًا الباري عز وجل أن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل».

كذلك، طالبت «المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان» (تابعة للبرلمان) أيضاً، بإسراها في لجنة التحقيق بمالبسات الحادث، الذي وقع في «طريق مؤمن نسيبا».

عضو المفوضية، علي البياتي، قال لـ «القدس العربي»: «في الوقت الذي نعزي فيه أهالي الشهداء من مقاتلي الحشد الشعبي الذين استشهدوا في الطريق الرابط بين محافظتي نينوى وكركوك، أثناء عودتهم من مدينة الموصل والذين التحقوا بركب قوافل النور من أجل الدفاع عن الوطن وأرضه وعرضه ودعوا للجرى بالشفاء العاجل»، مؤكداً أن «بناء هذه المناطق عائوا الكثير نتيجة الاستهداف المستمر من قبل عناصر الجماع الإرهابية، بسبب ضعف أجهزة الدولة العسكرية والأمنية في هذه المناطق وعلى مدى السنوات الماضية، والتي استقرت بشكل نوعي بعد عمليات تحرير المناطق من عناصر داعش وعمليات بسط سيطرة الحكومة الاتحادية على هذه المناطق».

وأضاف أن «تكرار هذه الحوادث في الأشهر القليلة الماضية ضد المدنيين والعسكريين وفي المناطق نفسها، بعد أمرًا ملقًا ويحتاج إلى مراجعة حقيقية من قبل أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية والاستخباراتية، مطالبا في الوقت عينه رئيس الوزراء، بوقفه القائد العام للقوات

السلمة بفتح تحقيق حول الموضوع لوجود الكثير من المالبسات حول الموضوع حسب ما وردتنا من معلومات ومناشآت، وكشف نتيجة التحقيق للرأي العام في أقرب وقت، ومعاقبة المصيرين إن وجدوا، والنجاة المجرمين حسب القانون».

### علامات استفهام

ورداً على سؤال «القدس العربي» عن هذه المعلومات، أكد البياتي قائلاً: «وصلتنا بعض المعلومات من المواطنين، ولكن للتأكد وجهدنا بتشكيل لجنة تقصي حقائق من قبل المفوضية وطالبنا بتشكيل لجنة حكومية أيضاً للتحقيق».

ومضى إلى القول: «ما يثير علامات الاستفهام هو استفهامهم في طريق مؤمن نسيبا، وتحت سيطرة قوّة عسكرية معروفة، بالإضافة إلى تفاصيل أخرى تحتاج التحقيق منها أو لا ثم الكشف عنها».

وضمن موجة ردود الفعل، دعا رئيس الائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، القوات المسلحة وتشكيلات «الحشد

الشعبي» إلى زيادة زخم العمليات لملاحقة ما تبقى من التنظيم و«من يقف خلفه»، ووجه برفقة تعزية إلى الشعب العراقي وفضائل «المقاومة الإسلامية» جاء فيها: «تقدم بأجر المواتاة الإسلامية والشعب العراقي وفضائل المقاومة الإسلامية وتشكيلات الحشد الشعبي باستشهاد كوكبة من أبطال قوات الشهيد الصدر لواء 15 في الحادث الإرهابي الحاد في محافظة كركوك».

وأضاف أن «هذا الاعتداء الأثم ولم يثننا عن التصدي لكل أشكال الإرهاب والعسوان الذي يستهدف العراق وشعبه الصابرين الأبي»، داعياً «أبناء قواتنا المسلحة الباسلة وتشكيلات الحشد الشعبي البطل إلى زيادة زخم العمليات لملاحقة ما تبقى من فلول داعش الإرهابية ومن يقف خلفها»، وعبر عن «تضامنا ووقوفنا إلى جانب كل أسر الشهداء عرفاناً منا لجميل ما قدمه أبناء فصائل المقاومة الإسلامية والحشد الشعبي في المنازلات التي تمكنا فيها من هزم الإرهاب».

كذلك، اتهم رئيس الجبهة التركمانية أرشد الصلحي،



عراقيون يشيعون ضحايا العملية التي استهدفت عناصر من «الحشد»

حزب «العمال الكردستاني» بالتورط مع تنظيم «الدولة» في تنفيذ الهجوم الذي استهدف «الحشد الشعبي».

وقال في بيان: «طلنا حذرنا مرارا وتكرارا من الخطر القائم الذي يمثله فلول داعش ومعها منظمة ب ك ك الإرهابية، التي تتخذ من المنطقة المذكورة ملاذاً لها، وتصول وتجوّل فيها، في تحد صارف وانتهاك صارخ للسيادة الوطنية العراقية».

وأضاف: «ينبغي أن تقوم الحكومة الاتحادية بوضع حد لثل هذه الانتهاكات والعمليات الإرهابية التي تستهدف حياة وسلامة أبنائنا، وذلك بالقضاء التام والنهائي على الفلول الإرهابية بمسمايتها وعناوينها كافة بدءاً من تنظيم داعش ومرورا بعصابتها «بي بي كي» الإرهابية وانتهاء بكل الفصائل الإرهابية المسلحة التي تتخذ من شمال العراق، ملاذات آمنة لها، وساحة حرب، تشن منها عملياتها الإرهابية ضد أبناء العراق».

أما رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار الحكيم، فقد قل على الحادث في بيان، قائلاً «تلقينا بأسف بالغ نيا استشهاد وإصابة 37 من مقاتلي الحشد الشعبي باعتداء

إرهابي في المنطقة الواقعة بين مدينة الموصل ومخمور». وأضاف: «إن ترفع أسمي آيات الموساسة لأسر الشهداء ومتملقهم نستنكر هذا الفعل الظلامي الغادر، كما ونحت الجهات الأمنية المسؤولة على تكثيف الجهد الاستخباري لتأمين الطرق الرابطة بين كافة مدن ومناطق العراق».

وشدد «على ضرورة الحفاظ على المنجز الأمني الذي تحقق بتضحيات العراقيين والحيلولة بون عودة هذا الملف إلى المربع الأول».

في الأثناء، دعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، في بيان أوردته مكتبته، القوات الأمنية إلى «ضرورة تشخيص الخلل، ومعالجة الخروقات، وتعزيز الجهد الاستخباري، وخصوصا في المناطق الحرة، للانتهاة من الجيوب التي ينطلق منها إرهابيو داعش».

### أمن متراح

في حين، أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حسن الكعبي، أن عملية استهداف «الحشد الشعبي» في منطقة مخمور بتضع الكثير من علامات الاستفهام بشأن غياب الجهد الاستخباري والدور الأمني المتراخي في عدد من المناطق التي تشتط فيها الخلايا الإرهابية».

وتكر في بيان، يدعوته «عدة مرات لضرورة البدء بمداخلة أماكن تواجد العدو وعد المتاهل مع البؤر الداعشية وأخذ أقصى درجات الحيطة والحذر في كل الظروف والأوقات».

وانتقد «الجهات الأمنية المسؤولة عن عملية تنقل عناصر الحشد الشعبي في مثل هذه الأوقات والمناطق دون حماية مشددة تؤمن طريق ذهابهم للمتعم بالإجازة وإيابهم للالتحاق بوحداتهم الأمنية كونهم عزلاء».

واعتبر أن «عملية تنقل عناصر الحشد ضمن هذه المناطق دون الأخذ بنظر الإعتبار إمكانية تواجد العدو وفرصه بنصب الكماش في أي وقت، مخاطرة وهدر للأرواح».

رئيس كتلة النهج الوطني، المنضوية في تحالف «الإصلاح والإعمار»، عمار طعمة، طالب بعمل عسكري سريع ورايع لملاحقة قتلة عناصر «الحشد» في مخمور.

وقال في بيان، إننا «ندين بشدة العنل الإرهابي الغادر الذي استهدف عناصر الحشد الشعبي على طريق مخمور، وأدى إلى استشهاد وجرح عدد منهم».

وزاد: «لا بد من التأكيد على اتخاذ أساليب أكثر أمناً في تنقلات مقاتلي الحشد الشعبي وبقية التشكيلات العسكرية والأمنية واعتماد اجراءات أكثر حيطة لتفويت الفرصة على أولئك الغادرين المجرمين والحيلولة دون التفريط بشباب المناطق التي تشتط فيها الخلايا الإرهابية».

وعدا إلى «عمل عسكري سريع ورايع، لملاحقة القتل المتفدين لهذه الجريمة الغادرة وإيقاع القصاص العادل بهم، إلى ذلك، شدّد زعيم ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، على رفضه تحويل العراق ساحة للمراع بين الولايات المتحدة الأمريكية، وإيران. حاثا الحكومة الاتحادية على دراسة الجبل الثالث للإرهاب».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في بغداد، «لا تريد أن يكون العراق مركزا للصراع بين أمريكا وإيران».

وأضاف: «لدينا حرب شرسة مع الإرهاب الذي دمر العديد من البلدان العربية»، داعياً الحكومة العراقية إلى بحث ودراسة الجبل الثالث للإرهاب الذي جاء بعد القاعدة وداعش، وأن تعترف بوجود هذا الجبل».

وتابع أن «أمريكا خصصت أموالا لمحاربة هذا الجبل»، على حد قوله.

## مرضى في الموصل «يموتون ببطاء» بسبب عدوى مقاومة المضادات الحيوية

■ الموصل - أ ف ب : بعد نجاحه من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدى ثلاث سنوات في الموصل، يواجه عبد الله (12 عاماً) الذي فقد ساقه بفعل انفجار عبوة ناسفة، صراعاً آخر يتمثل بمقاومة جسد المضادات الحيوية.

رغم أن هذه الظاهرة أصبحت شائعة عالمياً في ظل استهلاك واسع جدا لهذه الأدوية خلال العقود الماضية، باتت تشكل خطورة كبيرة في مدينة الموصل، إحدى أكبر مدن العراق، حيث يوجد عشرات الآلاف جرحى الحرب.

وخضع عبد الله علي، بعد تعرضه لانفجار لدى مروره وشقيقه الأكبر على عبوة ناسفة قبل ستة أشهر، لخمس عمليات ولحقوصات طبية على يد عدد كبير من الأطباء في ثلاث مستشفيات مختلفة في المدينة.

«لم يستجب ولدي للعلاج، مهما تكن الوصفة التي يعطيها له الطبيب، لا يبدي جسمه أي رد فعل، وكأنه يموت ببطاء».

ولم يتكشّف الصبي مدى الجرح الذي ياكل جسده، إلا في كانون الثاني/يناير، إثر إصابته بعدوى مقاومة المضادات الحيوية وتلقى عنصاته طبية في غرفة معزولة، هي واحدة من عشر غرف أخرى افتتحت من قبل منظمة «أطباء بلا حدود» في الموصل.

وقال عبد الله، الذي فقد ساقه اليسرى وجزءاً كبيراً من نراعه في نفس الجهة: «كلما أخرج،

ويعيش القطاع الصحي في الموصل وأغلب مناطق العراق، حالة ضعف حاد في ظل ثلوث الهواء والمياه ووجود عدد كبير من جرحى الحرب الأخيرة ضد تنظيم «الدولة»، ومئات الآلاف من الناجين وصراعات مزقت البلاد على مدى أربعة عقود.

ويعد هذا النوع من العدوى الذي تطور عن طريق امتصاص مضادات، بين أبرز التهديدات وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، الأمر الذي دفعها إلى التحذير من خطورة الإصابة بأمراض بينها التهاب الرئوي أو السل التي يمكن أن تتضاعف وتصل درجة لا يمكن معالجتها بالعقاقير الحالية، وظهرت هذه المشكلة في الشرق الأوسط منذ وقت ليس بالبعيد، لأن المضادات الحيوية في هذه المنطقة متاحة دون أي وصفة طبية.

### أوضاع سيئة

ففي الموصل، التي كان يسكنها قرابة مليوني شخص حتى عام 2014، ودارت فيها حرب أدت لوقوع إصابات وحدثت فيها ثلوث وأصبحت أوضاعها سيئة، خصوصا بعد انخفاض عدد أسرة مستشفياتها، خلال خمس سنوات، إلى ألف بعد ما كان هناك ستة آلاف سرير.

الطبيب زكريا البكري، المسؤول عن الجنحة الذي يرقف فيها عبد الله، بين أن «شهدنا زيادة مقاومة المضادات الحيوية التي تصل إلى المزيد من المرضى».

### صددمات الماضي

في ظل توقعاتها بعدم نهاية هذه الأزمة، تخطط منظمة «أطباء بلا حدود» لفتح 30 غرفة عزل إضافية.

وحذر أوليفيرا نونفاكو فيتش رئيس الصحة المهنية في هذه المنظمة أن هذا العزل يمكن أن يكون مدمراً للمرضى الذين أصابتهم الصدمة بالفعل من جراء الحرب.

وأوضح متحدّثاً أن «الناس يشعرون بقلق ويغضبون، ويقضون وقتهم في إعادة صدمات الماضي»، في إشارة للرضى.

وتابع، بالنسبة للأطفال «الأمر أكثر صعوبة لأنهم لا يستطيعون الخروج واللعب في الخارج، والاختلاط مع الآخرين».

بين هؤلاء ليلى التي تعيش مغلقة على نفسها منذ أسبوعين داخل واحدة من هذه الغرف، لا تحلم إلا أن «أمشي في الموصل وأرى ابني مرة أخرى».

وتابعت هذه الشابة التي مازالت تعاني إصابته في ساقها رغم مرور عام ونصف على إصابتها بجرح خلال معركة استعادة السيطرة على الموصل من قبضة الجهاديين، وهي تصرخ «لا أستطيع أن أتصور كيف هي سعادتني»، آنذاك.

وأشارت وهي ترفغ الغطاء عن قصبه ساقها التي تتخللها مسامير ألواح معدنية سوداء إلى أنها أجرت «سبع عمليات جراحية على يد خمسة أطباء مختلفين، ثلاثة من بينها فشلت».

سجدت ساقها مازال عليها البقاء حبساسة لمدة شهر في غرفة تابعة لمنظمة «أطباء بلا حدود»، لم تجد سوى إبتسامته تعبر عن ما بداخلها أمام هذا التراجم الذي تعيشه بعيداً عن أسرته.

وأشارت إلى أن التحاليل الطبية في هذا المستشفى كشفت السبب وراء ما تعاني، إنها بكتيريا مقاومة.

ويبدو أن الأمور أصبحت أكثر وضوحاً «أصبحت مرتاحة، أخيراً عرفت لماذا لم أشف حتى الآن».

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلن منسق التوصيات الدولية في حكومة إقليم كردستان، بيبندار زيباري، أمس الخميس، أن المعتقلين الذين نقل أعمارهم عن 18 سنة «يتم التعامل معهم كضحايا الإرهاب وليس كمذنبين».

جاء ذلك، كسر على تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، نُشر أخيراً، حمل عنوان «العراق: اعتقال وتعذيب الأطفال المشتبه في انتمائهم لتنظيم (الدولة)»، ذكرت فيه أن حكومتى العراق وإقليم كردستان تقومان بتعذيب الأطفال لجعلهم يعرفون بانتمائهم للتنظيم.

كما تطرق التقرير إلى أن محتجزين التنظيم في إقليم كردستان، بمن فيهم الأطفال يتعرضون إلى سوء المعاملة في السجون من قبل حكومة كردستان والإدارات التابعة لها.

وقال المسؤول الحكومي الكردي، إن «منظمة هيومن رايتس ووتش»، قامت قبل مدة قصيرة بنشر تقرير مماثل دون الاعتماد على أدلة موضوعية، لذلك، نتعجب من إصدار هذا التقرير أيضاً وإدراج اسم إقليم كردستان في إصداره».

## الدفاع: جميع عناصر «الدولة» الذين استلمناهم من سوريا عراقيون

■ بغداد - الأناضول : كشفت وزارة الدفاع العراقية، أمس الخميس، أن جميع عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذين استلمتها الوزارة من الجانب السوري يحملون الجنسية العراقية.

وقال المتحدث العسكري لوزارة الدفاع، العميد يحيى رسول، إن «عناصر الدولة الذين تسلمتهم القوات الأمنية من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بلغ عددهم 280 عنصراً حتى الآن، وجميعهم يحملون الجنسية العراقية».

وأضاف، هناك اتفاق لتسليم آخرين في وقت لاحق لوصول مجموع العدد قرابة 500 عنصر عراقياً، ونفى استلام العراق العناصر الأجنبية من تنظيم «الدولة»، من الجانب السوري مبيّناً، أن «13 عنصراً أجنبياً من داعش وهم فرسيو الجنسية، تم إلقاء القبض

كردستان فيه، وهذا يدل على عدم موضوعية وحيادية المنظمة في إصدار تلك التقارير، في الوقت التي كنا ننتظر فيه الإشادة من مثل هذه المنظمات لما بذلتها حكومة الإقليم أمس استقبال وإيواء ما يقارب مليوني نازح ولاجئ وتقديم الخدمات اللازمة لهم في الوقت الذي مر به كردستان بظروف مالية واقتصادية صعبة جراء الحرب وقطع ميزانية الإقليم».

وأضاف: «في إقليم كردستان لا يملك إلقاء القبض على أي شخص بدون أمر قضائي، مهما كانت تهمة، وبعد إلقاء القبض عليهم، يعمل المتهمون والمشتبهون بموجب قوانين المحاكمة، كما يحق للمتهم أن يوكل محامياً، وإذا لم يستطع فعلى المحكمة أن توفر له محامياً دفاعاً، ويجب تبليغ ذوي المحتجزين قد القي القبض عليه، بعد ذلك ترفع القضية إلى المحكمة المعنية لحسمها وفقاً للقانون».

وتابع، أن «الأشخاص الذين نقل أعمارهم عن 18 سنة ويشتهر بانتمائهم سابقاً إلى داعش، يجري التعامل معهم بصفتهم ضحايا الإرهاب وليس كمذنبين، ويجري التعامل معهم كأى طفل مهجر بصورة طبيعية ومن منطلق إنساني».

## تحالف الصدر يرجح استكمال حكومة عبد المهدي قريباً

■ بغداد - «القدس العربي»: رجح القيادي في تحالف «سائرون»، النائب برهان العموري، أمس، إكمال التشكيلة الوزارية خلال فترة قصيرة بعد اتفاق تحالفي الإصلاح والبناء على معايير محددة. وقال، في بيان، إن «اللقاءات والمشاورات التي جرت قبل أيام بين تحالف الإصلاح والإعمار وتحالف البناء أكدت على ضرورة حل المسائل الخلافية خلال فترة قصيرة».

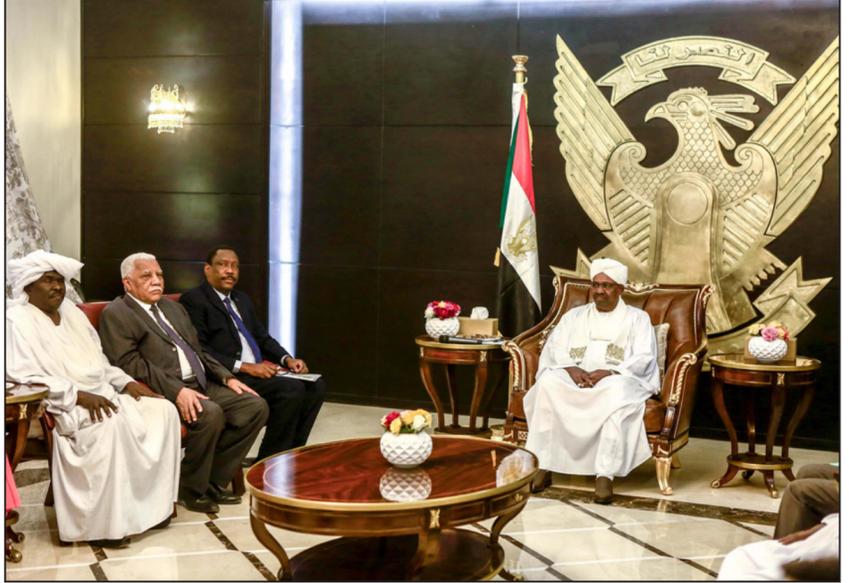
وأوضح أن «إكمال التشكيلة الوزارية ورئاسة اللجان والهيئات المستقلة سيكون ضمن قاعدة التوازن السياسي الذي يعتمد على الشخصيات المسكدة التي تخضع لمعايير محددة».

وأضاف النائب عن تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن «الاتفاق على المرشحين سيجري حسب معايير البناء والاستقلال والتكويرا التي اتفق عليها التحالف لاختيار الشخصية المناسبة لشغل أي منصب شاغر في الحكومة»، ومن المقرر أن تشهد جلسة مجلس النواب يوم غد، استكمال التصويت على حكومة عبد المهدي. ولم تتوصل الكتل السياسية إلى أي اتفاق يقضي بتغيير أسماء محددة لوزارات الدفاع، والداخلية، والتربية، والعدل.

## تحالف 2020 يقترح مجلسا رئاسيا بقيادة الرئيس الحالي وتأجيل الانتخابات النساء يقدن التظاهرات المطالبة بإسقاط البشير... والنظام يمهد لدمج أحزاب الحوار الوطني



نساء سودانيات يتظاهرن ضد النظام



البشير خلال اجتماعه مع قادة أحزاب موالية

مبارته في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء. ودعت المبادرة إلى التفاهم حول مرحلة انتقالية تبدأ بانتهاه الدورة الرئاسية للبشير في 2020 مع تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها في إبريل/ نيسان من العام المقبل لمدة عامين.

واقترح نائب رئيس التحالف، الطيب مصطفى «تشكيل مجلس رئاسي برئاسة الرئيس البشير ويتكون من خمسة أشخاص على أن يتشاور مع المجلس الرئاسي لاختيار حكومة بقاءة أعضاء المجلس الرئاسي الأربعة».

وطالب أن يتولى المجلس الرئاسي في بداية الفترة الانتقالية عملية اختيار رئيس للوزراء من أهل الكفاءة والخبرة، حيث يتشاور مع المجلس الرئاسي لاختيار حكومة ورشيقية من الكفاءات الوطنية لتدير الشأن التنفيذي خلال الفترة الانتقالية، كما يتشاور رئيس الوزراء مع المجلس الرئاسي في اختيار ولاه الولايات.

وتضمنت المبادرة كذلك تعديل أجل الهيئة التشريعية والمجالس الولائية لعامين بعد 2020.

وعدت إلى تعديل فترة المجلس الرئاسي إلى ستة أشهر بدلاً من عام تمدد حال استمررت الدواعي، مع إلغاء البندين «ب» و «ج» من أمر الطوارئ المتعلقة بدخول المنازل والمنشآت وتفقيتها دون إذن.

الوطني الذي أنهى أعماله قبل ما يزيد على العامين. وقال رئيس لجنة إدارة الأزمة، عضو اللجنة التنسيقية العليا للحوار، بحر إدريس أبو قردة، في تصريحات عقب الاجتماع، إن «القوى السياسية أكتت خلال اجتماعها مع البشير، على أن الحوار الوطني الذي تم أخيراً مع عدد كبير من القوى السياسية والحركات المسلحة لإيجاد حلول لمشاكل البلاد، أمر جيد، لكن لا يمكن لـ128 حزبا وحركة أن تمارس الديمقراطية بصورة سلمية، لذا أكتت قوى الحوار على ضرورة مناقشة الأمر، والعمل على تقليص ذلك العدد عبر الدمج أو التحالفات الثلاثة أو أربعة أحزاب لتكون الممارسة السياسية جيدة في المستقبل».

### مبادرة سياسية

في السياق، اقترح تحالف قوى 2020 المشكل من قوى تحالف الحكومة السودانية، مبادرة سياسية تقضي بالانتقال على فترة انتقالية لمدة عامين، وتكوين مجلس رئاسي يتزعمه البشير مع تأجيل الانتخابات المزمعة في 2020.

وطرح التحالف، الذي يضم قوى مؤيدة للحوار الوطني بينها «منبر السلام العادل» برئاسة الطيب مصطفى،

المحتجون بسوء إدارة الاقتصاد، داعين إلى تنحيه. ويقول المسؤولون إن 31 شخصا قتلوا حتى الآن في أعمال عنف رافقت التظاهرات، فيما تقول منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان إن العدد يبلغ 51 على الأقل. ولا يزال البشير (75 عاما) صامدا بوجه التظاهرات. وقام بحل الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات، وعين 16 عسكريا ومسؤولين من جهاز الأمن والخبرات لإدارة ولايات البلاد الـ18.

وتراجعت أعداد المشاركين في التظاهرات منذ دخول حالة الطوارئ حيز التنفيذ وباتت التظاهرات تجري أسبوعيا وليس يوميا، إذ يئزل المحتجون إلى الشوارع يوم الخميس بشكل أساسي وفي الخرطوم وأم درمان.

### إطلاق العتقين

في المقابل، أكد اجتماع، ضم الرئيس البشير واللجنة التنسيقية العليا للحوار على إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين والناشطين والصحافيين كإشارة للتهدئة المناخ لإدارة حوار مع القوى المعارضة والقوى النشطة في الشارع. واتفق المجتمعون على بحث عملية الدمج والتحالفات وسط القوى والحركات المسلحة التي شاركت في الحوار

وحملت اسم «موكب النساء» لتزامنه مع اليوم العالمي للمرأة أو تمس كرامتهن الإنسانية أو تهرق حقهن المشروعة في التظاهر السلمي والتعبير بحرية».

وكان منظمو التظاهرات دعوا المسيرات الخميس دعما للنساء عشية اليوم العالمي للمرأة.

وقال «ائتلاف الحرية والتغيير»، الهيئة التي تقود التظاهرات ضد حكم البشير، «ندعو شعبنا للمشاركة في المسيرات الخميس لتكريم الأمهات اللواتي خسرن أبناءهن في صراعنا».

وأوضح شهود أن من المتوقع أن يمثل الموقوفون أمام محاكم الطوارئ.

وأحيل أكثر من 900 متظاهر إلى محاكم طوارئ الأسبوع الماضي بسبب مسيرات مماثلة، على ما أعلن الإعلام الرسمي، وصدرت أحكام بالسجن تراوحت بين أسبوعين إلى خمس سنوات ضد العديد منهم.

وعلى خلفية أزمة اقتصادية خانقة، يشهد السودان منذ 19 كانون الأول/ديسمبر 2018 تظاهرات شبيهة بوميّة بدأت احتجاجا على قرار السلطات مضاعفة سعر الخبز ثلاث مرات.

وتحولت التظاهرات لاحقا إلى حركة احتجاج واسعة على البشير الحاكم منذ انقلاب في العام 1989، والذي يتهمه

الخرطوم - أ ف ب : نزل المظاهرون، وبينهم العديد من النساء، مجددا إلى شوارع العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الخميس، احتجاجا على التدابير التي فرضها الرئيس عمر البشير لمنع الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وأعلن البشير في 22 شباط/فبراير فرض حالة الطوارئ لمدة ستة، عقب حملة أمنية واسعة لم تنجح في وقف التظاهرات ضد حكمه المستمر منذ ثلاثة عقود. كما قرر البشير حظر التجمعات غير المخصصة، وأمر بإنشاء محاكم طوارئ خاصة للنظر في الانتهاكات التي يتم ارتكابها في إطار حالة الطوارئ.

لكن ذلك لم يردع أعدادا من المظاهرين فتقدم نساء الخميس من النزول إلى الشارع هاتفين شعاعات مناهضة للبشير في بعض أحياء الخرطوم وأم درمان، على ما قال شهود.

وأفاد شاهد أن «النساء يقدن المسيرات اليوم (أمس) لكن عناصر الأمن يوقفون المظاهرين بأعداد كبيرة».

وحزب «الأمّة» المعارض بزعامة الصادق المهدي، الأجهزة الأمنية من النزول إلى الشارع من التعرض للمظاهرين خاصة النساء.

وتعد في بيان بعدم المهادنة «مع أي تصرفات بالفعل أو القول تخدش حياة النساء المشاركات في التظاهرات

## ... ولجنة أفريقية ترصد أسباب القتال في ولاية نهر ياي

■ جوبا- الأناضول: زارت لجنة أفريقية ولاية نهر ياي،

جنوب غربي دولة جنوب السودان، لرصد أسباب استمرار القتال والانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف العدائيات بالمنطقة. وجاء ذلك في تصريحات أدلت بها كاترين مويغاي، رئيسة مجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد الأفريقي، في جوبا. وقالت إن اللجنة زارت المنطقة سراً، لتقييم سير تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة مؤخرا. ولم تكشف المسؤولة الأفريقية المزيد من التفاصيل، مكثفية بالقول: «تطالب الأطراف الموقعة على اتفاق السلام بمعالجة كافة القضايا المتعلقة بإجراءات الفترة ما قبل الانتقالية، وأشارت إلى أن الأطراف استطاعت «إنجاز» بعض التقدم في

جوبا- الأناضول: زارت لجنة أفريقية ولاية نهر ياي، جنوب غربي دولة جنوب السودان، لرصد أسباب استمرار القتال والانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف العدائيات بالمنطقة. وجاء ذلك في تصريحات أدلت بها كاترين مويغاي، رئيسة مجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد الأفريقي، في جوبا. وقالت إن اللجنة زارت المنطقة سراً، لتقييم سير تنفيذ اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة مؤخرا. ولم تكشف المسؤولة الأفريقية المزيد من التفاصيل، مكثفية بالقول: «تطالب الأطراف الموقعة على اتفاق السلام بمعالجة كافة القضايا المتعلقة بإجراءات الفترة ما قبل الانتقالية، وأشارت إلى أن الأطراف استطاعت «إنجاز» بعض التقدم في

## جنوب السودان: ولاية بوما تستكي ارتفاع معدلات الزواج القسري للقاصرات

■ جوبا- الأناضول: اشتكت سلطات ولاية بوما الواقعة شرقي دولة جنوب السودان، من ارتفاع معدلات الزواج القسري للقاصرات، حيث تقوم الأسر بخطفة الفتيات في سن مبكرة جدا، مشيرة إلى أن التقاليد المجتمعية والفقر يقفان وراء الظاهرة.

وقال ليديا بيتر أوقولوري، وزيرة المرأة الاجتماعية في ولاية بوما: «هناك ارتفاع كبير في معدل زواج القاصرات قسرا، حيث تقوم الأسر بخطفة الفتيات بمجرد بلوغهن العاش الثانية والثالث من العمر لرجل محدد حين اختتام مراسم الزواج».

وأشارت إلى أن «الزواج القسري المبكر للفتيات بات يمثل تهديدا حقيقيا لتعليم الفتيات الذي لا تشجعه الأسر وذلك بسبب الفقر والتقاليد المجتمعية».

وإذات: «في العام الدراسي الحالي جلست أربع فتيات فقط لامتحانات المرحلة الأساسية، مقارنة بثلاث فتيات جلسن العام الماضي للامتحان ذاته في مدينة بوما، عاصمة بيبور عاصمة الولاية، وهو ما يعد نوعا من التقدم بالنسبة لنا».

وأبانت المسؤولة الحكومية أن حركة المجتمعات في البحث عن المراعي لأبقارهم تمثل واحدة من التحديات التي تواجه التعليم في المنطقة. وفي فبراير/ شباط المنصرم قامت منظمة «أوكسفام» العالمية، إن 75% من الفتيات في جنوب السودان لا يحصلن على التعليم، بسبب تفشي ظاهرة زواج القاصرات، الذي يعرض حياتهن لخطر الموت، ومصائب الحمل والولادة في بلد يعد ضمن الأعلى عالميا في نسبة وفيات الأمهات.

## مظاهرة ليلية في محافظة الجيزة... ومغرد شهير يكشف عن انزعاج إماراتي مصر: استمرار التفاعل مع حملة «اطمن أنت مش لوحدك» واعتقال 9 من أسرة الإعلامي الذي أطلقها

القاهرة - «القدس العربي»:

لا تزال حملة «اطمن أنت مش لوحدك» التي أطلقها الإعلامي المصري المعارض معتز مطر لدرصف الظلم وإسقاط نظام الانقلاب العسكري، مستمرة في مصر.

وتهدت الحملة، التي دعّمها المصريون إلى إطلاق الصفقات أو الطرق على الأوس قبل نحو أسبوع، إلى طائفة كل مناصر للضرورة بأنه ليس وحيدا. وامتدت الحملة مؤخرا لكتابة شعاعها على أوراق العجلات النقدية المتداولة، ما دفع البنك المركزي، لإصدار تعليمات بعدم قبول تداول أي عملة ورقية مكتوبة عليها عبارات نصية في أي معاملات.

وأصدر القرار عن مشادات بين المواطنين والبيعة في العديد من المتاجر والمطاعم والمقاهي، وساد اعتقاد بين الكثيرين أن القرار جاء على نحو عاجل فور تداول بعض الأوراق النقدية التي كتب عليها مجهولون «ارحل يا سيسي».

كما شهدت الحملة في أيامها الأولى تفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث شارك العديد من رواد هذه المواقع مقاطع فيديو تظهر مشاركتهم في أماكن عديدة من القاهرة ومحافظات مصرية أخرى. وتداول نشطاء على مواقع التواصل، مسسا الأربعا، مقاطع فيديو تظهر تفاعلا واسعا من المواطنين في أماكن من القاهرة ومحافظات مصر.

واستخدم المشاركون الصفقات والألعاب النارية وقاموا بالطرق على الأواني وتحليل سرعة السيارات على الطرق العامة للتعبير عن احتجاجهم ورفضهم للنظام.

وشهدت الحملة أيضا تفاعلا من بعض النشطاء في عدة دول عربية، الذين عبروا عن تضامنهم الكامل مع الشعب المصري ومطالبة في إسقاط نظام البشير.

في السياق، خرجت مظاهرة ليلية في محافظة الجيزة المصرية استجابة لحملة «اطمن أنت مش لوحدك».

ويأتي ذلك على خلفية الغضب الشعبي إثر حادثة احتراق قطار في القاهرة في الساعات العشر من الشهر الماضي، التي أسفرت عن مقتل 28 شخصا وإصابة 50 آخرين، ودفع وزير النقل هشام عرفات إلى الاستقالة، فضلا عن إقالة رئيس هيئة السكك الحديدية.

في السياق، قالت المنظمة العربية لحقوق الإنسان، إن السلطات المصرية اعتقلت 9 أفراد من عائلة الإعلامي معتز مطر، وأخفهم قسريا حتى اللحظة.

وأدانت المنظمة التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها، اعتقال أسرة المذيع في قناة «الشرق» التي تبث من تركيا، معتبرة هذا

التصرف «أحد صور إرهاب الدولة، ونوعاً من أنواع العقاب الجماعي للمعارضين وأحد أبرز الأدلة على انهيار منظومة العدالة المصرية»، وأضافت أن «السلطات المصرية قامت باعتقال والده مطر التي تبلغ من العمر (66 عاما) من منزلها دون سند قانوني بعد اقتحامه وتفتيشه وإتلاف محتوياته مساء الأحد الماضي، ثم قامت باعتقال شقيقه ميند ومعتصم وزوجتيهما و4 من أبنائهما في اليوم التالي، ثم اقتيدوا جميعا إلى مكان مجهول حتى الآن دون عرضهم على أي جهة قضائية أو تمكينهم من التواصل مع محام».

وتذكرت أن حملة الاعتقالات التي طالت عائلة مطر جاءت بعد أيام من تدشينه حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «اطمن أنت مش لوحدك»، قام فيها بدعوة المصريين إلى إطلاق الصفقات أو الطرق على الأواني بهدف التضامن مع المعتقلين والمعارضين للنظام الحالي في مصر، خاصة بعد قيام الأخير بإعدام 9 من الشباب على خلفية اتهامهم بقتل النائب العام دون تقديم أي دليل، وبعد تعريضهم للتعذيب وانتزاع الاعترافات منهم بالإجبار».

## السجن 14 عاما بحق مصري أدین بقتل زعيم شيوعي بارز

■ القاهرة- الأناضول: قضت محكمة مصرية، أمس الخميس، بالسجن 14 عاما، بحق متهم أدین بقتل زعيم شيوعي بارز و3 آخرين، صيف عام 2013. وفي يونيو/ حزيران 2013، قتل رجل الدين، حسن شحاتة، وثلاثة من معتقلي المذهب الشيوعي، عقب احتفالات قيل إنها شيوعية، جرت في إحدى قرى محافظة الجيزة، ما أثار ضجة سياسية وإعلامية آنذاك. ووفق إعلام محلي، قضت محكمة الجيزة، بمعاقبة المتهم بسعد محمود، بحضور 14 عاما، في إعادة إجراءات المحاكمة المشروعة بدقنة الشيعية».

ومنذ إحالتها للقضاء، ضمت القضية 31 متهما، حصل 8 منهم على أحكام بالبراءة، فيما أيدت محكمة النقض في فبراير/ شباط 2017، سجن 9 آخرين لمدة 14 عاما، بينما صدرت أحكام أولية متفاوتة بحق آخرين لم يتم القبض عليهم أو لم يسلموا أنفسهم للسلطات. وأوجه المتهمون اتهامات نفوا صحتها بينها «القتل العمد»، و«حيازة أسلحة»، و«التجهر والتحرش على أعمال العنف وتكدير السلم الاجتماعي».

ووفق القانون المصري، بعد الحكم الصادر الخميس، وأوليا وقابلا للظعن عليه أمام محكمة النقض، خلال 60 يوما من صدور حيثيات (أسباب) الحكم، كون الحكم صدر بحضور، بينما في حالة التهمين غيابيا، تعاد محاكمتهم عقب القبض عليهم أو تسليم أنفسهم للشرطة أمام المحكمة نفسها التي أصدرت الحكم، وللمتهمين درجة تقاض واحدة أمام محكمة النقض. ويعتبر الشيعة المصريون حسن شحاتة (67 عاما وقت الحادثة) «الأب الروحي» لهم، فيما لا يعرف على وجه الدقة عدد منتسبي الشيعة في البلد ذي الأغلبية السنية.

## القاهرة وأثينا تبعثان التعاون في المجالات العسكرية والدفاعية

■ القاهرة- الأناضول: بحث وزير الدفاع المصري محمد زكي، ونظيره اليوناني إيفانغولوس أبوستولاكس، أمس الخميس، تعزيز التعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية. جاء ذلك خلال لقاءهما في القاهرة، في إطار زيارة تجريبيا وزير الدفاع اليوناني إلى مصر (غير محددة المدة)، وفق بيان لوزارة الدفاع المصرية.

وتناول اللقاء «تطورات الأوضاع في المنطقة والمتغيرات على الساحتين الإقليمية والدولية، وانعكاسها على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وسبل تعزيز التعاون والعلاقات العسكرية بين القوات المسلحة في البلدين».

كما بحث الجانبان «أوجه التعاون في المجالات العسكرية والتدريب المشتركة بين مصر واليونان، وتبادل الخبرات بين الجانبين في مختلف المجالات». وأكد وزير الدفاع اليوناني، متوافقا للرؤى تجاه التعامل مع العديد من الملفات والموضوعات التي تمثل تحديا أمام جهود الأمن والسلم الدوليين، وحرص (بإلحاحه) على زيادة التعاون الثنائي مع مصر في المجالات الدفاعية، ووزير الدفاع المصري، أعرب عن تطلعه أن تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من التعاون والتكامل المشترك بين القوات المسلحة في البلدين، حسب البيان ذاته. وفي يونيو/ حزيران 2018، أجرت مصر واليونان وقبرص الرومية، تدريبا عسكريا مشتركا (ميديوزا 6)، استمر 4 أيام في المياه الإقليمية المصرية.

## مصر تعلن اختتام مناورة بحرية مع فرنسا في المياه الإقليمية

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت مصر، الخميس، اختتام مناورة بحرية مع فرنسا، بمشاركة حملات مروحيات من طراز «ميسترال» في المياه الإقليمية في نطاق البحرين الأحمر والمتوسط. ووفق بيان للجيش المصري اختتمت فعاليات التدريب البحري المصري الفرنسي، في نطاق الأستوليين الشمالي والجنوبي في البحرين الأحمر والمتوسط، وقال البيان إن المناورة شاركت فيها «حاملتا المروحيات من طراز ميسترال (أنور السادات، وجمال عبد الناصر)، وعدد من الفرقاطات، ولاشعات (زوارق) الصواريخ، وحاملة المروحيات الفرنسية (تونيير)»، وتضمن التدريب «حماية خطوط المواصلات البحرية، وإدارة أعمال قتال هجومية ودفاعية، وتنفيذ حق التفتيش للسفن المشتبه بها، وتنفيذ عملية إبرار (إنزال) بحري على إحدى الجزر بغرض استعادتها».

كما تضمن أيضا «فرض سيناريوهات التدريب على مواجهة التهديدات البحرية المنمطة وغير المنمطة، وتأمين الأعداف الحيوية ومنصات الغاز في المياه العميقة»، والأحد الماضي، أعلنت مصر انطلاق مناورة بحرية مع فرنسا في نطاق المياه الإقليمية للبلاد. وتعد فرنسا أحد أهم مصادر التسليح المصري، بجانب الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، إذ تعقدت القاهرة وباريس على صفقة تضم 24 طائرة مقاتلة من طراز «رافال»، تسلمت مصر 12 منها على 3 دفعات في 2015 و2016 و2017.

وطالبت «المجتمع الدولي والأمن العام لسلامة المتحدة والمقررين الخواص المعينين باعتقال التعسفي والاختفاء القسري والمحاكمات العادية، بالضغط على السلطات المصرية لإجلاء مصري عائلته الإعلامي معتز مطر وإطلاق سراحهم فورا، ووقف جرائم تلك السلطات بحق المعارضين ونوهم، في السياق».

كشفت المغرد البشير «طامح»، عن انزعاج إماراتي من حملة «اطمن أنت مش لوحدك»، ونشر تغريدات عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حول الأوضاع التي تمر بها مصر وما يجري فيها».

وأوضح أن القيادي الفصول من حركة فتح، محمد دحلان، المستفسر الأمني لولي عهد أبو ظبي، قبال مدير الخبرات المصرية عباس كامل: «إن لم يكن لديك لجان لمواجهة الحملة على مواقع التواصل فيمكننا الاستعانة بلجان تركي آل الشيخ، الوضع صعب يا عباس، البلد يتقلت من قبضتنا».

وقال «المجتمع الدولي والأمن العام لسلامة المتحدة والمقررين الخواص المعينين باعتقال التعسفي والاختفاء القسري والمحاكمات العادية، بالضغط على السلطات المصرية لإجلاء مصري عائلته الإعلامي معتز مطر وإطلاق سراحهم فورا، ووقف جرائم تلك السلطات بحق المعارضين ونوهم، في السياق».

كشفت المغرد البشير «طامح»، عن انزعاج إماراتي من حملة «اطمن أنت مش لوحدك»، ونشر تغريدات عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حول الأوضاع التي تمر بها مصر وما يجري فيها».

وأوضح أن القيادي الفصول من حركة فتح، محمد دحلان، المستفسر الأمني لولي عهد أبو ظبي، قبال مدير الخبرات المصرية عباس كامل: «إن لم يكن لديك لجان لمواجهة الحملة على مواقع التواصل فيمكننا الاستعانة بلجان تركي آل الشيخ، الوضع صعب يا عباس، البلد يتقلت من قبضتنا».

### قرقاش والإخوان

في الأثناء، اعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، أن جماعة الإخوان المسلمين تنهتت بسبب لجونها إلى «العنف»، معركتها السياسية، مما أدى إلى «كراهية غير مسبوقة» للجماعة في الشارع المصري. وقال، عبر حسابه على «تويتر»، إن «الإخوان المسلمين يعيشون تحديا وجوديا بابعاد تاريخية في مصر الشقيقة، وأساس الأزمة تبني العنف ضد الدولة والمجتمع، توجه يائس وليد الرفض الشعبي لكبح الإخوان، ولا مبالغة أن توظيف العنف في معركتهم السياسية كرسز كراهية غير مسبوقة تجاه الجماعة في الشارع المصري».

وأضاف: «على الصعيد السياسي تنهتت الجماعة نتيجة لخياراتها الواجحة العنيفة التي استقرت عليها، وغدت في مرحلة انعدام توازن فيما يتعلق بقياداتها وتوجهاتها، والواضح أن الرفض الشعبي للإخوان وتبنيهم للعنف والإرهاب لن يعوضه الضجيج الإعلامي الممول خارجيا».

## آلاف المدنيين والمقاتلين ما زالوا محاصرين في آخر معاقل التنظيم

### قائد عسكري أمريكي:

## انتهاء المعركة ضد تنظيم «الدولة» لا يزال بعيداً



الجنرال جوزيف فوتيل

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

أعلن الجنرال جوزيف فوتيل قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط أمس أن انتهاء المعركة ضد تنظيم «الدولة» لا يزال بعيداً، وأن الجهاديين لا يزالون «غير تائبين» ومستعدين للمعودة إلى القتال رغم القضاء على قادتهم في سوريا.

وصرح فوتيل أمام الكونغرس أن «تدمير قاعدة الخلافة هو إنجاز عسكري ضخم، لكن انتهاء المعركة ضد داعش والتطرف العنيف لا يزال بعيداً، ومهمتنا لا تزال كما هي» حسب وكالة «ف ب إن» الفرنسية. وأكد أن مقاتلي وعائلات تنظيم «الدولة» الخارجين من آخر معاقل لهم في شمال شرقي سوريا، الباغوز، لا يزال معظمهم منظرين وغير تائبين أو منكمسين. ويجب أن نواصل الهجوم ضد المنظمة التي أصبحت الآن مشتتة ومفككة بشكل كبير». وتخوض قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن منذ أيلول/سبتمبر هجوماً ضد آخر جيب للتنظيم في شرق سوريا حيث باتت محاصرة في بقعة داخل بلدة الباغوز.

ومن شأن سيطرة هذه القوات على كامل البلدة أن تمهد لنهاية «الخلافة» التي أعلنها التنظيم في العام 2014 على مساحات واسعة قد كان سيطر عليها في سوريا والعراق المجاور. تقدر مساحتها بمساحة بريطانيا، ومع التقدم العسكري لهذه القوات خرج نحو 58 ألف شخص منذ كانون الأول/ديسمبر من مناطق التنظيم الممتد بينهم أكثر من ستة آلاف مقاتل تم توقيفهم، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال الجنرال الأمريكي إنه لا يواجه أي صعوبات لسحب القوات من سوريا في أي موعد محدد.

وأفادت مصادر إعلامية في منطقة الباغوز شرقي دير الزور السورية، أن 400 عنصر من تنظيم «الدولة» سلموا أنفسهم لقوات سوريا الديمقراطية - يوم الخميس - في حين بلغ مجمل الخارجين من آخر مواقع التنظيم منذ منتصف شهر شباط/فبراير الماضي 17500 شخص، من ضمنهم ما يزيد عن 2000 مقاتل، حسب ما نقله المرصد السوري لحقوق الإنسان.

عمليات إخراج العائلات واستسلام المقاتلين من آخر معاقل التنظيم مستمرة، وفق ما قاله القيادي في قوات سوريا الديمقراطية «عدنان غفرين» لرويترز، وتوقع القيادي اكتمال عمليات الإجلاء خلال الساعات القليلة القادمة، وتمتد تنظيم «الدولة» بهزائم عسكرية كبيرة في عام 2017 عندما طردتها قوات سوريا الديمقراطية بدعم دولي من التحالف دولي تقوده الولايات المتحدة من مدينة الموصل العراقية ومقلها في مدينة الرقة في سوريا.

وكان تنظيم «الدولة» سيطر - حسب الباحث المختص بأحوال الشرق السوري في مركز عمران للدراسات بدر ملا رشيد - على مساحة تقارب 91 ألف كم2 خلال سني الصراع، وبالرغم من كون معظمها منخلفة صحراوية إلا أنها احتوت محافظات سورية وعراقية هامة جداً كبنيني والرقه وصلاح الدين وأجزاء كبيرة من حلب وحمص وغيرها.

ونتيجة المعارك المباشرة خسّر التنظيم كل أراضيها إلى مساحة تدور المعارك فيها الآن وتقارب 1 كم2 تقريبا، هذه المساحة المتساسة السابقة تفسر لنا جزءاً من أسباب خروج الآلاف من المدنيين ومن عناصر التنظيم من المنطقة ويمكن حصر أهم الأسباب وفق ما قاله الباحث المختص له القدس العربي بما يلي:

- أولاً: المنطقة المتبقية بيد التنظيم كانت الماوى الأخير لعناصره وللكثير من المدنيين الفارين نتيجة تقدم المعارك بتاجهم.

- ثانياً: استقبلت منطقة الباغوز حركات النزوح من طرفي الحدود، كونها كانت تقع في قلب سيطرة تنظيم «الدولة» الجغرافية وعلى الحدود السورية العراقية.

- ثالثاً: قام تنظيم «الدولة» بنقل الكثير من المدنيين معه من المناطق التي كان يحرسها، ليستخدمهم دروعاً بشرية سواءً في عمليات الانسحاب أو في المواجهات لاحقاً يحدث الآن.

- رابعاً: هي منطقة غنية بالماء والأغذية الحيوانية والنباتية، مما أتم إمكانية الاعتماد على مصادر الغذاء الضرورية من المنطقة نفسه.

- وأخيراً: تقول بعض التحليلات، إنه ورغم أن هزيمة التنظيم في الباغوز تلوح في الأفق، فإن تقديرات واسعة النطاق تشير إلى أنه لا يزال يمثل تهديداً أمنياً حيث ما زال له موطئ قدم في أراض ثاقبة كما يمتلك القدرة على شن حرب عصابات.

## قصف النظام العنيف يفرغ خان شيخون من سكانها

■ خان شيخون (سوريا) - أف ب: يستغل أبو عبده الصرمانى فترة توقف القصف على مدينة خان شيخون في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا التي فرّ منها مع عائلته قبل أيام إلى بلدة مجاورة، ليهدو إلى منزله ويحمل في شاحنته الصغيرة بعض الأغراض.

وتتعرض مدينة خان شيخون منذ مطلع شباط/فبراير إلى عمليات قصف متكررة من قوات النظام، رغم أنه يُفترض أن تكون بمنأى عن الصربات، كونها تقع على أطراف المنطقة المنزوعة السلاح التي تم الاتفاق عليها في أيلول/سبتمبر بين موسكو الداعمة لدمشق وأنقرة الداعمة للفصائل المعارضة بالترام مع وقف لإطلاق النار. ويقول أبو عبده (36 عاماً) «كانت هناك هدنة وتهدئة، وفجأة اشتد القصف ولم يعد بإمكاننا البقاء».

وعاد التصعيد منذ أسبوع مع استهداف قوات النظام قصفها الجوي والمدفعي لمخيم لجان شيخون، ما تسبب بنزوح أكثر من سبعة آلاف شخص منها إلى مناطق في شمال المحافظة، في الفترة الممتدة من الأول حتى 21 شباط/فبراير، وفق الأمم المتحدة. وخلال جولة في المدينة، بدأت الشوارع خالية من المارة والسيارات، وأغلقت الأسواق والمحال التجارية أبوابها. وظهر الدمار بشكل واضح على الأبنية والمنازل، في حين كانت أعمدة الدخان تتصاعد منها إثر ضربات جوية نفذتها قوات النظام قبل أيام.

## تلو الصفا عند تقاطع أرياف السويداء ودرعا ودمشق أهم مناطقه

### البادية السورية قد تتحول إلى ملجأ جديد لتنظيم «الدولة» بعد انكفائه عن دير الزور



اطفال خارجون من الباغوز أمس (أ ف ب)

أنطاكية - تدمر - «القدس العربي»:

وعلى مدن القريتين ومحيطها. ولكن من المستبعد أن تكون هذه النقاط منطلقاً لعودة جديدة للتنظيم في المدن الحضرية الكبرى، ولكن لعمليات بسيطة تكمن الامدادات اللوجستية والطعام والمؤن وأسلحة خفيفة. وتبقى تلول الصفا من أهم المناطق التي يتواجد فيها التنظيم في الوقت الحالي لأنها نقطة وسطية بين ريف السويداء وريف درعا الشرقي وريف دمشق الشرقي شرق حمص.

وفي كل المناطق التي يتواجد بها التنظيم في البادية لا يتجاوز أعداد التنظيم المئات، النسبة الأكبر قرب تلول الصفا إضافة إلى منطقة الوعر وتقع شرق تدمر وعلى الحدود السورية العراقية، جنوب البوكمال بريف دير الزور والتنظيم متواجد فيها منذ أكثر من سنة.

وخلال الشهرين الماضيين، رصدت مواقع وشبكات سورية محلية، عدة هجمات صغيرة لتنظيم الدولة استهدفت قوات النظام السوري والمليشيات الأجنبية الموالية لها في البادية السورية.

وانتشر على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» قبل يومين تسجيل مصور لرتل عسكري تابع لقوات النظام في منطقتة صحراوية يرحب أنها في ريف دير الزور، ويظهر التسجيل انفجار لغم في آلية لقوات النظام، ما أدى لتدميرها وتطيار من فيها من العناصر، وذلك عقب تعليق لصور الفيديو قال فيه: «الله والجيش السوري».

كما قتل ثلاثة عناصر من قوات النظام السوري وأصيب آخرون بينهم مهنا السوييف عضو لجنة المصالحة والدفاع الوطني في السخنة، نتيجة انفجار لغم بسيارتهم قرب منطقتة القيعع البادية لمنطقة السخنة شرقي تدمر، وقات ضابط برتبة ملازم أول وعدد من عناصر النظام السوري وإصابة آخرين بعد وقوعهم بكمين لتنظيم الدولة جنوب شرقي منطقة البادية الثانية شرقي تدمر ظهر اليوم. كما قتل ضابط وعدة عناصر آخرين من جيش هجمات على ريف فسي كمين من قبل تنظيم الدولة قرب منطقة بئر الحزم جنوب شرقي مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي عصر أمس.

رغم انخفاء تنظيم الدولة من معظم المناطق الحضرية في سوريا وآخرها ريف دير الزور، فإن مناطق عدة في البادية الشامية وصحراء تدمر لا تزال توفر ملجأ لبقايا التنظيم حسب معلومات ميدانية، وحسب مصادر ميدانية عدة في بادية تدمر، فإن عناصر التنظيم يحتفظون بسيطرتهم على مساحات صحراوية قرب تدمر وريف السويداء.

النشاط الإعلامي وعضو التسوية مدينة تدمر شرق حمص خالد الحصي، قال في تصريح له القدس العربي، إن تنظيم الدولة لا يزال موجوداً في محيط مدينة تدمر من المناطق شرق مدينة السخنة في منطقة المحطة الثانية وفي منطقة الوعر بالقرب من الحدود العراقية.

وأشار الناشط إلى أن هذه المناطق تعتبر ضمن البادية السورية ويتواجد فيها التنظيم منذ مدة طويلة، مضيفاً أن الجبهات القريبة منه هي جبهات توجد فيها الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية إضافة إلى مواقع قوات النظام، وأوضح أن التنظيم يقوم في فترات متفاوتة بتنفيذ هجمات على حواجز أو نقاط تابعة للجيش والهدف منها اغتنام الذخائر وجمع الأطعمة والمؤن اللازمة لهم، كونهم في بادية. وأرصد الحمصي أن طيران النظام الروسي يقوم بشكل دائم بقصف المناطق هذه، إلا أنه أكد وجود المدنيين فيها بنسب قليلة جداً، كون المنطقة بادية وصحراء، ويتواجد فيها الرحل، ويوضح «لا يمكن قول إن التنظيم له تواجده أساسي في مناطق شرق تدمر الممتدة للحدود العراقية، إلا أنه يقوم بتأسيس وجوده في المنطقة لا أكثر، التنظيم يتواجد فيها فسي منطقة تلول الصفا، التابعة للمقمن الشرقي والقريبة إلى مدن القريتين ومين شرق حمص، التي تفصل بين ريف حمص الشرقي وريف دمشق إمتداداً لريف السويداء».

وسبب تحول هذه المنطقة للملجأ للتنظيم هو أن هذه المنطقة جبلية وعرة، ومن هنا كان يشن هجماته على ريف السويداء ومحيط مخيم الركبمان ومناطق البادية جنوب تدمر ومناجم الفوسفات بالصوارة وخنيفيس جنوب تدمر

## مصير إدلب المجهول: موسكو تتطلع لإحداث «انعطاف» في وضعها و«النصرة» تهدد برد عنيف على قصفها

أنها بصدد إنشاء 6 نقاط مراقبة ودوريات في المنطقة منزوعة السلاح»، وأكد الحوراني له القدس العربي، أن موسكو تحاول من خلال تصعيدها خلط الأوراق بما يخص منطقة شرقي الفرات لاسيما أن واشنطن لم تعط لروسيا النظام أي دور هناك، وباتت مسألة «المنطقة الآمنة» حديث التشرارات الأمريكية - الأوروبية - التركية.

وصعد تنظيم «هيئة تحرير الشام» السذي تقوده «جبهة النصرة» من خطابه، فقد تعد قائد الجناح العسكري في «الهيئة» المعروف باسم أبو خالد الشامي، التظاهرين الروسي والسوري برد عنيف على القصف المتواصل على الشام السوري، وظهر الشامي عبر تسجيل مصور، قال فيه: «إن تحرير الشام عزمت للرد على قصف قوات النظام بالفضة وراجمات الصواريخ المناطق المحررة من خلال الرد على مصادر ثيران قوات النظام في مختلف المناطق»، مضيفاً «إن تحرير الشام قتلت أكثر من 35 عنصرًا من قوات النظام، بالإضافة إلى ضابط إيراني من خلال عملية نوعية قام بها عناصر الخلية العاملة خلف خطوط العدو».

وتوعد التنظيم على لسان متحدته العسكري بأن «هيئة تحرير الشام» ستشن «عمليات نوعية ضد قوات النظام، وسترد ردا عنيفاً في حال حاولت تلك القوات التقدم باتجاه المناطق المحررة».

ورصد المرصد السوري لحقوق الإنسان استهداف الطائرات الحربية فجر الخميس بـ 3 غارات جوية أماكن في بلدة سراقب في القطاع الشرقي من ريف إدلب، الأمر الذي تسبب في إصابة مواطنة وطفل بجراح، وسط اشتباكات على محور السمرمانية بسبل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، وفصائل عاملة في تلك المنطقة من جهة أخرى.

اللحظة بالرغم من الخروقات والانتهاكات التي ينفذها النظام بضوء أروسي، لافتاً إلى ضرورة محاسبة موسكو لنفسها قبل اتهام أنقرة بالتقصير في تنفيذ تعهدها، وقال تكين «قبل أن توجه موسكو الانتقاد لأنقرة على أنه لم تلتزم باتفاق ادلب، الأحرى أن تتقند نفسها وتسال إن كانت هي قد التزمت بهذا الاتفاق وما منعت النظام من قصف المدنيين في جنوب إدلب؟».

وكد أن أنقرة تحاول أن تجد حلاً سياسياً للداخل الدبلوماسي، ملحة على العمل من أجل إيجاد مخرج لتنظيم جبهة النصرة وهيئة تحرير الشام عبر حل نفسها، ودمج القوى السورية منها مع المعارضة المعتدلة، ونبذ جميع العناصر الأجنبية وترحيلهم إلى بلادهم.

النصرة تتوعد

من الناحية العسكرية، شهدت جبهات ريف حماة الغربي اشتباكات متواصلة بين فصائل المعارضة وقوات النظام السوري، وسقط قصف جوي وصاروخي متواصل على «المنطقة العازلة».

وتكسر فريق الدفاع المدني السوري» أن طناً قتل وأصيب ثمانية آخرون بينهم أطفال وسيدات، في بلدة الثرب شرقي إدلب، فيما قتل مدني وأصيب تسعة آخرون في جسر الشغور.

التقيب رشيد الحوراني، القيادي في المعارضة المسلحة، قال أن التصعيد الحالي في ادلب، يمكن أن يرتبط بأسباب عدة منها زيادة الضغط على تركيا والتنازل في ملفات عدة، لافتاً إلى أن ذلك يصب في إطار «الرد على الاستهداف العسكري من قبل فصائل المعارضة لعسكرات النظام قبل أيام، وكذلك الضغط على تركيا لتحصيل تنازلات من قبلها في منطقة شمال غربي سوريا خاصة

الإعلان الروسي عن ضربات موجعة، تبدو وشكية ضد خزان المعارضة السورية ومعقلها الوحيد، جاء بعد يسوم واحد من تحميل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنقرة، مسؤولياتها، في الفصل بين المعارضة السورية المسلحة وجبهة النصرة» لافتاً إلى إدراكه مخاوف تركيا الأمنية، التي ستحل عبر محادثات الدول المنتجة في سوريا (تركيا وروسيا وإيران).

في عين تركيا»

وينقل التصعيد السياسي والعسكري الروسي، ملف ادلب الأكثر عرضة للاستمرار ومعقلها المستعصم، إلى حالة جديدة تستدعي فيها القوى العسكرية على الأرض، فيما تبدو أنقرة حاسب مراقبين له القدس العربي غير راضية بدورها عن الحال السائد اليوم في إدلب، وسيطرة من يوصفون بالمتطرفين على مناطق واسعة هناك، وهو ما يجعل المنظمة تلك هدفاً لأكثر من طرف مع استمرار وجود ذريعة الإزهاق.

المؤشرات المخبر في العلاقات التركية - الروسية ديبالس الحاج جاسم، فقد رأى انه من «الصعوبة تحديد آلية العمل العسكري في ظل الحديث عن تنسيق عسكري تركي - روسي مستمر أو لا لاستكمال تنفيذ اتفاقات سابقة، وثانياً لإنهاء هذا الملف، والانتقال إلى ملفات سورية أخرى في مناطق أخرى». محافظة إدلب والأرياف المتاخمة لها، هي «في عين تركيا»، حسب تعبير المحلل السياسي التركي حمزة تكين، حيث قال إن هذه المناطق تتلقى اهتماماً وأولوية من قبل حكومة بلاده، والأفانها «كانت قد احتجت منذ زمن طويل»، وأضاف حمزة تكين له «القدس العربي»، أن اتفاق إدلب لا زال قائماً حتى

دمشق - «القدس العربي»:

تنظر محافظة إدلب استكمال تنفيذ اتفاق سوتشي، بعدما استغندت أنقرة وقها في التعامل مع الفصائل القاعدية المنصقة على قوائم الإرهاب، وهي تحاول فضلها عن المعارضة المعتدلة، الأمر الذي تشكل ذريعة جاهزة لموسكو لنضع من خلالها ملف إدلب على الطاولة مجدداً، ضمن مساعيها الخفية لتفوض الاتفاق عبر قرعة، واستدراج الفصائل لرد فعل يجبر تركيا على إعلان عجزها حيال إدلب، والتسليم بانجناح المنطقة، وأحداث انعطاف جذري في المنطقة حسب تعبير الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروا، أمس الخميس.

باختصار، يشكل مصير إدلب معقلاً وكذلك مجهولاً بينما موسكو تتطلع لإحداث «انعطاف» في وضعها وجبهة «النصرة»، ثرماً تهدد ببرد عنيف على قصف النظام والروس المدينة ومواقع الجبهة.

وأضافت زاخاروا أن موسكو تتطلع إلى إحداث انعطاف في وضع إدلب نتيجة مشاورات العسكريين الروس والأتراك، مضيفة أن الوضع الحالي في سوريا، بشكل عام، يمكن تقييمه بأنه مستقر، مستثنية منه إدلب التي أدرجتها ضمن «بؤر التوتر الرئيسية»، بانتظار «مجموعة من التدابير من أجل التنفيذ الفعال والتكامل مذكرة سوتشي».

وفي أعقاب المحادثات بين رئيسي روسيا وتركيا، في سوتشي، في السابع عشر من أيلول/سبتمبر من العام الماضي، وقع وزير الدفاع في البلدين مذكرة حول استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد، واتفقا على إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب، إلا أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف صرح قبل أيام قليلة، بأن بنوا اتفاق سوتشي حول إدلب لم تتقد بحدفاً فيها، حسب وسائل إعلام روسية.

## الرئيس الفرنسي السابق حل «ضيفاً استثنائياً» على «المختارة»

### جنبلاط يشكر لأولاند وقفته إلى جانب انتفاضة 14 آذار من أجل الحرية في مواجهة الهيمنة

المختارة - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قبل أيام على ذكرى استشهاد كمال جنبلاط، وفي دلالة على العلاقة الودية التي أرسنتها تاريخياً السيدة نظيرة جنبلاط، حل الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا أولاند ضيفاً استثنائياً على دار المختارة التي إزادت الطريق إليها منذ بلدة الدامور ساحلاً مروراً بكل القرى والبلدات جبلاً بالياقطات التي تحمل العلمين اللبناني والفرنسي والتي تحيي العلاقات الأخوية بين لبنان وفرنسا والعلاقات المتينة بين الحزبين الاشتراكي في لبنان وفي فرنسا التي تستذكر في 14 آذار والدعم الفرنسي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان وصولاً إلى رفض الإرهاب.

وقد تكرر مشهد المفاداة التي استقبل بها الطوريق المصالحة التاريخية التي رعاها بطرس صيرك المرئسي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير مع الزعيم وليد جنبلاط في العام 2001، وقد كانت هذه المصالحة حاضرة في كلمة رئيس الاشتراكي الذي وقف وإلى جانبه جنبه تي مور وكريمته داليا وعقبته نورا لاستقبال الوافدين إلى المختارة عن شخصيات سياسية ووجود اعلامية وفعاليات دينية.

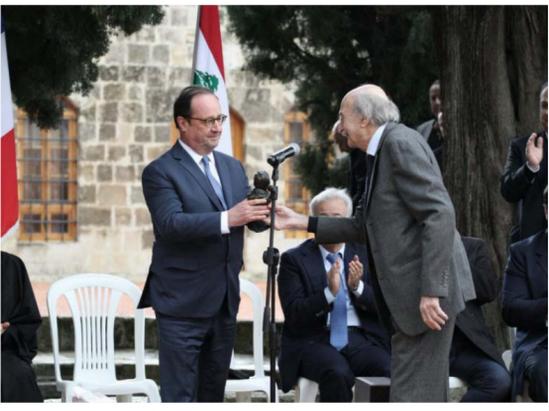
ولدى وصول أولاند استعرض الفرق الكشفية التي حملت الاعلام اللبنانية والفرنسية قبل أن يصافح الحاضرين ويأخذ مكانه تحت الأشجار المعرّفة في الباحة الرئيسية التي تحولت إلى عنوان لتلاقي الوجوه على تنوع إهتماماتها

السياسية والدينية، وألقى جنبلاط كلمة قال فيها: «السيد الرئيس فرنسوا أولاند والصدق الكبير، تحرب بكم في المختارة، في هذه الجمعة المتعددة والمتنوعة، التي هي عنوان الجبل ونوعان الوطن لبنان، شأت الظروف أن تكون معنا اليوم في شهر آذار، منذ أربعين عاماً كما تعلمون، وفي شهر آذار/مارس كان اغتيال كمال جنبلاط، وكان حثام الدم الذي قضى فيه المئات من المواطنين المسيحيين الأبرياء. أما وقد وصلت شخصياً بعد الخريف إلى شتاء العمر، أوصي تي مور واصلان والعزيزة داليا بأن يحفظوا المختارة عنواناً للتلاقي والاعتدال، وأن تبقى المختارة ملجأً للمحتاجين والمضطهدين على مسر الجبلين الذي يرفعوا عاليًا مشعل الحرية والحدثة والاشتراكية، مشعل كمال جنبلاط».

بعدها ألقى الرئيس فرنسوا أولاند كلمة قال فيها: «شعر بامتنان كبير لهذه الترحيب الحار في المختارة بوجود كل السلطات السياسية، والدينية، والعديد من السفراء الذين تكبدوا عناء الجيء إلى هنا.

إن شهر آذار بالنسبة للشعب اللبناني هو طبعاً شهر حافل بالتذكارات والتكريات والعاشادة، عندما كتلت طالبا يافعاً ما زلت أذكر وفاة والدك وتلك الصدمة التي أثار ليس فقط في لبنان بل في الخارج أيضاً.

انا اعرف انك عرفت ايضا المعاشاة وظروفاً صعبة أخرى لاسيما اغتيال رفيق الحريري، وقد جئت على رأس وفد من الحزب الاشتراكي لاعراب عن تضامني، يجب المحافظة على الذاكرة وان تكون في الوقت عينه قادرين على السلام والامن والوحدة.....»



وليد جنبلاط مستقبلاً أولاند في المختارة بالجبل أمس

المضي قدماً وهذا ما تقومون به في لبنان، فانتهم لم تنسوا شيئاً وما زلت تحافظون على الذاكرة، وانتهم قصادرون على التصير للمستقبل...» وأضاف بعد أن توليت قيادة فرنسا اريد أن أقول انكم تصفون الحزب كرمز، بل نموذج، في منطقة تعصف بها الصراخ والتوترات والنزاعات والصراعات، انتم نجحتم في ارساء السلام والامن والوحدة.....»

صحافة  
عالية

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

علقت المحررة في صحيفة «فايننشال تايمز» رولا خلف على التطورات الجارية في الجزائر حيث قالت إن احتجاجات الجزائريين هي مثال للطريقة التي تتشكل فيها المقاومة ضد الاستبداد.

وأشارت إلى حالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة التي تكسب متحرك «فهو غير قادر على المشي أو الحديث كما

يظهر، ولم يلق خطاباً منذ ستة أعوام، وفي آخر مرة رشح فيها للرئاسة في عام 2014 لم يقد الحملة الانتخابية بنفسه، إلا أن

الرئيس البالغ من العمر 82 عاماً وبالتحديد من يسقطون عليه، مصممون على البقاء في

القمة والتحكم بالبلد الغني بالنفط والغاز الطبيعي». وهذا ما دعا الشعب الجزائري

الصور للتمرد. ويعد تحمل الناس عقوداً من الانتهاكات قرروا الخروج إلى الشوارع

والاحتجاج ضد ترشح بوتفليقة لانتخابات الرئاسة المقررة في نيسان/إبريل. وتقول إن

هذا الوضع لو حدث في مكان ما غير الجزائر لاحتج الناس والمعارضة والحلفاء الغربيون

ومن وقت طويل، وتضيف إن حقيقة عجز بوتفليقة هي سر مفتوح حيث تقوم حلقة

من قادة الأمن والجيش ورجال الأعمال من أصحاب المصالح بالتأثير عليه.

وظل الجزائريون حتى الأسابيع القليلة الماضية يراقبون هذه المهزلة من بعد، فهم

لم ينسوا جراح السنوات السود التي مرت على البلاد في التسعينات من القرن الماضي.

وظلوا والحالة هذه ساكنين حينما انتفض جيرانهم عام 2011. «ولكن هناك لحظة

تحول فيها المسبة إلى مذلة لا يمكن أن يتحملها حتى من تعودوا على الألم، وتقول

إن الجزائريين وصلوا إلى هذه النقطة. وتضيف إنه ربما خفقت المظاهرات

الشبابية في معظمها والتي نظمت عبر منابر التواصل الاجتماعي وضربت البلاد،

أو قد تواجه عنف النظام الذي حافظ على بوتفليقة خلال العشرين عاماً الماضية إلا

أن الشهور بالإمان من مدة رئاسية لرئيس مريض أخرجت البلاد من حالة السبات التي

تعيشها. وتعلق خلف قائلة إن الحرب الجزائرية كانت أول نزاع تحطيه في تسعينيات القرن

الماضي كمراسلة أجنبية. مشيرة إلى أن

«فايننشال تايمز»: الاحتجاجات الجزائرية درس في المقاومة من أجل الديمقراطية

روث، المدير التنفيذي لمنظمة «هيومان رايتس

ووتش» الذي سمعته يتحدث عن «عودة المقاومة». صحيح أن النظام الديمقراطي

عانى من تدهور خلال العقد الماضي. وقام تراجعها تآكل القيادة الأخلاقية

الأمريكية، إلا أن ما عاناه روث هو أن المدافعين عن الديمقراطية وقوى الإنسان يحققون

مكاسب وإن لم يظهروا في عناوين الأخبار. فمن الإطاحة العام الماضي بحكم رئيس

الوزراء الماليزي نجيب زراق إلى سعود رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد والتظاهرات

التي تقودها المعارضة في فنزويلا والتي قد تضع نهاية لحكم نيكولاس مادورو.

ومقاومة قضاة المحكمة العليا في بولندا لعملية تطهير قصد منها تأكيد الاستبداد في

البلاد. وضربت المقاومة ضربتها في الولايات المتحدة نفسها أثناء الانتخابات النصفية التي

منح فيها الناخب الأمريكي مجلس النواب

للحزب الديمقراطي. بالإضافة لقرارات المحاكم التي قيدت

الزعة السيئة لدى ترامب خاصة في موضوع المهاجرين. ومنذ بداية العام الماضي

يشهد السودان تظاهرات عارمة ضد 30 عاماً من حكم عمر البشير المطلوب للمحكمة

الجناحية الدولية لانهامه بارتكاب جرائم في دارفور. ورغم هذه الانتصارات إلا أن

الديمقراطية حسب تقرير «فريدوم هاوس» لا تزال تعاني واللغام الثالث عشر على

التوالي. فقد انتخب البرازيليون رئيساً يحب

الديكتاتورية وصوت البرلمان المصري لفتح على تعديلات دستورية تجعل من عبد الفتاح

السيسي رئيساً مدى الحياة. فأمام صعود الديكتاتورية هناك مقاومة متزايدة والجزائر هي أحد تلك الأمثلة.

... والنخبة الاقتصادية بدأت تبعد عن بوتفليقة

وفي تقرير آخر للصحيفة أعدته هبة صالح

قالت إن أعضاء النخبة التجارية بدأوا يعيدون أنفسهم عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وقالت إن أعضاء في جمعية مؤثرة انشقوا عنها في إشارات لظهور صدق في الدعم للرئيس

بوتفليقة وترشيحه لولاية خامسة، ويخشى الجزائريون الذين خرجوا احتجاجاً على

الخطط أن يكون الرئيس الذي يعالج في مصحة سويسرية ولم يروه أو يستمعوا له بأنه مجرد

«إطار» لقوى سياسية وعسكرية واقتصادية ترغب ببقائه في الحكم وإدارة البلاد وحماية

مصالحه. وقالت الصحفية إن محمد العيد بن عمر، نائب مينيدي رؤساء المؤسسات الذي يمثل

الشركات الخاصة قدم استقالته وقال إنه ليس من الصواب «الوقوف أمام أمانى مواطنينا» الذين خرجوا إلى الشوارع، وقالت إن محمد

أرزقي ابركان مدير شركة سوغيمتال للتلقيح

الغولادية ويخطط لإنشاء مركزي إنتاج الإسمت وطاحونة فولاذ، وتضم إمبراطوريته

المالية قناة لتلفزيونية وناديا رياضيا. وتسيطر الدولة على الاقتصاد وأخرى القطاع الخاص

بسبب المبادرات التي صبتها الدولة في مشاريع الخدمات العامة. وعبرت هذه شكل الدولة

التي يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة مع أنها لم تستطع بناء اقتصاد متنوع قادر على

تلبية سوق العمل والوظائف لشعب شاب في معظمه. ويعتبر رجال الأعمال من القوى ذات

المصلحة التي تقف مع بوتفليقة ودعمته. ومع تراجع أسعار النفط عام 2014 بشكل ضغط على

التقاع الحكومية، وهو ما دفع الدولة للحد من الاستيراد الخارجي وتعزيز القطاع الخاص.

وتقول الصحفية إن إجراءات الحماية امتدت إلى الصناعات المحلية وتضم ضرائب الإجازات

وسهولة الحصول على العملات الأجنبية حسب السعر الرسمي ودعم الطاقة وقروض من

البنوك المملوكة من الدولة. ويقول عبد الرحيم إن رجال الأعمال الداعمين لبقاء بوتفليقة في

الحكم يحاولون حماية مصالحهم وما حققوه من ثروة ونجاح. وأضاف «لو أنشأت شركة أو

مشروعاً في الولايات المتحدة أو أوروبا فانت في حاجة إلى خمس أو عشر سنوات للنجاح. وفي

الجزائر ترى أن البعض يبدأ اليوم ويصبح بعد 3 أعوام من أصحاب الشركات الكبرى». ويعني

استمرار المنافع الولاء المتواصل لبوتفليقة. ولكن الناقد للرئيس مثل أسعد برباب، رجل

الأعمال ومؤسس شركة سيفينتال الصناعية عانى من مشاكل. واشتكى برباب الذي شارك

المظاهرين يوم الجمعة من مشاكل ومعوقات لتجارته وتأخير لأعماله. وفي رسالة لعماله

قال فيها: «مثل كل الجزائريين يجب حشد قوتنا لبناء جزائر جديدة حرة وديمقراطية».



جانب من مظاهرات الجزائريين ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة

«واشنطن بوست»:

ترامب يواصل تستره على بن سلمان وتحدي الكونغرس

اتهمت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها

الرئيس دونالد ترامب بالتنصت على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أو كما يعرف في الغرب بـ «ب.س»، قائلة

إنه مضى شهر على تجاهل الرئيس ترامب الطلب القانوني الذي تقدم به مجلس الشيوخ بشأن مسؤولين بن سلمان

عن جريمة مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وبدلاً من الالتزام بالقانون أرسل يوم الإثنين مسؤولين

من الدرجة الثانية يعملون في وزارة الخزانة والخارجية للتحقيق أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس

السناتور. ولم يقدموا معلومات جديدة عن جريمة القتل ولم يقولوا إن كان البيت الأبيض سيكشف عن نتائج تحقيقاته

بشأن علاقة ولي العهد بجريمة قتل خاشقجي. وكان رد فعل أعضاء اللجنة غاضباً حيث وصف

السيناتور الجمهوري عن ساوث كارولينا نيكولاس غراهام مشاركة الإدارة بـ «مخافة»، وتعلق الصحيفة أن غضب

أعضاء الحزبين في مجلس الشيوخ مبرر لأن الرئيس ترامب في محاسنه للتنصت على محمد بن سلمان الذي

توصل «سي أي إيه» أنه الشخص الذي أمر بإغتيال خاشقجي، تحدي سلطة القانون بناء على قانون

ماغنيتسكي الدولي، وهو القانون الذي يعطي الولايات المتحدة الفرصة للتحرك ومعاينة منتهكي حقوق الإنسان.

ويعطي القانون الشرع حق الطلب من الرئيس تقديم نتائج في قضية معينة، وهو ما فعلته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ العام الماضي، وطلب رئيسها

السابق بوب كوركر، السناتور الجمهوري عن نيفيسا مع الديمقراطي عن نيوجرسي روبرت مينديز تحديد

مسؤولية محمد بن سلمان. وكان موقف مجلس الشيوخ واضحاً، فقد حث

بإلزام في كانون الأول (ديسمبر) 2018 محمد بن

الأقل وأمام «القدس العربي»، معتبراً أن

«نيويورك تايمز»: هل عارضت «سي أي إيه» تصريح كوشنر بسبب علاقته الخارجية؟

وجهت صحيفة «نيويورك تايمز» أسئلة حول وإلى

جارد كوشنر، مستشار وصهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قائلة في افتتاحية بهذا الشأن: «بالنسبة للرئيس

ترامب، فمن مرقبة الكونغرس تتشكل وتحول بل مسألة عالية، (الرئيس) وأبناؤه الثلاثة، إيلانكا ودونالد

جي آر أريك) وربما أصبحت العائلة كلها محلاً للتحقيقات المتعددة. ولكن لن يتعرض أي واحد من أفراد «قبيلة» ترامب مثلما سيعرض له صهره وكبير مستشاريه في

البيت الأبيض جارد كوشنر الذي كان من بين قائمة طويلة في «عالم ترامب»، وأصدقاته ممن طلب منهم توفير وثائق

إلى اللجنة القضائية في مجلس النواب التي تقوم بالنظر في تصرفات رئاسية شريرة.

وجاء الطلب في وقت تزداد حدة النزاع بين كوشنر ولجنة الرقابة والإصلاح في مجلس النواب، وهي اللجنة

التي يتقرب بالنظر في مزاعم تتحدث عن قيام ترامب بالضغط للحصول صهره على تصريح أممي (عدم ممانعة)

من الدرجة الأولى رغم معارضة مسؤولي الاستخبارات. وتعلق الصحيفة أن البيت الأبيض سيجتدي

الكونغرس في الحالتين متذمراً بالسلطات التنفيذية التشريعية المنوطة له. وأرسل مستشار البيت الأبيض

القانوني بات سيلويل رسالة إلى رئيس لجنة الرقابة والإصلاح لإيجاب كامينغز رفضاً طلبه ومحتدياً له إصدار

مذكرات استدعاء. وكان رد كامينغز أنه سيتشاور مع زملائه في اللجنة

تجد حكومة الرزاز في ظل هذا الوضع مختلفاً عن تلك المستقرة في وسط العاصمة عمان، حيث تنافس وتعليقات وشعارات

تعتبر الحكومة مجرد وجهة وتطالب بإسقاط النهج كله.

في الأطراف، مقارنة الاحتجاج والاعتراض الاجتماعي والاقتصادي المعقد جدا نفسها غارقة في المفارقات، حيث ترفضها أوساط المجتمع التقليدية ويهاجمها بغلظة الحرس

القديم، ويرفع عنها الغطاء الأمني بين الأمن والأخر وبدون أسباب ومبررات واضحة

لشهود العيان على الأقل. ولا يمكن تسجيل أي إنجاز من أي نوع من قبل أي حكومة في ظل هذا الوضع المزوم والمعقد.

مثل هذا الاستعصاء الإداري، وبعدما رفع الرزاز شعاراً الطائفة الخربانة التي لا بد من إصلاحها أثناء التحليل، هو السبب في إنتاج

كعبة إضافية في الشائعات والدرك ويشتمون في صالونات النخبة السياسية التي قفزت

للاوجة مجدداً وبسرعة، بسبب التكهن في البعد الإقليمي وثقافة الابتزاز عند الشارع،

أيضا بسبب تجاذب مراكز القوى داخل الأردن والبرلمان وخارجهما.

أخراً ما يشعر به رئيس الوزراء هو الخذلان وصعوبة المهمة، وتوقف الرجل عن القول بأنه لن يستسلم، في الوقت الذي تطفو فيه

على السطح حالة إنكار وتنكّر لإنجازات حقيقية للحكومة ليس من المنكر إنكارها،

فقد فتحت السوق العراقية وتحسنت العلاقات مع سوريا وتركيا، وأخرج الرزاز

بلاذه من عنق الرزاجة التي وضعها على الطاولة صندوق النقد الدولي.

في الأثناء نجح الرزاز في تحقيق أول سابقة مثيرة جدا عندما فتح ملف فساد

السجائر والتبغ على مرعيه. لكن مثل هذه النجرات والمنتجات لحكومة الدوار الرابع

ينكرها كثيرون اليوم، وهم يطالبون الحكومة

عن التأثير الأجنبي على كوشنر؟

وكما جاء في تقرير نيويورك تايمز، الشهر الماضي «لا يعرف مدى قلق المسؤولين الأمنيين من كوشنر. ولكن

حجب تصريح عدم الممانعة عنه جاء بسبب الأسئلة التي طرحها «سي أي إيه» و«إف بي آي» حول صلاته الأجنبية

التجارية خاصة المتعلقة بإسرائيل والإمارات العربية المتحدة وروسيا وذلك حسب أشخاص عديدين مطلعين

على الأحداث»، فيما زادت المعلومات غير الدقيقة التي قدمها كوشنر لمكتب التحقيقات الفدرالي بشأن تفاعله

الأجنبي للثقافي. وبالإضافة لهذا لم فقد استهجن الكثيرون علاقته

الخاصة مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وهي علاقة استراتيجياً مريحة عمل السعوديون بقوة على

بناؤها، خوفاً من تعرض كوشنر، السانج في الشؤون الدبلوماسية الأجنبية للتلاعب على يد الأمير، قام كيلي

بمحاولات للحد من الاتصالات والرجلين وعمل على التآكد من وجود مسؤولين من مجلس الأمن القومي أثناء التماك

بينهما. ومع ذلك استمرت العلاقة بين كوشنر والأمير وعبرت وصدت أمام استنجاز الوكالات الأمنية الأمريكية

من سن ولي العهد هو الذي أمر بقتل الصحافي جمال خاشقجي، وهو المدافع عن الفعيل الدولي الشاذية للجريمة كان

كوشنر من وسط الماهدين عن الأمير.

وتختم الصحيفة بالقول إن كوشنر ليس موظفاً عادياً في البيت الأبيض، فقد أوكت إليه مهمة تحقيق السلام

في الشرق الأوسط، وهو المبعوث «النج» الذي أرسله الرئيس إلى الحكومة السعودية، وبناء عليه، يحتاج

الراي العام لعرق السبب الذي جعل الوكالات الأمنية تشعرون بالتوتر منه، وتقول إن وضع واحد من عائلة

الرئيس على كرسي التحقيق أسخر أمن حراس.

بما لا تستطيع فعله، مما يشكل قاعدة تنطلق

منها التكهات والتسريبات، وتلك الحروب الصغيرة التي تشن بيروقراطيا على أي رئيس

حكومة من لون مختلف أو يرغب القوي داخل

عليا، إنكار المنتج والمنجز هنا مقدمة

لترحيل الحكومة، لكن الفوارق دوماً بالتزويق سياسية وبامتياز، لأن مركز

القرار قد لا يسمح لشارع بتشكيل انطباع عامه

يقول بأنه يستطيع إسقاط التالفة بعدما أسقطت حكومة الرئيس هاني الملقب.

البلاد تستعد في الشهر المقبل لقمة دافوس البحر الميت، ومن الصعب إجراء تغيير وزاري

قبل ذلك. لكن مخاطر الاحتقان الاقتصادي والاجتماعي تقترح كل اجراس الإنذار قبل

حلول شهر رمضان المبارك في مطلع شهر أيار المقبل، والمطلب بإلحاح وقسوة استرخاء

القبلي، من أي نوع وفي فترة زمنية قصيرة، مما يبرر هوس الانفتاح على العراق

وسورية وتركيا وقطر، والحماسة لتوصيات

وفعاليات مؤتمر لندن الاستثماري.

أغلب التقدير أن حكومة الرزاز قد تخفق

في تحصيل مساحة محصنة ومعقولة من

الاسترخاء الاقتصادي الاجتماعي وخلال أسابيع قليلة.

هنا تحدياً بيزر سيناريو البديل بناء على

وصفة قديمة وكلاسيكية جدا تحتوي انفعال

الشارع واحتقان بأشغاله مجدداً بانتخابات

عامه وحكومة جديدة ضمن سقف زمني قد يبدأ مع نهاية شهر رمضان أو يتجاوز في

اتجاه الشهر الذي يليه. وهنا ثمة من يتحدث

اليوم في الأروقة همسا عن دورة استثنائية

سريعة للبرلمان بجوار شهر رمضان تقر

قانون انتخاب جديد وتمهد لانتخابات مبكرة

تنتهي بعد إجراءات تجربة الحكومة والبرلمان

معا، ومثل هذه الوصفة كلاسيكية وقديمة

وتنطوي على تنظير جديد باسم «إشغال

والهاء الشارع» في عملية شروط نجاحها

حتى الجزئية غير مضمونة.



أثار صواريخ إسرائيلية أطلقتها قوات الاحتلال على موقع لحركة حماس في غزة



الشرطة الإسرائيلية تحمي جموعاً من المستوطنين اقتحموا الأقصى أمس

## مواجهات أسفرت عن وقوع إصابات بينها طفل رضيع

# جيش الاحتلال يهدم منازل في الضفة ويهدد بتدمير أخرى ويشن حملة اعتقالات تطال أسرى محررين ونساء

الاحتلال الخاصة، وتخلل العملية إغلاق الباب حتى انتهاء فترة الاقتحامات الصباحية، وشارك في العملية 50 طالباً من طلاب المعاهد والجامعات اليهودية، ونظمو جولات استفزازية في أنحاء متفرقة من باحات الأقصى. وترافق ذلك مع قيام شرطة الاحتلال بعمليات تصفيق على دخول المصلين الفلسطينيين إلى المسجد، من خلال احتجاز هويات الكثير من الشبان عند أبواب الأقصى. وأشار إلى أن «اتحاد منظمات الهيك، دعا لاقتحام «مصلى باب الرحمة»، وتحويله إلى «كنيس يهودي»، وكذلك تنظيم مظاهرة يوم 21 مارس/ آذار الحالي، للمطالبة ببرد الأوقاف الإسلامية من المسجد الأقصى وإخراجها عن القانون الإسرائيلي، وإعلان السيادة الإسرائيلية التامة على المسجد.

المخيم لقوات الاحتلال، التي أطلقت القنابل الصوتية والأعيرة المعدنية تجاههم، دون أن يبلغ عن إصابات. واعتقل جنود الاحتلال شباناً في قرية دير عسانة قرب رام الله، كما اعتقلوا شباناً آخر من بلدة العيزيرية شرق مدينة القدس المحتلة، بعد أن داهمو بلدة العيسوية ما أدى إلى مواجهات في المنطقة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت شباناً جريحا، بعد أن داهمت منزل والده في مخيم الدهيشة التابع لمدينة بيت لحم، كما اعتقلت أسيراً محرراً يبلغ من العمر 19 عاماً، بعد أن داهمت منزل والده في بلدة النوحة غرب المدينة.

المؤدى للقرية. وسلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارين بهدم منزلي، أحدهما قيد الإنشاء في منطقة بير عونة الملاصقة للجدار الفاصل في بيت جالا القريبة من بيت لحم. وتهدف سلطات الاحتلال من وراء ذلك إلى تنفيذ مخططات معدة مسبقاً بهدف الاستيلاء على أراضي المواطنين لصالح الإحتلال. وأزالت قوات الاحتلال خيمة في منطقة مسافر يطا جنوب مدينة الخليل، تابعة لعائلة أحد المواطنين القيمة هناك، حيث يسعى الإحتلال لتضييق الخناق على سكان المسافر، من خلال إجراءات تعسفية تتمثل بهدم مساكنهم وتخريب الأراضي الزراعية والرعي، وهدم الآبار وتخريب شبكات المياه من أجل ترحيلهم. وواصلت قوات الاحتلال حملات الداهمة التي تخللتها اعتقالات طالت 17 فلسطينياً، بينهم سيدة، خلال اقتحامها مناطق متفرقة في الضفة، فقد اعتقلت خمسة مواطنين من أراضيها ومخيم جنين شمال الضفة، بينهم أسرى محررون، بعد داهمة منازل لثيويم وأخضعها للتفتيش.

المستوطنين. يذكر أن سلطات الاحتلال أفرجت قبل أيام قليلة عن والده الأسير. وأشار إلى أن قوات الاحتلال هددت بهدم منزل شقيق الأسير عاصم ويدعى صالح البرغوثي، الذي اغتالته يوم 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي. كما هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس منزلاً من طابقين في منطقة السعدية التابعة لأراضي بركة شمال مدينة نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة، وشرعت بهدم منزل من طابقين بحجة البناء في منطقة مصنفة «ج»، لافتاً إلى أن صاحب المنزل لم يتسلم إخطاراً بالهدم من قبل. وفي سياق التصفيق على الفلسطينيين لترحيلهم عن بلداتهم، ومصادرة أراضيهم لصالح مشاريع استيطانية، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم أربعة منازل زراعية، في قرية شوشة في بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وقال مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجة، إن قوات الاحتلال أخطرت بهدم المنازل الأربعة، بحجة عدم الترخيص، لافتاً إلى أن ذلك يأتي في سياق الاستهداف الإسرائيلي لقرية الخضر، مشيراً إلى أن المضايقات بدأت قبل عدة أشهر عندما أغلق الاحتلال الطريق

رام الله - «القدس العربي»:  
في إطار الخطط العسكرية الإسرائيلية الرامية للتضييق على سكان الضفة الغربية، هدم جيش الاحتلال منزليين سكنيين، أحدهما يعود لعائلة أسير، وأخطرت بهدم أربعة منازل أخرى، كما شنت حملة داهمات واعتقالات، في الوقت الذي يتحضر فيه سكان مدينة القدس وباقي البلدات القريبة من نقاط التماس والاستيطان، للمشاركة في فعاليات شعبية اليوم الجمعة، رفضاً لمخطط إسرائيلي يهدف إلى السيطرة على «مصلى باب الرحمة»، التابع للمسجد الأقصى. وهدمت قوات الاحتلال فجر أمس منزل الأسير عاصم عمر البرغوثي، في بلدة كوبر شمال رام الله. وذكرت مصادر محلية أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، ترافقها جرافات، وقامت بهدم المنزل، من اندلعت مواجهات خلال عملية التفتيش، ويتكون المنزل من طابقين ومساحة 240 متراً مربعاً، واستولت قوات الاحتلال على مركبة والد الأسير البرغوثي. والأسير هو شقيق شهيد قضى قبل ثلاثة أشهر، وتتهمهم سلطات الاحتلال بتنفيذ هجمات مسلحة أو قتل وإصابات في صفوف قواتها العسكرية وعدد من

مطالبات للأمم المتحدة بتفعيل القرار 1325 بمناسبة يوم المرأة العالمي  
منظمة التحرير: نساء فلسطين يتعرضن لعمليات تطهير عرقي.. والإحصاء المركزي: يشكّن 49% ويرأسن 11% من الأسر

في المجتمع، أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد السكان المقيم في منتصف عام 2019 في فلسطين، بلغ حوالي 4.98 مليون فرد، منهم 2.53 مليون ذكر بنسبة 51% و2.45 مليون أنثى بنسبة 49%. وأوضح في تقرير جديد يهدف للنساء في فلسطين يرأسن حوالي 11% من الأسر، يوافق 12% في الضفة الغربية و9% في قطاع غزة، وذلك بناء على بيانات القوى العاملة لعام 2018. كما بين انخفاض نسبة الزواج المبكر (لبن هم أقل من 18 سنة) لكلا الجنسين، فقد بلغت نسبة الإناث أقل من 20% من والواتي عقد قرانهن خلال عام 2017 حوالي 20% في إجمالي الإناث اللواتي عقد قرانهن خلال العام نفسه. وأوضح التقرير أنه بالرغم من الانخفاض في معدلات الأمية لدى النساء خلال العقد الماضي، إلا أنه ما زالت هناك 4% مقابل 1% للرجال حسب بيانات مسح القوى العاملة 2018. وأشار إلى أن معدلات البطالة مرتفعة بين النساء، وأن أكثر من نصف الحاصلات في 13 سنة، راسية فأكثر نطاق العمل، وأن النساء يشكّن 43% من موظفي القطاع العام المدني مقارنة مع 57% للرجال، مشيراً إلى أن الأسر التي تعيلها النساء أكثر فقراً.

دعت بها إلى النزوح، والجوء من جديد إلى مخيمات أخرى في دول أخرى، بحثاً عن ملاذ آمنة مؤقتة يؤمن لهم الحياة الكريمة التي حبت عودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، وأشار إلى أنه بالرغم من المعاناة الطويلة التي يعيشها المرأة، إلا أنها تمكنت «بقوة إرادتها وعزميتها والتعاطف عليها في الحفاظ على وجودها، وكيونيتها، والتسكك بيوثيقها الفلسطينية»، وأكد أنه من المفارقات «العجيبة» أن يحتفل العالم بمختلف أجناسه ولغاته وثقافته بهذه المناسبة تقديراً لدورها، ووفاء لتضحياتها «في الوقت الذي يقف فيه ساكنة أمام الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد المرأة الفلسطينية، من اعتقالات وتفتيش وتضييق على الحواجز، وإعدامها بدم بارد»، مشيراً إلى أن ذلك يعد «انتهاكاً سافراً للمواثيق والقرارات الدولية وخاصة القرار 1325». وأشار أبو هولي إلى أن اللاجئات الفلسطينيات في التجمعات البدوية «يتعرضن لأبشع عمليات التطهير العرقي والترحيل القسري على يد الاحتلال الإسرائيلي في صورة من أبشع صور الانتهاكات»، وذلك عندما تسحل المرأة الفلسطينية من مخيمها لطردها منها عنوة أمام الفضيائل ووسائل الإعلام، والجمتمع الدولي يقف عاجزاً عن تأمين الحماية لهن. وفي سياق الحديث عن دور المرأة الفلسطينية، ومكانتها

غزة - «القدس العربي»:  
دعا أحمد أبو هولي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، الأمم المتحدة لتفعيل العمل بقرارها رقم 1325، الذي يتعلق بحماية النساء والبنات في النزاعات المسلحة، ومحاستها على جرائمها وانتهاكها لمبادئ حقوق الإنسان، ولحافة المواثيق والقرارات الدولية، وذلك في اليوم العالمي للمرأة. وطالب الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الفلسطينية الذي يصادف اليوم الجمعة، الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية للمرأة الفلسطينية من بطش الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المتواصلة ضدها. وأكد في تصريح صحفي أن المرأة الفلسطينية «حملت هم الوطن على كاهلها منذ النكبة الفلسطينية، وشاكرت بعباء منقطع النظير دفاعاً عن الوطن، ومعتسبات الثورة الفلسطينية»، مشيراً إلى أن المرأة الفلسطينية على وجه العموم والمرأة الفلسطينية اللاجئة على وجه الخصوص «سارت على طرق معلومة يحول الأناغم، ومحفوظ بالمخاطر والمعاناة على مدار سبعة عقود». وقال إن المرأة الفلسطينية عانت من اللجوء المتعدد، بسبب الحروب والصراعات التي شهدتها المنطقة، التي

يدعو لتتياهاو لإغلاق «باب الرحمة» وضرب الفلسطينيين بيد حديدية سموطرتش يحرض على الأوقاف والحركة الإسلامية والرئيس التركي



فلسطينيون يصرون على الصلاة في مصلى باب الرحمة

والناصر - «القدس العربي»:  
واعتبر أن مجرد المفاوضات مع مخالفتي القانون هو استسلام خطير للعنف. وقال إنه من غير المعقول أن يخرج الخطأون راحين فيخرجون ظافرين ببياب الرحمة. كما اعتبر السماح للوقف والحركة الإسلامية في ترميم باب الرحمة ولو بشكل جزئي تراجعاً إضافياً في السيادة والسيطرة الإسرائيلية في الحرم القدسي، وهي أصلاً سيطرة هشة. وتابع «كما تعلم فإن الرئيس التركي طيب رجب أردوغان هو من يقف خلف الحركة الإسلامية في هذا المضمار وسينسب كل إنجاز هنال، ومن غير المعقول أن تتجاهم لفظياً بقوة وبحق من جهة ومن جهة أخرى نتيج له الحصول على مكاسب وسيطرة ونفوذ في القدس، فهو شخصية لاسامية ومع اللاساميين لا يمكن التفاوض، معه نقطة».

كذلك قال سموطرتش معاتباً نتياهاو إن «السيادة الإسرائيلية في المكان القدس لم تنتعش بعد الضربة الموجعة التي تلقتها نتيجة استسلامك السابق للعنف في قضية البوابات الإلكترونية وسحب التاريخ عن خنوعك التالي بحال واقفت على هذه المفاوضات. وناشد رئيس حكومة الاحتلال بإصدار تعليماته الفورية بتوجيه تعليمات واضحة بهذا الخصوص ودعم سلطات تطبيق القانون من أجل فرض القوانين والسيادة الإسرائيلية دون تسويات مع الوقف ومع الحركة الإسلامية، وبذلك ترسل رسالة قاطعة لها وللرئيس التركي وللأوقاف بأن إسرائيل لن تلين أمام ضغوط عنيفة. وتابع «وينبغي التعامل بيب من حديد مع من يهدد باستخدام العنف كي تلقى الجميع درساً». كما دعا للمسك بالطلب الذي تم تقديمه للمحكمة من أجل استصدار أمر إغلاق لباب الرحمة بالكامل. وخلص للقول «مثل هذه الأوضاع الحساسة القابلة للانفجار تتطلب إدارة مسؤولة وحازمة أكثر وأنا بانتظار ردك السريع».

فتح تنهم ترامب وننياهو بـ«تجويح» أطفال فلسطين لكسر الإرادة السياسية

مؤكداً أن الرئيس عباس وفتح من خلفه والأغلبية الساحقة من الشعب «جاهزون للتصدي والدفاع عن حقوق شعبنا مهما كلف ذلك من ثمن». وأضاف القواسمي «أن ترامب و نتياهاو مسؤولان بشكل مباشر عن تجويح أطفال فلسطين، وعن نقص الدواء في المستشفيات بعد قرارات ترامب المتتالية بقطع كافة المساعدات عن وفرض حصار اقتصادي شامل بهدف كسر الإرادة السياسية والانتزاع لتنازلات متعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني. وشددت في بيان صدر عن الناطق باسمها أسامة القواسمي، على أن حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها القدس وقضية اللاجئين «غير خاصة في قاموس الحركة للمساواة أو التنازل». وأضاف «ستستعدون للصدوم والصبر والتعبير بكل قوة عن موقف الرجال الحاملين لأمانة القدس والأرض والشهداء الأكرم منا جميعاً والأسرى الأبطال». وأكد أن الشعب الفلسطيني هو شعب «أصيل وعظيم»، وقدم مئات الآلاف من أبنائه وخيرة قياداته من أجل الحرية والاستقلال وال دولة الناجزة وعاصمتها القدس. وتابع «لا يرضى بأن يقايض الحقوق بالدولار مهما عظمت الضغوطات على كافة المستويات».

رام الله - «القدس العربي»:  
اتهمت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهاو، باتخاذ قرار بـ«تجويح» الأطفال في فلسطين، وفرض حصار اقتصادي شامل بهدف كسر الإرادة السياسية والانتزاع لتنازلات متعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني. وشددت في بيان صدر عن الناطق باسمها أسامة القواسمي، على أن حقوق الشعب الفلسطيني وعلى رأسها القدس وقضية اللاجئين «غير خاصة في قاموس الحركة للمساواة أو التنازل». وأضاف «ستستعدون للصدوم والصبر والتعبير بكل قوة عن موقف الرجال الحاملين لأمانة القدس والأرض والشهداء الأكرم منا جميعاً والأسرى الأبطال». وأكد أن الشعب الفلسطيني هو شعب «أصيل وعظيم»، وقدم مئات الآلاف من أبنائه وخيرة قياداته من أجل الحرية والاستقلال وال دولة الناجزة وعاصمتها القدس. وتابع «لا يرضى بأن يقايض الحقوق بالدولار مهما عظمت الضغوطات على كافة المستويات».

رام الله - «القدس العربي»:  
انتقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي الفصيل الثاني في منظمة التحرير، عمليات الجباية التي ترفضها الجهات المسؤولة في قطاع غزة. على الضائع والسبع التي تدخل الأسواق. ودعت في بيان لها لتلق «القدس العربي» نسخة منه، إلى تعزيز صمود المواطن الفلسطيني في القطاع، «وعدم إرهاقه بالزبد من الجباية والرسوم الضريبية»، لافتة إلى أن هذه الرسوم ستقاوم من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة الذي قالت إنه «يبئن من وطأة الحصار وتداعيات فرض الإجراءات العقابية». واعتبرت الجبهة أن فرض الجهات المسؤولة في القطاع (وتقصد سلطات حركة حماس) المزيد من الضرائب

الشعبية تنتقد عمليات الجباية المفروضة من الجهات المسؤولة في غزة

والرسوم في القطاع التي طالت سلعا وخدمات أساسية «يدفع ثمنها المواطن المسحوق وتساهم في تحميله أعباء إضافية ستؤذي إلى المزيد من معدلات الفقر والبطالة في ظل اعتماد الخدمات الصحية والبلدية والحاجية». وأكدت أن الأساس هو إبعاد البيات وخطط وبرامج لحل الأزمة المعيشية التي يعاني منها المواطن الفلسطيني من أجل الأمانة العيشية التي يعانى منها المواطن الفلسطيني هذه الضرائب والرسوم. وقالت أن هذه الإجراءات «يمكن أن تضرب صميم مجتمع المقاومة الذي يسعى الجميع إلى تكريسها في ظل خصوصية غزة». وشددت الجبهة على أن أقصر الطرق لمعالجة الأزمات الوطنية والعيشية والحاجية يتم عبر تنفيذ الاتفاقيات الوطنية، وصون لإنجاز الصالحة التي تقوم على أسس

الشرارة الوطنية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية تحضر لانتخابات رئاسية وتشريعية على أساس التمثيل النسبي الكامل، والتوافق على عقد مجلس وطني توجيدي جديد. وأكدت أن ذلك هو البديل عن «حالة الصراع والمنافكات والإجراءات المتبادلة، من قيمة المقاصة الضريبية التي من مواجهة الإحتلال المسؤول الأول عن المعاناة. وفي غزة يتم فرض ضرائب على البضائع التي تصاف إليها الضرائب في المواثيق الإسرائيلية، حيث من المفترض أن تحول وفق «اتفاق باريس الاقتصادي» إلى السلطة الفلسطينية، فيما يتم فرض ضرائب أخرى عليها من قبل السلطات القائمة في غزة التي تديرها حركة حماس، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع ثمنها.

غزة - «القدس العربي»:  
انتقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي الفصيل الثاني في منظمة التحرير، عمليات الجباية التي ترفضها الجهات المسؤولة في قطاع غزة. على الضائع والسبع التي تدخل الأسواق. ودعت في بيان لها لتلق «القدس العربي» نسخة منه، إلى تعزيز صمود المواطن الفلسطيني في القطاع، «وعدم إرهاقه بالزبد من الجباية والرسوم الضريبية»، لافتة إلى أن هذه الرسوم ستقاوم من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة الذي قالت إنه «يبئن من وطأة الحصار وتداعيات فرض الإجراءات العقابية». واعتبرت الجبهة أن فرض الجهات المسؤولة في القطاع (وتقصد سلطات حركة حماس) المزيد من الضرائب



انقاض منزل شهيد هدمته قوات الاحتلال في بلدة كوبر شمال غرب رام الله



جنازة شاب استشهد برصاص جنود الاحتلال على حدود غزة خلال مشاركته في فعاليات «الأيام الليلى»

## إسرائيل عاجزة عن مواجهة «البالونات الحارقة»

# استشهاد طفل بنيران الاحتلال على حدود غزة والطيران يقصف مواقع للمقاومة وسط تحركات مصرية لتطبيق اتفاق الهدوء

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تصاعد التوتر بشكل كبير في قطاع غزة أمس، رغم الوساطة المصرية الرامية لإعادة العمل بتفاهات الهدوء التي جرى التوصل إليها بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل. واستشهد طفل من مدينة غزة بنيران جيش الاحتلال خلال المشاركة في فعاليات «الأيام الليلى»، في وقت قام فيه الطيران الحربي الإسرائيلي بشن عدة غارات جوية على موقع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

وبشكل غير متوقع، خاصة في ظل وجود وفد أممي مصري رفيع يتحرك ما بين غزة وتل أبيب، من أجل إعادة الهدوء، شهد ليل أول من أمس الأربعماء وفجر أمس الخميس تصاعدا في الأحداث الميدانية. في بداية تلك الأحداث استشهد الطفل سيف الدين أبو زيد (15 عاما)، فجر أمس، متأثرا بجروح خطيرة أصيب بها خلال مشاركته ليل الأربعماء في فعاليات «الأيام الليلى» شرق مدينة غزة، التي أدت إلى إصابة أربعة آخرين بجراح، جراء استهدافهم بنيران الاحتلال. جاء ذلك بعد إطلاق قوات الاحتلال الموجودة على مقربة من الحدود، النار وقنابل الغاز المسيل للدموع

صوب المتظاهرين المشاركين في تلك الفعاليات، التي عادت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة لاستخدامها منذ ثلاثة أسابيع، بسبب تلك الاحتلال في تنفيذ تفاهات الهدوء.

وتشمل تلك الفعاليات إشعال النار في إطارات السيارات، وكذلك توجيه أشعة الليزر صوب الشككات العسكرية، وإطلاق أبواق السيارات، وتفجير عيوب صوتية، بهدف إزعاج جنود الاحتلال.

### اعتقال فلسطيني تسلل عبر السياح

واعقل جيش الاحتلال شابا فلسطينيا بزعم تسلله عبر السياح الفاصل شرق قطاع غزة. وسبق الإعلان عن استشهاده الطفل أبو زيد، قيام الطيران الحربي الإسرائيلي بشن سلسلة غارات جوية على موقع للقسام غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وتذكرت مصادر محلية أن القصف الجوي استهدفت منطقة تقع في محيط «الميناء الجديد» غرب مدينة خان يونس، بعدة صواريخ وعلى فترات متقاربة. وأحدث القصف أضرارا مادية، دون أن يتسبب بوقوع إصابات في صفوف المواطنين أو المقاومين. وكان جيش الاحتلال قد زعم قبل شن الغارات

الجوية، أن صاروخا أطلق من غزة سقط في منطقة مفتوحة بتجمع «أشكول» دون وقوع إصابات. وذكرت تقارير إسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في ذلك المكان. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال إنه جرى تفعيل منظومة «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ. وأشار إلى أن القصف جاء كرد على إطلاق الصاروخ، وكذلك على سقوط «بالونات متفجرة» أطلقت من قطاع غزة على مناطق إسرائيلية قريبة من الحدود، محذرا من تكرار تلك العمليات.

### الاحتلال يحمل حماس مسؤولية ما يجري

وحمل الناطق باسم جيش الاحتلال حركة حماس في قطاع غزة المسؤولية عما يجري، وعن أي عمل ينطلق من القطاع. وبدأ تصعيد القصف الجوي مطلع الأسبوع الحالي، حيث سجلت خمس عمليات استهداف، زعمت إسرائيل أنها جاءت لرد على إطلاق «البالونات الحارقة». وشهدت الأيام الماضية عودة محدودة لعمليات إطلاق «البالونات الحارقة والمتفجرة»، في سياق رسائل التحذير التي ترسلها الفصائل الفلسطينية لإسرائيل، بسبب التلوك في تنفيذ تفاهات الهدوء التي جرى التوصل إليها في مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني

وأكد في الوقت ذاته أن استمرار تنصل الاحتلال من التفاهات «سيؤدي ثمنه مستوطنو الغلاف». وقال «حركة حماس مصممة مع فصائل المقاومة على ضرورة إلزام الاحتلال بدفع استحقاقات التفاهات التي تمت وتحذره من التنصل منها»، مشددا على أن مسيرات العودة وكسر الحصار «مستمرة وأدواتها الشعبية متصاعدة حتى نزول الاحتلال لباقي مطالب شعبنا». ولا يزال الوعد الأمني المصري بقيادة اللواء عمرو حنفي وكيل جهاز المخابرات العامة، يواصل جهوده بين غزة وتل أبيب من أجل العودة للهدوء وتطبيق البنود التي تنص عليها المرحلة الثانية من التفاهات. وحسب المعلومات المتوفرة، فإن قيادة حماس التي التقت الوفد المصري، طلبت بأن تقوم إسرائيل بتنفيذ المرحلة الثانية من التفاهات، وأكدت للوفد المصري أنها لا ترغب في أي تصعيد، شرط عودة العمل بالتفاهات السابقة، وبدون أي شروط إسرائيلية جديدة.

وهناك خشية من تصاعد الأمور لحد الوصول إلى «عملية عسكرية» في حال لم يتم التوصل إلى حل لمشاكل غزة، خاصة إذا لم تقم إسرائيل بتنفيذ ما عليها من بنود وردت في تفاهات الهدوء، حيث حذرت الفصائل بشكل واضح بالتصعيد، لكنها توافقت على أن تغطي مساحة تحرك جديدة للوفد المصري.

الماضي. وفي هذا السياق، كشفت تقارير إسرائيلية، عن فشل الجيش في إيجاد حلول لظاهرة «البالونات الحارقة». وذكرت صحيفة «هآرتس» أن جيش الاحتلال توجه إلى شركات تكنولوجيا إسرائيلية وأجنبية محاولا إيجاد حل للبالونات الحارقة التي تنطلق من غزة. وأشارت في تقرير لها تناول هذا الموضوع أن الجيش لا يمتلك حتى الآن حلا لهذه الظاهرة، وأنه يعترف بأنها تؤثر بشكل كبير على الشعور بالأمن لدى سكان غلاف غزة. يشير إلى أن هذه البالونات التي ابتكرها نشطاء «مسيرات العودة»، يظهر أثرها بشكل كبير في فصل الربيع والصيف، حيث يسبب سقوطها اشتعال النيران في الأحرش والمزارع الإسرائيلية، وهو أمر دفع مزارعي حدود غزة لاجئي محصول القمح قبل أوانه.

### الوفد المصري يواصل جهوده للضغط على إسرائيل

وفي هذا السياق، قال الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع، إن الوفد الأمني المصري الذي يجري لقاءات حاليا في غزة وتل أبيب من أجل إعادة الهدوء، يحمل مطالب الشعب الفلسطيني ويضعف جهوده ل«الضغط على الاحتلال الصهيوني بتحقيقها وإلزامه بالتفاهات وتخفيف المعاناة عن أهالي قطاع غزة».

## يستشري لدى فلسطينيي الداخل لعدة عوامل

# سرطان الأمعاء الغليظة قبلة موقوتة يمكن تفكيكها



الطبيب الباحث إياذ خمياصي

### الناصرة «القدس العربي»:

يحذر طبيب باحث فلسطيني الداخل من عدم مواجهة مخاطر سرطان الأمعاء الغليظة الأخذ بالانتشار نتيجة عدة أسباب منها انتقالهم من مجتمع فلاحي إلى برجوازي، ودعا أبناء الخمسين عاما فما فوق لإجراء فحص ميكرو لدة « ثلاث ساعات تكفل صحة لعشرين عاما على الأقل».

وكشف الدكتور إياذ خمياصي أن أربعة إلى خمسة أشخاص في البلاد يتوفون كل يوم بسبب سرطان الأمعاء الغليظة، فيما يتم تشخيص المرض لدى عشرة أشخاص إضافيين. وأكد القدرة على منع 90% من الحالات في حال تم إنجاء الفحص المطلوب، مشددا على تساوي العرب واليهود من هذه الناحية.

وأكد وهو طبيب كبير ومدير قسم المناظور في مستشفى حيفا لـ «القدس العربي» أن سرطان الأمعاء الغليظة والمستقيم هو المرض العضال الذي يحتل المرتبة الثانية من ناحية شيوعه بين أواسط الرجال والنساء في البلاد، ولحقا إلى شخص آخر يتم تشخيصهم في إسرائيل كل سنة. وتخطى السيدات إذا اعتقدن أن هذا مرض الرجال وليذكر الجميع أن الخجل في هذه الحالة يؤدي إلى الموت.

وأوضح أنه يمكن للتشخيص المبكر في المراحل ما قبل السرطانية واستئصال الأورام الحميدة (السليلية) من الأمعاء الغليظة بواسطة فحص تنظير القولون، أن تمنع نشوء المرض السرطاني وتقليل أحجام المرض والوفيات تماما تقريبا. وأضاف «يتطور هذا المرض كالفيلة الموقوتة طيلة 5 إلى 15 سنة ولكل واحد من بين ثلاثة هناك احتمال بالإصابة».

ويطلق على بقية المجتمعات البشرية والعربية، خاصة وأن أسباب المرض المحددة غير واضحة حتى الآن، وعلى الرغم من ذلك تشير الأبحاث إلى عدد من المسببات التي تزيد خطورة حدوث سرطان الأمعاء الغليظة والمستقيم منها الوراثية التي تزيد من احتمالات المرض، منها إلى أن العادات الغذائية تلعب دورا سلبيا: المتواليات الغنية بالدهون والعادات الغذائية الخاطئة يمكنها أن تؤثر على تطور المرض. ويلفت خمياصي إلى أن الأبحاث تشير إلى أن النساء اللواتي لديهن ماضٍ في سرطان الرحم والبيضين هن أكثر تعرضا لخطورة تطوير سرطان الأمعاء الغليظة والمستقيم، إضافة إلى ذلك، فإن من أصيب بمرض السرطان هذا، يتعرض لخطورة زائدة لتطوير المرض مرة أخرى. وأشار إلى أن التهاب القولون هو حالة يلتب فيها النسيج الذي يغطي جدران الأمعاء الغليظة، يتعرض المصاب بها أيضا لخطورة الإصابة بمرض سرطان الأمعاء الغليظة والمستقيم، أما الأعراض التي تترجم بإجراء تشخيص طبي فهي حسب الطبيب، نزيف على شكل دم في البراز، الدموي الفاتح أو الغامق جدا، تغير في عادات عمل الأمعاء: تغير في التبرز، الإسهال و/ أو الإسهال الذي يظهرنا بالتناوب من دون سبب ويستمران لفترة من الوقت من دون سبب واضح. كما يحدث في بعض الأحيان، إحساس بالإفراغ غير التام بعد التبرز. كذلك آلام دائمة في البطن: الأم بطن جديدة ومتكررة تؤدي إلى إحساس عام بالانزعاج، الغازات المؤلمة، الإحساس بالامتلاء، والتقلصات في البطن.

## لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل تشطب ثلاثة أحزاب عربية وتركي مرشحا يهوديا مؤيدا للترحيل



رئيسا القائمة الموحدة «العربية» - التجمع، الدكتور منصور عباس والدكتور أمطاس شحادة

### الناصرة «القدس العربي»:

أقدمت لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل على شطب القائمة العربية الموحدة - التجمع، وشطب المرشح اليهودي القديسي في قائمة اللجنة الديمقراطية للسلام والسواوة الدكتور عوف كسيف، وبدعى تايبيد الإرهاب. وبالترزامن صادقت على ترشح ناشطي «الاتحاد القومي»، وهو تحالف أحزاب اليمين المتطرف ميخائيل بن آري، وإيثار بن غفير، رغم مواقفها العنصرية الفاشية ومعارضة المستشار القضائي لحكومة الاحتلال أفحاي مندليت. وتتكون لجنة الانتخابات المركزية الإسرائيلية من ممثلي المحكمة الإسرائيلية العليا، نخب من أرى كتل من الائتلاف والمعارضة في المادقة على قائمة «الاتحاد القومي» وعلى شطب المرشحين العرب، وبهذا القرار تكون يد الشطب الإسرائيلية قد طالعت الأحزاب العربية المشاركة في الانتخابات البرلمانية عاد الحركة العربية للتغيير برئاسة النائب أحمد الطيبي الذي شطب قائمته في جولة انتخابية سابقة.

وأعلنت مرشحة حزب العمل، ستاف شافير، أنها ستطعن بقرار اللجنة أمام المحكمة الإسرائيلية العليا. نخب من أرى من غير من الترشح للكنيست، وقالت «سنستمر على إبعاد هؤلاء العنصريين العنفيين والحرجين، اتباع كهانا من قارتونسا بالنازيين». كما أكدت رئيسة «ميرتس»، نمار زانديبرغ، أنها ستطعن في المحكمة العليا على قرار اللجنة، وقالت التي قررت تجاهل توصية المستشار القضائي واتخاذ اتباع كهانا. هو وصمة عار للكنيست، سنقدم التماسا إلى المحكمة العليا».

وتشير إلى أن مقاطعة تحالف «الوحدة - التجمع» حلصة لجنة الانتخابات المركزية تمت ليست فقط بسبب الأجزاء العنصرية التي تسودها، بل احتجاجا على قانون الانتخابات الجائر وعلى صلاحيات اللجنة، التي تفسح المجال لتزييف إرادة الناخبين فقط ضد الأقلية القومية بل ضد كل صوت وأشار أيضا إلى «أن التحالف لا يستند شرعيته من لجنة انتخابات فيها أغلبية للعنصريين، بل من جماهير شعبنا الداعمة بقوة للقائمة لأنها تمثل هوية الناس ومواقفهم وأمالهم».

ودعا أمطاس شحادة، المرشح الثاني في قائمة التحالف، إلى التصدي لحاولات الشطب جماهيريًا وقضائيًا وإعلاميًا وحتى دوليًا، مشدداً على أن مواجهتها هو جزء من المعركة ضد قانون القومية وما

يمثله من سياسات عنصرية أقصائية. وقال الدكتور أمطاس وهو رئيس قائمة التجمع والمرشح الثاني في قائمة الانتخابات إن هذا القرار متوقع، وإن تركيبة لجنة الانتخابات يهيمن عليها الفكر اليميني كما وحزبهم الكنيست، مؤكداً أن قرارات الشطب ليست بأمر جديد بالنسبة للتجمع الوطني الديمقراطي، وحاولات شطب قائمة التحالف تأتي الانتخابات تطرح تحدياً ديمقراطياً حقيقياً للمنظومة السياسية الهيمنة. وتابع الغريب أن نفس لجنة الانتخابات سمحت لأفاد كهانا وحزبهم الفاشي بخوض الانتخابات، بينما تشطب أحزابا ديمقراطية، وأكد على ضرورة إلغاء صلاحيات لجنة الانتخابات المركزية يشطب قوائم انتخابية، فهي مكونة من أحزاب سياسية ولها مصالح سياسية واعتباراتها سياسية محضة، وفي هذه الحالة الاعتبارات عنصرية بتاجها: منح شرعية لمرشحين وقوائم عنصرية وشطب قوائم ديمقراطية تمثل المجتمع العربي بدافع الحق العنصري.

### ملاحقة من يناصر الفلسطينيين

وأكد تحالف «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» - الحركة العربية للتغيير» أن قرار الشطب يأتي خلافا لتوصيات المستشار القضائي للحكومة، ويعني عمليا تبني اللجنة رسميا سياسة التمييز والإقصاء ونزع الشرعية، ليس فقط ضد الأقلية القومية بل ضد كل صوت ديمقراطي عناصر لحق الشعب الفلسطيني وللشخص المشترك من أجل السلام والمساواة والديمقراطية. وتابع التحالف في بيانه «بات واضحا أن قطعان البين وزعران كهانا والحزب أفيغور ليريمان هم من يحددون جدول أعمال لجنة الانتخابات المركزية. إن شطب الدكتور كسيف هو تصعيد لسياسة تقويض الهاشم الديمقراطي وأخراس كل صوت مناهض للاحتلال والتمييز والعنصرية. إسرائيل».

## التدخل الأمني لمواجهة الاحتجاجات فاجأ الجميع ودعوات للحوار بدلاً من اللجوء إلى العنف تعنيف الأساتذة في المغرب يثير ردود فعل رسمية وغير رسمية ومطالبات بمساءلة ثلاثة وزراء في البرلمان



المدرسون يتظاهرون في العاصمة

التوظيف قاتلة: «تعلن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أن تبني هذا النمط من التوظيف من طرف الحكومة جاء في إطار إرساء الجهوية المتقدمة من خلال استكمال اللامركزية واللامركز في قطاع التربية الوطنية وملازمة وضعية الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بصفتها مؤسسة عمومية...، مضافة في ذات البلاغ أنه خلال جميع مراحل عملية التوظيف هاته تم إخبار جميع الأطر التي تم توظيفها سواء عن طريق المذكرات المنظمة لهذه العملية أو عن طريق الإعلانات عن فتح باب الترشيحات لاجتياز المباريات أو عند الإعلان عن النتائج النهائية، بجميع البنود المتضمنة في العقود التي وقعتها المعنونة بالأمر والتزموا باحترام جميع مقتضاياتها بكامل إرادتهم».

وختمت الوزارة بلاغها بالثناء على نظام التعاقد، مؤكدة أن توظيف الأساتذة أطر (كوادر) الأكاديميات الجهوية قد انعكس إيجاباً على المنظومة التربوية، واسترسلت الوزارة في عرض هذه الإيجابيات، مشيرة إلى أنه من تجاوز الصعوبات الناتجة عن عدم كفاية المناصب المالية الحديثة لفاضة الوزارة بموجب الفوائض المالية من أجل التوظيف، كما ساهم في التقليل من الأقسام المشتركة في الابتدائي والابتدائي وفي تجاوز مشكل التخصص في الأطر التربوية بمختلف الأسلاك التعليمية التي كان يطرح عند كل دخول مدرسي، مشددة «أننا ونحن نجرى جهودنا من أجل تمكين أساتذتنا وأطرها من الظروف الملائمة للاستقرار ومن التحفيز والتكوين لإنجاح العملية التعليمية، وموازية مع ذلك فإننا نتحضر كل الحرص على ضمان حق المتعلمين في التمدرس.

### الرباط - القدس العربي

من سعيدة الكامل:

أثار التدخل الأمني لفك الاعتصامات التي خاضها الأساتذة المتقاعدون يوم الثلاثاء المنصرم في العديد من أقاليم المغرب، جملة من ردود الفعل الرسمية وغير الرسمية، فقد تصدر الحدث عناوين وسائل الإعلام ومضامين شبكات التواصل الاجتماعي، لتصير قضية الأساتذة المتقاعدين في قلب النقاش العمومي، وما طرحه الذين يرفضون صيغة العقود المحددة في الزمن، ويطالبون بإدماجهم في أسلاك الوظيفة العمومية من جهة أخرى.

وسارع فريق حزب العدالة والتنمية (الحكومي) في مجلس المستشارين، إلى طلب استدعاء ثلاثة وزراء لمسألهم حول أسباب «استعمال العنف في مواجهة احتجاج أساتذة الأكاديميات على نظام التعاقد ومطالبهم بتوقيع ملاحق للفترة»، وفق ما جاء في سؤال كتابي وجهه المستشار البرلماني علي العسري إلى كل من وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان ومصطفى الريميد، ووزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، ووزير التعليم سعيد أمزازي، وبما ورد في السؤال أن الجميع «فوجئ بالتدخل الأمني واستعمال القوة لفضال احتجاج الأساتذة المتقاعدين».

### تمكين الأساتذة

وفيما دعا حزب التقدم والاشتراكية، المشارك في الحكومة، إلى الحوار مع الأساتذة المتقاعدين بسبل اللجوء إلى العنف وتمكينهم من الحقوق نفسها المنصوص لفئات المدرسين بالوظيفة العمومية، دون أي تمييز، وفق بلاغ مكتبه السياسي، فإن أحزاب الأغلبية الحكومية أصدرت بلاغاً عقب اجتماع هيئة رئاستها مساء أول أمس الأربعاء تؤكد فيه تشبهاً بينها بنظام التعاقد معتبرة أنه يتسجم مع «الإختيار الاستراتيجي» الذي سارت عليه البلاد، فيما يخص الجهوية المتقدمة والناطق ورش اللامركز الإداري، معتبرة أن التمسك بهذا الخيار فيه مصلحة للمغرب «ديمقراطياً ونموياً ويعزز العدالة الاجتماعية تفاعلاً مع التغيرات التي تعبر عنه كل جهة»، وعبرت أحزاب الأغلبية أنه «يقدر تأكيد أحزاب الأغلبية على ضرورة صيانة حقوق التلاميذ بضمان استمرار العملية التعليمية، بغير ما تتفن هذه الأحزاب استعداد الحكومة المعلن لمتنوع أطر الأكاديميات الجهوية لفرض الحقوق والضمان المتكولة لوظيفة الدولة والجماعات الترابية في إطار النظام الأساسي الخاص بهم.

الوزارة الوصية على قطاع التعليم تفاعلت مع الحدث عبر بلاغ رسمي نشرته على صفحتها الرسمية تدافع فيه عن اختيار التعاقد في

### التضارب مستمر

ما زال إضراب الأساتذة المتقاعدين مستمراً، حيث يقفون برنامجاً احتجاجياً انطلق بالمسيرة يوم 27 فبراير المنظم في الرباط في الذكرى الثامنة لحركة تعنيف المظاهر سلمياً حلاً لآلية (العربي)، ويتواصل بإضرابات جهوية ممتدة من الرابع من آذار/ مارس الجاري إلى التاسع منه، حيث تعرضت الاعتصامات الجهوية أمام الأكاديميات بعدة مدن لتدخل أمني عنيف يوم الثلاثاء الخامس من آذار/ مارس، واستمرت أخرى في التالي من الأيام حيث لا زال يحتشد الأساتذة رفقة نقابيين ومضامين أمام مقر الوزارة في الرباط وأمام الأكاديميات بالمدن الأخرى، ويتوسعون بمرز من التصعيد في إضرابهم إلى غاية أن يتم الاستجابة لمطالبهم التي تتحور أساساً حول رفض صيغة التعاقد والمطالبة بالإدماج في الوظيفة العمومية كسائر المدرسين دون تمييز في الوجبات كما الحق، وهو التفتيش الذي يجعل شحنة بيضاء يوم بالسنة الدراسية الحالية رغم ما عبرت عنه الحكومة من تثبث بضمان حق المتدربين.

### تدبير بالتدخل الأمني

وعلق فاعلون سياسيون وجمعويون على التدخل الأمني منددين به وبكونه لا يمكن أن يكون حلاً لمعضلة الأساتذة المتقاعدين: «لا يمكن أن يكون تعنيف المظاهر سلمياً حلاً لآلية مشكلة كيفما كان نوعها، وتصور أن مواجهة احتجاجات الأساتذة بالاعتف لا يمكن إلا أن يسهم في تازيم الوضع»، هكذا علقت أمينة ماء العينين، البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي، مضافة في تدوينة لها على الفيسبوك حول الموضوع أن «الحل هو الحوار والإنصات لمطالب الأساتذة وإنصافهم، خاصة وأن مفهم طبعه الكثير من الرجال والنساء، وهو ما ظهر بوضوح في النظام الأساسي المعتمد من طرف الأكاديميات، عبد الرزاق الإدريسي، الأمين العام الوطني للجامعة الوطنية للتعليم - التوجه الديمقراطي قال: «فيما يخص هذا الملف فقد بدأ في سنة 2016 مع وزيرتي تعليم سابقين وفي الاجتماعات معها ومع الوزير الحالي، كلهم يجمعون أنه أمر محسوس فيه من طرف الحكومة، التشغيل

## الحكومة المغربية تعزز مراجعة نظام توظيف الأساتذة المتقاعدين

وشدد على أن «الأساتذة (المعلمين) المتقاعدين ستصبح لهم المقصيات نفسها التي تنظم عمل الموظفين في وزارة التربية الوطنية... والأربعاء، شارك في الوفقات الاحتجاجية التي دعت إليها «التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد» (غير حكومية)، آلاف الأساتذة في عدد من المدن المغربية، مثل تطوان (شمال)، وزاكورة (جنوب)، بحسب المنظمات.

ورفع المظاهرون لافتات تطالب الحكومة بالتراجع عن هذا النظام، ودمج الأساتذة المتقاعدين، في الوظيفة العمومية... «الأتناصول»

وقبل 3 سنوات، أطلقت الحكومة المغربية برنامجاً للتوظيف في القطاع العام، بموجب عقد يمتد سنتين قابل للتجديد، بدأ تنفيذه في قطاع التعليم.

وقال إن توجه الحكومة هو «مراجعة النظام الأساسي الحالي للأساتذة المتقاعدين»، وفق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين الأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية للأساتذة (المعلمين) والأساتذة (المعلمين) موظفي وزارة التربية الوطنية».

وأوضح أن هذه المراجعة ستعمل على الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي ما زالت تثار حول النظام الأساسي.

الرباط - من تاج الدين العبدلاوي أعلنت الحكومة المغربية أمس، الخميس، عزمها مراجعة النظام الأساسي للأساتذة المتقاعدين، بجميع المراحل التعليمية، وفق مبدأ المساواة بينهم وبين زملائهم التابعين لوزارة التربية الذين يعملون بموجب تعيينات دائمة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، في العاصمة الرباط، عقب اجتماع المجلس الحكومي الأسبوعي، ويأتي الإعلان غداة وفتات ومسيرات احتجاجية نفذها آلاف الأساتذة المغربية المتقاعدين، رفضاً لنظام التوظيف بالتعاقد، وللمطالبة بتراجع الحكومة عنه.

## محكمة مغربية تقر البت في قضية الصحافيين والبرلماني المتابعين بنهمة نشر أخبار كاذبة في 20 الشهر الجاري

### الرباط - القدس العربي

أنفسهم مؤكداً أنهم كانوا يمارسون مهامهم صحافيين من خلال نشر أخبار صحفية، و دورهم في إيصال الرأي العام، بالأخبار، ونظم ناشطون سياسيون ونقابية وحقوقية من أطراف الصحافيين الأربعة: محمد أحماد وعبد الحق بلشعر وكوثري زكي وعبد الإله سخخير الداولة وعضو مجلس المستشارين عبد الحق حيسان، التي دعت لها النقابة الوطنية للصحافة المغربية والجمعية المغربية للديمقراطية للشفح، الابتدائية للشفح.

وشارك في الوقفة التضامنية صحافيون وقيادات سياسية ونقابية وحقوقية من أطراف مختلفة، كما حضر الوقفة عبد الحق حيسان والصحافيون المتابعون على خلفية اتهامهم بنشر أخبار حول لجنة المتقصى حول الصندوق الوطني للتقاعد، حيث حضر على بوطولة الكاتب العام لحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، ومصطفى البراهمة الكاتب الوطني للحزب النهج الديمقراطي، ومحمد الحدادي عضو مجلس إرشاد جماعة العدل والإحسان، وحسن بناج عضو الأمانة العامة لادارتها السياسية، وعدد من قيادات الكنفدرالية الديمقراطية للشفح.

وأعلنت النقابة الوطنية للصحافة المغربية في وقت سابق عن عدد من الخطوات الاحتجاجية تضامناً مع أربعة صحافيين، من بينها حمل الشارة من طرف الصحافيين والمتابعين بقصرات العمل طيلة يوم الأربعاء 27 أماناً مع انعقاد جلسة المحكمة، وتنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر المحكمة الابتدائية بالرباط.

أعلنت هيئة محكمة أربعة صحافيين مغاربة وبرلماني، المتابعين من طرف حكيم بنشماس، رئيس الغرفة الثانية، على خلفية نشر تقرير حول مناقشات لجنة تحقيق بقضية صندوق التقاعد، أنه تم حجز القضية للبت فيها يوم 20 آذار/ مارس الجاري وذلك بعد مرافعة كل من الصحافي عبد الرحمن بنعمر والمحامي خالد السفياني.

وقال السفياني إن محاكمة البرلماني عبد الحق حيسان، المنتمي للكنفدرالية الديمقراطية للشفح، مرتبطة بمواقفه المجرمة للتطبيع مع إسرائيل، في إشارة إلى احتجاج حيسان على حضور عمير بيريترس وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق في مؤتمر برلماني عقد بالرباط 2016، كما تحدثت السفياني أن جهة سياسية حركت الملف بغية جر رجل عبد الإله بنكيران (رئيس الحكومة السابق) في الملف، خصوصاً وأن الأخبار التي نشرها الصحافيون كانت حول جلسة اجتماع لجنة تقصي الحقائق حول الصندوق الوطني للتقاعد، التي كان بنكيران حاضراً فيه.

وأثار السفياني ومعه دفعا الصحافيين وحيسان، موضوع القرص الذي بحوزة النيابة العامة والذي يتضمن تسجيلاً لأطوار الاجتماع الذي حضره بنكيران، وكيف تم مناهه من قبل عزيز بنعزوز المستشار البرلماني عن حزب الأصالة والمعاصرة، ورئيس اللجنة، ووصفوا ذلك ب«تغير القانوني»، ودافع الصحافيون عن

## دعت إلى الإسراع في بلورة «ميثاق اجتماعي متوازن ومستدام» المغرب: أحزاب الأغلبية تقترح عقد دورة برلمانية استثنائية لتسريع إخراج نصوص تشريعية جاهزة

### الرباط - القدس العربي

كافة مكونات الأغلبية البرلمانية في مجلسي النواب والمستشارين خلال الدورة الخريفية المنتهية، وهو ما أسهم في إغناء حصيلة هذه الدورة؛ داعية إلى الاستمرار النهج نفسه استشرافاً للدورة الربيعية المقبلة.

واقترحت الأغلبية عقد دورة برلمانية استثنائية، اعتباراً لأهمية وحيوية التسريع بإخراج النصوص التشريعية الجاهزة في البرلمان.

وفي ما يتشبه الرد على الحراك الذي أطلقه العديد من الأساتذة العاملين في إطار التعاقد، والذي نتجت عنه تدخلات عنيفة من طرف السلطة في حق المتضررين، دافعت أحزاب الأغلبية عن «الخيار الذي يتسجم معه اعتماد النظام الأساسي الخاص باطر (كوادر) الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين (إدارات محلية تابعة لوزارة التعليم)»، وقالت إنه «يقدر ضرورة التمسك بهذا الخيار الاستراتيجي لما فيه مصلحة البلاد ديمقراطياً ومؤسساتياً وتنموياً ويعزز العدالة المجالية تفاعلاً مع الخصائص التي تعبر عنه كل جهة، ويقدر تأكيد أحزاب الأغلبية على ضرورة صيانة حقوق التلاميذ بضمان استمرار العملية التعليمية، بغير ما تتفن هذه الأحزاب استعداد الحكومة الععلن لمتنوع أطر الأكاديميات الجهوية بنفس الحقوق والضمانات المتكولة لوظيفة الدولة والجماعات الترابية (المجالس البلدية والقروية) في إطار النظام الأساسي الخاص بهم، وبما يضمن استقرارهم المهني وأمنهم الوظيفي».

ووجدت التأكيد على ما ورد في بلاغ اجتماعها السابق يوم 19 كانون الأول/ديسمبر الماضي، بحضور عمل جميع الأطراف المعنية بالحوار الاجتماعي (الحوار بين النقابات العمالية والحكومة وممثلي القنولات الكبرى) على الإسراع ببلورة ميثاق اجتماعي متوازن ومستدام، استجابة لانتقادات الموظفين والشغيلة، ودرءاً للتأخر الذي طال هذا الملف، حسب ما جاء في البلاغ.

وظهر في الصورة الفتوتوغرافية التي التقطت خلال الاجتماع كل من: سعد الدين العثماني (رئيس الحكومة أمين عام حزب العدالة

والتنظيمي.

جاء هذا الاجتماع كمحاولة لإبراز تماسك مكونات أحزاب الأغلبية الحكومية، وتهديد بوابر الخلاف التي طفت إعلامياً خلال الشهر الأخير بينه، ولا سيما بين حزبي «العدالة والتنمية» والتجمع الوطني للأحرار، كان آخرها السجل حول قانون التعليم في المغرب والنقاش حول لغة التدريس ما بين المطالبة باعتماد الفرنسية أو التمسك باللغة العربية.

كما اندرج الاجتماع في سياق سياسي واجتماعي يتميز بالاحتقان، أجهه ارتفاع أثمان المواد الاستهلاكية وعدم قدرة الحكومة على تسقيف أسعار البنزين، وكذا عدم استجابتها لمطالب الأساتذة المتقاعدين المتضررين حالياً عن العمل، متمسكين بطولب الإزاري المباشر.

وبينما استحضرت قوى نقابية وسياسية ومجتمعية ومهنية معارضة الذكرى الثامنة لحركة 20 فبراير (الصيغة المغربية للربيع العربي) منذ مسيوين، أخشرت أحزاب الأغلبية أن تستحضر الدستور الملعل، الذي ساهم بحسب بلاغها - في إطلاق حزمة من الإصلاحات الاستراتيجية التي ينعم بها المغرب إلى اليوم، وعبرت الأغلبية عن انخراطها إلى جانب باقي القوى السياسية والحية في التجمع لدعم دعاة النفس الإصلاحية تحت قيادة العاهل المغربي محمد السادس.

وبالنزرة والتأويل في نفسها، أعربت أحزاب الأغلبية في بلاغ عن «توتوبها بالجهود الرقابية والتشريعية والدبلوماسية التي بذلتها

عقد رؤساء الأحزاب المشكلة للتحالف الحكومي في المغرب (العدالة والتنمية، التجمع الوطني للأحرار، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية، التقدم والاشتراكية) اجتماعاً أول أمس الأربعاء، خصص للندال في مستجدات الساحة السياسية ولتقييم الأداء التشريعي والتنظيمي.

جاء هذا الاجتماع كمحاولة لإبراز تماسك مكونات أحزاب الأغلبية الحكومية، وتهديد بوابر الخلاف التي طفت إعلامياً خلال الشهر الأخير بينه، ولا سيما بين حزبي «العدالة والتنمية» والتجمع الوطني للأحرار، كان آخرها السجل حول قانون التعليم في المغرب والنقاش حول لغة التدريس ما بين المطالبة باعتماد الفرنسية أو التمسك باللغة العربية.

كما اندرج الاجتماع في سياق سياسي واجتماعي يتميز بالاحتقان، أجهه ارتفاع أثمان المواد الاستهلاكية وعدم قدرة الحكومة على تسقيف أسعار البنزين، وكذا عدم استجابتها لمطالب الأساتذة المتقاعدين المتضررين حالياً عن العمل، متمسكين بطولب الإزاري المباشر.

وبينما استحضرت قوى نقابية وسياسية ومجتمعية ومهنية معارضة الذكرى الثامنة لحركة 20 فبراير (الصيغة المغربية للربيع العربي) منذ مسيوين، أخشرت أحزاب الأغلبية أن تستحضر الدستور الملعل، الذي ساهم بحسب بلاغها - في إطلاق حزمة من الإصلاحات الاستراتيجية التي ينعم بها المغرب إلى اليوم، وعبرت الأغلبية عن انخراطها إلى جانب باقي القوى السياسية والحية في التجمع لدعم دعاة النفس الإصلاحية تحت قيادة العاهل المغربي محمد السادس.

وبالنزرة والتأويل في نفسها، أعربت أحزاب الأغلبية في بلاغ عن «توتوبها بالجهود الرقابية والتشريعية والدبلوماسية التي بذلتها

## الرئيس الموريتاني: الجنرال غزواني رفيق دربي... أدعاه والحكومة تدعمه

### نواكشوط - القدس العربي

دعا قيادة حزبه «للمعمل الجيد من أجل نجاح الحملة، وحسب الانتخابات المقبلة لصالح مرشحهم الجنرال غزواني»، مشيراً إلى ضرورة فتح الباب أمام الجميع.

وجاءت تصريحات الرئيس ولد عبد العزيز أثناء اجتماع عقده الأربعاء مع القيادة المؤقتة للحزب الحاكم في خطوة فسرت بأنها إعادة الثقة إلى الحزب الحاكم بعد الإشاعات التي تحدثت عن تجديده.

وكان عدد من المدونين قد كتبوا مؤكداً «أن مؤتمر الحزب الذي عقد يوم الثاني مارس الجاري كان مجرد إعلان مبكر عن وفاة سابقة لأوانها للحزب».

وكتب المدون محمد الأمين الغاضل، في تدوينة تاييبية للحزب الحاكم: «وداعا حزب الانصاح؛ وداعا يا حزب المليون كلمة، عفوا يا حزب المليون منتسب، ولتعدنا إذا لم نحرز على رحيلك، ولتعلم بأنه لا أحد سيحزن على رحيلك، حتى المليون والمائة ألف منتسب لن يحزنوا على رحيلك، فهم ينظرون الآن ميلاد حزب الحاكم الجديد ليكونوا من أوائل المنتسبين إليه، على طريقة: مات الملك عاش الملك؛ مات حزب الحاكم عاش حزب الحاكم».

عاد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أمس، لتصحيح وتوضيح تصريحه الأخير الذي أربك الساحة السياسية وفسرده البعض بأنه تعاض من الجنرال غزواني وزير الدفاع المترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، وكان الرئيس عزيز قد أكد في تصريحه السابق أن «الجنرال غزواني هو من رشح نفسه وأنه هو لم يرشحه».

وأكّد في توضيحه للتصريح الأخير: «وزير الدفاع محمد ولد الغزواني بالنسبة لي أكثر من مرشح لنصب الرئيس، فهو صديقي ورفيق دربي».

وتابع قائلاً: «لقد رشح نفسه كمواطر، وأنا أدعاه والحكومة تدعمه وكلت سياسية كثيرة تدعمه، وأطالب الجميع بدعمه».

وقال: «ولد الغزواني هو من رشح نفسه، وهو جدير بالنصب، وأنا أطلب الجميع بدعمه».

وأكّد ولد عبد العزيز على ضرورة استمرار النهج الذي بدأه هو منذ تأسيس الحزب، كما دعا للمعمل من أجل أن يبقى حزب الاتحاد قويا.

## موريتانيا: احتجاجات على قرار الداخلية حل الأحزاب ذات الأداء الضعيف

### نواكشوط - القدس العربي

قرار الحل»، حسب قوله.

وتوعد في تصريح له أمس بإخذ الإجراءات اللازمة لمواجهة قرار حل حزبه، حزب اللقاء، لأنه غير قانوني، حسب رأيه».

ويصن القانون على أنه «يمكن لمنحني الأحزاب التي تم حلها أن يلتحقوا بأي حزب سياسي ممثل في الجمعية الوطنية دون أن يؤثر ذلك على النتائج التي حققها الحزب المنكوف في الانتخابات النيابية».

وأكّد الحامسي الموريتاني البارز محمد المامي مولاي علي، في تعليق قانوني له على قرار الحل، «أن وزارة الداخلية استعجلت وحلت 76 حزبا سياسيا على أساس تطبيق قاعدة حل الأحزاب غير الحاصلة على 1% في اقتراعين بلديين، والواقع أن القاعدة غير منطبقة الآن على أي من الأحزاب السياسية التي طالها الحل».

ومع احتجاج الجهات التي شملها قرار الحل، فقد قول بتطبيق الداخلية الموريتانية لقانون حل الأحزاب ضعيفة الأداء، بإرتاح كبير في الأوساط السياسية الموريتانية الحريضة على تنظيف الساحة من الأحزاب المحزبية الصغيرة التي ليس لها دور يذكر.

استمرت أمس احتجاجات الأحزاب الموريتانية التي طالها قرار الداخلية الموريتانية القاضي بحل الأحزاب التي تتخلف عن المشاركة في استحقاقين بلديين متوالين، أو تشارك فيهما وتحصل على أقل من 1% من الأصوات.

ونجم القرار المنكوف عن حل ستة وسبعين حزبا سياسيا من أصل 103 أحزاب مرخصة اعتمادا على تشخيص نتائج الانتخابات البلدية التي نظمت في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، وكذا نتائج الانتخابات البلدية التي نظمت في 2013.

ويعتبر هذا القرار لم يعد عدد الأحزاب السياسية المرخصة في موريتانيا يتجاوز 27 حزبا.

واعتبر محفوظ ولد بناج، رئيس حزب اللقاء الوطني الديمقراطي، الذي شمله الحل، «أن قرار حل حزبه قرار تعسفي»، حيث إن القانون الذي يحل الأحزاب لا ينطبق على حزبه ولا على أحزاب أخرى شملها

## محامون وصحافيون يخرجون إلى الشوارع لدعم الاحتجاجات ومدير حملته يطمئن الجزائريين حول وضعه الصحي

# بوتفليقة يحذر الجزائريين من اختراق جهات أجنبية لمسيراتهم



محامون جزائريون يحتجون ضد الولاية الخامسة للرئيس بوتفليقة

## 4 سيناريوهات لرئاسيات الجزائر مع تصاعد الرفض الشعبي «انسحاب بوتفليقة أو تأجيل الانتخابات أو التمسك بإجرائها وفوزه»

وهي حزب الإخوان المسلمين في الجزائر، قبل أكثر من شهرين، تأجيل الانتخابات، كما طلب رئيس الحكومة الأسبق، رئيس حزب طلائع الحريات، علي بسن فليس، في 4 مارس (آذار الجاري)، تأجيل الانتخابات، وأرى أن «موضوع دخول الجزائر في مرحلة انتقالية يحقق مطالب المعارضة، وهو جزء من خطة السلطة الحالية للخروج من الأزمة التي تعصف بالبلد».

وقال الصحفي الجزائري، فوزي بوعلام، للناضول: «سيكون من غير الممكن إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، في حالة تواصل الوضع السياسي أو اشتدادها أو تنفيذ إضراب في موعدها».

وربما تقود إلى هذا السيناريو أيضاً الدعوات إلى الإضراب العام من جانب معارضي ترشح بوتفليقة.

وقال الصحفي الجزائري، فوزي بوعلام، للناضول: «سيكون من غير الممكن إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، في حالة تواصل الوضع السياسي أو اشتدادها أو تنفيذ إضراب في موعدها».

ويشارك فيه الموظفون على نطاق واسع».

وزاد بقوله: «في هذه الحالة سيكون الحل الوحيد المتاح أمام السلطة، وبقرار مفرد، هو تأجيل الانتخابات لدواع أمنية؛ وسيكون للسلطة خيار إعلان حالة الطوارئ من عمدة حسب تطورات الوضع الميداني».

واستردك، قائلًا، من غير الممكن إجراء انتخابات رئاسية عادية في الظروف الراهنة، مع تواصل مسيرات الرفض وانتشار الدعوات لتفويض إضراب واسع».

يؤشر إصرار السلطة على ترشيح بوتفليقة، رغم موجة الرفض الواسعة، إلى أحد أبرز السيناريوهات المتوقعة، رغم كلفته السياسية العالية.

هذا السيناريو هو أن تصر السلطة على تنظيم الانتخابات، ويفوز بوتفليقة كما هو شبه مؤكد، ورغم خطورة هذا الحل، إلا أنه ممكن، وقابل للتطبيق، بحسب مراقبين.

وقال الكاتب والخبير السياسي الجزائري، محمد تاواني: «اعتقد، وبحسب المؤشرات المتوفرة، أن السلطة حسمت أمرها بتنظيم الانتخابات في موعدها، وبترشيح بوتفليقة».

ورأى تاواني، في حديث للناضول، أن «هذا الحل يعطي انصراف بوتفليقة السياسي في الانتخابات إمكانية كبيرة للمفاوض مع المعارضة بعد الانتخابات من موقع قوة، مستندين إلى شرعية رئيس جمهورية منتخب».

ترشحه الأول إنه ترشح استجابة لنداء الوطن، ودعوة الناضل في أكبر أربعة أحزاب، وهي: حزب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وتجمع أمل الجزائر، والحركة الشعبية».

وعدم سعيه عدم استيعاده ذلك السيناريو بالقول أن «استجابة الرئيس لدعوات الترشح مرهونة بالحفاظ على كرامة رئيس الجمهورية كرمز وقائد تاريخي لحق به الكثير من الأذى بسبب الحملات الإعلامية الشرسة، التي يتعرض لها منذ مدة، فبما قال عماد سيد أحمد، محام وناشط سياسي معارض وأحد الداعين إلى انسحاب بوتفليقة: «اعتقد أن الرئيس بوتفليقة سينسحب في نهاية المطاف، تحت ضغط الشارع الرفض لترشحه؛ فحجم المعارضة الكبير لترشحه لن يترك مجالاً للسلطة سوى بسحب الترشح، ضمن تسمية سياسية يجري إعدادها الآن في الكواليس».

ومن بين السيناريوهات المتوقعة أيضاً أن تقر السلطة، ضمن توافق سياسي ما مع المعارضة، تأجيل الانتخابات، ودعت شخصيات وأحزاب معارضة بإسارته في الجزائر، خلال اجتماع لها الإثني الماضي، إلى تأجيل الانتخابات وإعلان شغور منصب الرئيس بسبب مرضه، دون أن تقدم خارطة طريق للبلد.

وفقاً للخبير السياسي الجزائري، محمد الصغير، فإنه «إذا تمعنا في خطاب تأكيد ترشح الرئيس بوتفليقة، المنشور في 3 مارس (آذار) الجاري، فسنكتشف أن الخطاب يتضمن تلميحات سياسية أقرب إلى ما يمكن أن نسميه تعديداً للولاية الرابعة».

وأوضح الصغير أن «الرسالة تضمنت ما يمكن أن يُسمى برنامجا انتخابيا لمرشح للرئاسة، والرئيس تعهد بأن لا تتعدى فترة مكوثه في الرئاسة سنة واحدة، بعد انتخابات 18 أبريل (نيسان) المقبل».

كما تعهد بوتفليقة، حسب الصغير، بتنظيم ندوة توافق وطني وإصلاحات دستورية وديمقراطية، بمعنى أنه يطلب في خطاب ترشحه من الجزائريين أن يكون رئيساً لفترة انتقالية لا تتعدى سنة، وبالتالي يمكن بسهولة، إلى حال وجود توافق سياسي، تأجيل الانتخابات لمدة سنة».

وتابع: «وهذا مطلب تقدمت به أحزاب معارضة قبل عدة أشهر، والقادمة، حتى قال زياد الأخضر قيادي الجبهة الشعبية إنه لا سبيل لبلوغ سدة الحكم بعد تفكك النداء إلا بإبصاء النهضة، لا بصندوق الاقتراع بل بإعادة منتسبيها والمتعاطفين معها إلى السجن والنفاهي (...)، تصريح الزرقوني وهو المقرر من دوائر الثورة المضادة يشير بالدلالة والعبارة إلى الجهة التي اعتقلت شكري ولبيدع والبراهمي، فمن استفاد منها سياسياً وانتخابياً؟»، وكانت السلطات التونسية أعلنت إحباط هجوم بيولوجي عبر رسائل «مسمومة» تستهدف شخصيات سياسية وإعلامية ونقابية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في تونس، حيث حذر سياسيون ومراقبون من عودة العمليات الإرهابية مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي في البلاد.

■ الجزائر- من أحمد عزيز: جعل الحراك الشعبي الرفض لترشح الرئيس الجزائري للنهية وإلغائه عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، 18 نيسان/أبريل المقبل مفتوحة على أربع سيناريوهات، في ظل أزمة غير مسبوقة.

هذه السيناريوهات، حسب قيادي حزبي وخبراء سياسيين، هي: انسحاب بوتفليقة، أو تأجيل الانتخابات لمدة ستة ضمن توافق مع المعارضة، أو تأجيلها بقرار مفرد من السلطة لدواع أمنية، أو التمسك بإجرائها في موعدها وفوز بوتفليقة بالولاية الخامسة.

وأعلن بوتفليقة (82 عاماً)، في 10 شباط/فبراير الماضي، اعتزازه الترشح، تلبية لمناشدات انصاره، «متعهداً بعقد مؤتمر للتوافق على «إصلاحات عميقة»، في حال فوزه، ومنذ ذلك الوقت، تشهد الجزائر حراكاً شعبياً ودعوات إلى تراجع بوتفليقة، الذي يحكم منذ عام 1999، عن الترشح.

وتفاقت المسيرات الرفضية مع تأكيد ترشح بوتفليقة، الذي يعانى من متاعب صحية منذ سنوات، إثر إيداع ملف ترشحه لدى المجلس (الحكمة) الدستوري»، السبت الماضي، بينما لا يزال هو منذ فترة يتلقى علاجاً في مستشفى سويسري.

ورغم تعهده، في رسالة ترشحه، بإجراء انتخابات رئاسية قبل نهاية السنة الأولى من عمر الولاية الجديدة إن فاز بها، وبإجراء إصلاحات ديمقراطية ودستورية، إلا أن موجة الرفض استمرت، بل واشتدت.

وأكد وزير العدل، وأكبر تجمع لرجال الأعمال، الذي يعيش إحدى أخطر أزماته السياسية منذ الاستقلال عام 1962، مقلعاً على أحد السيناريوهات الأربعة، مستبعداً متابعون أن ينسحب بوتفليقة؛ بسبب القوة السياسية الكبيرة للسلطة له، والمتطبة في ائتلاف مكون من أكبر أربعة أحزاب سياسية وأكبر نقابة للعمال، وأكبر تجمع لرجال الأعمال.

لكن هذا السيناريو يبقى واردًا، بحسب مراقبين؛ بسبب تعاضد حالة الرفض في الشارع للولاية الخامسة، وقال عبد العظيم سعدي، عضو اللجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم، الذي ينتمي إليه بوتفليقة: «إذا سبقت عن رأيي الشخصي، فانا أعتقد أن انسحاب الرئيس بوتفليقة من الانتخابات، غير أنه استدرك بقوله: «لكن هذا الاحتمال يبقى واردًا، وهو خاضع لقناعة السيد الرئيس، الذي قال في خطاب

قال مسؤولو صحيفة الشروق، إنه تم منع الإضراب الحكومي الذي تنصحه الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، للصحيفة، وجرى تقليص سحبها في المطابع الحكومية شرق البلاد وسوسطها وغربها وجنوبها.

وأفاد الصحافي عبد السلام سكيك، من صحيفة الشروق للناضول، أن «المشاركة في هذه الوقفة السلمية للإعلاميين الجزائريين امتداد للحراك الشعبي الواسع الذي تشهده البلاد منذ أسابيع».

وأشار إلى أنه «كان حريا بالسلطات العمومية منذ إعلانها بداية حزمة إصلاحات سياسية تشتمل قطاع الإعلام في 2011، رفع يدها ووقف المضايقات التي تتعرض لها مختلف قطاعات وسائل الإعلام بسبب خطها الافتتاحي».

ولم يصدر من السلطات الرسمية أي رد قوري بهذا الخصوص.

والخميس الماضي، نظم عشرات الصحافيين الجزائريين، وقفة احتجاجية بالعاصمة، تنديداً بما وصفوه بالتعتيم والتضييق والرقابة التي تفرضها السلطات على قطاع الإعلام مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في أبريل/نيسان المقبل.

بينما أعلنت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

وشارك بعض المسؤولين من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المظاهرات، بينما أعربت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

وشارك بعض المسؤولين من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المظاهرات، بينما أعربت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

وشارك بعض المسؤولين من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المظاهرات، بينما أعربت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

العزير بوتفليقة بالتحني عن منصبه بعد عامًا في السلطة، لانتعاب أكبر احتجاجات تشهدها البلاد منذ انتفاضات الربيع العربي عام 2011 مزيداً من الزخم، وانتشرت قوات الأمن لرقابة المظاهرة.

ورد الحامون هتاف «الشعب يريد إسقاط النظام»، بينما ردد آخرون هتاف «جمهورية لا مملكية».

وطالب الاتحاد الوطني لانتخابات الحامين من السلطات تأجيل الانتخابات وتشكيل حكومة انتقالية.

ولم تلق دعوة موجهة المصدر لضراب عام آذاناً مصغية إلى حد بعيد، لكن القيادة تواجه اختياراً آخر، هو دعوة على الإنترنت «مسيرة العشرين مليون» يوم غد الجمعة.

وعبرت المنظمة الوطنية للجهادين، التي تضم قدامى المحاربين، أمس الأربعاء، عن تأييدها للاحتجاجات السلمية حتى الآن.

كما أبدى فرعان من الانصار العام للعمال الجزائريين، بمثلان عشرات الآلاف من العمال، معارضتهم لمساعي بوتفليقة للترشح لولاية جديدة.

وشارك بعض المسؤولين من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المظاهرات، بينما أعربت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

وشارك بعض المسؤولين من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، في المظاهرات، بينما أعربت شخصيات عامة استقلالها في بلد عادة ما يتغير فيه المسؤولون خلف أبواب مغلقة.

■ الجزائر - وكالات: حذّر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الخميس، الجزائريين من اختراق مسيراتهم من جهات داخلية أو أجنبية.

وقال، في رسالة وجهها بمناسبة عيد المرآة، وقرأتها نيابة عنه وزيره البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والرفقة، هدى إيمان فرعون، إن «اختراق هذا التعبير السلمي من طرف أية فئة داخلية أو أجنبية التي - لا سمح الله - قد يؤدي في إثارة الفتنة وإشاعة الفوضى وما يترجم عنها من أزمات وويلات».

وأضاف: «شهادتنا منذ أيام خروج عدد من مواطنينا ومواطناتنا في مختلف ربوع الوطن للتعبير عن آرائهم بطرق سلمية، ووجدنا في ذلك ما يدعو للارتياح لنضج مواطنينا، بمن فيهم شبابنا، وكذا لكون التعددية الديمقراطية التي ما فتئت ناضل من أجلها باثت وأقفاً معيشاً».

وأضاف: «دعت ثمناً باهظاً وبذلت جهداً جهيداً لاسترجاع استقلالها وحريتها كما دفع شعبنا كلفة عالية وأبينة للحفاظ على وحدتها واستعادة سلمها واستقرارها بعد مأساة وطنية دامية، داعياً الأملات في بلاد».

«إلى الحرص على صون الولاية عامة وبنائه بالدرجة الأولى».

وأكد بوتفليقة، الراقب في الترشح لولاية رئاسية خامسة، بعد عشرين سنة من حكم البلاد، على ضرورة الحفاظ على الاستقرار للاستمرار في معركة البناء والتنمية والنسج المزيد من الانتصارات والتقدم، فالجزائر أمامها العديد من التحديات، الاقتصادية والاجتماعية وحتى سياسية، على أن تحصل إلى لرئاسة المشروع من الواجهة لتشعبها ومن حضورها الاقتصادي في الأسواق العالمية ومن إثبات مكانتها أكثر في الحافل الدولية».

وقال: «تحمس الكثير من الحاميين من خارج البلاد على مرور الجزائر بسلا وأمان بفعلكم انتم الجزائريين والجزائريات عبر أمواج ما يسمى بالتحدي العربي، وتلك هذه الأساط التي تبغضنا على حريتنا واستقلال قرآننا ومواقفنا العادلة تعمل على تدبير المكائد ضد بلادنا».

وأكد بوتفليقة أن «قولي هذا ليس من منطلق التخوف، بل من موقف المسؤولية ومن حرصي على صون وناء الأمانة إلا وهي الجزائر، وما أدراك ما الجزائر».

وتجاهل في كلمته مطالب الشارع - معترفاً أن مناصفة حقوق المرأة بالرل أولوية بلاده، وقال بوتفليقة إن «إحياء يوم الثامن من آذار/مارس الجاري، ليس وقفة مطيية لتكريس حقوق المرأة في بلادنا، علماً أن حرائر الجزائر اكتسبن حقوقهن منذ عقود بمشاركتن الطويلة في كل معارك الشعب الجزائري الأبي».

وأضاف أنه رغم سلمية المسيرات إلا أنه بات من الواجب «الندوة إلى الحذر والحيطه من اختراق هذا التعبير السلمي».

وتأتي كلمة بوتفليقة في وقت تستعد فيه مختلف القوى العاصمة لخروج غير مسبوق لآلاف النساء المنهات لولاية بوتفليقة الخاصة اليوم الجمعة.

## تحدث عن احتمال تكرار سيناريو اغتيال شكري بلعيد لدفع الناخبين لعدم التصويت لحركة الإسلامية دعوات لمحاكمة خير تونسي اعتبر أن منع «النهضة» من الفوز في الانتخابات لن يتم إلا بعملية إرهابية كبرى



شكري بلعيد

فكل عمل إرهابي قادم بلا شك سيقراً في هذا الإطار وسيكون ضرره على قاعه أكثر من نفعه».

وكتب الناشط عبد الله الحميدي: «بما أن الزرقوني معروف بالولاء والتوجه، وسيغما كونساي التي يشرف عليها لا هم لها إلا التلاعب بعمليات صير الآراء وتوجيهها لصالح الولاية المضادة انتخابيا، يبدو أن الرجل قد نطق بلبنسان القوم وما يخططون له في الخرف المغلقة بعد أن أسقط في أيديهم وسات محققاً هزيمتهم في الانتخابات القادمة، حتى قال زياد الأخضر قيادي الجبهة الشعبية إنه لا سبيل لبلوغ سدة الحكم بعد تفكك النداء إلا بإبصاء النهضة، لا بصندوق الاقتراع بل بإعادة منتسبيها والمتعاطفين معها إلى السجن والنفاهي (...)، تصريح الزرقوني وهو المقرر من دوائر الثورة المضادة يشير بالدلالة والعبارة إلى الجهة التي اعتقلت شكري ولبيدع والبراهمي، فمن استفاد منها سياسياً وانتخابياً؟»، وكانت السلطات التونسية أعلنت إحباط هجوم بيولوجي عبر رسائل «مسمومة» تستهدف شخصيات سياسية وإعلامية ونقابية، وهو ما أثار جدلاً كبيراً في تونس، حيث حذر سياسيون ومراقبون من عودة العمليات الإرهابية مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي في البلاد.

مؤشرات التصويت ستبقى لصالح النهضة ما لم تتم عملية إرهابية كبيرة على غرار الاعتقالات السياسية التي تمت في 2013. اعتبر أن هذا التصريح دعوة شبه صريحة لارتكاب جريمة إرهابية، فلا ضامن أن لا يأخذها البعض مأخذ الجد باعتبارها صادرة عن صاحب مؤسسة استطلاع رأي ويخطط وفقاً لها لتغيير نتائج الانتخابات، دعوتي لا علاقة لها بنتائج الانتخابات ولا بخطط المتنافسين والمرشحين، بل هي في صميم حماية الحياة المدنية والسياسية ولغير من يفوز. الزرقوني شريك في الإرهاب».

وأضاف: «بلا شك، لخطاب الزرقوني اليوم وجوه متعددة، فقد يفهم منه دعوة مبغلة أو ضمنية للعمال الإهابية كألية لتغيير نوايا التصويت في الانتخابات القادمة، وهذا ما بنيت عليه دعوة سابقة للنهضة العامة للتدخل، ولكن إذا أحسنا النية يمكن فهم الخطاب أيضاً على أنه كشف للمورطن في الإغتيالات السياسية التي عبرت موازين القوى في انتخابات 2014 وأسقط حجج لجنة الدفاع عن بلعيد والبراهمي والتي ستقول في قائم الأيام أن الزرقوني اشترته النهضة، ويمكن أيضاً أن نقرا أن الزرقوني من حيث لا يريد أو من حيث يريد، أجبر من يفكر في الإرهاب إفساداً للعملية السياسية مستقبلاً إن برمي كل أحجاره، الشاهد، إذا ما تمت عملية اغتيال مشابهة».

أثار مدير إحدى مؤسسات استطلاع الرأي في تونس جدلاً كبيراً في البلاد بعدما اعتبر أنه لا يمكن منع حركة النهضة من الفوز في الانتخابات إلا بإقامة عملية اغتيال لشخصية سياسية بارزة في البلاد، حيث دعا البيض إلى محاكمتهم بتهمة «التحريض» على الإرهاب، فيما اعتبر آخرون أنه يحاول توجيه الرأي العام التونسي، في حين اعتبرت حركة النهضة أنه «لم يكن موفقاً» في هذا التصريح.

وكان حسن الزرقوني، مدير مؤسسة «سيفما كونساي» لسبير الآراء، قال إن الأرقام تؤكد أن حركة النهضة كتكتسب نوايا التصويت في الانتخابات البرلمانية المقبلة، مشيراً إلى أن هذا الواقع لن يتغير ما لم تحدث عملية اغتيال كبرى على غرار ما حدث عام 2013.

وأعتبر أن حزب نداء تونس «استفاد» بشكل غير مباشر من تغير المزاج السياسي والاجتماعي في البلاد بعد اغتيال القيادي اليساري البارز شكري بلعيد، «قد تم تغيير الأمور لصالح حزب تحيا تونس حزب رئيس الحكومة يوسف

■ تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
أثار مدير إحدى مؤسسات استطلاع الرأي في تونس جدلاً كبيراً في البلاد بعدما اعتبر أنه لا يمكن منع حركة النهضة من الفوز في الانتخابات إلا بإقامة عملية اغتيال لشخصية سياسية بارزة في البلاد، حيث دعا البيض إلى محاكمتهم بتهمة «التحريض» على الإرهاب، فيما اعتبر آخرون أنه يحاول توجيه الرأي العام التونسي، في حين اعتبرت حركة النهضة أنه «لم يكن موفقاً» في هذا التصريح.

وكان حسن الزرقوني، مدير مؤسسة «سيفما كونساي» لسبير الآراء، قال إن الأرقام تؤكد أن حركة النهضة كتكتسب نوايا التصويت في الانتخابات البرلمانية المقبلة، مشيراً إلى أن هذا الواقع لن يتغير ما لم تحدث عملية اغتيال كبرى على غرار ما حدث عام 2013.

وأعتبر أن حزب نداء تونس «استفاد» بشكل غير مباشر من تغير المزاج السياسي والاجتماعي في البلاد بعد اغتيال القيادي اليساري البارز شكري بلعيد، «قد تم تغيير الأمور لصالح حزب تحيا تونس حزب رئيس الحكومة يوسف

## رئاسة الجمهورية التونسية تمدد حال الطوارئ شهراً

■ تونس - أ ب: مددت رئاسة الجمهورية التونسية حال الطوارئ السارية في البلاد منذ الهجمات الدامية في 2015، إلى 5 نيسان/أبريل القادم.

ويأتي القرار تزامناً مع انتقادات حادة ألققتها منظمات من المجتمع المدني لمشروع قانون يخص حال الطوارئ. قدم للبرلمان للنظر فيه منذ كانون الثاني/يناير الفائت.

وقرر الرئيس التونسي الباجي قائد السبيسي، في بيان نشرته الرئاسة ليلة الأربعاء الخميس، «التعديل في حال الطوارئ في كامل تراب الجمهورية التونسية لمدة شهر واحد، ابتداء من يوم 07 آذار/مارس 2019 إلى 05 نيسان/أبريل 2019، وذلك بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب».

وتعلن حال الطوارئ في تونس استناداً إلى مرسوم عام 1978.

ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» وأخر شباط/فبراير الفائت، البرلمان التونسي للتخلي عن مشروع قانون من شأنه منح الحكومة صلاحيات واسعة «لتقييد الحقوق» عبر إعلان حالات الطوارئ، أو مراجعته بشكل شامل.

وقالت مديرية مكتب المنظمة في تونس أمانة القلاي، في بيان، إن الصلاحيات «غير المحددة» التي يمنحها مشروع القانون تمثل خطراً على عديد الحقوق التي تجتد التونسيون لحماية منذ ثورة 2011. يجب أن تكون صلاحيات الطوارئ محددة النطاق والدة، وخاضعة لمراجعة السلطة القضائية».

ولا تزال حال الطوارئ سارية في البلاد منذ 2015 إثر هجوم استهدف حافلة للامن الرئاسي في العاصمة تونس.

كما قتل نحو 59 سائحا ورجل أمن في هجومين منفصلين عام 2015 تباينهما تنظيم الدولة الإسلامية. وتحقق الوضع الأمني في البلاد خلال السنوات الأخيرة، غير أن السلطات تدعو دائما لاحتذر وتحتل تونس السيطر القمّة العربية نهاية الشهر الحالي، بتكرى أحداث بن قردان (جنوب) الحدودية مع ليبيا حين هاجمت جماعات مسلحة المدينة واستهدفت منشآت عسكرية وأمنية.

■ بتقردان - من هيثم المحضي: قال وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي، أمس الخميس، إن نظام المراقبة الإلكترونية للحدود مع ليبيا حقق نتائج «هامة وغير منتظرة».

جاء ذلك على هامش زيارة إلى مدينة بتقردان (جنوب شرق) الحدودية مع ليبيا لإحياء الذكرى الثالثة من «ملحمة بتقردان»، التي تصدى فيها الأمن والأهالي لتنظيم «داعش» الإرهابي، في مارس/آذار 2016. ورافق وزير الدفاع، خلال الزيارة، وزيراً التجويز نور الدين السالمي، والنجدة عمر الباهي، وأضاف، في تصريحات للصحافيين، أن «نظام المراقبة

■ تونس - أ ب: أكد وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي، أمس الخميس، خلال إحياء تذكري هجوم مسلح استهدف مدينة بن قردان (جنوب) الحدودية مع ليبيا عام 2016، أن الحل العسكري والأمني لمكافحة الإرهاب في البلاد يبقى «منقوصاً».

وقال وزير الدفاع للصحافيين إن «الحل الأمني والعسكري يبقى حلاً منقوصاً إن لم نهتم بأسباب ظواهر هذه الآفة وفي إطار مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد تأخذ بعين الاعتبار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجزئية»، وبين الزبيدي أن الحل يكمن في تتركيز منظومة تنموية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات كل الجهات، لا سيما المناطق الحدودية التي تمثل بكرة أساسية لاستقرار وأمن البلاد، واستهدف مسلحون في 7 آذار/مارس 2016 فجراً وبطريقة مزمنة، مقرات عسكرية وأمنية في

## روحاني؛ واشنطن (جندت) 5 من قادة العالم لإقناعي ببقاء بترامب لكنني رفضت

لندن - «القدس العربي» - من محمد المنحجي:

قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، حسب وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، وفي حديثه خلال اجتماع المجلس الإداري لمحافظة كيلان شمالي البلاد، أمس الخميس، إن الحكومة الأمريكية دعت 8 مرات للقاء الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، على هامش اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك عام 2017، كما أن البيت الأبيض «جند» 5 من قادة دول العالم على هامش اجتماع الجمعية، عام 2018، من أجل أن يتم هذا اللقاء.

وأوضح أنه على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي، توسط 5 من قادة دول العالم بغيه أن يتم اللقاء بينه وبين ترامب، وأنه أصّر هؤلاء القادة على ذلك، «فقلت إننا لا نرى الظروف مناسبة لهذا الأمر، إذ أنه على أمريكا العودة أولاً إلى الاتفاق النووي، وأن تقر بخطئها، وأن تعوض عن انسحابها منه قبل أي مفاوضات».

وأكد روحاني أن الولايات المتحدة هي من تسعى للتفاوض مع إيران وليس العكس، موضحاً أن إيران «لا تخشى ولا تتهرب من المفاوضات، وأنها ضليعة في هذا الأمر، وأنه لدى طهران المنطق الحكيم والقوي لمواجهة أمريكا أو أي طرف آخر».

واعتبر أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حققت نجاحات في موضوع أهلية محكمة العدل الدولية في لاهاي، قبل أسابيع، وفي موضوع الاتفاق النووي، وأضاف أنه «مطلماً لا نخشى ساحة الحرب، فإننا لا نخشى ساحة المفاوضات والنقاشات القانونية أيضاً».

واعتبر الرئيس الإيراني أن ظروف إيران، اليوم على الصعيد العالمي، باتت أفضل، حيث أن الأغلبية الساحقة من دول العالم تعارض فرض الحظر على بلاده.

في سياق متصل، أكد وزير النفط الإيراني، بييجن نامدار زكنكة، أن قطاع النفط يشكل الأساس الاقتصادي للجمهورية الأمريكية ضد بلاده، وأوضح زكنكة، خلال مراسم بدء العمليات الإنتاجية لشركة للبترولوكيمويات، بإقليم الأحواز لإنتاج إوكسيد الإيثيلين، أمس الخميس، بأنه سيتم توظيف استثمارات بقيمة 6 مليارات و300 مليون دولار من رأس مال محلي في قطاع النفط. ولفت النظر إلى أن إنتاج الصناعات البترولية والكيميائية في إيران شهد زيادة مع نزرة الحظر الأمريكي، كاشفاً عن صياغة برامج ومخططات لن يعلن عن طبيعتها لمواجهة هذا الحظر.

## عدن تغلي ضد ميليشيا تابعة للإمارات إثر اغتيال الشاهد الرئيسي في قضية اغتصاب طفلة



عناصر من الميليشيات اليمنية

مناسباً من المختصين، والرفع بتقرير متكامل ومدير الإدارة العامة للبحث الجنائي، العميد هادي علي عبيد، ونائب مدير أمن عدن، العقيد أبو بكر جبر، ومدير البحث الجنائي، بعن العقيد صالح القفلي. وقضى القرار الوزاري بتوقيف الأفراد الذين أطلقوا النار وأدى لقتل المجني عليه وإجراء تحقيق شامل في الواقعة ومسبباتها، وكذا استعانة اللجنة بمن تراه

وزير الداخلية، العميد رياض السقاف، ومدير الإدارة العامة للبحث الجنائي، العميد هادي علي عبيد، ونائب مدير أمن عدن، العقيد أبو بكر جبر، ومدير البحث الجنائي، بعن العقيد صالح القفلي. وقضى القرار الوزاري بتوقيف الأفراد الذين أطلقوا النار وأدى لقتل المجني عليه وإجراء تحقيق شامل في الواقعة ومسبباتها، وكذا استعانة اللجنة بمن تراه

يكون مؤثراً الا في حال تم اللقاء القيص على المشته به في قضية قتل دنوع، وتقديمهم للمحاكمة العادلة بالتزامن مع محاكمة المتهمين بقضية اغتصاب الطفل. ونص قرار وزير الداخلية على تشكيل لجنة برئاسة وكيل الوزارة لقطاع خدمات الشرطة، اللواء الركن محمد مساعد الأمير، وعضوية كل من الوكيل المساعد لقطاع الأمن، اللواء أحمد علي مسعود، ومستشار

الرئيس في قضية اغتصاب أحد الأطفال، من قبل أحد عناصر الميليشيا التابعة للإمارات. وكان وزير الداخلية اليمني، أحمد المسيري، قد أصدر الثلاثاء الماضي، قراراً بتشكيل لجنة تحقيق في قضية مقتل الجندي دنوع، في محاولة منه لامتصاص غضب الشارع العدني، غير أن القرار على ما يبدو جاء متأخراً وقد

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تشهد العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية، عدن، حالة من الغليان الشعبي ضد ميليشيا محلية مدعومة وممولة من قبل الإمارات العربية المتحدة، إثر اغتيال شاهد العين الرئيس في حادثة اغتصاب طفل من قبل أحد عناصر الميليشيا التابعة لأبوظبي، الخارجة عن الأطر الرسمية للقوات الحكومية.

وتتصاعد موجة الاحتجاجات والظواهرات في أكثر من منطقة في محافظة عدن، ضد ميليشيا الحزام الأمني المدعومة من أبوظبي، للتتديد بعملية اغتيال الجندي رافت دنوع، والذي كان الشاهد الرئيس في قضية اغتصاب طفل من قبل مسلحين من ميليشيا تابعة للإمارات.

وذكرت مصادر محلية أن الاحتجاجات الشعبية تصاعدت بشكل كبير، أمس الخميس، لليوم الخامس على التوالي، في محافظة عدن، تنديداً بمقتل رافت دنوع وهو جندي في قوات الأمن العام يد على قوات محلية تابعة للإمارات.

وأوضحت أن المحتجين قطعوا العديد من شوارع مدينة عدن، وفي مقدمتها شارع مدرم، بالعلا الذي يصل المدينة بمبنى الديوان العام لمحافظة عدن، ويحي التواهي، وأعاقوا حركة المرور، وأفادت المصادر أن المتظاهرين رفعوا شعارات شديدة اللهجة تطالب بسرعة محاسبة المسؤولين في مقتل الجندي دنوع، حتى لا تستمر حالة الاستهتار بالأمن في مدينة عدن على الوضع الراهن.

وكانت قوات محسوبة على الإمارات في عدن قد أطلقت النار على الجندي رافت دنوع، مطلع الأسبوع الجاري، ما أدى إلى مقتله على الفور، بعد أن كان الشاهد



إلهان عمر

## مخاوف من تعرض إلهان عمر لمزيد من التهديدات مع استمرار التهجم عليها

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

ويجعل من الصعب التوصل إلى حل سلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مؤكدة على أن التهديدات ضد عمر مرفوضة تماما. وعقد الديمقراطيون اجتماعاً داخلياً سارخنا ناقشوا فيه ما إذا كان هناك ضرورة لتوبيخ النائبة عمر عبر إصدار قرار يدين «معادة السامية» في الكونغرس، وجاءت تعليقات عمر الأخيرة، التي قالت فيها إن الجماعات الموالية لإسرائيل تضغط بدافع من «الولاء لدولة أجنبية»، بعد أسابيع على نشرها سلسلة تغريدات تقترح أن السياسيين الذين يدعمون إسرائيل يفعلون ذلك لانهم يتلقون الأموال من الجماعات الموالية لإسرائيل.

وانتقد كبار الديمقراطيين عمر بسبب هذه التغريدات، ولكن بعض أعضاء التنظيم أعربوا عن إحباطهم بأن التركيز على تعليقاتها قد يسمح للجمهوريين بتوجيه الخلافات بين الديمقراطيين.

وقد واجه ترامب نفسه مراراً وردد أفعال واسعة النطاق بسبب تصريحاته عن الجماعات الموالية للبعض، واليهود، وقال النائب جيمس هيميس (ديمقراطي من كنتاكت) رداً على تغريدة الرئيس الأمريكي، إن الرجل الذي قال إن هناك «أناس طيبون من الجانبين خلال حدثه عن عن مسيرة

المعايير مزدوجة» في التعامل، حيث أدلى العديد من السياسيين، بمن فيهم ترامب، بتعليقات مثيرة للجدل حول اللاتينيين، ولكن لم يتم معاقبتهم.

ومن المقرر أن يتضمن القرار بنداً يتحدث عن «الإسلاموفوبيا»، وقد برزت شكاوي في الفترة الأخيرة من بعض أعضاء المجلس بسبب عدم إطلاعهم من قبل القيادة على نصوص القرار. وقالت رئيسة تجمع السود في الكونغرس، النائبة كارين باس، إن أعضاء التجمع أعربوا عن قلقهم من محاولة إصدار القرار بهذه السرعة دون مناقشته بشكل كامل. وحذرت باس من أن القرار قد يؤدي إلى المزيد من التهديدات الأمنية ضد النائبة الجديدة.

ودافعت المرشحة للرئاسة الأمريكية لانتخابات 2020، إليزابيث وارن، عن عصر، التي واجهت تهديدات بسبب تعليقاتها حول إسرائيل، معتبرة أنه «في الدولة الديمقراطية، يجب أن يكون الحديث حول الشرقة الأوسط مفتوحاً ومحترماً».

وقالت وارن إنه «لدينا واجب أخلاقي لتكافؤ الأيدولوجيات البغيضة في بلدنا، وفي جميع أنحاء العالم، وهذا يشمل معاداة السامية وكراهية الإسلام». وأضافت أن اعتبار نقد إسرائيل بشكل تلقائي كمعاداة للسامية لاعتبروا أن هذه الجهود تعبر عن

تمكن التيار «التقدمي» في الحزب الديمقراطي من كبح خطط للتصويت على تدبير يوجب النائبة المسلمة، إلهان عمر، عقب تعليقاتها بشأن العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية التي أتهمت على أثرها بمعاداة السامية، إذ امتنع قادة الحزب عن جدولة التصويت، الذي كان من المقرر أن يحدث الأربعاء الماضي، في حين يحاولون إعادة صياغة قرار يدين مزاعم «معادة السامية».

وأشار مراقبون إلى أنه يحتمل أن يتم التصويت قبل عودة النواب إلى مناطقهم، اليوم، ولكنه لم يتم، حتى الآن، تحديد وقت لذلك. وعبر ديمقراطيون عن إحباطهم من حرص قادة الحزب على إصدار القرار، إذ قالوا إن ذلك يساعد في جهود الجمهوريين لتقسيم الديمقراطيين، ولكن العديد من الديمقراطيين الموالين لإسرائيل وجدوا في المناسبة فرصة للتصويت ضد «معادة السامية»، من بينهم النائب جيمي راسكين، الذي قال: «نريد أن نوضح ما هي قيمنا».

وماهجم حلفاء إلهان عمر الجهود المستمرة لتوبيخ النائبة المسلمة، إذ اعتبروا أن هذه الجهود تعبر عن

## زعيم المعارضة؛ لا يحق له طرد السفير الألماني مسؤولون أمريكيون؛ أيام مادورو «معدودة»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مارك جرين أمام الكونغرس، أمس الخميس، إن أيام الرئيس فنزويلي نيكولاس مادورو «معدودة» في منصبه، لكنه أشار إلى أنه سيكون من الصعب تحديد مدة التي سيتمكن خلالها من التنشيط بالسلطة، وحذر كبير مبعوثي الولايات المتحدة إلى فنزويلا، إليوت أبرامز، من أن بلاده بصدد إعداد مزيد من العقوبات ضد كاراكاس، قائلاً: «لقد فرضنا عقوبات على عدد من المؤسسات المالية بالفعل وستقوم بتوسيع نطاقها». وأضاف إن الولايات المتحدة «تعمل مع حلفائها على فرض مزيد من العقوبات، بما في ذلك تجميد أصول كبار المسؤولين الفنزويليين». وأكد أبرامز، بعد تعرضه للضغط، أن الولايات المتحدة لا تعزّم حالياً التدخل عسكرياً في فنزويلا.

ووصف رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية، وزعيم المعارضة، خوان غوايدو، طرد السلطات الفنزويلية للسفير الألماني، دانييل كرينر، بأنه «يمثل تهديداً لألمانيا»، إذ نقلت مجلة «شبيجل»، الألمانية، أمس الخميس، قوله بأن إدارة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو «تهتد بشفها» السفير دانييل كرينر، وأن سلامته في خطر.

واعتبر غوايدو أنه ليس من حق مادورو الإعلان بأن السفير الألماني شخص غير مرغوب فيه بحكم أنه (مادورو) «يحلث الرئاسة بصورة غير شرعية»، ودعا السفير الألماني إلى البقاء. وأضاف: «فنزويلا تعيش في ديكتاتورية، وهذا الطرد يمثل تهديداً لألمانيا».

وكانت حكومة مادورو قد أعلنت، الأربعاء الماضي، عن عدم رغبتها في بقاء السفير الألماني في البلاد، وطلبتها بالغادرة خلال 48 ساعة، إذ اتهمه مادورو بالتدخل في الشؤون الداخلية لفنزويلا. وجاء موقف السلطات الفنزويلية نتيجة نهاب كرينر مع يوليو ماسين آخرين من أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة لاستقبال غوايدو بمطار كاراكاس لدى عودته من جولة شملت دولاً في أمريكا الجنوبية. ودعا غوايدو أوروبا إلى رفض الترحيل بوضوح ونشر العقوبات المالية ضد حكومة مادورو.

وقالت المتحدث باسم مفوضية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، مايا كوتسانتشيشتي، في بيان: «نعرب عن أسفنا لتعرض السفير الألماني لضغوط كي يغادر فنزويلا». وأضافت أنه «رغم السياق السياسي المتوتر والعقد، ظل الاتحاد الأوروبي حريصاً على خطوط الاتصال مع جميع الأطراف الرئيسية في فنزويلا، بما في ذلك حكومة السيد مادورو». وتابعت أنه «يأمل الاتحاد الأوروبي أن يتم إعادة النظر في القرار».

النازيم ما زال يكذب». كشفت السيناتور الجمهورية في كونغرس ولاية أريزونا، مارثا ماكسيلى، في خطاب عاطفي عن تعرضها للاغتصاب من قبل ضابط أثناء خدمتها في سلاح الجو الأمريكي، ودعت إلى إجراء إصلاحات في كيفية تعامل الجيش مع الاعتداء الجنسي. وقالت خلال جلسة استماع للجنة الفرعية في مجلس الشيوخ حول وقاية الاعتداء الجنسي في الجيش «لقد كنت من الناجين من الاعتداء الجنسي، ولكن على عكس الناجين الشجعان، لم أذكر أنني تعرضت للاعتداء الجنسي، مثل العديد من النساء والرجال، ولم أتق بالنظام في ذلك الوقت، أنا اليوم نفسى، لقد شعرت بالخجل والارتباك، واعتقدت أنني قوية ولكنني شعرت بالعجز». وأضافت ماكسيلى، التي كانت قد

كشفت، في العام الماضي، عن تعرضها للإذراء الجنسي من قبل مدرب خلال سعتها العليا في المدرسة الثانوية، إنه حصلت حالات عديدة من حوادث الاعتداء الجنسي أثناء وجودها في سلاح الجو. وأوضحت أنه أثناء جلسة استخدام لسلطتهم، ثم إحدى الحالات، تعرضت للاضهاد ثم الاغتصاب من قبل ضابط أعلى. ولم تذكر السيناتورة اسم المهاجم أو المكان الذي وقع في الاعتداء. للسررب، أياها «10»، إنها بقيت صامتة لسنوات عديدة، ولكن في وقت لاحق من حياتها المهنية، عندما لم تحصد فضائح الاعتداء الجنسي في الجيش نفسى، لقد شعرت بالخجل والارتباك، واعتقدت أنني قوية ولكنني شعرت بالهجة». وأشارت إلى أن تجربتها كادت تؤدي بها إلى ترك الخدمة بعد 18 عاماً.

## اردوغان مطالب باتخاذ قرار «استراتيجي» مع قرب استلام المنظومة الدفاعية الروسية

### هل ترسخ تركيا للتهديدات الأمريكية وتتغلى عن «أس 400» لصالح «باتريوت» و«أف 35» أم تتحدى وتشتري طائرات روسية حديثة؟

استنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

يبدا الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أقرب من أي وقت مضى لاتخاذ «قرار استراتيجي» بالتخلي عن صفقة المنظومة الدفاعية «إس 400»، من روسيا مقابل الحفاظ على صفقة طائرات «أف 35»، ومنظومة «باتريوت» الدفاعية من الولايات المتحدة الأمريكية. وبصفقة جديدة للحصول على طائرات حربية روسية حديثة بدلا عنها.

ومع اقتراب موعد استلام تركيا للطائرة الأولى من منظومة إس 400 الروسية للدفاع الجوي والصاروخي، وتأكيد المسؤولين الأتراك استحالة التراجع عن هذه الصفقة، أطلقت وتشدت تهديدات صريحة وقطعية بأن هذه الخطوة ستعني إلغاء تسليم تركيا الطائرات الحربية الأفضل في العالم من طراز «أف 35».

وقبل أيام، أكد وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، أن روسيا ستسلم أنقرة منظومة «إس 400»، خريف العام الجاري، مشدداً على أن هذه الصفقة قطعية، والتراجع عنها غير وارد، مذكراً بأن «تركيا اتجهت للحصول على المنظومة الروسية عقب العوائق التي حالت دون حصولها على منظومة باتريوت من حلفاء غربيين».

وتعقبا على التهديدات الأمريكية، قال مسؤول في

الخارجية الروسية، إن تنفيذ اتفاقية «إس 400» مع تركيا يمضي وفق الجدول الزمني المتفق عليه، مشيراً إلى أن الاتفاقية من المتوقع أن تنفذ بشكل كامل بنهاية 2019، وقال: «ندرك الضغط الفخ الذي تحاول واشنطن ممارسته على أنقرة لتخريب الاتفاق».

وخلال الأسابيع الماضية، سعت واشنطن بقوة لإقناع أنقرة بالتخلي عن المنظومة الروسية مقابل الاستمرار في تنفيذ تسليم تركيا طائرات «أف 35»، إلى جانب بيعها منظومة «باتريوت» الدفاعية الأمريكية. وقدمت واشنطن لأنقرة عرضاً تفصيلياً في هذا الإطار، لكن دون جدوى، حيث عبر المسؤولون الأتراك عن رغبة بلادهم في الحصول على المنظومة الأمريكية إلى جانب المنظومة الروسية.

وقال جاووش أوغلو إنه «ما كان لنا أن ننتظر أكثر، نحتاج لحماية أجواننا، فالأخطار تحيط بنا، بما فيها التهديدات الصاروخية»، مضيفاً أن «مؤخراً، وبعد عامين من إرسالنا طلب شراء باتريوت، جاءنا أول رد إيجابي وتحدث الأمريكيون عن استعدادهم لبيع المنظومة. وبدأ بالمباحثات بالفعل، يهمن في هذا الإطار ثلاثة أمور، السعر، ومدة التسليم، وإمكانية الإنتاج المشترك أو نقل التقنية مستقبلاً»، وهي الشروط التي لم تتوفر على ما يبدو في العرض لبيع المنظومة.

وقال وزير الخارجية التركي على التهديدات «باتريوت» في حال مضيها قدماً بشراء المنظومة الروسية. ورد وزير الخارجية التركي على التهديدات الأمريكية، الأربعاء الماضي، بالقول إنه «في حال كنا حلفاء في الناتو، ومن اللازم تعزيز تعاوننا، فعليكم أن تبصروا (السلاح) لتركيا عندما تطليه، وفي حال لم ترغبوا في ذلك وحصلت تركيا عليه من دولة أخرى خارج الناتو، لا نتدخلوا»، مؤكداً على عدم وجود ما يقضي بمنع دول الناتو من الحصول على أسلحة من خارج الحلف. وأكد على أن «تركيا دولة مستقلة وتتخذ قراراتها بنفسها».

وقال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم، نعمان قورولوش، إن «تركيا لن تتراجع عن شراء إس 400»، وإذا كان لدى الأمريكيان مقترح لتركيا بشأن الباتريوت، نعرب عن استعدادنا للتفاوض بهذا الخصوص»، مضيفاً: «ماذا يمكن أن نفعل أكثر من ذلك. نرفضون إعطاءنا ما نحتاجه وتعارضون شراءه من آخرين. هكذا موقف لا يمكن قبوله».

وقبل نحو أسبوع، جزم اردوغان بأن صفقة المنظومة الروسية لم يعد فيها أي مجال للبحث، وقال في لقاء تلفزيوني: «لقد قمنا بتوقيع الاتفاقيات الخاصة بالصفقة، وانتهى الأمر، وهذه (المنظومة) أولوية دفاعية بالنسبة لنا، ولا يمكننا الرجوع عما قمنا بإبرامه من اتفاقيات»، معرباً عن رغبة تركيا في شراء المنظومة الأمريكية «في حال وفرت الولايات المتحدة شروطاً جيدة».

وفي لقاء تلفزيوني جديد، مساء الأربعاء، شدد اردوغان على أن تركيا لا يمكن أن تتراجع أبداً عن هذه الصفقة، واعتبر أن «التراجع عن هذه الصفقة بعد هذه المرحلة أمر غير أخلاقي لا يليق بنا، فنحن اتفقنا وعلينا الالتزام بما اتفقنا عليه حتى النهاية»، مضيفاً أنه «ستتخذ كافة الخطوات اللازمة لإتمام الصفقة كي نبلي بلاءً حسناً في مواجهة الإرهاب، وإلا فلن نحقق ما نريد من هذه المواجهة».

وفي إشارة إلى حجم الإصرار على إتمام الصفقة، قال اردوغان: «سنبدأ الإنتاج المشترك، ويمكن أن ندخل بموضوع منظومة إس 500، بعد إس 400»، ولفت إلى أن «نفس الدول الراضة لشراء تركيا

# الجزائر تشتعل والسودان يتمرّد والقاهرة تنتظر والصوت الواحد لن يحل المشكلة المأساة مرشحة للتكرار وسائق القطار يشبهنا... وتفشي ظاهرة التسول... والدولة تنافس المستثمرين

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على غير هوى الحكام في القاهرة تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث تحمل الأنباء المقبلة من الجزائر والمتدفقة من السودان ما يورق مضاجع «أهل الحكم» أولئك الذين ينامون على فراش الخوف ويستيقظون على وقع مفاجآت نشرات الأخبار. لم يعد بوسع أحد وقف تلك الصور التي تجسد الحشود الهائلة من البشر الذين يهتفون برحيل بوتفليقة عن سدة المشهد، وترك الشعب ليصنع مستقبله وفق اختياراته. في السودان الذي يقاسم مصر الماء والهواء، لم يهنا بعد الرئيس البشير بزواحة البال، حيث تحرر الشعب من «كسلة» التاريخي، وأخذ يفتش عن الحرية التي ظلت رهينة في قصر الرئيس منذ عقود. كل ذلك الحراك يجعل هواء ثورات الربيع التي يعتريها البيض مؤامرات كبرى ضد العالم العربي، تتسلل عبر أفئدة أولئك الذين ينتظرون قطف ثمار ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، بينما الرئيس السيسي ومن حوله واثقون من أنهم يسيرون في الطريق الصحيح، حيث الاستقرار مقدم لديهم على الحرية. ومبادئ حقوق الإنسان، التي يعرفها ويؤمن بها العالم المتقدم، ليست ذات قيمة بالنسبة للشعب يستورد 80% من طعامه، كما يردد حكامه.. السواد الأعظم من المصريين يؤمنون بأهمية الخبز والأمن على ما سواهما من مطالب، غير أن الواقع يثبت أن أيًا من الهدفين لم يتحقق، فالغلاء يشوي الوجوه ويوقف حركة الأمعاء لدى الأغلبية، كما أن الشعور بالجويع يعقد الإحساس بالأمن.. النخبة تصر على أن هناك خطأ ينبغي التصحيح والتعديل والتغيير، والأغلبية تؤمن بأن القدر لن يخذلها مرتين.. القاهرة تنتظر والجزائر تنتفض والخرطوم ليست منا بعيدة، وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 7 مارس/آذار الكثير من المعارك والأخبار والنفاق الذي يبيد أنصاره كل ساعة تصوصاً جديدة.

## الطلب عمله

«كُتبت مئات المقالات والتعليقات على الجريمة التي تمت بواسطة جرار القطار الذي أسفر عن كارثة محطة مصر، كما يشير الدكتور أحمد يوسف في «الأهرام»، كرمز قد لظاهرة الإهمال المستشري في قطاعات مهمة من حياتنا، التي تهدد كل ما نحاول النجاح فيه من عمليات إعادة البناء وتشديد مصر حديثة متقدمة تليق بنا، ومع ذلك فالطلب لا يتوقف عن تشريح هذه الظاهرة، التي لا تقل مخاطرها وتداعياتها السلبية بحال عن ظاهرة الإرهاب البيخضية، بل إن الأخيرة لها مجرموها الذين، وإن شق علينا اكتشافهم والقضاء عليهم، إلا أنهم في النهاية يمثلون شذوذاً يمكن اكتشافه واجتثاثه مهما تكن الصعوبات والتضحيات. أما الضالعون في جريمة الإهمال فهم كما يعترف الكاتب أناس عاديون موجودون بيننا، قد يتغنون بحب الوطن والاستعداد للتضحية من أجله، لكن اللامبالاة سيهيبلهم لإحراق أبلغ الأضرار به، ومن الواضح من خبرتنا الماضية عن ظاهرة الإهمال أنها باتت نموذجاً متكرراً، وليس أدل على ذلك من عدد وزراء النقل الذين تركوا مناصبهم، أخذاً بعيداً المسؤولية السياسية، أكرمهم الوزير الكفء هشام عرفات، والأخطر أن ظاهرة الإهمال ليست خاصة بمرفق السياحة الحديث، وإنما هي منتشرة في قطاع النقل وغيره من القطاعات، وليست عدد كل منا مظاهر الفوضى البرورية المقاتلة، التي تنتج عنها بين الحين والآخر أسوأ الكوارث، وبعدها ردود الفعل الغاضبة المتبادلة باجتماعات جذور الإهمال والاستخفاف بالوطن، ثم تهدي الأمور بدون أن يطرأ جديد، وليست عدد تلك الإجراءات التي تؤمس المسامير المدنية التي يفرض أنها تتخذ تحسباً لإرهاب محتمل، فإذا بها تنتم على نحو بالغ الشكلية إلى حد الدفاع، وأخيراً وليس آخراً ما يحدث في مؤسسات صحية عامة وخاصة من أخطاء فادحة متكررة».

## وزير ميت

نعود لزامة الإعلام وأشرف البربري في «الشرق»: «كشفت ردود على فتح «تعين ميت وزير النقل» الذي تم نصبه بوسائل الإعلام المصرية وسبق فيه لعلي، عن كارثة أكبر، وهي أن قطعا وساعدا من السلطة ودوائر الإعلام والسياسة الولية لها، تترصص بوسائل الإعلام التي تحاول القيد على عجز المهنية والاستقلال من أجل صلب هذا البلد وشعبه، الممارسة الفعلية تقول إن هناك دوائر عديدة في البلاد لا تدرك أهمية وجود إعلام مستقل ومهني في مصر، وتتصور أن الإعلام الموجه والصوت الواحد هو الخيار الوحيد المقبول، وهو ما دفع الكثيرين حتى من الموالين للسلطة والذين يفتكحوا إلى الشكوى من التصديق عليهم، لجرد أنهم استخدموا مفردات وتعابير، ليست من القاموس الموحد، الذي تديره الدوائر فرضه على الجميع، هذه الممارسة العملية تنتهك مواد الدستور المؤدعة على حرية الإعلام والتعبير، وتهدس من مواد القوانين المنظمة لحق الشعب في المعرفة وحق وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات ونشرها، لأن الدوائر المؤثرة في السلطة، ترى أن الإعلام الحر يهدد «الائتلاف الشعبي» حول القيادة، ويشجع على نمو أفكار ورؤى مغايرة لتلك الأفكار والرؤى الرسمية، وعلى الرغم من أن سقوط وسائل الإعلام في يمين «وزير الميت» هو خطأ منهجي كبير، فإن ما حدث بعد ذلك وانطلاق حملة التشكيك في مصداقية الإعلام بشكل عام، يشير الكثير من الشكوك حول الواقعة برمته، ويرجع نظرية المؤامرة، وأن ما حدث ربما كان فحاً مقصوداً بهدف الإضرار بوسائل الإعلام، وبخاصة المستقلة. المناسبة أن هؤلاء الذين يصرون على محاربة الإعلام الوطني شبيه المستقل وتقييده، لا يدركون أنهم ببساطة يقدمون خدمة باحثة بوسائل الإعلام الخارجية على النظام والمقبل من الخارج بإخلاء الساحة لها».

## المتهم الوحيد

ننقى عن قضية ترشيح وزير ميت، التي أجمت غضب حسام فتحي «المصريون»: «قاتل هذه مواقع التواصل الاجتماعي غير الصادقة، وكذب السوشيالوجية... التويتريون منهم والفيستيبوكيون وأهل الإنترنت... دائما أحدث شباب الصحافيين في الجريدة من الاعتماد على «خز علات»، المواقع الإلكترونية في السلطة، وهو خطأ منهجي كبير، فإن ما حدث بعد ذلك وانطلاق حملة التشكيك في مصداقية الإعلام بشكل عام، يشير الكثير من الشكوك حول الواقعة برمته، ويرجع نظرية المؤامرة، وأن ما حدث ربما كان فحاً مقصوداً بهدف الإضرار بوسائل الإعلام، وبخاصة المستقلة. المناسبة أن هؤلاء الذين يصرون على محاربة الإعلام الوطني شبيه المستقل وتقييده، لا يدركون أنهم ببساطة يقدمون خدمة باحثة بوسائل الإعلام الخارجية على النظام والمقبل من الخارج بإخلاء الساحة لها».

## مليونيرات الشوارع

«تفشي ظاهرة التسول، وانتشاره ورغ التشريعات المانعة والرادعة، ينطوي على عدة حقائق مؤسفة أهمها، كما يؤكد أحمد عبد التواب في «الأهرام»، أن عائلته جاذب لرغبي التسول، وأن المجتمع عاجز عن التصدي لهم، بكل أجهته، كما أن البداية تتسلسل بأنه لو لم يكن هناك من يدفعون للمتسولين لانفتحت لهم عوالم بزوغ هذا السلوك من المنبع، بما يعني عدم جدوى كل النشاط الإعلامي للكاشف لعمليات النصب التي يلجأ إليها الكثير من المتسولين، بما يفهمه من أن دوافع مولوي التسول أقوى، كما أنه يؤكد على أن وعيم الحدود، لا يدرك أنهم بالاستجابة للمتسولين يبدون بذرة التقاسم عن الحد، وواد النواة الأولى للكرامة الإنسانية، والاعتداد بالذات في مد اليد بالسؤال، ودع عنك أن هذه الظاهرة تبدو جزءاً من طاقة العمل في المجتمع، وتساعد على استمرار حالة التسول بدون عمل.. انظر إلى الإجراءات الجادة من بعض أجهزة الدولة ضد الباعة الجائلين، وهي جهود مقدرة تأمل لها أن تستمر وتزيد، ولكن يجب الانتباه إلى أنه في الجوار الملائق لهؤلاء الباعة يفرض بعض المتسولين الرصيف، بدون أن يتعرض لهم أحد، بما قد يُشجع البائع الجائل على أن

ينفض يده من عمليات البيع المحفوفة بالمخاطر، وأن يتسول في أماكن مثل جاره.. يضيف الكاتب: لا يمكن تجاهل شكوى بعض مكافحي التسول من أنهم يقومون بواجبهم بضبط التسول متلبساً، وإحالة إلى النيابة التي لا تملك وفق القانون سوى أن تحرك دعوى ضده وتفرج عنه، ليخرج من سرائ النيابة مباشرة إلى التسول، هذه بعض أعراض فشل الحكم عبر سنوات ممتدة، وعجز حكوماته المتعاقبة ومؤسساته المدنية عن إدراك خطورة أن تسقط فئات من التكوين الاجتماعي الصحي، وأن تتشكل بيده التوشوات التي علينا الآن علاجها..

## صلحة من؟

«يجب على الدولة، وفقاً لما يؤكد نيوتن في «المصري اليوم»، أن تكون أول داعم للمستثمر الطبيعي في أي مجال، يجب ألا يشعر أبداً بأنها منافسة له، بل هو في حمايتها، يسد لها الضراب، يسد ما عليه من تامينات اجتماعية للعاملين. تشجعه على أن تحقق من خلاله ما تتمناه لوطنها. المزاومة ليس له من منطق، فهي لن تؤدي إلا إلى خسائر يُعنى بها الجميع، الدولة والمستثمر والوطن، أخطر ما هروب المستثمر، أما أن تقوم الدولة باستثمارات يمكن للمتعاقب الخاص القيام بها، فهذه مزاومة لا داعي منها. لا يليق أن تقوم الدولة باستثمارات في أسواق تجارية مثلاً، فلتترك هذا تماماً للمستثمر، وبخبر بلدنا» و«هاهير» و«كارفور» و«مترو» وأمثالها. المنافسة بين هؤلاء كقيلة بحماية المستهلك، فلنأخذ مجال صناعة الإسمنت مثلاً، مزاومة الدولة للمستثمر الطبيعي في الإسمنت ستترتب عليها خسائر متعددة بالإمكان تفقيدها. هناك اثنتان من المستثمرين دفع كل منهما 160 مليون جنيه قيمة الحصول على الترخيص، غير أنهما أخرجتا من الملايين المطلوبة لتوفير الطاقة والعدادات والعمالة، لاستكمال مشروعاتهما. فور عملهما يدخل الدولة منافساً، تركيا وراعهما ما سددها «320 مليون جنيه»، عملاً بالقول إن خسارة قريبة خير من مكسب بعيد، لأنه لن يكون هناك تكافؤ للفرض في تكلفة الضرائب وتكلفة الخامات والجمارك. سيحظى طرف بكل أنواع التسهيلات، بينما يتعرض منافسه لكل أنواع التعييقات. الغريب أن الخسارة لم تطلما وحدهما، فهذا البيلغ (320 مليون جنيه) سيخرج تحت بند الخسائر على كلتا الشركتين، أي لن تسددا عنه ضرائب، فما وصل الدول باليمين ضاع منها باليسار، أما الخسارة الأكبر والأكثر فادحة، والأطول أمداً، كما يشير نيوتن، فهي أن مستثمر الداخل أو الخارج سيتسكس بكلمة: «قل من علمك هذا؟ رأس المشروع الطائر».

## كلنا خاسرون

استدعت سياسة تكميم الأفراد السائدة لأن تطرح كريمة كمال السؤال التالي في «المصري اليوم»: «هل يمكن أن يسود الصوت الواحد في الإعلام؟ نعم، يمكن تسييس فكرة واحدة أو رأي واحد أو معلومة واحدة في كل منابر الصحف والإعلام، ولكن يبقى أن الصحف والإعلام المصري الرسمي وحتى الخاص لا يبحتر المجال وحده، كما كان الوضع في الماضي، فقد كان يكفي أن توضع رسالة ما، ويتم بثها ونشرها لتصبح هي الحقيقة الوحيدة، ويمكن التأثير بها على الجماهير، فلا صوت غيرها ولا حقيقة سواها» و«أخطاب آخر... هي فقط ما يصدر إلى الناس كل الناس. الآن اختلفت الصورة تماماً، فالبرامج التلفزيونية تلج على رسالة ما لتصل إلى الجماهير، وتتفق كلها مع بعضها على الرسالة نفسها، توجد في مواجهتها محطات تلفزيونية أخرى تبت من الخارج، ترؤج لرسالة مناوئة تماماً، وتلعب دوراً في التشكيك في هذه الرسالة والترؤج، ربما لكل ما ينقلها تماماً، هنا لا يتعرض المثقف لرسالة واحدة وحيدة، بل لأكثر من رسالة، من هنا يصبح عليه أن يخترار إلى أي منهما ينحاز. المشكلة الحقيقية هنا هي أن إعلانا القروء والمرئي يتصرف كأنه في الفضاء وحده، ولا يعني أن هناك إعلاناً آخر يتحمل في مواقع التواصل الاجتماعي، وما ترؤج له، والمقالات المنافسة، بل المناوئة بما تتيه.. من هنا فسياسة الإصرار على الإكثانية سيادة الصوت الواحد مقضي عليها تماماً، بل حكوم عليها بالفشل.. على إعلانا أن يعني أن اعلام الصوت الواحد قد مضى زمنه تماماً، وأن محاولة التحكم في كل ما يُبث ويُنشر وما يقال محكوم عليها بالفشل.. بل بعد الزمن زمن الصوت الواحد، لقد جعلت التكنولوجيا الصوت أصواتاً، وقضت تماماً على احتكار التأثير.. فلا تكونوا كمن يطارد خيط دخان».

## لأحد يسلمها

تتحول نحو لعبة خطيرة أثارت فرح حمدي رزق في «اليوم السابع»: «عندما تطلب دار الإفتاء المصرية تجريم ومع لعبة «مومو» MOMO، على الجهات المعنية التحرك الفوري، الدار استشعرت خطراً، فقررت التحريم والمطالبة بالتجريم والمنع، أخشى أن جرس الإنذار لم يصل إلى الأسماع، فلم نسمع تحركاً ما لإيقاظ أفعالنا من خطر محقق، اللعبة تدفع الأطفال للانحياز، وصدرت بشأنها تحذيرات شديدة في بريطانيا، لقد أسمعتم لو ناديت حيا، ولكن لا حياة لمن تنادي، الإفتاء تخشى من مغبة الإنساق الطفولي وراء MOMO، ولكن الجهات المعنية بالطفولة في واد، والمؤسسات المجتمعية في واد، كل في واد، متى يتحركون عندما يقع ما تخشى منه الإفتاء إلى متى نظل هكذا محلك سر، اللعبة جد خطيرة، وتستخدم شخصية «مومو» وهي دميمة مرعبة، ذات عينيْن واسعتين وعميقتين وابتسامة مخيفة، بلخافة أطفال، وتطلب منهم التواصل معها عبر «الواتس آب»، التي قطفت أرواحا بريئة، وتاليا مأساة لعبة PUB التي القيام بأعمال مؤذية لأحيائهم، أو وضع أنفسهم بمواقف خطيرة، أو حتى الانتحار! عجبا الإفتاء تحذر في بيان من المشاركة في اللعبة MOMO، وتطلب بحذوية من المبادرات المشاركة فيها أن يُسارع بالخروج منها، وتطلب الجهات المعنية بتجريم هذه اللعبة، ومنعها بكل الوسائل الممكنة، إلى هنا يتوقف دور الإفتاء، ويبدأ دور وزارة التعليم، ومجالس وهيئات الطفولة والأمومة ومراكز الأبحاث الخنائية والاجتماعية.. هل تحركنا.. أشك لم أسمع في الجوار بعض صياح.. خطر داهم يتهددنا، يقترح بيوتنا، ليست اللعبة الأولى ولا الأخيرة، وشاهدنا طرفاً من مأساة لعبة «الصوت الأزرق»، التي قطفت أرواحا بريئة، وتاليا مأساة لعبة MOMO التي حصدت روحاً مصرية بريئة في خيطان في الكويت».

## محبطون للأسباب التالية

نصحة توجه بها في جريدة «الوطن» محمود مسلم للشباب أثناء حضوره ندوة في سوهاج في صعيد مصر: «لا تتسحوا للغرضين أن يصلوا بك إلى حالة الإحباط العميق، التي تحدث عنها الرئيس السيسي من قبل، عبر تلك التناولات المدمر الذي يلعب على أن مصر لا أفتناء وأصحاب الوساطة وللمدن الكبرى، وليست للقرى والأغفاء والفقراء، حتى أن استراتيجية الدولة تقوم الآن على دعم الشباب، وأن الكفاءة هي المعيار الأول للاختيار، والصعيد محمل تقدير واهتمام، ولكن من المؤكد أن هناك



خروقات لهذه التوجهات سيبتم القضاء عليها بمرور الوقت، وأن يتظلم الشباب منها لا أن يصمت. لا يستطيع أحد تحميل الإعلام وحده مسؤولية مواجهة، الإعلام يتميز في نشر المعرفة، لكن وفقاً للنظريات العلمية، فإن الاتصال المباشر هو الأندر على أحداث التأثير وتغيير القناعات والسلوكيات، وهذا يستلزم تصافر الجهود في وزارات التعليم والتعليم العالي والشباب والثقافة، والمؤسسات الدينية، وخلق أليات قوية للحوار الدائم مع الشباب، مما لا شك فيه أن طلاب جامعة سوهاج أكثر وعياً، وأن حضور الندوة تميزوا بالأسئلة العميقة والجرئية، ولديهم قدر كبير من الوطنية والإحساس بالمسؤولية تجاه بلدهم، وأن هناك حركة تنمية داخل الجامعة وخارجها في نطاق محافظة سوهاج، ولكن الحوار مع الشباب بانطلاق أصبح ضرورة بدلاً من تركهم فريسة للتشويش والإحباط الجمعي».

## طاب جناك

الوضع في الجزائر ملتبس وهو ما يدفع الكاتب، ومن بينهم فراج إسماعيل في «المصريون»، لنواتك لما يجري هناك: «من بين اللافتات التي ראناها في الاحتجاجات الجزائرية على ترشيح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة يتم بها 25 عاماً في الحكم، لافتة تقول «طاب جناك» وهي إبداع من شعب المليون شهيد، تعادل لافتة «إرحل» التي ظهرت في ثورات الربيع العربي، الطريف في ما هو بوتفليقة نفسه هو الملك الأصلي لتلك العبارة في خطابه في أول مايو/أيار 2012، عندما قال «جيلي طاب جناك»، وتعني أن الوقت قد حان لرحيل جيلي عن السلطة، وبقها كان في 74 خريف، ومع ذلك سمحت لياقته لحضبة طويلة وبنبرات قوية وواضحة، في خريف العمر تسرع التغيرات السنوية المتلاحمة، وصبح الإنسان أشد حاجة إلى القاعد العاطفية لأجل الراحة ولزوم الدار والمتع بالحياة ما بقي من العمر، بعد إرهاب سنين طويلة من الك والإجتهد والأعمال الشاقة، كرسى الحكم ليس استثناءً، مسؤولياته الشاقة، ودرويه السياسية، تحتاج إلى عقول تتمتع بالحيوية والحركة لإدارة مسؤوليات الدولة محلياً وخارجياً، النظم المتغلقة وحدها لا تعترف بحكام السن، في زمن الاتحاد السوفيتي كان أعلى منصب وهو السكرتير العام للحزب الشيوعي، يتولاه رجال مسنون بلغوا من العمر عنياً، لدرجة أن أحدهم مات بعد وقت قصير بسبب أمراض الشيخوخة، ثم خلفه من هو في الخامسة والسبعين من عمره، وفوفته «البرافند» - الصحفية السوفييتية المرموقة في ذلك الزمن - بالزعيم الشاب: الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة ليس استثناءً، بل بلازم كرسبه المتحرك منذ سنين، بعد عام من قولته الشهيرة التي تحولت إلى لافتة في الاحتجاجات الأخيرة ضد ترشحه لولاية خامسة «جيلي طاب جناك»، في 27 أبريل/نيسان عام 2013 أصيب بسكتة دماغية نقل على إثرها إلى المستشفى».

## ذم أم تبعية؟

أثار غياب العلم السوري خلال اللقاءات التي أجزاها الرئيس السوري بشار الأسد في إيران الكثير من الجدل، الذي رصده الرئيس أحمددي في صحيفة «المشهد» سواء بين المعارضين أو المؤيدين: «التقى الأسد المرشد علي خامنئي والرئيس روحاني في العاصمة طهران، وأوردت حسابات الرئاسة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي أن الأسد أجرى زيارة عمل إلى العاصمة الإيرانية طهران، تخللها تقديم الشكر والاحترام وكن التقدير للجمهورية الإيرانية، قيادة وشعباً، على كل ما قدمته لسوريا خلال الحرب، وظهرت الصورة التي جرى تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، غياب العلم السوري عن اللقاءات التي جمعت الأسد بخامنئي وروحاني، حيث لم يظهر فيها سوى العلم الإيراني، واتك الناشطون أن هناك صوراً للرئيس الإيراني وهو يستقبل زعماء دول مثل الرئيس بوتين والرئيس التركي جيب رزوغان، وكان ظاهراً في تلك الصورة وجود العلم الإيراني إلى جانب علم دولة الرئيس الصيف، وأن هذه الظاهرة تؤكد تقليل احترام الإيرانيين لضيقتهم، وتعتبر عن تبعية الأسد إلى طهران هي الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011، كما أنه لم يسبق للأسد أن قام بزيارات خارجية خلال فترة الحرب التي امتدت نحو ثماني سنوات إلا إلى روسيا، كما أن إيران كانت من أول الدول التي تدخلت في الأزمة السورية بصورة علنية، وأرسلت عناصر من الحرس الثوري ومليشيات تابعة لها إلى سوريا للدفاع عن المذقات الشعبية هناك، ويهدد الأعمال الإجرامية وغيرها يتم لإزال الرئيس الأسد في العاصمة طهران، ولا يوجد لنفسه خياراً آخر».

## ربيع بطعم الخريف

نقل على الضفة الغربية بصحبة جيهان فوزي في «الوطن»: «على خطى الجزائر والسودان اللذين جاء ربيعهما متأخراً، قد تشتعل الأوضاع في الضفة الغربية، على غرار ما يحدث في غزة، وإن اختلفت الأسباب والمسببات، يبدو أن هذا الربيع، الذي غدا خريفاً بلهنا، لن يغانر المنطقة ببعثاته التواصلية، ولن يعطظ المتنفذون مما حدث لبداها، إن أخرى من خراب وتدمير، يحدث الآن في السودان، وامتد نثراته إلى الجزائر، والضفة الغربية مرشحة للاشتعال، إذا ما غفلت السلطة الفلسطينية عن استدراك الأمور، وخرجت عن السيطرة، فمن بين الأسباب التي تقود الضفة الغربية إلى التصعيد الرغبة في تغيير القيادة الفلسطينية، لأن القيادة الحالية ضعيفة، وتمتعت عن القيام بخطوات ملموسة ضد إسرائيل، وهذا الأمر أدى إلى أزمة تقه مع سكان الضفة ومثل تلك الأزمة يمكن أن تؤدي إلى انقلاب على السلطة، واندلاع أعمال عنف بين الفلسطينيين في الضفة، فمذ إقامة جدار الفصل العنصري تعاطف شعور الفلسطينيين باليأس وفقدان الأمل، بسبب عدم وجود أفق سياسي يمكن التمسك به، في ظل وضع اقتصادي سيئ في الأراضي الفلسطينية، وتفاقم نتيجة خصم إسرائيل نسبة كبيرة من عائدات الضرائب للسلطة، تقدر بنصف مليار شهيك، بزعم دفعها وراثة لأسر الشهداء والأسرى، الفلسطينية، كما أن هناك مسيرات يواهاز يمكن أن تقود إلى اشتعال الوضع في الضفة في أعقاب أحداث على خلفية قومية، ويتحول إلى مواجهة على خلفية دينية، مثل إعادة نصب بوياوات الكترونية لاكتشاف العائد عند مداخل الحرم القدسي، أو أحداث حول المسجد الأقصى يسقط فيها عدد كبير من الشهداء، كما يحدث الآن من استفزازات بسبب إغلاق مصلى باب الرحمة».

# الشاعرة العراقية مي مظفر: سيرة الغائب الحاضر



محمد سامي الكيال

## هل الشعوب أسوأ من حكماها؟ الثقافة الكارثة!

أدى تراجع الأيديولوجيات الوطنية والدينية، في معظم الدول العربية، إلى ظهور أنماط جديدة من الخطاب، تسعى لترميم هيمنة السلطات الحاكمة، من أهمها، إلى جانب الحديث المكرر عن «الاستقرار»، فكرة أن الشعوب العربية عموماً أكثر تحلفاً وميلاً للاستبداد من حكماها، ليس فقط لنزوعها للكسل والشواكل والتمسك بالعرف والتقاليد وأخلاقيات المواطنة، بل أساساً لأن هذه الشعوب لو تركت على سبيلها، وتم استنفادها حول القضايا الاجتماعية والسياسية الأساسية، فسقطت النتيجة كارثية، سواء في ما يخص الحريات الفردية، وحقوقي الأقبليات، والمساواة أمام القانون، وحرية التعبير، وأشكال العقوبات وطرق تنفيذها، باختصار، الديمقراطية سيئوذي، بحسب هذا المنظور، إلى نشوء أنماط من الاستبداد، وانهايار سياسي وثقافي، أسوأ بكثير مما نشهده حالياً.

وجهة النظر هذه تتجاوز المقولة الشهيرة: «كما تكونوا يولى عليكم»، التي ترى أن الحكم من طيبة محكوم عليهم، إلى نتيجة أكثر سوداوية، وهي أن الأنظمة العربية، على علانها وكوارثها، هي في الظرف الحالي أكثر تقدماً من عاباها. وعندها لا أهمية للتمسك حول مدى مسؤولية هذه الأنظمة عن الحالة التي وصل إليها الناس، فسواء كان ما نعيشه نتيجة لسياسات السلطات العراقية، أم تجسيداً لثقافة اجتماعية متأصلة منذ القدم، فالنتيجة واحدة، وهي أن هذه المجتمعات غير مؤهلة للديمقراطية، والأنظمة تلعب فيها دور صمام الأمان، الذي يمنع حدوث ما هو أسوأ.

### علاقات إنتاج الثقافة

هذه الأفكار تثير بالطبع غضب كثير من المثقفين العرب، فيتمهون من يتبنونها بالترويج للاستبداد أو الاستشراق، فضلاً عن الجهل والسطحية، والرد التقليدي هو الإتيان بأمثلة لشعوب أخرى، مثل الألمان والكوريين والسنغافوريين، كانت توصف بسمات مماثلة فيما مضى، ثم استطاعت النهوض والتقدم وبناء الديمقراطية، بعد تغيير الإطار السياسي والاقتصادي الذي كانت تعيش ضمنه. مشكلة هذه الحججة، على وجهتها، أنها تغفل النقطة الأساسية في الطرح الذي تنتقده، فهل من الممكن تغيير الأطر السياسية والاقتصادية، بوجود ثقافة تنتج الترتي والاستبداد وتطلبه يوماً، ممتلئة بأساطير القائد المخلص، والامبراطوريات الغابرة، وعقد الاضهاد، والمظالم، ومفاهيم الشرف والعار؟ وهل يمكن اختصار تجربة الشعوب، التي نحتج بتجاربنا لتختلفنا، بتغيير سياسي واقتصادي، أدى بتقلع ميكانيزمي التي تجاوز تخلفها الثقافي؟

يكتسب هذا السؤال أهمية خاصة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن كثيرين من أصحاب ذلك السرد هم أقرب لـ«الليسانس»، الذي غدا بأغلبه هو يابنا، وتيارات الإسلام السياسي، هذه الأيديولوجيات تعمل عادة إلى تضييق الحيز الثقافي، لدى مناقشة أي قضية اجتماعية أو تاريخية، سواء في الشرق أو الغرب، خاصة عندما يتعلق الأمر ببذل الامتيازات والنفوذ، مثل التمكن، المؤسساتي، والمطالبة باستثناءات قانونية خاصة باسم الحقوق الدينية والثقافية،» والدفاع عن ممارسات وأفكار معينة بحجة «الخصوصية» وال«اختلاف»، وانتقاد الحداثة بوصفها «هيمنة ثقافية للرجل الغربي»، ورفض أو تأجيل حريات وحقوقي معينة، مثل الزواج المدني والمساواة في الإرث، بوصفها غير ملحة ثقافياً، وتصطدم مع «هوية المجتمع»، بالمقابل تصبح الثقافة فجأة غير مهمة عندما تكون، بانطلق نفسه، مثلاً لفتح النقاش، عندما يقال إن الإرهاب نتيجة للظفر والطالة والتمهيش، ولا علاقة للدين والثقافة، والاستبداد واضطهاد الأقليات نتيجة الاستعمار والإمبريالية، والحجاب «سجرد قطعة فماش... الخ، وتعدو العوامل الاقتصادية والسياسية، بقدرة قادر، هي المبدأ المسرور الوحيد لكل شيء، لا يمكننا وصف هذا إلا بأنه احتيال فكري.

لا بد من تجاوز سؤال الاحتفال الفكري، الذي ينسب التمازج المعاصر بين أيديولوجيات «الليسانس» والإسلاميين، إذا أردنا الإجابة عن سؤال الثقافة والاستبداد. ما ننتقده بهذا الخصوص هو مقاربة ترى الثقافة بوصفها مجموعة من المنتجات، يتم تصنيعها وفقاً لعلاقات إنتاج معينة، وليست معطى جاهزاً مسبقاً، على البشر والمجتمعات الطابق معه. نحن نتجت ثقافتنا وقيمنا وأفكارنا يوماً ببناء على «مادة خام»، وليست مستمدة فقط من التراث والتقاليد، بل أيضاً من التأثيرات الثقافية الموروثة والمتنوعة التي تأتيها من كل مكان، وعملية «الإنتاج» بعنصرها وبالضرورة إعادة صياغة المادة الخام وتشكيلها بأسلوب جديد. إذا استعدنا التاريخ بمعنى أركيولوجي، أي دراستنا هذه الثقافة القديمة تبدو غريبة وغير مفهومة، الخ، لأنها منتجات تُصنع ويتم تداولها ضمن بني معينة، ولكنها ليست حكماً نهائياً، أو جوهرها عبقراً هذا بعدد سلفنا، ينطلق هذا أيضاً على مفاهيم «الشعب»، وال«عامية» و«الجماهير»، فهي أيضاً مبنية سياسياً وثقافياً، وليست معطيات تجريبية جاهزة.

### صناعة الشعوب

الإرهاب والتخلف والاستبداد هي عناصر من واقعنا الثقافي، تساهم، مع غيرها من العوامل، بإعادة أي تغيير اجتماعي غفاري، وانتكار هذا أو تبريره نوع من النفاق، يخضع به بعض الناشطين والباحثين، المتأثرين بأشكال الأيديولوجيات المعاصرة رجعية، مثل ما بعد الاستشراق» أو «نقد المركزية الغربية»، التي تؤدي نتائجها المنطقية، حتى لو رفضوا الاعتراف بذلك، إلى عدم ادعاعات الطاعة والامتثال، كما سمعنا وأرنا في تصريح السياسي الأخيرة عن الغرب، الذي لا يحق له أن يعلمانا الإنسانية، عندما نعلق شياطينا على المشائقي، إلا أن هذه المنتجات الثقافية الكارثية، سواء تخلف الثقافة الشعبية، أو احتيال ورجعية الشعب، أو تبريرية خطاب السلطة، لا تستند إلا إلى بني متهاكلة، فلا أجزء الدولة الأيديولوجية قادرة على فرض هيمنتها، ولا الجماعات الأهلية التقليدية، مثل العائلة والقبيلة والطائفة، تتمتع بحضورها وتمسكها القديم، وقررتها على الضبط وإنتاج النزوات، في حين لا يمكن الاحتفال النخبوي الكثير من الحديثة، بعد فشل الإسلاميين، والضعف والتشرذم الأيدي لـ«الليسانس»، قامت ثورات الربيع العربي في ظل تحلل البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ما أدى إلى تسريع انهيارها المعاصر، البنيان، وهو ما لم يكن موجوداً من الربيع العربي، لا بد من محاولة دراسة المنتجات الثقافية والسياسية لهذه الثورات، وأهمها برأينا إعادة إنتاج مفهوم «الشعب»، لم يكن المظاهرهون في تونس ومصر سوى نسبة صغيرة من مجموع السكان، وال«الليسانس»، لكنهم لم يكن مبادئهم وقيمهم وطموحاتهم تمثل الجميع، ولكنهم خلال احتلالهم للحيز العام، المنجسد جغرافياً بالمايدين والشوارع الرئيسية، استطاعوا جعل حراكهم نواة لـ«الشعب»، الذي قدم بوصفه ائتلافا متنوعاً من المواطنين، في مواجهة طغمة فاسدة، يتداولون ضمن أولهم السياسية والاجتماعية بحرية في الميادين، ينتجون فنونهم وأدبيهم وقيمهم الثقافية الأكثر تحراً، يمتلكون لغتهم المشتركة، ويطلبون بالحقوق الديمقراطية الأساسية، بقدرة جمهورية بنية إريكالية واضحة، حتى أعمال العنف والنهب والغوصي، التي راقت هذه الحركات، وتجندت أبناء بعض المناطق العشوائية و«الشعبية» للتكبير بالمتظاهرين، بل يمكن قادراً على زعزعة هذا المفهوم، فقد تمكن الثوار من استيعاب هذه الممارسات وتوليها بلصلحتهم، بوصفهم، أذاك، الجهة الأكثر قدرة على إنتاج القيم والخطابات. إنها، فنظرنا، أكثر المحاولات جرأة وبطولة على الصعيد العالمي منذ عقود عديدة، ولكنها لوحدنا لم تكن كافية بالتاكيد.

### تجاوز الملازم

إذا كنا نغييب القيم الثقافية والسياسية أمراً ممتكناً، فمن الصعب أن يتم نتيجة هيات ملحمية محدودة مكانياً وزمانياً. لأن صياغة مفاهيم جديدة، تتمتع بشيء من الديمومة، تحتاج لمؤسسات وبنى، وعمل يومي يتسم بالثبات الطويل، كانت الثورة في تونس أكثر نجاحاً لأنها استندت إلى ركائز مؤسساتية، سياسية وثقافية، موجودة بالحد الأدنى في الدولة والجمع التونسي، وهو ما لم يكن متوفراً في بقية الدول العربية، ورغم بعض المحاولات المهمة، مثل السعي لتأسيس النقابات المستقلة، في مصر، فإن نسبة كبيرة من الثوار، استمروا باعتمادهم على المبدأ الملمحي الرومانسي: تحركات ضخمة تتطلب السلطة، سواء كانت من العسكر أو الإسلاميين أو الائتلافات الطائفية والقبيلة، بتنفيد مطالب معينة، فإن لاق هذه المطالب بعض الصعاب لدى السلطات، يفرق الثوار بالنشوة الوطنية والشعبوية، وإن فشلت، يستسلمون لذات الرومانسية السوداء، بالأهمل التي تخلف شعوراً بالنبيل والتسامي، ليس العمل السياسي والثقافي والتقاني اليومي بالأمر السهل، في ظل الديكتاتورية والتخلف الاجتماعي، ولكنه وبالباكيد أقل خطورة من الهبات البطولية، فردية كانت أو جماعية، التي تكون أحياناً أشبه بمحاولات الانتحار، مزينة ببعض الشعرية والغنائية. ليست هذه دعوة للتخلي عن مبدأ المتظاهر واحتلال الحيز العام، فهو أمر لا غنى عنه في كثير من الحالات، إلا أن إعادة الإنتاج الجزرية للبنى الثقافية، السياسية، تتطلب تجاوز التصورات التقليدية عن الأبطال والشهداء، وثالثيات اليأس والأمل. وتستلزم منظراً أكثر نضجاً وذكاء، لا يراهن على «الخلاص»، بقدر ما يسعى لفهم كيفية إنتاجنا لجمعاتنا، وإنتاجها لنا.

\* كاتب من سوريا

قلت لأحد أصدقائي وأنا أحدثه عن الشاعرة العراقية مي مظفر، وعن مجموعتها «غياب» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر): إن الوقت ما يزال مبكراً لقراءة الشعر العربي الحديث قراءة علمية رفيعة، وإن لاحظت على وجهه ملامح الاستعراب، استأنفت حديثي بحرف «التاج» (ش) أو «بلاد الاستعراق» (ال) نائب التطور أشبه بعمل في حقل التمثيل اللغوي، يبين أن العالم خطاب في العالم، وقول وكلمة، أو معناها ليس معنى سلفاً من لدن ذات مفارقة، أو هو مجرد كتاب «غير مكتوب»، فلا يرى مفتوح في هذا العمل الشعري، ونشر في قراءته منذ الغلاف، حيث الكرسي يقوامة الأربع، ليس مجرد رمز استقرار أو ثبات وسلطان على الأشياء، أو قوة وهدوء معا كما يقع في الظن عادة، وليس كرسي بيكاسو في «طبيعة ميتة على صورة الكرسي المقتش» (الجدول بالخيزران) 1912، أو ماغربت وكرسيه الحجري المزخرف في الأرش عام 1952، وقبلها فان غوغ وكراسية التي ترويها لوحدة التامة، إنما الكرسي في شأن الكتاب هو كرسي الغائب الذي ذهب لقضاء شأن خاص، وسيعود؛ أو هو كما ترسمه قصيدة «وحدة»:

«سوف يسري من مسام الأرض همساً/ يعبثُ الجسم الذي انسل وأبقى لعله/ أبقى كتاباً بعد لم يُقرأ/ وسرا كما كنا تحت الحزن الأثر.»

الكتاب المفتوح فوق الكرسي هو «الليسانس» إذن، أو «العالم الموضوعي» بلغة المعاصرين؛ في انتظار هذا الجالس الغائب، أو وهو رمز انتفاخ والفراج وإيثار ورحابة فكر وحب شامل، أو في نظر المعلق الفخر أو فخره أو حالته، وهو في المنظور الخيالي القديم، يمثل المعرفة الشاعرة أو المعلنة في مقابيل المعرفة السرية أو المكتومة. فلم يكن باستغرب أن سوعت مي تخيرها هذا العنوان، بحالات الزوال التي يعيشها العراقيون في المنافي «الوطن» أو لا وما تبعه من فقدان الإرث الحضاري؛ ثم الأمن والبيت والأهل والأصدقاء، وأخيراً وليس آخراً فقدان الذاكرة العامة والخاصة، والقلق من الأكبر بعبارتها وهو رحيل رافع الناصري الحبيب والصدق والزوج، ولذلك حق لها أن تتساءل: «أنا الغائبة في حضوره الطائي أم هو الحاضر في غيابي؟ هل رحيله غيب؟ وهل بقي حضور؟»، وهذا تساؤل أو استفهام إكراهي يحث جوابه في مطاوية، وعنه يمكن أن نرفع سؤالاً: يتم تسويع الظاهرة الجمالية في شعر المهجر العراقي عامية، وفي هذا الكتاب خاصة، وكيف؟ يكفي أن نزيدنا إلى الاغتراب العراقي، كما هو الشأن عند سعدي يوسف وعلي جعفر العلاق وهاشم شفيق وصلاح فائق وغيرهم، وهو الاغتراب الذي بدأ حياة عراقية وثقافية يتبدل جزئياً، مثلما بدأ شعرهم موضوعاً وأسلوباً؟



عندما استيقظت فجراً لتغيب/ كنت مندسدا بصدي/ ويدي بين يديك/ كنت من فرط ذهولي/ حارساً أعمى تقصي/ صفراً أغص عينيك وحلق/ وهي صورة الموت الذي فن البشر ولا يزال، أو كما يقول أندريه مالرو إن الإنسان ولد يوم همس للمرة الأولى أمام جثة: لماذا؟ أو في حلم: أحياء بغداد انطوت/ لا يبق غير حديقة مهجورة/ وصحيفتين بلا حروف في نهار/ كلما

كأمجد ناصر. إن الحديث عن استنفاد إمكانات الشكلين الشعريين لا يعني لنا فقط على صعيد الممارسة الشعرية عموماً، بل حتى على صعيد تجربة الشاعر الواحد ذاته، فكان لابد من مقترحات جديدة تحرك الدماء في العروق الأخذة في التخضب، لكن ما يجب الإشارة إليه، هو أن الزعة الثرية - السردية لم تكن جديدة بالكامل على انشغال الشاعر وتطلعه الفني، فقد سبق عن ذلك عدد من البدايات، كما في مجموعته الأولى «مدح لمي آخر» 1979، التي يمكن النظر إليها، هنا من المنظور النظري ذاته الذي أفضت إليه تجربة الشاعر، فضلاً عن تضمينها ثلاثة نصوص نثرية ناضجة، كمؤشر على مقبل هذه الكتابة، فقد كان الإيقاع الذي حكم قصائدها الموزونة، وهذا شيء مهم، إيقاع أقرب إلى النثر.

من هنا فإن ديوان «حياة كسرمد مقطع» والعنوان في حد ذاته رسالة، يدشن مرحلة جديدة في التحولات الفنية للقصيدة العربية، بوصفه مشروعاً لإرساء شكل جديد لها، بدون إغفال ما كتبت بالعاطفة ذاتها، من قبل أكثر من شاعر، هنا وهناك، لكن بدون الاضطلاع بالهمة كمشروع، كما لدى أمجد ناصر، وفي تنبئ الشاعر للمدى الذي يبدأ جديداً عربياً، وهو الاستمرار من نتيجته قصيدة النثر في شكلها الأمريكي، بنزوعها إلى الشكل الشعري بالتتابع، ومما من بين أبرز مميزات، التي عرف به، بداية الشاعر عبد القادر الجنابي وسعى إلى نشره وعميقاً، يكون ناصر قد عثر على الجانسي، لم تكن هي في



أمجد ناصر

وإلى ما هو مسلّم به من سائد شعري، وقد انتهك استهلاكا وتقليداً حد الإبهال، فإر الباب الواسع الذي كان يمانح قصيدة النثر أن تفتحها أمام تطور النص الشعري العربي، انهدم تحت سيل عرم من ثقافة المسطر المجاني، غير ذي العلاقة بالحياة وأشبانها، واللغة وأفئتها)، كما في التشخيص المبالغ، الساسط للشاعر سعدي يوسف، الذي سنشئري إلى مصدره لاحقاً.

لا يمكن تجاوز واقع أن مفردة المقهى، إجمالاً، هي مفردة عضوية في شعر أمجد ناصر، ولها مركزيتها منذ عنوان مجموعته الأولى، فالماهي أكثر رسوخاً من الظافر»، كما يقرّر في تلك المجموعة، في مقالة في مقهى كوستا، يعود المقهى «بطلاً» كما يكون معادلاً، لشخصية القصيدة الرئيسية، الغائبة - المنظر، في تخليص الشكل الدور الشاعر، يمثل كل من المقهى والفتاة، نوعاً من يوتوبيا، فكلهما مال، والمكان كثيف الحضور التوازي، كحاضن لأداء واستفهام الشكل الوحيد «القصيدة» من الأشكال الشعرية العربية المتاحة «مما شكلان في الحقيقة» والمعني به هنا ما عرف بـ«قصيدة النثر»، في شكلها العربي، وقد أصبح الحديث عن شعر التفعيلة كشكل أو خيار آخر، أمراً نادراً، على الأقل بالنسبة لتجربة شاعر

انتحرت عقارب وقته/ أبقت على وهم الرجوع... وهذه النصوص وغيرها مما يضيق عنها هذا المقال، ليست مجرد احتفال بالأشياء القديمة، وهي تضفي لا شك على لغتها منداعيات روحية وحضارية تتراكم فيها العلامات والرموز والدلالات وتتشابك؛ وإنما هي شعرية قائمة على امتزاج الفكرة بالصورة حتى لا تفكك بينهما، أو شعرية التقابل وهو مظهر من مظاهر التناسق في هذا الكتاب؛ مداره على أشياء وحالات نفسية، وهو إثبات ونفي وحضور وغياب في اللحظة نفسها؛ تتعدد فيها الذات وتتوحد، وتثبت وتنازع بين أقطاب متضادة من الحلم والخيلة، إذ في دماغنا فقط، تتشكل كما يقول أبقراط ملذاتنا وأفراحنا، وضخاكتنا ومزاحنا، وأشباننا ومدوعنا؛ أو على نحو ما تقول مي في قصيدة «غياب»:

### منصف الوهايب

بلغة الشعر ونضات القلب، حتى عندما تحبس في نفسها مشاعر وأهواء، ومرد قوته أيضاً إلى هذا الإيقاع الخاص الذي يميز قصيدة التفعيلة - على قلق المصطلح - وأقدس الحديثة أخذت تتحرر من سلطان القافية، كما نجد عند محمود درويش في بعض أعماله الأخيرة، وعند سعدي وبعض أبناء جيلنا. وقد يختلف عادة عن نظام وجوه الإيقاع داخل الشعر المقفى؛ ولكنه في النصوص التي نحن فيها يعزّز هذا الإيقاع الصاعد، ويعلو بالنغم من أول الجملة، ويضفي على القصيدة قوة نغمية سريعة متساوية، و«مفعلن» هي مثل، «مفاعيلن»، و«مفاعيلن» و«متفاعيلن» و«مفاعلاتن»، من التفعيلات ذات الإيقاع الأصلي، بعبارة المستشرق فايلر، أي تلك التي تثبت النغم الصاعد، وتعمل وقع الشعر بما تستلذه الآن وتستخدمه، وتجعل الإحالة باسم الجنس والاسم المضر المستخلصين من عناصر الطبيعة والشجيرات، وما تنهض به التسعيم من وظائف ودلالات، ما يجعل هذا الإيقاع صاداً غير هابط وقائماً على التقابل حيناً والتوازي حيناً. ونقص الإيقاع من حيث هو الحضور نفسه حيث المدلول ينهل من دال لا ينضخ، وتحديد إيقاع الصورة، وكل قصائد مي صورة أو لوحة؛ وأقدر أن هذا هو الخط الناظم لسلك تجربتها وتحديداً في كتابها «غياب»، و«من تلك الأرض النائية»، وإن كنت سأعود إلى الثاني وهو السابق تاريخاً؛ في مقال لاحق، فليس الإيقاع بالوزن المنتظم، ولا هو بالزمن المحسد، أو المتحيز في موقع معينه من القصيدة، سواء أكانت موزونة «تفعيلة» أم كانت نثرية؛ وإنما هو هذا «الإحساس» الذي يصنع الإدراك، ومن هذا الماتي ذهب بعض المعاصرين إلى أن الفن هو حقيقة الحسوس، لأن الإيقاع هو حقيقة الإحساس، وإذا كان ذلك كذلك فإن الإيقاع مهما جابته، يثبت لأي نوع من الإدراك الصوري، ولا يمكن بأي حال أن نحوزه فضلاً عن أن نقسه؛ وإن كنت لا أتريد في القول إنه في هذا الكتاب قوة روح وسلاسة وحرارة بيد شاعرة لا تتناسى شخصيتها بل تفيض عليها، بودة ومحرقة في الآن ذاته، وهو ما ننتقده في كثير من السائد الشعري وقد تحول إلى «لعب» لغوي، وولع بزينة بلاغية وتزلف مداره على مقارفات واختلافات إحصائية سائبة لا سند لها من النص ولا من خارجها.

\* كاتب من تونس

# فتاة في مقهى «كوستا» لأمجد ناصر: لا نهائية الشعر... الحلم باسم المرعي

تحقق قصيدة «فتاة في مقهى كوستا» للشاعر أمجد ناصر، إنجازاً جالياً مقدماً، فسط للقصيدة العربية إجمالاً، وليس لتجربة الشاعر الخاصة، فقصيدته تلتفت، بين مزايا عديدة أخرى مزاجتها، سيعرض لها المقال لاحقاً، ويشدق الشكل المحتوى، فهما يتحدان في تقنية محسوبة متتابة من وعي الشاعر بطبيعة المحتوى الذي يبسند شكله المناسب، المتصق به، إن لم يكن الشئسحق منه، بالصورة، وعند هذه النقطة هناك ما يتطلب الوقوف عنده، فالنتاج تجربة أمجد ناصر الشعرية، وما أوكها من آراء وانتقادات الشكل الذي يتخضع هذا الشعر من التحول الذي طرأ منذ حوالي عقدين على «فلسفته» الشعرية، الأخذة بالانتقال إلى النثر، والسعي لاكتشاف أو التقاط كوامن الشعرية، حتى إن بدأ أن تمةً نحو الفاصل بين الاثنين (الشعر والنثر) وهو ما ترجمه ديوانه «مشروع» «حياة كسرمد مقطع» 2004، كما في نصوص لاحقاً، أعتمدت في السرد وكان الشاعر أراد للشعري هذه البراعة ذاتها، من قبل أكثر من شاعر، لكن بدون التحويل إلى اصطلاح بالهمة كمشروع، كما لدى أمجد ناصر، وفي تنبئ الشاعر للمدى الذي يبدأ جديداً عربياً، وهو الاستمرار من نتيجته قصيدة النثر في شكلها الأمريكي، بنزوعها إلى الشكل الشعري بالتتابع، ومما من بين أبرز مميزات، التي عرف به، بداية الشاعر عبد القادر الجنابي وسعى إلى نشره وعميقاً، يكون ناصر قد عثر على الجانسي، لم تكن هي في

في سيرة في شتات المدينة الحديثة، في استثمار لواحدة من مزاياها، وفي العودة لتسخير مفردة المقهى تأكيد انشاء لجموع لندن، وفي نفسه أشهر لمحاولة لحيي من ملامح حدثاتها، بله منداعيات، كما أن في تحديده للمقهى بالاسم «كوستا» يعزّز أكثر، فأكثر الصورة «الوثرية» للمكان، بوصفه معطى حديثاً ذاتاً سمة عالية، وهذا الجور الذي يبنيها من الشعر متلقية منذ عتبة العنوان، وبالقرآن أن تزامن اللغة والمقهى، يتوحد الحدس على أن تمة مغامرة تستحق في هذا الفضاء، الذي بدأ مهاداً سحرانياً لواقعة خلمية - ليراد أن تبقى كذلك - تأخذ بغير قلب القصيدة مغلقة كالداشر - وذات نواة إلى ما ذكر عن تساقق شكل ومحتوى القصيدة، في القسم الأول من المقال، فإنها امتازت بالبلاء الدائري، كصفة فارقة لها، وقد اعتمد الشاعر هذه التقنية، في أجزاء من قصيدة «نجوم لندن»، وفي جزء من «محاكاة مارك انطونيو»، في المجموعة ذاتها، وهي بنيتها لها علاقة بطبيعة الكتابة الحلمية، أو الساعية إلى الأسطرة، عموماً، في البلاء الدائري تكون القصيدة مغلقة كالداشر - وذات نواة مركز، وموضوعها ينطلق من نقطة ويعود إليها، لا يبدو أنه في حركة دائرية مستمرة، تكرر أو تأكيد في نوع من الداخل، كرامة وطبيعة لتقنية البلاء الدائري، وهي تتلقى مع ما عرف بالقصيدة المروعة، بفارق الوزن، في امتداد الجملة فيها لعدة أسطر، بدون وقف أو فاصلة، وهذا هو المنحى الذي اتخذته قصيدة «فتاة في مقهى كوستا»، «كنت أفكر في قصيدة فيها فتاة تأتي وتجلس أمام شاي تحاول أن يكتب قصيدة عن فتاة تأتي وتجلس أمامه في مقهى خال من الرواد»، وهي تقنية نادرة، عربياً، في قصيدة النثر، ولتمثيل، تمة مقطع في قصيدة «ألم يولد بولدر وصلت، لسركون بولص، مع الإشارة إلى عدم اعتماده الشكل السردية طباعياً، فاسطره جاء في القصيدة كما في قصيدة التفعيلة، الجمرة في اليد/ في نفس الوقت هي في اليد وأنا فيها/ رجل يحمل جمرة في يدي تحوي رجلاً يحمل جمرة»، أما عالمياً، هناك قصيدة «حلم» لبورخس، ويمكن أن تصلح نموذجاً متكاملاً لتجسيد تقنية البناء الدائري المتنام، الذي لا ينفصل بين مكوناته، شكلاً ومحتوى، لا نكأن من الضروري إيراد القصيدة كاملة، هنا، والترجمة لصاحب السطور، من مجموعة «الرقم»، «في مكان قفر من إيران برج حجري ليس على ارتفاع كبير، بدون باب أو نافذة، فتاة في مقهى كوستا» من المفيد هنا الإشارة إلى أن هذه القراءة اعتمدت نسخة القصيدة المنشورة ضمن مختارات «شقائق نعمان الحيرة» 2016، والتي أنقلت تحت اسم المقهى في منطقة همرست لندن، كما نسخة المجموعة الأصل «حياة كسرمد مقطع»، وهذا الإغفال جاء لصالح فنية القصيدة.

في مقهى «كوستا» جاءت وجلست على الطاولة أمامي مع أن المقهى خال من الرواد في ضحي يجاهد عبثاً لانزعاج شعاع من سماء لندن الطلساء، كنت أفكر في قصيدة فيها فتاة تأتي وتجلس أمام شاعر يحاول أن يكتب قصيدة عن فتاة تأتي وتجلس أمامه في مقهى خال من الرواد، وضعت الفتاة كتبها على الطاولة وحقيبتها على الأرض ونصت عنها سترّة غنائية من الجلد الصناعي فتساقطت قطرات من المطر واندفع نهدها القاسي إلى الأمام وأرائخ خلف بلوزتها، مالت على حقيبتها فيهدل شعرها فتمتد بحركة سريعة إلى الخلف، أشعلت سيجارة وأخذت ترشف قهوتها وهي تنظر إلى زاوية منحرفة من عينيها، أكثر من مرة همت أن تقول شيئاً ولم تفعل وأكثر من مرة هممت أن أتحدث إليها وأترجع، ببلوزتها الزرقاء نصف الكم التي تكشف زنديها المبرومين وبكتفها اللين تنضط منهما قهوه صغيرة وبقدمها التي تتحرك تحت الطاولة على شكل مروحة كانت تشبه فتاة القصيدة. كل الإشارات تدل عليها، كما وزن الأهواء وحركتها يتغيران تحت الطاولة، أو قمتُ على، كان أو يسقط عُرْصاً، على الأرض لأرى ما الذي يجري وما في التقطه ورفعت رأسي حتى اخفت الفتاة، كان على الحائظ أمامي ملصق إعلاني كبير فتاة تجلس وحيدة تدخن وتحبسي قهوة وتتنظر زاوية منحرفة من عينيها في مقهى يشبه هذا المقهى.

دوامه الأهواء المازال تحت الطاولة فجاناً قهوه الساخن السيجارة المدخنة على حافة المنضفة المنديل الورقي المبقع بأحمر الشفاه قبلي الذي تسمعت بقاته من بعيد، القصيدة التي فكترت بقصيدة أخرى وكنتها.

\* شاعر عراقي

## «إلكتروستين» موسيقى فلسطينية بالصدمات الكهربائية



سليم البيك

سبب، ناصر حلالحة، سارونا، مقاطعة، الناظر، جلمود، سماء، التمسوا محمّلين بأرشيف غنائي فولكلوري جمعه «مركز الفنون الشعبية»، للانتقاء منها والاشتغال عليها ضمن سياق الموسيقى الإلكترونية الحديثة التي يشتغلها كل منهم على حدة، بأسلوبه والإلكترونيات الخاصة.

كان يمكن لهذا الشغل أن يكون عادياً لو أنّ موقع التراث فيها كان الحامل للموسيقى، كان الهاجس المسيطر على الجانب الإلكتروني من المشروع، لكن الموسيقى التي سمعناها في باريس، والتي نأمل أن لا تتأخر في الصدور في اليوم خاص، كانت أساساً موسيقى إلكترونية بجودة عالية وعلى مستوى عالمي (يمكن العودة إلى وثائقي «بويلر روم» عن الموسيقى الإلكترونية في فلسطين: «فلسطين أندروغراوند»)، فهي موسيقى جيدة أولاً وثانياً، ومشبعة بالكهرباء، وهي موسيقى تراثية ثانياً، هي لا تحفظ التراث بل تُخرجه وتُغشيه وتُرعشه بالكهرباء، هي نسخة هذا الجيل من التراث، طوّرت ولم تُدخله إلى غيره، حملته ولم تحمل به، وهي ليست «تقاهما بين موسيقى الشعوب» بل النسخة الفلسطينية من موسيقى كويتية. وهي إضافة إلى كل ذلك ومستواه، ذات مقولة سياسية لا تقل أهمية عن المقولات/ السلوكات السياسية المباشرة متعددة الأشكال.

هذا أسلوب جديد يقول فيه الفلسطينيون لمن أراد محور هويتهم الثقافية والوطنية أنهم هنا، كانوا هنا وهذا تراثهم، وما زالوا هنا وهذه نسختهم المطوّرة... هل فلتدخّلوا فيقشع الكهرياء حيث يحلو لكم!

✽ كاتب فلسطيني - سوريا



ولاء سبيت وبرونو كروز

أدخلوا التراث إلى الموسيقى الإلكترونية صحيح نوعاً ما، لكن الأصح القول إن تطوّراً عالمياً متوازياً في كل أنواع الموسيقى، والإلكترونية نوع له عالمه الخاص، أجواؤه الخاصة، أجهزته الصوتية الخاصة، هو مستوعب سهل لغيره، هذا ما يمكن أن يجعله «تطوّراً» لغيره (للفولكلور مثلاً)، تطوّراً خاصاً متبعداً إلى عوالمه، ما فصله عن غيره ليكون نوعاً آخر بالتراكم.

لكل ذلك أقول إن إدماج التراث في هذا النوع الموسيقي هو شكل من أشكال تطوره وبالتالي استمراره، لذلك، فالموسيقى التي نسمعها -

الموسيقى التي تعتمد على آلات إلكترونية، والآلات الموسيقية التي فيها هي أو لا إلكترونية ثم موسيقياً/ صوتية، هي موسيقى عالمية بقدر ما هي الآلات عالية، بقدر ما هي الأجهزة الإلكترونية محايدة وبدون هوية أو وطن، هويتها بهوية لأعبها. سيكون الكلام عن فكرة أن مجموعة من الموسيقيين



الموسيقى التي تعتمد على آلات إلكترونية، والآلات الموسيقية التي فيها هي أو لا إلكترونية ثم موسيقياً/ صوتية، هي موسيقى عالمية بقدر ما هي الآلات عالية، بقدر ما هي الأجهزة الإلكترونية محايدة وبدون هوية أو وطن، هويتها بهوية لأعبها. سيكون الكلام عن فكرة أن مجموعة من الموسيقيين

أي علاقة يمكن لها أن تكون لنا، كجيل ثالث أو رابع من الفلسطينيين، بالتراث الغنائي والموسيقى الفلسطينية؛ ذلك الذي عاشه الجيل الأول، أو كان آخر من عاشه بشكله المباشر، ومارسه كراهن لا كاستعادة، ثم كانت للجيل الثاني أغانيه الخاصة، العاشقين وغيرهم) ثم جاء جيل ثالث رابع بدأ إلى رايهنا، وإنعاشاً له بالصدمات الكهربائية.

أدخل هذا التراث في أساليب غنائية ملوّنة كان أبرزها الجاز، لكن في السنوات الأخيرة فقط بدأ يدخل إلى الموسيقى الإلكترونية، بعد مساهمة مهمة ومستمرة من فرقة «دام» في إدخاله إلى الراب، ثم فرقة «47 سول» التي أحدثت لونا

موسيقياً خاصاً، وانطلقت بقوّة - وماتزل - فكرة وأسلوباً وأداءً، موسيقى وغناء ورقصا، ومؤخراً مشروعاً «سُداسيا» أسسته كاميليا جبران، وهو عرض مختلف وكولاجي وتجريبي، في تجربة متقدمة وأتت كنتيجة طبيعية لتلك التطور الموسيقي الفلسطيني، فيما يتعلق بالتراث أو وبالتحديث ثانياً، وكطبيعة عمل جماعي لأفراد هم أصحاب تجارب موازية، كان مشروع «إلكتروستين» الذي يجمع بين موسيقيين إلكترونيين فلسطينيين، ونتج قبل أيام عن حفلة في باريس، واليوم موسيقي يصدر قريباً. قد تكون الموسيقى الإلكترونية هي الأقل «استغراباً» في موسيقانا العربية/ الشامية/ الفلسطينية، الأقل في ما يمكن القول بأنها ذات هوية ثقافية ومنتشاً مكاني محدد، إذ تطورت نشوؤها بالامتداد عبر العالم، وصار لها أن تنتشر وتكيف.

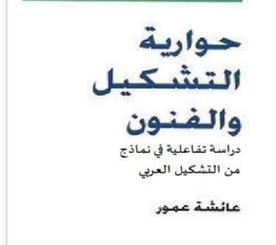
## في كتاب جديد للمغربية عائشة عمور التشكيلي العربي أصبح أكثر قابلية للحوار مع نماذج فنية متعددة

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

في كتابها «الفنون والجممع في المشهد التشكيلي العربي»، الفائز بالمرز الأول لجائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي في دورتها التاسعة، اختارت الشاعرة والباحثة المغربية عائشة عمور وصف وتحليل بعض المناذج المغربية والعربية، التي تعكس هذا التفاعل المثير بين الفنون والجممع، وإبراز إلى أي حد نجح عدد من التشكيليين المنتمين إلى أعمار واختيارات فنية متفاوتة، في تشخيص هذا التفاعل والتعبير فنياً عن الفنون المحلية لجمعاتهم. هذه الفنون والحياة، وتصاديات بين العمل والتخيل الجماعي، ويقي السؤاال الطروح هو: كيف يتم عملية التشكيل هذه؟ وكيف يتم التوفيق بين الأصالة والمعاصرة في هذا التشكيل؟ وما هي المظاهر التشكيلية التي بواسطتها يتم التعبير عن الهويات في تعديدها وتوحيها وغناها؟

تلفت الباحثة الانتباه إلى أن الفنون موجودة قبل أن يتم إبرازها، ويعد ذلك التعريف/ الاعتراف بها مجتمعياً، وذلك في حركة تذكرونا بحركة البناء الهوياتي في مختلف الفنون، حيث هو المعنى من المعاني، عبر عتبة نفسه الذي، عابر معزولاً في مجال محدد ومحصور، وإنما ذهب أبعد في عمله من خلال تقاعله من جهة مع مجموعة من الفنون، ومن جهة أخرى تقاعله مع المجتمع، وباختصار، فإن الفنان التشكيلي أصبح أكثر قابلية للحوار مع أشكال فنية أخرى مثل السينما والتصوير والرقص والموسيقى والغناء والأدب بصيغة عامة، وهي أشكال باتت مصدرراً لا ينضب للإبداع والإلهام.



عائشة عمور

## بختي اليوم متاخر عن الهديان

ذات بيت مرمز ملاوّه يتبدّل كلّ جمال وكلّ شمس، أفنح متاخراً الباب، بختي اليوم معلق مع صفح الصباح على أكرة الباب، الأرض ما زال عليها بعض من قمر خفيف، بارداً أنظر إلى غيوم سوداء، الروزنامة كسا أقراً مليئة بالمفاجأة، المرأة المستقلّة على السرير منذ حب أمس لم تلبس بعد ملابسها العارياة، حياتي تتوّجّه لأطمئن على نفسي أغلقت الباب خلفي، ومضى جسدي مثل طفل فطمّ قبل شمس.

حين عدت إلى أنقاضي بعد عمر ينسجني بخجل، لم أعثر على جسدي، كنت أستمع إلى مقطوعة تاتي بركة مزمارة، كنت جازها بكل مخطوطاتي أغسل نظارتي بخضرة ماء العنب، والتقدّم قداماً إلى قرص أحمر متوّجّج بالثلج، غلام مشغ وجردان كانها تلتبّع إلى عيني ضحيكها يؤلني، وتغرني العاصفياز بقاواس الضوء.

أبقي على الجانب المنخفض من الماء، أممّد نفسي في الماضي وأقرأ تاريخاً ينطق باسمي، بإمكانني أن أفكر بمعجزة وأتأفّف يا عوجاج، لكنني لا أسمع أن أهرم في الحب وأنحوّل إلى صملا ناعم، يقذف بأجزاء إينما كان، بإمكانني أن أتكلّم بكتحة موسيقية وأعزّ على نساء يدين دهمّة في نبح رغيتي، أنا بكل سعادة أتناثر مثل رماءٍ في عجب صملائين.

مثلي تماماً وقصد رديء ولا معنى، تسمع ضحيج بهجتك، تسمع أياماً بلا جدوى تسقط على الأرض، ونهارها تتعثر من صوتك، أنشياء ساخنة تذهب منك في سفر طويل، ويصمك البريء وتشبه وانت تشمّه، تتعدّد بعيداً عنك دائماً هكذا تغرّ نظرتك في الأرض، وتلقي براحة جسديك في طين وماء، وتفضّض عينيّك كأنك إليه

بقدر ما تهم المشاهد المتلقي كذلك، من خلال سيروية التعرف على ذاته داخل العمل الفني.

ومن ثم، فإن فكرة الفن في خدمة المجتمع، التي جاءت لتعوض فكرة الفن من أجل الفن، في نظرها، جعلت المجتمعات العربية تطور، بصورة تدريجية، علاقتها بالصورة والفنون البصرية، وبالتالي أصبحت تنظر إلى هذه الفنون باعتبارها وسيلة تعبيرية، شأنها في ذلك شأن باقي الفنون الأخرى، وسببها لها خصائصها ومكوناتها ولغتها، يتفاعل مع خلالها الفنان التشكيلي العربي، سلبياً أو إيجابياً، مع مجتمعه، ومع ما يعتمل داخل هذا المجتمع، وإذا كان من البساطة بمكان القول إن هناك علاقة بين الفنون والمجتمع في المشهد التشكيلي العربي، فإن تشرح وتفصيل الحديث عن طبيعة هذه العلاقة يطرح العديد من الإشكالات أبرزها:

– ما المقصود بالفنون بصيغة الجمع؟ وكيف تحضر هذه الفنون في العمل التشكيلي؟  
– كيف تتجسّى علاقة هذه الفنون بالمجتمع في العمل التشكيلي؟ هل هي علاقة انعكاسية؟ أم علاقة تفاعلية؟  
– إلى أي حد يمكن القول إن الفنان التشكيلي يعبر عن مجتمعه؟

وبطبيعة الحال، لا يزعّم هذا الكتاب الإحاطة الشمولية والنهائية بمختلف الجوانب التي تطرحها هذه الإشكالات، بقدر ما اقتصر على تحليل نماذج من المشهد التشكيلي العربي للوقوف عند أبرز الآليات الفنية والاختيارات الأسلوبية التي توظفها هذه النماذج لإنتاج أعمال تحضر فيها تعبيرات فنية ومجتمعية إلى هذا الحد أو ذاك.

وتوضّح المؤلّفة أن ما أصبح يميّز الفنان التشكيلي المعاصر، ليس هي المواد التي يستعملها، ولا الألوان التي يوظفها، بل الطريقة الجديدة التي يوظف بها هذه المواد والألوان، وبالتالي، لم يعد الفنان التشكيلي اليوم كائنًا معزولاً في مجال محدد ومحصور، وإنما ذهب أبعد في عمله من خلال تقاعله من جهة مع مجموعة من الفنون، ومن جهة أخرى تقاعله مع المجتمع، وباختصار، فإن الفنان التشكيلي أصبح أكثر قابلية للحوار مع أشكال فنية أخرى مثل السينما والتصوير والرقص والموسيقى والغناء والأدب بصيغة عامة، وهي أشكال باتت مصدرراً لا ينضب للإبداع والإلهام.



زهير بردى

يتكرر في جنّة بلاد لا تتكرر أبد.

أندرج وحدي كعادتني، وأنا أطارق النساء وأورّع شبقني على شكل حبوب زيت صفراء، وأرمي ما تبقى منها في النهر، وكلما سبحت الفرصة حين أسخن وبهفوية، أفنح أبواباً أخرى وأتّك على الحياة وأنا أمتغّغ ليلتي متدفراً من أفواه جسدي الهشة.

بحثت عن أي شيء يجعل البكاء يبكي أي شيء في البكاء، يجعلني أستمر أبكي عن قديلي أضيء به نفسي من تلقاء نفسي، بحثت عن أول عذرا لأملة عزراء، خرج منها الحماقات في الطريق إلى القبرة، عن زهيرات شاحبة تركتها لأطفال صغار، يذهبون إلى لون أبيض في شتاء المطر بحثت عن عزلة خضراء في النافذة المقابلة لبيتي في قلق العزراء، بحثت عن ألهاة بأصابع اصطناعية تكتب بعض التعرييدات، وتهرّب خلف مصحة الكلمات بعد أن، تضع موعداً على شكل بيضة في عتية بيت أرملة ماتت قبل قليل، بحثت عن أي شيء يجعلني لا أبكي كثيراً.

كلما وجدت مكاناً رائعا أطمئن به على عكازة الحرب، يراودها بأصابعه المتكسرة الضوء، كلما استقرت الجثث في نعوش طفولتها، ذاب الثلج من عتيتي وانطفت الخطايا أمام دموع الشمس، ومن تكرار مقبت وافرطها ترغف الذنوب يديها ولا تستحي، وكلما خرج أحد من ثقب الأرض، يثّر انقاصه ليطمنن أنه سوف يمضي إلى حتفه أمين، لم يبق الكثير قاب طيش، يتعثر في قوس رنما سيسقط.

أراها الواوأت تنزل من رخام كنيسته من فرط الغيب، تندهب ويندهش المنح، ترتل الأيقونات بغم من هواء قديم وأصابع معقوفة، أراها تلك الألواح المشغافة بألهاة مخمورين وأناشيد خطائن، ومن فم مجعد بالغاويات، وأصابع محتشدة يتأوهات الذنوب وغري الشهوات.

تنتبّني الأباريق على حمل جرن ميلادي وموائد العذراوات، إنّي سابعزّ يبهنّ حين أنمل في حضنهنّ

✽ شاعر من العراق

## الكتابة بما

## سبقت كتابته

رشيد المومني

كعادة، تستجيب الكتابة لنداء وبعثها الجامعة في التفاعل مع الأسئلة المستبدة بجماع ميكانيزماتها، مستسلمة في ذلك بالكامل، لغواية التفكير وإغراء التأمل، بما يلازمها معاً من تنقيح، وتشذيب، وإعادة النظر في ما تمت كتابته، توخياً لتدارك ما تسبّب عنه أحياناً من هفوات تعبيرية، فكرية أو أسلوبية، طمعا في فوزها المنشود بنص متكامل، مستوف لشروط الكتابة، ومؤهّل لتوثيق لحظة الذروة التي تمكنت فيها «الكتابة»، من تحقيق مهمة تطويقها للسؤال الفكري أو الإبداعي، بعد أن كان مجرد طيف غاشم ومفتل، يناوش القول بدون أن يظهر فيه.

غير أن الكاتب وفور إقبال الفرع على قراءة منجز كتابته، باعتباره نصاً قائم الذات، ومنفصلاً إلى حد ما عن تنقيح كتابته، ومنحجراً من سلطة وصايتها، سوف يلاحظ بغير قليل من الدهشة، تضمن هذا النص بشكل أو بآخر، لقضايا، وإشكالات، كان قد تناولها في كتابات سابقة، بدون أن يهتدي إلى تحديد ما يؤلف بينها من نقاط التماس أو التشابه، خاصة حينما يتعلّق الأمر بكتابة ذات طابع نقدي، قوامه تفكيك المسلمات، وممارسة الحفر النقدي المتسائلة والجمالي في الهوامش الثائبة والمنسية، المتسائلة في طبيعة العلاقات التي ينسجها الكائن مع الوجود، عبر شبكة تفاعلية الخيوط، ومتعددة العيون، حيث تتألى إشكاليات التواصل، بمختلف توجهاتها الفغرافية والحضارية، وحيث تشعب قنواتها الفكرية والجمالية، كي تنصهر الرؤية الشعرية بالرؤية الفلسفية، بحثاً عن أرضية محتملة للقول خارج المنظومات النظرية، التي يطغى دهرها على أصوات ولغات الذات.

ففي قلب هذه الفضاءات الشاسعة من أراضى القول، الطوبية بحميميتها، والمؤنثة بسديمية الظن، وتواضع البين، سيكون من الطبيعي أن يحضر الوعي بنقاط التماس والتشابه بين ما يكتب الآن، وما تمت كتابته من قبل الكاتب ذاته، في غياب المؤشر الملموس، الذي على ذلك، بالنظر لتعدد وجهات النظر، وتووع زوايا تناولها للأسئلة الشبيهة من حيث تناميها ولغات الذات.

ففي قلب هذه الفضاءات الشاسعة من أراضى القول، الطوبية بحميميتها، والمؤنثة بسديمية الظن، وتواضع البين، سيكون من الطبيعي أن يحضر الوعي بنقاط التماس والتشابه بين ما يكتب الآن، وما تمت كتابته من قبل الكاتب ذاته، في غياب المؤشر الملموس، الذي على ذلك، بالنظر لتعدد وجهات النظر، وتووع زوايا تناولها للأسئلة الشبيهة من حيث تناميها ولغات الذات.

ففي قلب هذه الفضاءات الشاسعة من أراضى القول، الطوبية بحميميتها، والمؤنثة بسديمية الظن، وتواضع البين، سيكون من الطبيعي أن يحضر الوعي بنقاط التماس والتشابه بين ما يكتب الآن، وما تمت كتابته من قبل الكاتب ذاته، في غياب المؤشر الملموس، الذي على ذلك، بالنظر لتعدد وجهات النظر، وتووع زوايا تناولها للأسئلة الشبيهة من حيث تناميها ولغات الذات.

✽ شاعر وكاتب من المغرب

## أوسكار رامي مالك يجدد السؤال: لماذا لا يولد النجاح داخل مصر؟

الناس جميعاً أن نجد عملاً هو من له سبند (واسطة)، (ما جعل الشباب يفكر في العمل خارج الوطن».

وربط بين «إصلاح حال التعليم وازدهار الاقتصاد»، وعودة النجاح في الداخل المصري. «لماذا نجحون في الخارج؟... هذا السؤال كرهه أيضاً الكاتب عباس الطرابيلى، في مقال في صحافية محلية قبل عام، مضيفاً: «هذا السؤال يحيرني ويحير غيري كثير».

وتساءل: «هل ذلك سببه الجو العام، الذي يشجع على إجداد العمل بالخارج، بينما داخل مصر نجد العوقات؟».

وتابع: «أم أن السبب هو أن من يعمل في الخارج يخشى أن يتم الاستغناء عنه إذا لم يعمل كما يجب، بينما لا يوجد هذا الخوف، لأن الجو العام داخل مصر لا يشجع على الإجداد؟» ووضع الطرابيلى توصية لعودة النجاحات إلى داخل البلاد بقوله: «ابحثوا عن أسباب هروب هؤلاء أو لا من مصر.. ثم أسباب نجاحهم».

«مايكروسوفت»، إذ ارتبط اسم محمود في واشنطن بتطوير لقاحات كثيرة أنقذت حياة ملايين المرضى.

قائمة المحتفى بهم تضم أيضاً مصطفى السيد، أول مصري وعربي يحصل، عام 2008، على أعلى وسام أمريكي في العلوم، وهي «الميدالية الوطنية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار»، بفضل إنجازاته في مجال «النانو تكنولوجي».

ومن بين المحتفى بهم كذلك هاني عازر، وكان مسؤولاً عن مشاريع تشييد نفق وسكك حديدية في إثيوبيا، واختارته برلين ضمن أشهر 50 شخصية في ألمانيا.

كما لم نجد العالم فاروق الباز، الذي عمل في «ناسا»، والطبيب الشهير، مجدى يعقوب، أحد أبرز جراحي القلب، خلال تواجد بين الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر حالياً.

## سؤال متكرر

ظاهرة النجاح اللافت لمصريين خارج بلادهم، طرحها قبل أيام حساب «محمد المالح» على «تويتر»، وهو يهتئ رامي مالك بالأوسكار. وقال صاحب الحساب إن «أحمد زويل، مصطفى السيد، هاني عازر، محمد صلاح، رامي مالك، ناس فعلاً شرفوا مصر عالمياً، غير العلماء اللي عايشين برا (في الخارج)».

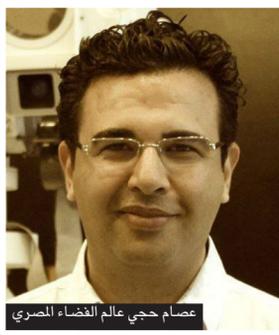
وتساءل: «لكن عندي سؤال ليه الناس دي ما حققوش النجاح دا غير برا مصر؟ ليه

ما فيش حد عايش جوا ويحقق هذا النجاح». وارجع صادق اقتضار المصريين بنجاحات أبناء بلدهم في الخارج إلى قلة تلك النماذج في البيئة المحلية، ومحاولة رفع الروح المعنوية والإحساس بالنجاحات رغم الأزمات.

ويشدد على أن مصر في حاجة إلى مزيد من الجهد ليحقق المواطنون داخل بلدهم ما يحقونه أبناء بلادهم في الخارج من نجاحات. وقمة حالات محسودة لمصريين حققوا نجاحات عالمية من داخل بلدهم، أبرزهم الأديب نجيب محفوظ، الحائز على جائزة «نوبل»، عام 1988.



عادل محمود مايكرو وسوفت



عصام جحي عالم الفضاء المصري



ومحمد صلاح



رامى مالك

الذرية. شارك البرادعي في ثورة شعبية أطاحت بالرئيس الأسبق، محمد حسني مبارك (1981: 2011)، وحاول لعب دور سياسي، لكنه استقال من منصبه كتائب للرئيس المؤقت، وعاد إلى أوروبا.

ومن أن إلى آخر، يحتفي الإعلام المحلي بمصريين حققوا نجاحات خارج بلدهم، منهم عالم الكيمياء الراحل أحمد زويل، الحائز على «نوبل» عام 1999، والسذي حظي باحتفاء كبير خلال زيارته للبلاد، حتى وفاته في 2016. وقبل أشهر، احتفى المصريون بالعالم عادل محمود، بعد أن نعاه بيل غيتس، مؤسس شركة

تستطيع بأبناء النيل»، في فبراير/ شباط 2018، بمشاركة 23 من علماء مصر بالخارج، وهم من أصحاب إنجازات وخبرات في مجالات الزراعة والري وإدارة الموارد المائية. ويعيش 9.5 مليون مصري بالخارج، بينهم 6.2 مليون في دول عربية، منهم 2.9 في السعودية، بخلاف 1.6 مليون في الأمريكتين، وفقاً لوزارة شؤون المصريين بالخارج، في يناير/ كانون الثاني 2019.

رامى مالك، السذي تحدث خلال حفل الأوسكار عن أصوله المصرية، ولد في مدينة مصرية مرموقة.



أحمد زويل

لوس أنجلوس الأمريكية، عام 1981، لوالدين هاجر من محافظة المنيا جنوبي مصر.

## محمد صلاح

ومن قبل أوسكار مالك يتواصل احتفاء المصريين بمحمد صلاح، الذي بدأ مسيرته الكروية في نادي «المقاولون العرب»، ثم الإنكليزي، وفيرينتينا ورما الإيطاليين، وحاليا ليفربول، في مسيرة حصد خلالها جوائز إنكليزية وإفريقية ودولية عديدة. وقبل مالك وصلاح، تسلمت الأضواء في مصر على عصام جحي، عالم الفضاء المصري الأمريكي في وكالة «ناسا» عام 2013، عاد جحي إلى مصر، لشغل منصب

نيويورك - الأناضول: احتفاء كبير شهدته مصر بفوز الممثل الأمريكي من أصول مصرية، رامي مالك، أواخر الشهر الماضي، بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن دوره في فيلم «اللحمة البوهيمية».

هذا الاحتفاء، وهو ليس الأول من نوعه، أطلق نقاشات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي بشأن أسباب عدم تحقق مثل تلك النجاحات من داخل مصر.

الافتخار بأوسكار مالك يتكرر مع اقتناص أي مصري، غادر بلده بحثاً عن النجاح، لجوائز أو مناصب مرموقة.

ومن أبرز الطيور المصرية المهاجرة والناجحة حالياً: لاعب كرة القدم، محمد صلاح، نجم نادي ليفربول الإنكليزي.

لكن الافتخار المصري اللافت بمالك هو الذي أعاد النقاشات، ما دفع منظمة «هوميون رايتس ووتش» الحقوقية الدولية إلى القول إن القاهرة تخمس لإدعاء أي صلة بمالك، رغم أنه أدى دور شخص «مثلي الجنس»، بينما ترى مصر في المثلية الجنسية «جريمة».

ذلك الافتخار بنجاحات مصريين في الخارج يتزامن مع قلة وجود نماذج مثلها داخل مصر، لأسباب عديدة، بينها ضعف الإمكانات، ويمثل محاولة

رفع الروح المعنوية للمصريين، في ظل أجواء اقتصادية خانقة، بحسب ما تحدث به سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي.

تحت عنوان «مصر تستطیع»، تحولت القاهرة، منذ 2016، استقدام الجارب الناجحة وخبرات الطيور المهاجرة، عبر وزارة مختصة بشؤون المصريين بالخارج.

ونظمت وزارة شؤون المصريين بالخارج ثلاثة مؤتمرات، الأول بعنوان «مصر تستطیع يعلمنا»، في ديسمبر/ كانون أول 2016، وضم 27 من علماء وخبراء مصر بالخارج.

والمؤتمر الثاني بعنوان «مصر تستطیع بالتا الربوطة»، في يوليو/ تموز 2017، بمشاركة 30 سيدة مصرية تمتلكن مسيرة ناجحة في بلاد المهجر.

أما النسخة الثالثة، فكانت بعنوان «مصر

## المطربة المصرية شاهيناز تطرح أغنياتها الجديدة «شكني»



## القاهرة - «القدس العربي»:

طرحت المطربة شاهيناز على عدد من المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي أغنية جديدة تحمل عنوان «شكني». وهي من كلمات الدسوقي فتحي، والحنان محمد ضياء، ومن توزيع محمد ضياء أيضاً. وحققت الأغنية نسب استماع عالية فور نزولها، ويقول مطع الأغنية «شكني وخذني والية دي يا ناس فرحت يا سعدي.. يا بختي ده اللي على عين قسمتي». والمطربة عن سعادتها بردود الأفعال التي تلقها عقب طرح الأغنية وقالت إنها مختلفة عن أعمالها السابقة وتدعو إلى

## لماذا ظهر وائل كفوري في بوستر وهو يمسك بكلب؟

## بيروت - «القدس العربي»:

بطبعك إنت كيف بَدَك تعطيه في شي إسمو عشرة حلوة وسنين وإيام ما بيهونو يعمرن إنا عا ولاد الحرام جاوبني إذا أنا غلطان عم بسمع خكي ما بقا بتفاجأ باللي قادر عني بعيد زكون ما زالو للي أقرب لتي قدير إنو خي بخون». وكان معزراً ولافتاً بوستر الأغنية الذي ظهر فيه كفوري وهو يمسك بكلب، للدلالة على أمانة وإخلاص ووفاء الكلب لصاحبه أكثر من غيره.

وفور طرح أغنيته تفاعل محبوه وعشاقه مع هذه الأغنية وتناقلوها وكلماتها عبر حساباتهم الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي.

في زمن الأغاني المنفردة، طرح وائل كفوري عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب» العالمي للفيديوهات أغنية جديدة منفردة بعنوان «ولاد الحرام»، من كلمات الشاعر منير عساف والحنان وتوزيع ملحم أبو شديد وميكس جوزيف كرم.

وعكس في هذه الأغنية حقيقة الواقع الأليم وما نشهده من قلة الوفاء والخيانة في صفوف عدد من الأصحاب والرفاق، ودعا «ولاد الحرام»، في أغنيته ليسمعوا ما ليس لديهم بالقول:

«في شي إسمو وفا سامع عتوشي إذا متو

## الأمير هاري وزوجته يختطان بالشارع الأمير والاميرين لدعم التغيير المجتمعي

## لندن - رويترز: انضم الأمير

هاري وزوجته ميغان ماركل إلى مشاهير، منهم عارضة الأزياء ناغومي كاميل والمغني ليام باين في حدث للاحتفاء بمشاركة الشبان في أحداث تغيير مجتمعي إيجابي.

وحضر أكثر من 12 ألفاً من الطلاب والمدرسين ذلك يوم «وي» (نحن) في ويمبلي في لندن أمس. والقى الأمير هاري كلمة وانضمت إليه بعد ذلك زوجته الحبلية التي ظهرت بشكل مفاجئ ولم يكن من المتوقع أن تحضر.

ووقع الاختيار على الحضور في (يوم وي) بعد أن اتصوا جميعهم برنامجاً دراسياً مدته عام عن المواطنة قاده كريج كيلبرجر وشقيقه مارك مؤسسوي اللذين افتتحا الحدث مع الأمير هاري.

وكان الأمير هاري قد تحدث من قبل في يوم وي عام 2014 وفي يوم وي في تورونتو عام 2017.

## البرج

## الحمل

تحاول التأثير في أحد الأشخاص من خلال شخصيتك المميزة. لا تدع أحداً يتدخل في حياتك الشخصية كيلا تزيد الأمور تعقيداً.

## الثور

لا تتسرع في إصدار الأحكام على الشريك، بل امنحه الفرصة للدفاع عن نفسه وتبرير موقفه حتى تحافظ على حبكما

## الجوزاء

تجد نفسك قادراً على اتخاذ خطوة مناسبة لدعم العلاقة العاطفية منطلقاً من أسس متينة وسلمية

## السرطان

يترجع الحب بحماسة للعمل أو لفكرة أو قضية، كما لإنسان أو أي خيار، تحلق، يا عزيزي، في عالم من المشاعر السعيدة

## الاسد

تعمد إلى تغيير الكثير من عاداتك الحياتية والغرامية، مبتعداً عن كل ما هو اصطناعي وغير طبيعي

## العذراء

القلق يؤثر في حياتك الصحية والنفسية، وكثرة الجلوس تسبب لك الآماً في الظهر، حاول الخروج مراراً لتتخلص من هذه الآلام

## الميزان

عليك أن تبدأ صفحة جديدة وناصعة مع الشريك، والاتفاق على تحديد جلسة حوار تناقشان خلالها الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في وجهات النظر ثم إلى الخلاف

## العقرب

تعرف بعض التوتر بما يخص علاقاتك الداخلية، وبعض سوء التفاهم مع أحد الزملاء

## القوس

إنحر خلافات عاطفية أو عاطفية، قد تكون متأثرًا بالانتقال إلى مكان جديد أو بتغيير يحصل في عاداتك اليومية

## الجدي

لا تخف من التعبير عن رأيك جهاراً إذا كنت مقتنعاً به، الخطأ مكلف ولن يكون سهلاً، ثم يبرشك أحدهم بأخبار مفرحة، فتشعر بمزيد من الاستقرار

## الدلو

تقدم على قرار خطير يندب بانتهاه العلاقة بينك وبين الشريك، لكنك سرعان ما تتراجع عنه لأنك اتخذته في لحظة غضب

## الحوت

انتبه إلى حوادث السير فأنت تحب السرعة ولا تحسب حساباً لعواقبها، عليك اتخاذ الأمور بهدوء أكثر والعمل على الترفيه عن نفسك

## حل اللغز السابق

7	3	1	8	2	9	6	5	4
9	6	8	5	4	3	7	1	2
4	2	5	6	1	7	9	3	8
8	9	2	4	6	1	5	7	3
1	7	3	9	5	8	4	2	6
5	4	6	7	3	2	1	8	9
2	5	9	1	8	6	3	4	7
6	8	4	3	7	5	2	9	1
3	1	7	2	9	4	8	6	5

## المثلة اللبنانية دارين حمزة وزملاؤها يتهمون المنتج محمد قنبض بعدم دفع بعض مستحقات مسلسل «فرصة أخيرة»

دمشق – «القدس العربي»:

وتشرح: «تم تأجيل مستحقاتنا نحو 10 أشهر، حصلنا على جزء من أتعابنا، لكن تبقى جزء لم نتمكن من الحصول عليه بعد»، و«عما إذا كانت المظلة اللبنانية قد تعاونت سابقاً مع قنبض، تجيب بأنه لم يسبق لها أن قدمت أي أعمال مع المنتج السوري، وخلال تواجد الأخير في بيروت وقعت عقد العمل معه، والتزمت بكامل بنوده، لكن محمد قنبض ينكر كلام دارين جملة وتفصيلاً، ويقول: «إن الكلام الذي ينشر في بعض وسائل الإعلام ليس صحيحاً، وسأرفع دعاوى قضائية.. مش صحيح، كلو غلط عن يتهونني بأشياء لانو الإعلام بيرفض ع الشخص والتعريف».

وقال هؤلاء الفنانيون انظارنا أشهراً كي نرفع أصواتنا في وسائل الإعلام، لكن الصمت لم نجد نفعاً، فقررنا التحدث عنهم يمارسون ضغطاً على المنتج الذي هو أيضاً عضو في مجلس الشعب السوري. ورفع الثلاثي صوتهم، مطالبين بالحصول على كامل أتعابهم. وفي هذا السياق، قالت حمزة إن التأجيل والماطلة هما الأسلوب الذي يتبعه قنبض عند المطالبة بمستحقاتها المالية.



محمد قنبض



دارين حمزة



دارين حمزة

## فضائيات وأرضيات

### ضحايا كثيرات وحوش أكثر وملاجئ أقل: عن ذئاب بشرية يجميها التخاذل المجتمعي

ندى حطيطة \*

في كل أسبوع نُقِل امرأتان على الأقل في المملكة المتحدة نتيجة للعنف المنزلي، الذي يمارسه شركاء تلك النساء. هذه الإحصائية بالطبع لا تغطي الإصابات والجروح الجسدية والنفسية، التي تصاب بها اللواتي كل يوم من واحدة من أكثر الدول الغربية تقدماً وخامس أكبر اقتصادات العالم، حتى لتبدو الشبهاتن الأسبوعيتين وكأنهما مجرد رأس جبل جليدي هائل من الآلام والقهر المترامكن، تنوء به قلوب زوجات وأمهات وشريكات تكثرات خلف الأبواب المغلقة لمنزلهن، بينما يستمر المجتمع الاستهلاكي في تجاهل معاناتهن، وكان تسلط شركائهن الذكور عليهن من طبيعة الأشياء.

### أوديصة في بحر ظلام البشر

وثائقي «... وأخيراً بأمان»: من داخل ملجأ النساء الذي تعرضه القناة الرابعة البريطانية هذه الأيام تتسبب بصدمة واسعة للجمهور الذي شغله الشاغل متابعة ماراتون البريكست في البرلمان، وإن لم انسحب إلى برامج الترفيه المبتذلة لإجاء الوقت قبل العودة مجدداً إلى رحى العيش اليومي. فالحكايا المؤلمة التي ترويها نزيلات الملجأ والعاملات فيه لم تحدث داخل مستعمرات بريطانيا من ما وراء البحار بل في قلب المملكة المتحدة ذاتها، والضحايا لسن نساء مولوات من مجتمعات مختلفة، بل إنكليزيات شقراوات يندرن من مستويات طبقية متباينة في مدن بريطانية عريقة.

فريق القناة الرابعة الخاصة استغرق عاماً كاملاً وهو ينتج الوثائقي، الذي يسجل وقائع تحاكي الخيال عن صراعات خاسرة تجري في الظل مع بشر تملكهم الشيطان، ورحلات هروب تقطع الأنفاس، وذكريات رعب والألام مستمرة لا يمحوها أمان الملجأ المؤقت ولا تسكنها مخاوف المستقبل المظلم، إنها أوديصة جبلية صعبة في 45 دقيقة إلى قلب أغوار السواد، الذي يمكن أن يهبط إليه المخلوق البشري يتعامله مع أقرب الناس إليه.

إحدى نزيلات المركز أم لثلاثة أبناء وحامل بالرباع تعرضت للضرب والإعتداء طوال علاقة زوجية استمرت لأحد عشر عاماً، ولم تجرؤ على النجاة بنفسها إلا عندما منحها أحد الملاجئ أخيراً الفرصة للانتقال 200 ميل بعيداً عن مكان إقامتها، وإن كانت تعيش في قلق دائم من أن يتمكن زوجها من تعقبها هي أو أي من أولادها بعد أن هددها بالقتل عقبها لها على هروبها. وهي تشبه قصة نزيلات أخرى كانت ضحية دائمة للضرب والإعتداء الجنسي من قبل شركائها طيلة ستة عشر عاماً وكثيراً ما تعرضت للإيذاء والخطف أمام أبنائها وابنتها اللذين لم يسلمتا من الضرب بدورها.

وفي الملجأ تصاب الابنة الصغيرة بنوبات دورية من الرعب خوفاً أن يعثر عليهم والدها، وتبدأ عندها بعويل يقطع القلوب، نزيلات تالفة حكمت كيف أنها يكت بحرقه عندما استلمت من الملجأ صندوق مستلزمات عيانتها الشخصية، إذ لم يتكف شركائها بالاعتداء المتكرر عليها، بل وكان يجرمها الحصول على أبسط الحاجيات.

شارلوت كثير الميرة التنفذية المرکز ذاتها كانت ضحية معنفة بدورها، وهي روت في الوثائقي كيف أن وفير الأعدادات عليها تصاعدت يوماً بعد يوم، حتى كادت أن تتعرض للموت طعناً وخنقاً قبل أن تقرر اللجوء والسلطات اليقية، وهي بصدد اغتالق المزيد منها مستقبلاً في الوقت الذي كشفت إحصاءات رسمية عن أن أكثر من 21 ألف تحوّل لمخلفات إلى ملاجئ وسنائة أفضيت العام الماضي وحده بالنظر إلى عدم توفر شواغلهم، مما يعني أن كثيراً من النساء يتكرن وحدهن لمواجهة مصيرهن، وربما الانتهاة شهيدات يسقطن على أيدي الذئاب البشرية.

شارلوت وضيقاتها تجاوزن على جراحهن وحكن قصصهن لأجل إنقاذ فكرة الملجأ، وربما حماية حياة ومستقبل نساء أخريات لم يتجرأن بعد على هجرة عن قلب المغتربات الذي يئسكن، وهو أمر يتطلب سياسة اجتماعية شاملة تسندنها منظومة قانونية راعية، وبرامج صحبة وتعليمية ونظمة هجرة وميزانيات كبيرة بدلاً من الاعتفاء بمجرد توفير الملاجئ أو من تم استهدافها بالتشفي والغلق.

نساء بريطانيا كما يوثق شريط «... وأخيراً بأمان» هن ضحايا السياسات النيوليبرالية الطالسة، وضحايا التجميع المتخائل الذي يقبل بتقليص مظلة الحماية عن الضعفاء، قبل أن يكف ضحايا الذئاب البشرية النوحضة. ضحايا كثيرات، ووحوش أكثر، وملاجئ أقل: هذه هي حقيقة الغرب المتباكي على حقوق الإنسان والذي يشن الحروب لتحرير الفقراء من حكم الطغاة.

### موسم التقطيع:

### الهروب من ذئاب المنزل إلى وحوش الغابات

تصادف عرض «... وأخيراً بأمان» على القناة الرابعة مع موعد وثائقي «ستورفايل: الهروب من موسم التقطيع» الذي أنتجته «بي بي سي» ويسجل حكايا نزيلات ملجأ نساء يتيم شمال نزارانيا.

هناك بالطبع قصص الضحايا التقليديات للذئاب البشرية أسوة بشقيقاتهن الإنكليزيات، لكن يضاف إليهن هنا أعداد هائلة من البنات الصغيرات اللواتي يهربن من حب أهاليهن الزائد الذي يتسبب في إجراء جراحات تقليدية لتشويه أعضائهن التناسلية كمارسة تراثية مروثة – منتشرة كذلك على نطاق واسع داخل بلاد عربية كثيرة في أفريقيا – وتضع هذه الممارسة فتيات صغيرات تحت ضغط شديد لقبول الخضوع للجرأه أو الهرب من المنزل ومواجهة أخطار المجتمع الكبير الذي لا ينظر إليهن بكثير من التعاطف، بل إن بعضهم ممن يهربن فعلياً من بيوت أهاليهن يضطرون لعبور مناطق غابات تنتشر فيها كواسر وضوار قبل وصولهن إلى الملجأ النادر، ولا يعلم أحد بالتحديد عدد هؤلاء اللواتي قُصن شهيدات، ولم يسعفهن القدر للوصول إلى الملجأ.

### عربياً... لنا أن نخجل

مشاهدة مثل هذه الوثائقيات – الشهادات عن معاناة النساء شمالاً وجنوباً من الناجيات إلى الملاجئ – تدفع دون شك إلى إحساس بالزعب مما قد تكون حال النساء والبنات العربيات، فلا وثائقيات لتسجل معاناتهن، ولا ملاجئ تتوفر لهن أصلاً، وإن وجد عدد قليل منها لا يعل على أصابع الديدن قائلها أشبه بسجون لحماية المغنفات الفارات من القتل بألف ذريعة وذرعية، بدل أن تكون فرصة لبدء حياة جديدة بعيداً عن نهب الذئاب البشرية.

ولعل مبدأ يزيد الصورة قمامة في مناطقنا أن التقنيات المجتمعية الروسوسية السائدة تصم النساء الهاربات من التعنيف والاعتداءات باعتبارهن خارجات عن تقاليد المجتمع، بينما تجد الذئاب البشرية التوارية وراء الأبواب الموصدة نفسها محاطة بسياج كثيف من الأفكار المغلوطة والخدعيات المرووفة التي تثير لها جرائمها وتجميها عند الانكشاف أمرها. الهروب من الذئاب في بلادنا قرار بالانتحار، قد يكون بطيئاً لكنه محسوم ولا رجعة عنه، لالسف.

تصادف عرض «... وأخيراً بأمان» على القناة الرابعة مع موعد وثائقي «ستورفايل: الهروب من موسم التقطيع» الذي أنتجته «بي بي سي» ويسجل حكايا نزيلات ملجأ نساء يتيم شمال نزارانيا.

هناك بالطبع قصص الضحايا التقليديات للذئاب البشرية أسوة بشقيقاتهن الإنكليزيات، لكن يضاف إليهن هنا أعداد هائلة من البنات الصغيرات اللواتي يهربن من حب أهاليهن الزائد الذي يتسبب في إجراء جراحات تقليدية لتشويه أعضائهن التناسلية كمارسة تراثية مروثة – منتشرة كذلك على نطاق واسع داخل بلاد عربية كثيرة في أفريقيا – وتضع هذه الممارسة فتيات صغيرات تحت ضغط شديد لقبول الخضوع للجرأه أو الهرب من المنزل ومواجهة أخطار المجتمع الكبير الذي لا ينظر إليهن بكثير من التعاطف، بل إن بعضهم ممن يهربن فعلياً من بيوت أهاليهن يضطرون لعبور مناطق غابات تنتشر فيها كواسر وضوار قبل وصولهن إلى الملجأ النادر، ولا يعلم أحد بالتحديد عدد هؤلاء اللواتي قُصن شهيدات، ولم يسعفهن القدر للوصول إلى الملجأ.

## «المنافسة بين «سكاي» البريطانية وشركات سينمائية أمريكية تستدعي تدخل الاتحاد الأوروبي

■ بروكسل – د ب أ: قالت المفوضية الأوروبية، أمس الخميس، إن شبكة «سكاي» البريطانية والعديد من كبريات الشركات السينمائية الأمريكية، قد تناولت بشكل كاف مخاوف المنافسة في الاتحاد الأوروبي، بعد التحقيق في صفقات منعت المشاهدين خارج بريطانيا وإيرلندا من مشاهدة محتوياتها، وقد ركز التحقيق الذي أجرته المفوضية الأوروبية – الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي – في البداية على منح التراخيص لاتفاقيات بين «سكاي» و«ديزني»، وإن بي سي يونيفرسال، و«بارامونت بيكتشرز» و«سوني» و«تونينيت سينشري فوكس» و«ورنر بروس»، وهو ما يتطلب وضع حد لما تقوم به «سكاي يو كيه»، بوضع حد لاستخدام الأفلام عن طريق الحظر الجغرافي. كما تطلب الصفقات أيضاً أن تقوم العديد من الشركات السينمائية بتقييد عملياتها في بريطانيا وإيرلندا مع محطات البث التلفزيوني المدفوع، بخلاف «سكاي يو كيه»، وذلك حسب ما قالته المفوضية في عام 2015، عندما أعربت لأول مرة عن مخاوفها. وفي نهاية العام الماضي، تعهدت «ديزني» و«إن بي سي يونيفرسال»، و«سوني بيكتشرز» و«ورنر بروس»، بالتوقف عن تطبيق هذه الشروط، في حين قالت «سكاي» إنها لن تستخدم مثل هذه الشروط في عقود ترخيص الأفلام لمحطات البث التلفزيوني المدفوع، مع 6 من شركات الإنتاج السينمائي المعنية. وقد واجهت باراماونت، مخاوف المفوضية المتعلقة بعام 2016، في حين استحوذت شركة «ديزني» على شركة «فوكس»، بحسب ما أشارت إليه المفوضية أمس الخميس.

## عمان والكويت والعراق تشارك في الدورة الثالثة لـ «نهام الخليج» في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»:

تحتضن المؤسسة العامة للحثقافي «كتارا» في الدوحة غداً السبت، النسخة الثالثة لجائزة كتارا الفن النهمه «نهام الخليج»، بمشاركة 11 نهاماً من سلطنة عمان والكويت والعراق وقطر، حيث تتواصل منافسات الجائزة في مسرح الدراما في كتارا حتى الحادي عشر من الشهر الجاري وهو اليوم الذي يشهد توزيع الفائزين بالمراكز الأولى لجائزة «نهام الخليج».

ويأتي إطلاق كتارا الجائزة فن النهمه، في إطار مبادراتها المتواصلة في إحياء التراث الأصيل لدولة قطر ومنطقة الخليج والحفاظة على الموروث الفني المرتبط بالبحر، وذلك ضمن برنامج كتارا لإحياء التراث الموسيقي والغناء الشعبي في دولة قطر. وتشهد جائزة كتارا الفن النهمه هذا العام تطوراً لافتاً على مستوى المشاركة الدولية، حيث استقطبت الدورة الثالثة 11 نهاماً من قطر ودول المنطقة. إذ تشارك دولة قطر باثنتي عشر نهامياً، فيما تشارك كل السلطنة ومن دولة الكويت والجمهورية العراقية بثلاثة نهاميين.

تجدر الإشارة إلى أن بروفات النسخة الثالثة بدأت الأربعاء على مسرح الدراما في كتارا بمشاركة الفرقة الشعبية، وذلك بعد انمام المسامات الأخيرة لأعمال الديكور وتوزيع الإضاءة والصوت، حيث تتواصل هذه البروفات حتى يوم الجمعة، بمشاركة النهاميين التسابقين والفرقة الشعبية.

وتشتمل منافسات النسخة الثالثة للجائزة على 6 فنون بحرية، 3 منها تتعلق بفن العجري وهي (الحدادي والخولقي والحساوي)، و3 ترتبط بفنون العمل على ظهر السفينة وهي (الدوراي والخطفة والخموس)، كما تتميز الدورة الحالية بمشاركة نخبة من الباحثين والتخصصين في الموروث الشعبي والتراث الغنائي والموسيقي، وذلك لإجراء دراسات معمقة في فنون النهمه وإيقاعاتها الموسيقية، حيث رصدت جوائز قيمة للفائزين. يشار إلى أن فن النهمه يعتبر من أبرز فنون التراث البحري، وازدهر خلال رحلات الصيد والغوص على اللؤلؤ، حيث أسهم في ظهور النهام الذي احترت الغناء والإنشاء للترويج عن البحارة على ظهر السفينة وأضفاء البهجة والحماس في نفوسهم، ليعينهم على تحمل عناء وجدد ومشقة العمل، وإطلاق الطاقة من أجسادهم النعية مؤسسا بذلك أحد أهم الروافد الثقافية التي أسهمت في نشأة معظم أشكال الغناء والموسيقى والفنون الشعبية في قطر ومنطقة الخليج العربي.

## «نقليكس» تعترم تحويل رواية «100 عام من العزلة» إلى مسلسل تلفزيوني

■ نيويورك – د ب أ: أعلنت شركة بث الأفلام عبر الإنترنت «نقليكس» اعترافها بتحويل رواية «100 عام من العزلة» للروائي الكولومبي الحاصل على جائزة نوبل في الآداب «جابريل غارسيا ماركيز» إلى مسلسل تلفزيوني يتم بثه على موقع «نقليكس»، وحسب ما أوردته وكالة أنباء «بلومبرغ» الأمريكية، سيكون المسلسل الجديد ناطقاً باللغة الإسبانية وهي اللغة الأصلية للرواية، وذلك على غرار فيلم «روما» الذي تم إنتاجه باللغة الإسبانية وحصل على ثلاث جوائز أوسكار للعام الحالي لكنه لم يحصل على جائزة أفضل فيلم. وقال «رودريغو جارسيا» نجل الأديب الكولومبي الشهير، في بيان إن تحويل الرواية إلى عمل فني باللغة الإسبانية كان أحد شروط والده، ولم تكشف شركة «نقليكس» عن القيمة التي دفعها مقابل حصولها على حق تحويل الرواية إلى مسلسل، وسكون «غارسيا» الابن وشقيقه «جوزيلاو جارسيا بارشا» المنتجين المنفذيين للمسلسل الذي لم يتحدد حتى الآن للمتلين الذين سيقيمون ببطلونه. وقال «غارسيا» الابن: «هذا هو العصر الذهبي للمسلسلات، بفضل مستوى الكتابة والإخراج الرفيع الجودة السينمائية للمحتوى، وإقبال الجمهور من مختلف أنحاء العالم على الأعمال الناطقة بلغة أجنبية (والتي يتم ترجمتها كتابة على الشاشة)». يذتر أن «غارسيا ماركيز» حصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1982 وشارك في الحياة في عام 2014 عن عمر بلغ 87 عاماً.

## انطلاق المؤتمر الأول لمنتدى قلم المرأة القطرية في الدوحة

الدوحة – «القدس العربي»:

احتضنت المؤسسة العامة للحثقافي في الدوحة أمس، وبالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، المؤتمر السنوي الأول للمنتدى قلم المرأة القطرية، بعنوان (رحلة عمل المرأة العربية: التحديات والتكمن)، وذلك بمشاركة نخبة من الباحثين والباحثات والخبراء في قطر والدول العربية.

ويبدأ المؤتمر أعماله بجلسة افتتاحية وعلكة لرئيس المؤتمر الدكتورة عائشة يوسف الناعي وكلمة ضيفة الشرف الدكتورة ليلي غنام من فلسطين.

ويستهدف المؤتمر إبراز إسهامات المرأة العربية في الحياة العامة، وتحديث التحديات التي تواجهها على صعيد العمل، وفتح آفاق جديدة أمامها وتعزيز الوعي النسائي بدور المرأة وعملها في المجتمع العربي.

وقال الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي المدير العام للمؤسسة العامة للحثقافي-كتارا: «إن

المؤتمر يهدف إلى تعزيز دور المرأة القطرية والعربية في مختلف المجالات وفتح الأفق أمامها وصولاً إلى تمكينها كعضو مؤثر في الحياة والجمع وعضو فاعل في مسيرة النهضة والتنمية»، مشيراً إلى أن دولة قطر من الدول الرائدة في تمكين المرأة من أداء دورها الحضاري والتوعوي والتنموي. ويناقش المؤتمر عبر ثلاث جلسات: الأبعاد السياسية والقانونية في الجلسة الأولى، بإلقاء الضوء على مدى تأثير السياسات الخارجية والتشريعات والقوانين في العالم العربي في طبيعة عمل المرأة، ودورها في المجتمع، وتتمحور الجلسة الثانية حول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها في قضية عمل المرأة على مستوى العالم العربي، وما تواجهه من تسلط أفكار معينة لجتمعتها، فيما يدور محور الجلسة الثالثة عن آفاق تمكين المرأة، سواء على صعيد العمل الاجتماعي العام، أم في المجال المهني، وخاصة في ظل التقدم الواسع للتكنولوجيا ومظاهرها.

## قضية مغنية معنفة تسلط الضوء على الإساءات ضد النساء في تركيا

■ انقره – أ ف ب: تقدمت مغنية البوب سيلا بشكوى في تشرين الأول/أكتوبر ضد شركائها تهمته فيها بتعنيفها، فساهمت بفضل شهرتها والتغطية الإعلامية الواسعة لقضيتها، بتسلط الضوء على مشكلة تعنيف النساء في تركيا التي تبقى حالات كثيرة منها طي الكتمان.

وقد بدأت المحاكمة في اسطنبول أمس الخميس، عشية «يوم المرأة العالمي» الذي تخله مسيرات في مدن تركية عدة.

وخلال جلسة الاستماع الأولى، اتهمت المغنية شريكها السابق الممثل المعروف أحمد كورال بضربها بعدما حصل شجار بينهما على خلفية العيرة وهو ما نفى المدعى عليه الذي يواوجه احتمال الحكم عليه بالسجن خمس سنوات إذا ثبتت التهمة عليه.

فيما، في الشكوى، لفتت سيلا عيشت أوغلو المعروفة باسم سيلا، الانتباه إلى أقتأ غالباً ما يتم تجاهلها في مجتمع أبوي، وفق محاميه رزان إيبوزديمير. وأضاف هو لاسر مهم جداً أن تقرر المرأة التي وقعت ضحية للعنف بإرادتها الحرة رف القضية إلى المحكمة وإدخال تجربتها في صلب النقاش العام.

ويزداد عدد النساء اللواتي قتلن أو تعرضن للإيذاء الجسدي أو الجنسي من قبل أزواجهن أو أقربائهن في تركيا، وفق منظمات غير حكومية. وفي العام 2018، قتل 440 امرأة لأسباب مرتبطة بكونهن نساء، في مقابل 210 في العام 2012، وفق جمعية «سنهني قتل النساء» غير الحكومية.



من احتفالات يوم المرأة العالمي في تركيا

والعنف، وتؤكد الحكومة التركية بأنها تأخذ العنف ضد المرأة على محمل الجد، وقد وصف الرئيس رجب طيب أردوغان في العام 2016 هذه الظاهرة بأنها «خيانة في حق الإنسانية».

### عقوبات مخففة

وفي حين نجحت قضية مغنية البوب سيلا التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة في تحرير أصوات النساء اللواتي يعتدى عليهن، فإن أنشطة في مجال حقوق الإنسان قلقون من أن الجناة سيستفيدون من أحكام مخففة بسبب «السلوك الجيد» خلال فترة

## فوسفات تونس: ثروة يستنزفها موظفون أشباح وحوكمة سيئة

مخصصة لعمال البيئية الذين لا يقومون بأي عمل، وفقا للأرقام الرسمية. وللمطالبة برفع أجورهم، أنشأ عمال شركة البيئية نقابية تدعو الشركة أيضا لتوفير وظائف حقيقية. ويقر وزير الطاقة التونسي بأن هؤلاء لا عمل لهم، قائلا «نحن نعي أنهم لا يقومون بأي عمل، وندرس ماذا يمكن أن نفعل لكي نجد شغلا مهما يقوم به هؤلاء الآلاف».

8 مليارات دولار خسائر منذ 2011

وتسببت الإضرابات ووقف إنتاج الفوسفات، وهي صناعة حيوية لتونس ومصدر رئيسي للعملة الأجنبية، في خسارة حوالي ثمانية مليارات دولار منذ انتفاضة 2011. وقال الفرياني في مقابلة أمس الخميس: تخسر تقريبا مليار دولار سنويا منذ 2011 بسبب وقف الإنتاج، وهذا رقم مفرغ، وكان يمكن أن يجنبنا حتى الاقتراض من صندوق النقد». وكشفت وثيقة للشركة تم الإطلاع عليها أن أيام التوقف الكلي عن العمل تصل أحيانا إلى 24 يوما في السنة في بعض مواقع الإنتاج الخمسة منذ 2011.

وفي مسعى للناي باتنتاج الفوسفات عن الاحتجاجات المتكررة، أمر الرئيس التونسي في 2017 بأن يحرس الجيش مواقع إنتاج الفوسفات والنظ، معتبرا أن ضرب الإنتاج يمس أمن البلاد، لكن ذلك لم يحدث إلا نادرا خشية الدخول في مواجهات مع الأهالي على الأرجح.

وفي عام 2016، اتفقت تونس على قرض بقيمة 2.6 مليار دولار مع «صندوق النقد الدولي» في 2016. وحتى الآن لم يتم صرف سوى أربع دفعات منه بقيمة 1.4 مليار دولار حتى الآن، لكن كل منها تأخر صرفه بسبب عدم وصول الإصلاحات إلى المستوى المطلوب في إطار البرنامج المتفق عليه، وجاءت رواتب القطاع العام والإصلاح الشركات العامة بين نقاط الخلاف مع الصندوق.

ويتوقع بعض المحللين مواجهة جديدة مع صندوق بعدما زادت الحكومة الرواتب في الشركات العامة، بما فيها «فوسفات قفصة» و«الخطوط الجوية التونسية» و«الشركة التونسية للكهرباء والغاز».

وقالت محدثة باسم صندوق النقد أن الصندوق يجزي «حوارا مستمرا مع السلطات بشأن السياسات» في المرحلة المقبلة للقرض، لكنها أجمعت عن ذكر موعد تلك المرحلة، وأضافت «يعد صندوق النقد الدولي البرنامج الاقتصادي للسلطات التونسية لتقليص اختلالات الاقتصاد الكلي، بما في ذلك تعزيز التنافسية الخارجية وخفض التضخم وتقليص الديون وتحسين فرص نمو خلق الوظائف عبر إصلاحات هيكلية».

ويعد أن كان إنتاج تونس من الفوسفات في 2010 في حدود 8.2 مليون طن، تراجع العام الماضي إلى ثلاثة ملايين طن فقط متأثرا بالاحتجاجات المتكررة، وفي مقال ذلك، نما إنتاج المغرب من حوالي 13 مليون طن في 2010 إلى حوالي 30 مليون طن العام الماضي.

ذلك أن المغرب استفاد من مناخ اجتماعي مستقر وتطوير صناعته، وأصبح ينقل الفوسفات عبر الأنابيب، بينما تراجع إنتاج تونس، وزاد من أوجاع اقتصادها العليل مع هبوط احتياطي العملة إلى ما يعادل 84 يوما فقط من الواردات. ويقول وزير الطاقة الفرياني إن تونس لم تعد على خريطة كبار المنتجين العالميين للفوسفات بعد أن كانت ضمن الخمسة الأوائل في العالم، وتضم قائمة الدول الخمس الأعلى إنتاجا الصين والولايات المتحدة والمغرب وروسيا والأردن.

وكان الفوسفات يمثل نحو عشرة في المئة من صادرات تونس قبل 2011، حين حصل زيت الزيتون محله متصدرا قائمة الصادرات. وفي 2018، انكمشت حصة الفوسفات من الصادرات لتصل إلى نحو أربعة في المئة فقط.

### حوكمة سيئة

على الرغم من ذلك، لم يكن التراجع الحاد في إنتاج الفوسفات هو العلة الوحيدة التي أنهكت «شركة فوسفات قفصة» التي كانت تملك خزينة الدولة بملاريات الدولارات ولكنها لم تستعمل حتى الآن. وقال مؤلفان في الشركة علما ذكر اسميهما أن هذه المصفاة من ضمن المصفاة التي اكتتفتها شبهايات فساد. لكن رافع نصيب، مدير الإنتاج في الشركة رفض هذه المزاعم، قائلا أن ذلك «كلام بلا معنى»، حيث لم يجر استعمال تلك المصفاة بسبب مشاكل في السكك الحديدية الداخلية

قرب مواقع إنتاج الحوض المنجمي، وأضاف أنه تمت ترسيمة مشروع إعادة تهيئة السكك الحديدية في مواقع الإنتاج على مستثمر تونسي، لكن الشركة اضطرت لسحب المشروع منه بسبب إخلالات في تطبيق شروط التعاقد.

### فساد النقل

وقال الفوسفات يظل من أكبر الموضوعات المثيرة للجدل، فها أن تطا قدسماك من الحوض المنجمي، حتى يخبرك أغلب من تلتقيهم بأن بعض أصحاب النفوذ المالي والسياسي يسيطرون على نقل الفوسفات بالشاحنات.

وقبل أشهر، نشر مدونون صورة لحائط من الأسمنت بني على السكك الحديدية في منطقة قفصة وصور أخرى للشاحنات تلقي التراب على السكة لمنع مرور عربات القطار التي تنقل الفوسفات.

ونصف إنتاج الفوسفات ينقل عبر الشاحنات وينقل النصف الآخر عبر القطارات، وفقا ما قاله وزير الطاقة لروبيرتز، مضيفا أن الحكومة لديها برنامج لزيادة نقل الفوسفات عبر القطارات مع خطط لشراء عربات وتهيئة السكك الحديدية بشكل أفضل لخفض التكلفة.

ويقدر مسؤولون سعر نقل الطن الواحد من الفوسفات عبر الشاحنات بحوالي عشرة دولارات مقابل ثلاثة دولارات فقط عبر القطارات.

وتزيد الحوكمة السيئة ونقص الشفافية في القطاع إحباط شبهايات المنطقة الذين يقولون إنهم لم يجنوا من الفوسفات سوى الأمراض. يقول معز، أحد سكان المتلوي «انظروا حال المتلوي.. هذه البلدة التي توفر ثروة بملاريات الدولارات للبلاد لا تجني سوى الأوساخ والأمراض لأهلها ولا يستفيد منها إلا الفاسدين، فقط تعودنا على سماع أن تونس تخسر المليارات عندما يتوقف الإنتاج اياما، ولكن لا نرى مليارا واحدا عندما يستمر الإنتاج سنوات دون انقطاع».

(الدولار يساوي 3.0387 دينار تونسي).

## وزير السياحة التونسي: بدأنا نتعافى من أزمة السياحة

برلين - رويترز: قال وزير السياحة التونسي ووني الطرابلسي أمس الخميس ان قطاع السياحة في طريقه للتعافى وإن أعداد السياح بدأت تعود إلى مستويات ما قبل الأزمة. وتشكل السياحة نحو ثمانية في المئة من الاقتصاد التونسي، ويوظف القطاع 400 ألف شخص، لكنه عانى سنوات من الاضرابات في أعقاب انتفاضات الربيع العربي في 2011 و هجومين شنتهما إرهابيون إسلاميون على سياح أجانب كانوا يقضون عطلاتهم في تونس في 2015.

وقفزت إيرادات السياحة إلى 1.36 مليار دولار في 2018 وزار عدد قياسي من السياح بلغ 8.3 مليون تونس قادمين من الجزائر وروسيا ومناطق أخرى في أوروبا. وقال الطرابلسي في مقابلة على هامش معرض سياحي في برلين ان 2018 كان عاما جيدا وأن تونس بدأت تتجاوز الأزمة.

وأضاف أن عدد السياح الذين جاءوا في أول شهرين من العام الحالي كان أفضل بالفعل مقارنة بالفترة نفسها في 2010. قبل الربيع العربي وبدأت شركات سياحة أوروبية كبيرة في العودة إلى تونس العام الماضي بعد ثلاث سنوات ثاب فيها عن البلاد بعدما قتل متشددون 39 سائحا في هجوم على شاطئ في سوسة ومقتل 21 شخصا في هجوم منفصل عند متحف باردو الوطني في تونس العاصمة. وارتفع عدد الزوار الأجانب 45 في المئة تقريبا في العام الماضي، وقفز عدد الوافدين من ألمانيا بنسبة 52 في المئة. وتوقع تونس أن يصل عدد السياح الوافدين إليها في 2019 إلى تسعة ملايين للمرة الأولى.

وقال الطرابلسي أن الطلب ما زال قويا من السياح الروس الذين عادوا سريعا إلى زيارة تونس بعد الأزمة. على عكس السياح الأوروبيين.

وأضاف أنه حريص على اجتذاب السياح البريطانيين للعودة إلى زيارة البلاد من خلال حملات مع شركات للسياحة والسفر. وقال إن هذا سيحضر أيضا معرضا للسياحة في لندن في أبريل/ نيسان للترويج للبلد الواقع في شمال أفريقيا كمقصد سياحي آمن.

## منقبو النفايات في تونس يصارعون من أجل حياة أفضل



مسن يجعم القمامة في إحدى المناطق الفقيرة في تونس

تونس - أ ف ب: تعمل منظمة اجتماعية غير حكومية في تونس على تنظيم نشاطات الذين يقومون بنبش النفايات للعثور على ما يمكن بيعه منها بترؤيدهم بأحذية وقفازات وحقق مضادة للأمراض التي يمكن أن تصيبهم، وعلى مند العاملين ببطاقة راتب في محاولة لجعل عملية النبش مهنة حقيقية.

ويصعب تحديد الطريق المؤدية إلى مقر «جمعية البرباشة» في منطقة حي التضامن الشعبية حيث ينشط مندقوبو النفايات بطريقة غير رسمية وسط انتشار عشوائي للنفايات. وتنتشر القوارير البلاستيكية داخل محلل جمع القمامة المطلي بالابيض والأخضر، والسذي لا يوجد فيه سوى ميزان صناعي وآلة تدوير البلاستيك، لأنهما كل ما يلزم للعمل. وتدير الجمعية المشروع وتقوم بتسيير نحو 75 مقفلة في القمامة و يترأسهم مدير، وهما الأودح تحسين بيئة عمل «البرباشة» دون التفكير في تطوير الأرباح.

وانشئت جمعية «البرباشة» (منقبو النفايات) بمبادرة من المنظمة المدنية «انترناشيونال ألرت» غير الحكومية وبمشتت أولى نشاط التجميع في ديسمبر/كانون الأول 2018.

وتشجع الجمعية المنقبين ماديا، وذلك بشراء الكيلوغرام الواحد من البلاستيك بـ 800 مليم (حوالي ربع يورو) بينما يباع في السوق بأقل من ذلك. كما تقدم دورات تدريبية وتجهيزات للوقاية من الأمراض المتوقعة للمتتبعين على غرار القفازات والأحذية الواقية. ويقول محمد العلي، الذي يعمل في جمع وفرز النفايات منذ عامين من عقدين «نكسب ما بين 200 و250 مليما (0.5 و0.73 يورو) في الكيلوغرام... حين أبيع ثلاثين كيلو غراما يمكن أن احقق ربحا قدره سبعة دنانير (2 يورو) إضافية وهي رزق

ابنائنا». ويتابع هذا الستيني الذي يتعطل حذاءه جديدا يقيه من الإصابات أثناء عمله «يهتمون بنا يعطوننا حقنة ضرورية مضادة للصدأ، كنا نصاب أحيانا ونظل لشهرين (حتى يلتئم الجرح)». ويضيف محمد من أمام عربةه الخشبية المجهزة بعجلتين «هكذا عمل مرير، نبدأ العمل الرابعة صباحا والطقس شديد البرودة ونستأنف مساء». وترك العلي عمله السابق كعامل في البناء بعد أن أجرى عملية جراحية ولم يعد يتحمل رفع الأجسام الثقيلة كما كان يفعل ذلك وهو شاب.

## الهند تريد مواصلة شراء نفط إيراني بمعدل 300 ألف برميل يوميا

نيودلهي/ واشنطن - رويترز: قال مصدران مطلعان ان الهند تريد مواصلة شراء النفط الإيراني عند المستويات الحالية البالغة نحو 300 ألف برميل يوميا، في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات مع واشنطن بشأن تمديد استثناء من العقوبات ينحفي في أوائل مايو/ أيار.

كان مسؤول هندي كبير قد قال في يناير/كانون الثاني ان بلاده خفضت مشترياتها من النفط الإيراني لكنها تجري محادثات بشأن تمديد إعفائها من العقوبات. وقال المصدران ان نيودلهي تطلب السماح لها بالاستمرار في شراء النفط الإيراني عند المستويات الحالية البالغة نحو 1.25 مليون طن شهريا بما يعادل نحو 300 ألف برميل يوميا.

وأعدت الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران في نوفمبر/تشرين الثاني من العام الماضي بسبب خلاف بخصوص طموحات طهران النووية والصاروخية، بعد أن أعلن الرئيس دونالد ترامب انسحاب واشنطن من اتفاق أبرم في 2015 بين إيران وست قوى كبرى.

ورغم أن الولايات المتحدة منحت أكبر عطاء إيران - الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وتركيا وإيطاليا واليونان - إعفاءات تسمح لهم بالاستمرار في استيراد كميات محدودة من النفط، فإن واشنطن تضغط على حكومات تلك الدول لوقف وارداتها من النفط الإيراني تماما في نهاية المطاف، وتنتهي الجولة الحالية من الإعفاءات في الرابع من مايو/ أيار.

ولم يؤكد فينستنت كامبوس، المتحدث في مكتب الطاقة في وزارة الخارجية الأمريكية، ما إذا كانت الهند طلبت من الولايات المتحدة تجديد الإعفاء الخاص بها، لكنه قال ان المحادثات مستمرة مع المشترين الثمانية لنفط إيران الذين

تلقوا إعفاءات في نوفمبر بهدف وقف الواردات تماما في نهاية المطاف. وأضاف «تواصل المحادثات الثنائية، مع كل دولة على حدة بما في ذلك الهند. وكانت إيران، عضو منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، تصدر نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط في ذروة ما قبل العقوبات، لكن الإمدادات تقلصت إلى نحو 1.25 مليون برميل يوميا منذ بداية العام وفقا لما تظهره بيانات الشحن من منصة «فينيتيف إيكو».

وقال أحد المصادر في الهند ان المحادثات مع واشنطن لتمديد الإعفاءات تباطأت بسبب إغلاق الحكومة الأمريكية التي خلال يناير/كانون الثاني، وقال المصدران ان المحادثات استؤفت حاليا وإن الهند تريد وضوحا قبل الانتخابات العامة المقررة في مايو. ولم يصدر تعليق حتى الآن عن وزارتي النفط والشؤون الخارجية الهنديتين.

ويأتي تحرك الهند لطلب تمديد الاستثناءات في الوقت الذي تخطط فيه واشنطن لإنهاء المعاملة التجارية التفضيلية لنيودلهي والتي تسمح بدخول ما تصل قيمته إلى 5.6 مليار دولار من صادراتها إلى الولايات المتحدة بإعفاء من الرسوم الجمركية.

والهند أكبر مستفيد من برنامج «نظام الأفضليات المعظم» الذي يطبق منذ سبعينيات القرن الماضي، وسيكون إنها مشاركتها به أقوى إجراء عقابي تتخذه الولايات المتحدة بحقها منذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منصبه، وكانت إيران سابع أكبر مورد للنفط إلى الهند في يناير بالمقارنة مع المركز الثالث الذي احتلته في نفس الفترة قبل عام وذلك قبل إعادة فرض العقوبات.

## بنغلادش تتطلع إلى استثمارات سعودية بقيمة 35 مليار دولار

داكا - رويترز: قال وزير المالية في بنغلادش أمس الخميس إن بلاده تتوقع أن تستثمر السعودية 35 مليار دولار في مشاريع بنية تحتية، وذلك عقب اجتماع مع وفد سعودي يزور بنغلادش.

ولم يصحح الوزير عن إطار زمني، لكن وزير التجارة والاستثمار السعودي ورئيس الوفد ماجد بن عبد الله القصبي قال ان حجم التجارة بين البلدين يبلغ حاليا 1.4 مليار دولار فقط سنويا.

وتعززت العلاقة بين بنغلادش الفقيرة والسعودية الغنية بالنفط في السنوات الأخيرة، واتفق المسؤولون على تشكيل مجلس مشترك لدراسة الاستثمار. وقال القصبي «نحن هنا لاستكشاف جميع إمكانيات توسعة الأعمال والاستثمار، ويمكنني التأكيد على رغبتنا في أن تصبح شريكا حقيقيا لبنغلادش في تطوير التجارة والاستثمار». وقال مصطفى كمال وزير المالية في بنغلادش ان المشروعات ستكون في الطرق والسكك الحديدية والكهرباء والطاقة والسياحة والسياحة والصحة والنسوجات وصناعة الأغذية والأدوية.

وفي العام الماضي تلقت بنغلادش تحويلات مالية بقيمة 2.6 مليار دولار من 2.8 مليون من مواطنيها الذين يعملون في السعودية.

## ارتفاع أسعار النفط بفعل عقوبات فنزويلا وإيران وتخفيضات إنتاج أوبك

سنغافورة - رويترز: ارتفع النفط أمس الخميس وسط تخفيضات العروض التي تقودها «أوبك» والعقوبات الأمريكية على فنزويلا وإيران المصرتين للخاص، لكن مكاسب الأسعار جاءت محدودة بفعل إنتاج قياسي من الخام الأمريكي وتنامي مخزونات الوقود التجارية.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة كانت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط عند 56.31 دولار للبرميل، مرتفعة تسعة سنتات بما يعادل 0.2 في المئة عن التسوية السابقة لها. وسجلت عقود خام برنت 66.22 دولار للبرميل، بزيادة 23 سنتا أو 0.4 في المئة، وتلقى الأسعار دعما من الجهود التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ودول أخرى، في إطار التحالف المعروف باسم «أوبك+»، لحجب نحو 1.2 مليون برميل يوميا من النفط، في إستراتيجية تستهدف قبل عقوبات بالأسواق، وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في مذكرة أمس الأول من وجهة نظرها، «إستراتيجية أوبك هي موازنة السوق بأسرع ما يمكن والخروج من التخفيضات في نهاية يونيو/حزيران من أجل زيادة الإنتاج توازيا مع منطجي النفط الصخري في النصف الثاني من العام الحالي».

وقال متعاملون ان العقوبات الأمريكية على إيران وفنزويلا لها تأثير أيضا. وأعلنت شركة النفط الوطنية الفنزويلية «بي.بي.في.إس.إيه» هذا الأسبوع حالة طوارئ بحرية بسبب ما قالت أنها صعوبات في توفير الناقلات والأفراد لتصدير نفطها في ظل العقوبات.

## مصنع للبطاطس المقلية في غزة يوفر فرص عمل للنساء ويدعم المزارعين



نساء غزويات يعملن في مصنع للبطاطا المقلية

وتشغيل هذا الصنع جاء كمشروع مشترك للجمعية التعاونية الزراعية في بيت حانون ومؤسسة «معا» بدعم من منظمة «أوكسفام» الخيرية، وذلك لتمكين المرأة اقتصاديا، ودعم المزارعين الفلسطينيين الذين يتعرضون لخسائر فادحة في ظل الحصار المفروض على القطاع. وعبرت عاملات بالمصنع عن سعادتهن بعملهن فيه، وقالت رهيبة حمد (24 عاما) خريجة جامعية درست الرياضيات وهي أم لطفل، أنها سعيدة لعثورها على عمل في الظروف الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة. وقالت عاملة أخرى تدعى رؤى قاسم (25 عاما) خريجة درست موضوع السكرتارية الدولية أنه صعبة التوظيف الوضع الاقتصادي تغيرت النظرة السلبية لعمل المرأة وأصبح مقبولا أكثر.

ويعتمد الصنع المقام في بيت حانون على محصول البطاطس المحلي، وبيع إنتاجه في الأسواق المحلية والمستهلكتين. وفي يناير/كانون الثاني صدر المصنع بعض إنتاجه للمرة الأولى إلى دولة الكويت حسميا كجزء مسؤول في صفحة الجمعية التعاونية الزراعية في بيت حانون على فيسبوك.

ويقدر أجر العاملة في المصنع بنحو 11 دولارا في اليوم.

بيت حانون - رويترز: يمثل أول مصنع لبطاطا في قطاع غزة المحاصر بصيغ أمل يعني حياة ما يقرب من عشر نساء يعملن فيه. وافتتح مصنع «ورويتا» أبوابه عام 2018، ومنذ ذلك الحين يعتبر مصدر دخل للنساء اللواتي يعملن فيه ومعظمهن من المزارعات.

وقالت مسؤولة في المصنع تدعى ريهام الدهون «كانت فكرتنا ان نشغل ايدي عاملة نسوية في المصنع ونفتح فرصة عمل للسيدات، وخصوصا أنه لا يحتاج لجهود عالي في التشغيل، كل المطلوب جودة ودقة في العمل، الجودة المطلوبة والدقة في العمل تتسم بها النساء أكثر من الشباب، وكما ترون، التشغيل سهل وسلس ويمكن أي صبية تشغيله، فيش جهود عالي عليها، كلهن خريجات جامعات، ما يسهل علينا اتصال الأفكار لهن».

ويقدر عدد سكان قطاع غزة بنحو مليوني نسمة، ينتشر بينهم الفقر ويبلغ معدل البطالة نحو 50 في المئة. وسحب إسرائيل قواتها ومستوطناتها من القطاع في 2005 لكنها تقرض عليه حصارا متدزعة بمخاوف أمنية.

ويقول منشغلو المصنع أنه يساهم في تقليل اعتماد القطاع المحاصر على الاستيراد بشكل متزايد.

## العجزة الاقتصادية الصينية بين مطرقة تباطؤ النمو وسندان تفاقم الدين العام وجهود الحكومة لضبط القطاع المالي



سفينة في ميناء يانجوتانغ الصيني يتم تحميلها بسلع مصدرة إلى أمريكا

■ بكين - د ب أ: تحتاج الصين إلى اتخاذ كل ما يلزم من استعدادات لحوض «معركة اقتصادية قاسية» حسب تعبيرات رئيس وزرائها لي كي شيانغ. فالإقتصاد الصيني يخوض الآن حرباً على جبهتين، الأولى تتمثل في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يطالب بخفض الدعم للشركات الحكومية، ولا سيتم فرض رسوم عقابية على هذه الشركات، والثانية تتمثل في الحاجة إلى مساعدة الشركات الصينية الخاصة المعتزة دون استمرار ارتفاع معدلات الدين التي وصلت إلى مستويات غير مقبولة.

وعرضت الحكومة الصينية الثلاثاء الماضي، في مسجل الاجتماعات السنوية مؤتمر نواب الشعب الصيني (البرلمان) خطة مواجهة هذه التحديات، حيث منح رئيس الوزراء نفسه والرئيس الصيني شي جنغ مبلغ مساحة المناورة من خلال تقليص معدل النمو الاقتصادي المستهدف للعام الحالي إلى ما بين 6.5% و6% من إجمالي الناتج المحلي، وهو أقل معدل نمو للإقتصاد الصيني منذ أكثر من ثلاثة عقود. ورحب المحللون الإقتصاديون بخفض الحكومة الصينية لمعدل النمو الاقتصادي المستهدف، لأنهم كانوا قد حذروا من أن أي محاولة لزيادة معدل النمو عن هذه المستويات، كانت ستحتاج إلى إجراءات تخفيف مفرطة وتهدد الاستقرار المالي للصين على المدى الطويل. وهناك أيضاً تغيير مشجع، فمع مرور الأيام، كان ضناع القرار في الصين سيواجهون مجموعة من التحديات الظاهرة الآن، وهي أنه من مع الإنفاق الشامل السخي على مشروعات الطرق وخطوط السكك الحديدية وغيرها من مشروعات البنية التحتية العملاقة، يمكن فقط الوصول إلى معدل النمو 10% من إجمالي الناتج المحلي.

ولكن هذا ليس هو الواقع اليوم، فمع أنه مازال هناك الكثير من مشروعات الطرق والسكك الحديدية الكبرى هن التنفيذ حالياً، فإن الحكومة قررت خفض الكثير من الضرائب، وهو تطور إيجابي سيمتحن الشركات الخاصة مساحة للبركة والتقاط الأنفاس حتى لو كانت النتيجة نمو البطء.

وقد أعلن رئيس وزراء الصين أمس حزمة تخفيضات ضريبية بقيمة تريليون يوان تقريبا (298 مليار دولار) وتعمد بالمزيد من إجراءات تحفيز الإقتصاد خلال الفترة المقبلة. ورغم أن هذا التركيز على السياسة المالية القوية يمكن أن يُنظر إليه باعتباره تراجعاً عن تعهدات العام الماضي يمكنه جازم المخاطر المالية وتقليص الميزانية، فإن الهدف العام مازال هو تعزيز نمو الإقتصاد دون السماح بتسارع وتيرة نمو الدين مرة أخرى، وهذا التحذر التوازن سيضجع لاختيار يشهد إذا ما ظهرت أي تعهدات جديدة للنمو الاقتصادي. وقال مايكل سيبينسر، المدير العام ليوحة الدراسات الاقتصادية في فرع مجموعة «دويتشه بنك» المصرفية الألمانية في هونغ كونغ، إن التحرك الحكومي الأخير يمثل «دفعاً مائتو كبرى.. فهناك تردد في اللجوء مجدداً إلى إقامة مشروعات بنئية تحتية (لتعزيز النمو الاقتصادي) إذ لم تكن هناك حاجة لهذه المشروعات».

وأمس الأول حذر رئيس الوزراء الصيني لي كي

شياونغ من أن بلاده تواجه خلال العام الحالي ظروفًا أصعب وأشد تعقيداً، وقال أنه يعمل من أجل تنشيط الإقراض للقطاع الخاص، في الوقت الذي يدرك فيه أن إجمالي الديون في الصين تقترب من 300% من إجمالي الناتج المحلي. وأضاف «يجب أن نستعد الصين تماماً لحوض كفاح قاس، في مواجهة الظروف الاقتصادية الراهنة».

والحقيقة أن المشكلة الاقتصادية في الصين ليست شتاتاً محلياً فقط، فمع تباطؤ وتيرة النمو في أوروبا والشكوك التي تحيط باستمرار النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، فإن اشتداد حدة تباطؤ نمو الإقتصاد الصيني سيكون نياً سيئاً للإقتصاد العالمي، وسيشجع الاضطراب في الإقتصادات الآسيوية التي اندمجت في سلسلة الإمدادات المرتبطة بالصين، وحتى الآن، يركز ضناع السياسة الاقتصادية في الصين على إدارة الإخفاض طويل المدى لمعدل نمو الإقتصاد الصيني من 10% في أوائل الألفية الثالثة إلى حوالي 6.5% في العام الماضي، ويتوقع المحللون، أنهم، نمو الإقتصاد الصيني بمعدل 6.2% مقابل 6.6% في العام الماضي قبل أن يتباطئ بصورة أكبر في عامي 2020 و2021.

وأعلنت الصين أمس خفض ضريبة القيمة المضافة التي تشمل قطاع الصناعات التحويلية بمقدار 3 نقاط مئوية كجزء من إجراءات تستهدف دعم الإقتصاد

الصيني المتباطئ. وحسب بنك «مورغان ستانلي» الأمريكي تم الإعلان عن خفض ضريبة القيمة المضافة بمقدار 3 نقاط مئوية في تحرك يهدف إلى إفاضة قطاع الصناعات التحويلية. لأن ذلك يوفر عليها وعلى مستهلكي منتجاتها 800 مليار يوان. في الوقت نفسه تستهدف الحكومة الصينية خفض عجز موازنة العام الحالي إلى 2.8% في السنة من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 2.6% العام الماضي. وتعدت الحكومة في تقريرها الذي قدمته أمام مؤتمر نواب الشعب الصيني خفض الأعباء الضريبية عن الصناعات الرئيسية في البلاد.

ورغم التخفيضات الضريبية، تعد تقرير رئيس الوزراء باستمرار استقرار معدل التضخم خلال العام الحالي، وهذا قد يكون هدفاً صعباً.

وتقول بولين لوينغ، المدير الإداري لشركة «أشيا - إنالتيك»، للاستشارات في هونغ كونغ، إن الرسالة الصادرة عن اجتماعات البرلمان الصيني هي أن تعزيز النمو الاقتصادي قاعدة جديدة، وأن تخفيض حجم الديون غير ممكن حالياً.

وفي يناير/كانون الثاني الماضي قفّزت قروض البنوك في الصين إلى مستوى قياسي جديد، كما ارتفعت التحويلات بعد صرف المصرفية خلال أول 11 شهراً من العام الماضي، وحذر رئيس الوزراء الصيني نفسه، من أن القروض قصيرة الأجل تتزايد بسرعة مفرطة. وعلى خلاف السنوات السابقة، لا توجد

## مستثمر أمريكي يقدر عمليات غسل الأموال في أوروبا بتريليون دولار

■ نيويورك - د ب أ: قال المستثمر الأمريكي بيل برودر، الذي أقام شهرته على مطاردة عمليات غسل الأموال، إن القضايا التي أقالها ضد البنوك الشبكية في تورطها في هذه الأنشطة غير القانونية لا تمثل سوى جزء بسيط جداً من إجمالي الأموال القذرة التي يتم إخراجها من روسيا إلى الغرب.

ويقدر شريك المؤسس لشركة «هيرميترج كيبیتال مانجمنت»، الذي يقول أنه يعمل بشكل وثيق مع مؤسسات إنفاذ القانون في مختلف دول أوروبا، حجم أموال الأموال المشبكية فيها سواء الموجودة داخل الاتحاد الأوروبي أو تسعى للدخول إليه يصل إلى ترليون دولار.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عنه قوله في مقابلة تلفزيونية «تحققنا تواصل الكشف عن دليل جديد ومعلومات جديدة وصفقات مشبكية فيها جديدة، ومادم هذا يحدث، فإننا سنأخذ هذا الدليل ونتابع هذا الدليل لنصل إلى ما يقودنا إليه».

كان برودر قد أقال في وقت سابق من الأسبوع الماضي عن قوله في مقابلة تلفزيونية «تحققنا تواصل الكشف عن دليل جديد ومعلومات جديدة وصفقات مشبكية فيها جديدة، ومادم هذا يحدث، فإننا سنأخذ هذا الدليل ونتابع هذا الدليل لنصل إلى ما يقودنا إليه».

وقد أكد مكتب مكافحة الجرائم الاقتصادية السويدي تلقيه الشكوى التي حملت تاريخ 4 مارس/ آذار الحالي، مضيفاً أنه يحقق فيها. جاءت شكوى برودر ضد «سويدبوك»، في أعقاب تقارير منفصلة تتحدث عن تورط البنك السويدي في تعاملات مشبوهة تصل إلى 6 مليارات دولار.

## شركات بريطانية تخرن أغذية عضوية من إنتاجها في الخارج قبل «بريكست»

■ لندن - د ب أ: يقوم بعض منتجي الأغذية العضوية البريطانيون بتخزين الجبن ولحم الخنزير في الخارج وذلك لضمان استمرار قدرتهم على بيع المنتجات إذا غادرت المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق، تحوّل العجزهم عن الوصول إلى بعض أسواق التصدير، حيث سيخفقون في الاعتراف بأن الأغذية التي ينتجونها عضوية، وهو وضع يمكن أن يستغرق شهوراً للوصول إليه مجدداً.

ورغم تزايد احتمالات تأجيل بريطانيا خروجها من الاتحاد الأوروبي المقرر في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، لا تزال بعض الشركات تستعد للأسوأ عبر تخزين السلع في البلاد التي تباع الأغذية فيها.

ومن بين الأمثلة على ذلك شركة «أومسكو بارتنرز ليميتد» التعاونية البريطانية للألبان، فقد خزنّت الشركة ما يكفي لعام كامل من جبن الشيدر، والذي تبلغ قيمته الإجمالية 4.6

مليون دولار، في نيو جيرسي، حتى تتمكن من بيع الجبن كمنتج عضوي في أمريكا مهما كانت النتيجة الخاصة بالخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

وتلقي الخطوة بالضوء على التهديد الذي يواجه تجارة الأغذية العضوية، والتي تباع بقيمة بأسعار أعلى من الأغذية العادية. وفي حالة فقدان الأغذية الاعتراف بوضعها كأغذية عضوية خارج المملكة المتحدة، فإن المنتجين سوف يضطرون إلى بيعها كأغذية عادية، إلا إذا كانت قد تم تصديرها قبل «بريكست».

وقالت فيكي ماكينكولاس، المدير الإداري بشركة «هيلين براونينغ أورغانيك» لتصدير لحم الخنزير العضوي إلى ألمانيا لتصنيعه قبل إعادته إلى المملكة المتحدة «أي شيء يحدث قبل 29 مارس، فإن تصنيفه العضوي على ما يرام لأنه يحمل الأوراق ... لمن أي شركة للأغذية

عشوية وضماها». وخرنت الشركة 6 أطنان من لحم الخنزير العضوي في ألمانيا لتصنيعها بينما لا يزال الاتحاد الأوروبي يعترف بهذه اللحوم كمنتج عضوي.

وسوف يسمح ذلك للشركة بأن تضح المنتج النهائي بعد ذلك مجدداً إلى بريطانيا لبيع، حيث توقع الإدارة البريطانية للبيئة والأغذية والشؤون الريفية أن تستمر في الاعتراف بالمنتج العضوي المستورد من الاتحاد الأوروبي حتى بعد الخروج دون اتفاق.

لكن في حالة الخروج دون اتفاق، يمكن أن يستغرق الأمر تسعة شهور للتقدم بطلب مجدداً للحصول على وضع الاعتراف بالأغذية كمنتج عضوي. وتقول جمعية «سويل أسوسييشن» وهي مؤسسة للأعمال الخيرية في مجال الأغذية

## «هاوي» الصينية للاتصالات تشن هجوماً قضائياً مضاداً على أمريكا

■ شينزين - أف ب: رفعت «هاوي» دعوى على الولايات المتحدة تعترض فيها على منعها الإدارات الأمريكية من شراء منتجات وخدمات المجموعة الصينية العملاقة للاتصالات التي يتبناها المسؤولون الأمريكيون بالتجسس.

وبذلك تكون المجموعة الصينية العملاقة لإنتاج الهواتف الذكية قد نقلت المعركة إلى قاعات المحاكم، فيما كانت قد أطلقت حملة إعلامية لدحض اتهامات واشنطن ضدها. وتقول واشنطن إن معدات «هاوي» المخصصة للجبل الخامس من الشبكات «جي5» قابلة للإختراق من قبل بكين.

والدعوى رفعت في بلانو في ولاية تكساس الواقعة في جنوب الولايات المتحدة. وتهدف الدعوى إلى منع الإدارات الأمريكية من شراء معدات وخدمات «هاوي»، أو التعامل مع شركات هي من زبائن الشركة الصينية.

وقال غو وينغ أحد الرؤساء الدورين للمجموعة الصينية، في بيان ان «الكونغرس الأمريكي فشل مرة تلو الأخرى في تقديم أدنى دليل يبرّر القيود التي فرضها على منتجات هاوي. نحن مضطرون لاتخاذ هذا الإجراء القانوني كإجراء مناسب وأخير».

وتابع خلال مؤتمر صحفي عقده في مقرّ المجموعة في شينزين في جنوب الصين «إذا سُحب ذلك القانون، كما ينبغي أن يحصل، يمكن لهاوي حينها استخدام تقنياتها المتقدمة في الولايات المتحدة ومساعدتها في بناء أفضل شبكات لتكنولوجيا جي5».

وأكد أن المجموعة الصينية ستطلب تعويضاً عن الأضرار وفوائد بسبب استهدافها بمنع «غير دستوري». وأضاف أن «الولايات المتحدة لا توفر جهداً لتشويه صورة الشركة». وقال لو كان المتحدث باسم الخارجية الصينية «إنه أمر شرعي تماماً ومفهوم أن تسعى الشركات إلى الحفاظ على حقوقها الشرعية ومصالحها عبر الوسائل القانونية». وأكد أن بكين احتجت رسمياً على ذلك القانون «بسبب مضمونه السلبي المتعلق بالصين». كما اتهم الحكومة الأمريكية بقرصنة خوادم «هاوي» وسرقة رسائل إلكترونية ورموز خاصة بالشركة.

وتقول واشنطن ان الحزب الشيوعي الحاكم في الصين يمكن أن يستخدم معدات «هاوي» للتجسس على دول أخرى أو التسبب باختلال في شبكاتها للاتصال. ومنعت الإدارة الأمريكية مجموعة «هاوي»، الرائدة في تكنولوجيا الجبل الخامس

من المشاركة في نشر شبكة الجيل الخامس في الولايات المتحدة، محذرة من مخاطر ذلك على أمنها القومي. وتحض واشنطن حلفاءها الغربيين على اتخاذ إجراءات مماثلة. وفي الأسابيع الماضية، أطلقت «هاوي» حملة إعلامية مكثفة للدفاع عن سمعتها. وخرج مؤسسها رين زيغفني، المتكتم عادة، إلى العلن أكثر من مرة وعقد مقابلات عديدة مع وسائل إعلام غربية.

وفي إطار حملتها ضد «هاوي»، تسعى الولايات المتحدة إلى محاكمة مينغ وانتشو، مديرة الشركة المالية، وأبنة مؤسسها، لانهاهما بالاتفاق على العقوبات ضد إيران. وأوقت وانتشو في بداية شهر ديسمبر/ كانون الأول في كندا قبل أن يتم الإفراج عنها بشكل مشروط.

وفي هذه الأثناء، أوقت الصين مواطنين كنديين، في خطوة اعتبرها الغرب إجراء انتقامياً. وتشبّه الصين بأن الرجلين الموقعين لديها يهددان أمنها القومي. و«هاوي» شركة رائدة عالمياً في مجال الاتصالات. غير أن سيطرتها على هذا القطاع تزيد من مخاوف الولايات المتحدة التي تريد أن تبقى في الطليعة في هذا المجال.

وتقول الولايات المتحدة أن الصين تلجأ إلى «تغرات تقنية» أي أنها تستخدم معدات قد تسمح بالتجسس على الاتصالات. وترجع هذه المخاوف إلى حقيقة أن مؤسس هاوي كان مهندساً سابقاً في الجيش الصيني، وإلى وجود قانون في الصين يجبر المجموعات التي مقرها في الصين إلى تقديم المساعدة التقنية إلى الاستخبارات.

وبشأن تلك النقطة الأخيرة، اعترف المسؤول القضائي في الشركة بأن «هاوي» تستجيب لمطالب الحكومة الصينية، لكن حصراً في ما يتعلق بالإرهاب أو الجرائم. وأكد سونغ لويونغ أن الشركة «ترفض المطالب إذا تخلفت النص الصريح للقانون».

ونفى استخدام هاوي بمعدات فيها «تغرات تقنية» وقال أن ذلك يشكّل «انتحاراً تجارياً إذا ثبت».

## نحو ثلث أصحاب المليات في بريطانيا انتقلوا إلى ملاذات ضريبية

أو لا تفعل ضريبة مطلقاً.

وقالت صحيفة «إنتقال» أن نحو نصف هؤلاء 28 عاماً غادروا البلاد خلال العقد الماضي، وأضاف أن من بين من يقومون بعملية الانتقال حالياً جيم راتكليف، أغنى رجل في بريطانيا والداعم الكبير للخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وتقدر قيمة شركة الكيمياء التي يمتلكها بنحو 35 مليار جنيه إسترليني (46 مليار دولار).

ونكرت صحيفة «صداي تايمز» الشهر الماضي أن انتقال راتكليف إلى موناكو يعني أن يكلف خزينة الدولة 4 مليارات جنيه إسترليني، مشيرة إلى أن 10 مليارات دبيرات بريطاني و408 مالك شركة بريطانية يعيشون في موناكو.

ورداً على الشائعات بخصوص انتقاله، قال راتكليف لوكالة «بريس أسوشيشن» البريطانية للأنباء أنه سيبقى في بريطانيا. وتكرت الصحيفة أن مالكي شركات كبرى يحاولون تجنب دفع ضريبة الدخل البريطانية المرتفعة نسبياً (38.1%) عن عائدات الأسهم، وهي في الحقيقة ضريبة أرباح لأن مالكي الشركات يمكنهم الجزء الأكبر من أسهم شركاتهم.

والشركات المسجلة في ملاذات ضريبية خارج بريطانيا مثل جزر القنال أو دول مثل سويسرا والإمارات تدفع ضريبة منخفضة

حالياً بالانتقال».

وقالت أن نحو نصف هؤلاء 28 عاماً غادروا البلاد خلال العقد الماضي، وأضاف أن من بين من يقومون بعملية الانتقال حالياً جيم راتكليف، أغنى رجل في بريطانيا والداعم الكبير للخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، وتقدر قيمة شركة الكيمياء التي يمتلكها بنحو 35 مليار جنيه إسترليني (46 مليار دولار).

ونكرت صحيفة «صداي تايمز» الشهر الماضي أن انتقال راتكليف إلى موناكو يعني أن يكلف خزينة الدولة 4 مليارات جنيه إسترليني، مشيرة إلى أن 10 مليارات دبيرات بريطاني و408 مالك شركة بريطانية يعيشون في موناكو.

ورداً على الشائعات بخصوص انتقاله، قال راتكليف لوكالة «بريس أسوشيشن» البريطانية للأنباء أنه سيبقى في بريطانيا. وتكرت الصحيفة أن مالكي شركات كبرى يحاولون تجنب دفع ضريبة الدخل البريطانية المرتفعة نسبياً (38.1%) عن عائدات الأسهم، وهي في الحقيقة ضريبة أرباح لأن مالكي الشركات يمكنهم الجزء الأكبر من أسهم شركاتهم.

والشركات المسجلة في ملاذات ضريبية خارج بريطانيا مثل جزر القنال أو دول مثل سويسرا والإمارات تدفع ضريبة منخفضة

## ... و«تويوتا» اليابانية أيضاً قد تغادر الملكة المتحدة

■ طوكيو - أف ب: صرح يوهان فان زيل، رئيس «تويوتا» اليابانية، أمس الخميس أن أكبر مجموعة يابانية لصناعة السيارات يمكن أن تخلّي عن الإنتاج في المملكة المتحدة إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق يرض على ضمانات.

وقال على هامش معرض السيارات في جنيف، في تصريحات نشرتها صحيفة «نيكاسي» الاقتصادية اليابانية «إذا أصبحت بيئة الأعمال صعبة جداً (...) فيجب أن يكون من بين خياراتنا، الانسحاب من بريطانيا، وأضاف أن «بريكست بلا اتفاق غير مرغوب فيه»، وتكر المصدر نفسه أن فان زيل تحدث عن إمكانية أخرى بينها خفض الإنتاج أو الاستثمارات، وأكدت ناطقة باسم «تويوتا» في طوكيو مضمون حديث فان زيل مع الصحافيين في جنيف، لكنها أكدت أنها «تصريحات عامة» ردا على سؤال عن إمكانية مغادرة المجموعة الأراضي البريطانية، وتوظف «تويوتا» أكثر من ثلاثة آلاف شخص في مصنعها في بريطانيا أحدهما لإنتاج الحركات في ويلز، وكانت اليابانية «هوندا» قد أعلنت الشهر الماضي تخليها عن الإنتاج في الأراضي البريطانية عبر إغلاق مصنعها في سويندون في 2021.

وهذا الموقع الوحيد للمجموعة اليابانية العملاقة في أوروبا، هو أهم مصدر للوظائف في جنوب غرب إنجلترا ويعمل فيه 3500 شخص. وقبل شهر من الموعد الرسمي لـ«بريكست»، لم تسمح المحادثات بين المفاوضين البريطانيين والأوروبيين بالخروج من المازق حتى الآن، ما يزيد خطر رفض جديد لاتفاق الانفصال من قبل النواب البريطانيين، ويعزز هذا الغموض احتمال خروج قاسم من الاتحاد في 29 مارس/ آذار الجاري مع كل العواقب المضرّة بالإقتصاد.

## «تويوتا» اليابانية أيضاً قد تغادر الملكة المتحدة

■ طوكيو - أف ب: صرح يوهان فان زيل، رئيس «تويوتا» اليابانية، أمس الخميس أن أكبر مجموعة يابانية لصناعة السيارات يمكن أن تخلّي عن الإنتاج في المملكة المتحدة إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق يرض على ضمانات.

وقال على هامش معرض السيارات في جنيف، في تصريحات نشرتها صحيفة «نيكاسي» الاقتصادية اليابانية «إذا أصبحت بيئة الأعمال صعبة جداً (...) فيجب أن يكون من بين خياراتنا، الانسحاب من بريطانيا، وأضاف أن «بريكست بلا اتفاق غير مرغوب فيه»، وتكر المصدر نفسه أن فان زيل تحدث عن إمكانية أخرى بينها خفض الإنتاج أو الاستثمارات، وأكدت ناطقة باسم «تويوتا» في طوكيو مضمون حديث فان زيل مع الصحافيين في جنيف، لكنها أكدت أنها «تصريحات عامة» ردا على سؤال عن إمكانية مغادرة المجموعة الأراضي البريطانية، وتوظف «تويوتا» أكثر من ثلاثة آلاف شخص في مصنعها في بريطانيا أحدهما لإنتاج الحركات في ويلز، وكانت اليابانية «هوندا» قد أعلنت الشهر الماضي تخليها عن الإنتاج في الأراضي البريطانية عبر إغلاق مصنعها في سويندون في 2021.

وهذا الموقع الوحيد للمجموعة اليابانية العملاقة في أوروبا، هو أهم مصدر للوظائف في جنوب غرب إنجلترا ويعمل فيه 3500 شخص. وقبل شهر من الموعد الرسمي لـ«بريكست»، لم تسمح المحادثات بين المفاوضين البريطانيين والأوروبيين بالخروج من المازق حتى الآن، ما يزيد خطر رفض جديد لاتفاق الانفصال من قبل النواب البريطانيين، ويعزز هذا الغموض احتمال خروج قاسم من الاتحاد في 29 مارس/ آذار الجاري مع كل العواقب المضرّة بالإقتصاد.

## هبوط مؤشرات معظم البورصات الخليجية... وارتفاع المصرية بدعم من أسهم قيادية

في السعودية هبط المؤشر 0.6 في المئة إلى 8479 نقطة. كما هبط مؤشر دبي 1.2 في المئة إلى 2595 نقطة. كذلك هبط مؤشر أبوظبي 1.3 في المئة إلى 4914 نقطة. وانخفض المؤشر القطري واحدا في المئة إلى 9781 نقطة، بينما استقر المؤشر الكويتي عند 5597 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1409 نقاط. كما تراجع المؤشر العُماني واحدا وبعشرين في المئة، بينما انخفض سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر مصرف في المملكة، 2.1 في المئة.

بما يمثل زيادة متكررة في الأرباح قبل خصم الأتعاب المالية والضرائب وتكاليف الاستهلاك والإطفاء. وانخفض سهم «الصحراء للبترولوكيمياثا»، 0.4 في المئة. وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة، مع هبوط سهم «عمار» العقارية 3.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، 1.6 في المئة. وكانت أسعار العقارات في دبي أحد العوامل وراء أسوأ أداء مؤشر سوق الإمارة العام الماضي، مقارنة مع أسواق رئيسية أخرى. وارتفعت أسهم دبي هذا العام بفعل نتائج

بما يمثل زيادة متكررة في الأرباح قبل خصم الأتعاب المالية والضرائب وتكاليف الاستهلاك والإطفاء. وانخفض سهم «الصحراء للبترولوكيمياثا»، 0.4 في المئة. وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة، مع هبوط سهم «عمار» العقارية 3.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، 1.6 في المئة. وكانت أسعار العقارات في دبي أحد العوامل وراء أسوأ أداء مؤشر سوق الإمارة العام الماضي، مقارنة مع أسواق رئيسية أخرى. وارتفعت أسهم دبي هذا العام بفعل نتائج

بما يمثل زيادة متكررة في الأرباح قبل خصم الأتعاب المالية والضرائب وتكاليف الاستهلاك والإطفاء. وانخفض سهم «الصحراء للبترولوكيمياثا»، 0.4 في المئة. وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة، مع هبوط سهم «عمار» العقارية 3.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، 1.6 في المئة. وكانت أسعار العقارات في دبي أحد العوامل وراء أسوأ أداء مؤشر سوق الإمارة العام الماضي، مقارنة مع أسواق رئيسية أخرى. وارتفعت أسهم دبي هذا العام بفعل نتائج

بما يمثل زيادة متكررة في الأرباح قبل خصم الأتعاب المالية والضرائب وتكاليف الاستهلاك والإطفاء. وانخفض سهم «الصحراء للبترولوكيمياثا»، 0.4 في المئة. وتراجع مؤشر سوق دبي 1.2 في المئة، مع هبوط سهم «عمار» العقارية 3.1 في المئة، بينما انخفض سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، 1.6 في المئة. وكانت أسعار العقارات في دبي أحد العوامل وراء أسوأ أداء مؤشر سوق الإمارة العام الماضي، مقارنة مع أسواق رئيسية أخرى. وارتفعت أسهم دبي هذا العام بفعل نتائج

## دوري أبطال أوروبا

# ركلة جزاء في الوقت القاتل تكلل انتفاضة مانشستر يونايتد في باريس وتطيح بسان جيرمان



راشغورد يحتفل عقب تسجيل هدف يونايتد الثالث في الوقت القاتل وسمح له بالتأهل

■ باريس - رويترز: سجل ماركوس راشغورد هدفا من ركلة جزاء في الرقم الأخير احتسب بعد اللجوء لحكم الفيديو المساعد (فار) ليفوز مانشستر يونايتد خارج أرضه 3-1 على باريس سان جيرمان ويتأهل لدور الثمانية في دوري أبطال أوروبا.

ولم يسبق للفريق في 106 مرات أن تقدم في أدوار خروج المهزوم في دوري الأبطال بعد الخسارة 2-صفر على أرضه، لكن ركلة راشغورد في الوقت المحتسب بدل الضائع منحت التأهل للفريق المدرب أولي غونار سولشاير بأكثر طريقة مثيرة، وتقدم الفريق الضيف، المبتلى بالإصابات، مرتين في الشوط الأول عبر روميلو لوكاكو، وبينهما أدرك خوان بيرنات التعادل لسان جيرمان. وكان فريق العاصمة الفرنسية في طريقه إلى دور الثمانية بفضل تفوقه 3-2 في النتيجة الإجمالية، لكن الحكم دامير سكومينا احتسب ركلة جزاء بعد لمسة يد ضد بريسنيل كيميبي بعد مراجعة طويلة مع حكام الفيديو المساعد ونفذها راشغورد بنجاح، ليترك التعادل 3-3 ويتأهل الفريق الإنكليزي بفضل تسجيل عدد أكبر من الأهداف خارج أرضه. وقال راشغورد: «اعتقد أن الأمر يتعلق بالحفاظ على هدوئك والتدرب على مثل هذه الأمور كل يوم. أردت تنفيذ الركلة. لا يهم الآن لأننا أحرزنا الهدف. ربما أصعب شيء الانتظار قبل التنفيذ لكنا تعيش من أجل تلك اللحظات». وخسر سان جيرمان مرتين فقط في آخر 50 مباراة في البطولات القارية باستاد «بارك دي بريسن». وقبل المباراة قال سولشاير، الذي غاب عن فريقه نصف لاعبي التشكيلة الأساسية بسبب الإيقاف والإصابات المرض، بينهم بول بوغبا وأنطوني مارسيل وبيسي لينغارد، إن يونايتد بحاجة للتسجيل أولا لجعل الأمر ممكنا. وبدأ الفريق الضيف بأفضل طريقة ممكنة عندما قطع لوكاكو تمريرة تيلو كيرر وراوغ جاتلويجي بوفون

## سولشاير: كنا نؤمن بفرصتنا وسارت الأمور مثلما خططنا!

■ باريس - رويترز: قال أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد إن فريقه كان يؤمن بفرصته في تحقيق عودة استثنائية ضد باريس سان جيرمان لبلوغ دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.

وقال: «كنا نؤمن بهذا الشيء ووضعنا خططنا ولم تكن تتعلق بالاستحواذ على الكرة، الخطة كانت أن نسجل أولا وأن نظل في المباراة قبل عشر دقائق من النهاية وسارت الأمور مثلما خططنا». وواصل يونايتد انتفاضة منذ تولى سولشاير المسؤولية بعد إقالة جوزيه مورينيو في ديسمبر كانون الأول لزيادة فرصة المدرب البرويجي في تولي زمام الأمور بشكل دائم. وقال سولشاير: «كان وقتا رائعا مع اللاعبين والطاقم الذي يعمل معي. ساستمتع بهذه الوظيفة طالما بقيت فيها وسأبقيهم». وغاب عن يونايتد العديد من الأساسيين بسبب الإصابة والإيقاف، بينهم بول بوغبا ليصبح الفوز بمثابة المفاجأة. وتابع سولشاير: «حقيقة وجود إصابات وإيقاف ربما كان جيدا لأننا أشركنا لاعبين يتمتعون بالحيوية».

## توشيل: قدمنا هديتين ليونايته والهدف الثاني كان نقطة التحول

■ باريس - د ب أ: اعترف الألماني توماس توشيل مدرب باريس سان جيرمان بأن فريقه قدم هديتين إلى ضيفه مانشستر يونايتد في الشوط الأول، وأن الهدف الثاني للضيف كان نقطة التحول في المباراة التي أطاح بالفريق الفرنسي.

وقال توشيل: «قدمنا هديتين ليونايته في الشوط الأول رغم سيطرتنا على اللعب في أول 30 دقيقة. قدمنا أداء رائعا وكان رد فعلنا جيدا بعد الهدف الأول ليونايته».

وأوضح: «سحخت لنا العديد من الفرص ولم نستغلها بينما هز يونايتد الشباك للمرة الثانية رغم أنه لم يقدم أي شيء في اللقاء حتى ذلك الوقت ولم تكن له فرص حقيقية ليز الشباك. سيطرنا على اللقاء ولكن النتيجة كانت ليونايته في الشوط الأول». وأضاف: «الهدف الثاني قلب المباراة ضنا. وخلال الشوط الثاني، لم تستغل أي فرصة ليونايته ولم يراودني أي شعور بأنه يمكنه الفوز، ولكنه حقق الفوز بركلة جزاء». وأكد أنه لا يعرف إذا كان الخروج من دوري الأبطال أفسد الموسم لفريقه، وقال: «هذا وقت الدفاع عن لاعبي فريقتي، وهذا ما أركز فيه الآن».

سيصعد به إلى الدور التالي خلال الدقائق الأربع المتبقية، وشارك إدينسون كافاني بدلا من دانسي الغيش، لكن يونايتد صمد ركلة جزاء. وذهب بوفون إلى الاتجاه الصحيح لكن تسديدة راشغورد كانت قوية بالقدر الكافي ليز الشباك. وضغط سان جيرمان على أمل إدراك التعادل الذي كان

سكومينا لشاهدة إعادة بعد تدخل من حكم الفيديو المساعد وبدا أن الكرة لمست ذراع كيميبي بعد مراجعة طويلة احتسبت ركلة جزاء. وذهب بوفون إلى الاتجاه الصحيح لكن تسديدة راشغورد كانت قوية بالقدر الكافي ليز الشباك. وضغط سان جيرمان على أمل إدراك التعادل الذي كان

وضع الكرة في المرمى الخالي من حارسه. لكن سان جيرمان استحوذ على الكرة وبدأ أن التعادل لا مفر منه إلى أن تحقق في الدقيقة 12 عندما هز بيرنات الشباك بعد تمريرة مبابي العرضية. وواصل صاحب الأرض الاستحواذ على الكرة لكن يونايتد تقدم من الفرصة الثانية. وارتدت تسديدة

التي لم يمسحها حارسه. لكن سان جيرمان استحوذ على الكرة وبدأ أن التعادل لا مفر منه إلى أن تحقق في الدقيقة 12 عندما هز بيرنات الشباك بعد تمريرة مبابي العرضية. وواصل صاحب الأرض الاستحواذ على الكرة لكن يونايتد تقدم من الفرصة الثانية. وارتدت تسديدة

## تياغو سيلفا يطلب الصفح من جماهير سان جيرمان!

وحزن الجماهير وتلك عائلاتها التي كانت حاضرة في اللقاء، وأبدى دهشة من ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم ليونايته في الوقت بدل الضائع وجاء منها الهدف الثالث، مشيرا إلى أن سان جيرمان لم تكن لديه أي فرصة للرد حيث جاءت ركلة الجزاء في وقت قاتل. وقال سيلفا: «سبحانول استعداداتنا سريعا، وعلينا أن نواصل العمل لأننا ما زلنا في مسيرتنا بالدوري الفرنسي رغم فارق النقاط الكبير الذي نتفوق به على أقرب منافسينا».

■ باريس - د ب أ: طلب البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا قائد مدافع باريس سان جيرمان من جماهير الفريق الصفح بعد الخروج الغريب من دوري أبطال أوروبا. وقال: «بيدو الكلام صعبا. إنه أمر مخز أن نخرج من البطولة بهذا الشكل. قدمنا أداء رائعا في الذهاب خارج ملعبنا، ولكننا لم نقدم أي شيء في الإياب على ملعبنا». وخرجنا بشكل سيئ، قدمنا مسيرة ناجحة في البداية ولكننا توقفنا في هذه المباراة أمام يونايتد. فرزنا

■ باريس - د ب أ: طلب البرازيلي المخضرم تياغو سيلفا قائد مدافع باريس سان جيرمان من جماهير الفريق الصفح بعد الخروج الغريب من دوري أبطال أوروبا. وقال: «بيدو الكلام صعبا. إنه أمر مخز أن نخرج من البطولة بهذا الشكل. قدمنا أداء رائعا في الذهاب خارج ملعبنا، ولكننا لم نقدم أي شيء في الإياب على ملعبنا». وخرجنا بشكل سيئ، قدمنا مسيرة ناجحة في البداية ولكننا توقفنا في هذه المباراة أمام يونايتد. فرزنا

## لوكاكو: التوفيق وروح الفريق وأخطاء المنافس سر الفوز

■ باريس - د ب أ: أكد البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم مانشستر يونايتد أن ثلاثة أسباب رئيسية، هي التوفيق وروح الفريق وأخطاء المنافس، كانت السر وراء الفوز الثمين على باريس سان جيرمان. وقال: «سجلنا بالأمل والتفوق قبل المباراة وكنا نعرف أننا نستطيع صناعة الفرص وهز الشباك لكن الشيء المهم كان التصدي للمنافس قاطعا». واعترف: «حالفنا التوفيق والفريق المنافس ارتكب بعض الأخطاء الدفاعية ونجحنا في استغلالها».

■ باريس - د ب أ: أكد البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم مانشستر يونايتد أن ثلاثة أسباب رئيسية، هي التوفيق وروح الفريق وأخطاء المنافس، كانت السر وراء الفوز الثمين على باريس سان جيرمان. وقال: «سجلنا بالأمل والتفوق قبل المباراة وكنا نعرف أننا نستطيع صناعة الفرص وهز الشباك لكن الشيء المهم كان التصدي للمنافس قاطعا». واعترف: «حالفنا التوفيق والفريق المنافس ارتكب بعض الأخطاء الدفاعية ونجحنا في استغلالها».

## الإشادات تنهال على «الشياطين الحمر» بعد معجزة باريس

فيما ذكرت صحيفة «مترو» «أنه وقت أولي»، وعرض سولشاير صورة في غرفة خلع الملابس بعد المباراة مع المدرب السابق السير أليكس فيرغسون، والتجم السابق إيرك كاتونا، والذي وصف هذا الفوز بـ«ليلة عظيمة» عبر تطبيق «انستغرام». ونشر أنطوني مارسيل، جناح يونايتد المصاب، مقطع فيديو وهو يحتفل بعد مشاهدة ركلة جزاء راشغورد، بينما نشر باتريس أيفرا مدافع الفريق السابق، مقطع فيديو له مع بول بوغبا، الموقف، وهما يحتفلان في الملعب. كما اتجه العديد من أساطير النادي على «تويتر» لتوجيه التهنئة. وقال النجم السابق ريو فيريناند: «الجيل موجودة لتسلكوا... صحيح أولي»، فيما ادعى أندي كول: «نحن مانشستر يونايتد... فلتؤمنوا بذلك دائما». وأضاف وين روني، هدف يونايتد التاريخي: «أداء رائع من الفريق ويالها من ركلة جزاء لراشغورد».



سولشاير يحتفل عقب الانتصار التاريخي في باريس

■ لندن - د ب أ: لم يكن هناك أي تقصير في إنكلترا في الإشادة بمانشستر يونايتد بعدما عبر دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا بعد تغلبه على ضيفه باريس سان جيرمان 1/3 في مباراة الإياب. وجاء عنوان صحيفتي «دايلي تلغراف» و«دايلي ميل»: «معجزة في باريس»، بينما كتبت «دايلي ميرور»: «مارك دي تريفوف» في إشارة إلى هدف ماركوس راشغورد الحاسم الذي أهدى يونايتد بطاقة التأهل. ونشرت صحيفة «ذا غارديان» صورة لراشغورد يحتفل مع زملائه تحت عنوان «مانشستر المذهل يهزم سان جيرمان». ووصفت «ذا تايمز» الفوز بـ«انتصار يونايتد المجيد»، وتزايدت الأصوات التي تدعو حصول المدرب البرويجي أولي غونار سولشاير على الوظيفة بشكل دائم كما حصل على موافقة من الصحف. وطلبت «أي سوروت» بمنحه الوظيفة، حيث ذكرت: «أعطوا أولي الوظيفة الآن».

■ باريس - د ب أ: أكد ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان أن موسم الفريق لم ينته بعد رغم الخروج الغريب من دوري أبطال أوروبا. وأوضح: «لا يمكن أن نعتبر أن موسم الفريق انتهى، ما زلنا نخوض الدوري الفرنسي وكأس فرنسا». واعترف الخليفي بأن الوضع يبدو صعبا بعد الخروج من دوري الأبطال ولكن الموسم لم ينته. وعن مباراة الإياب أمام يونايتد، قال الخليفي: «لا أفهم الطريقة التي لعبنا بها»، وأشار إلى ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم ضد فريقه في الوقت بدل الضائع والتي جاء منها الهدف الثالث الذي أهدى سان جيرمان ليست ركلة جزاء. «لا أفهم هذا القرار. من السهل اتخاذ هذا القرار أمام سان جيرمان ولكنه أكثر صعوبة أمام فرق أخرى». وأضاف: «اتفهم الشعور بخيبة الأمل والإحباط لدى الجماهير ولكنني أثق بأن اللاعبين قدموا كل ما بوسعهم... الجميع يشعرون بخيبة الأمل».

## لاعبو يونايتد يريدون تعيين سولشاير مدربا دائما

■ باريس - رويترز: يرى لاعبو مانشستر يونايتد أن المدرب المؤقت أولي غونار سولشاير الرجل المناسب لتولي المسؤولية بشكل دائم عقب قيادة الفريق إلى دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا بعد جرحه من ينس على ملعب باريس سان جيرمان. وقال روميلو لوكاكو مهاجم يونايتد، الذي سجل ستة أهداف في آخر ثلاث مباريات: «اعتقد أن سولشاير سيبقى بشكل دائم» تم حسمه. اعتقد أنه سيبقى

■ باريس - د ب أ: أكد ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان أن موسم الفريق لم ينته بعد رغم الخروج الغريب من دوري أبطال أوروبا. وأوضح: «لا يمكن أن نعتبر أن موسم الفريق انتهى، ما زلنا نخوض الدوري الفرنسي وكأس فرنسا». واعترف الخليفي بأن الوضع يبدو صعبا بعد الخروج من دوري الأبطال ولكن الموسم لم ينته. وعن مباراة الإياب أمام يونايتد، قال الخليفي: «لا أفهم الطريقة التي لعبنا بها»، وأشار إلى ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم ضد فريقه في الوقت بدل الضائع والتي جاء منها الهدف الثالث الذي أهدى سان جيرمان ليست ركلة جزاء. «لا أفهم هذا القرار. من السهل اتخاذ هذا القرار أمام سان جيرمان ولكنه أكثر صعوبة أمام فرق أخرى». وأضاف: «اتفهم الشعور بخيبة الأمل والإحباط لدى الجماهير ولكنني أثق بأن اللاعبين قدموا كل ما بوسعهم... الجميع يشعرون بخيبة الأمل».

## رئيس نادي روما: تعرضنا للخداع

■ روما - رويترز: قال جيمس بالوتا رئيس نادي روما إن فريقه تعرض «لخداع» مرة أخرى عقب وداعه دوري أبطال أوروبا أمام بورتو بعد احتساب قرارين بواسطة تقنية الفيديو ضد الفريق الإيطالي في الدقائق الأخيرة. وقال بالوتا عبر «تويتر»: «العام الماضي طالبنا بتطبيق تقنية حكم الفيديو في دوري الأبطال لأننا تعرضنا للخداع في قبل النهائي والليلة تطبقت التقنية لكن تم سلب التأهل منا. تعرض باتريك شيك لعرقلة واضحة داخل منطقة الجزاء وتقنية الفيديو أظهرت ذلك ولم يحتسب الحكم شيئا. تعبت من هذا الهراء». ولم يصدر أي تعليق فوري من روما على مستقبل المدرب أوسيبيو دي فرانشيسكو الذي يتعرض لضغوط بالفعل عقب الخسارة 3-صفر في قمة العاصمة أمام لاتسيو السبت الماضي، ولم يتحدث دي فرانشيسكو للإعلام عقب المباراة وذهب مباشرة إلى حافلة الفريق.

## بورتو يتأهل بفضل ركلة جزاء من «الفار» في الوقت الإضافي

يلعب مع النادي رقم 14 في مسيرته، ليهز الشباك من مدى قريب. لكن روما أدرك التعادل بعد خطأ سأنج من إيدر ميليتاو الذي أسقط دييجو بيروتي ليحتسب الحكم ركلة جزاء. ونفذ دانيليني دي روسي الركلة بنجاح ليحرز هدفه الأول في الموسم بعدما ذهب إيكركاسياس في الاتجاه الآخر. وبعد خروج دي روسي بسبب الإصابة سيطر بورتو على المباراة وتقدم 2-1 بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني. وأرسل كورونا تمريرة عرضية من الناحية اليسرى وهرب ماريغا بسهولة من مراقبه ليضعها بقدمه في سقفت المرمى ويدرك التعادل 3-3 في النتيجة الإجمالية. وأهدر روما فرصة خطيرة قبل نهاية الوقت الأصلي عندما أطاح بيروتي بالكرة خارج المرمى من داخل منطقة الجزاء. وأضاع جيكو فرصتين قبل ركلة جزاء بورتو ليتحمل لاعبو الفريق الإيطالي اللوم في الخروج من البطولة.

في شاشة بجانب الملعب وجد الحكم أن أليساندرو فلورينزي جذب لاعب بورتو من قميصه. ونفذ أليكس تولىيس الركلة بنجاح لينتصر بورتو 4-3 في النتيجة الإجمالية ويزيد الضغط على أوسيبيو دي فرانشيسكو مدرب روما الذي أشارت وسائل إعلام إيطالية قبل المباراة أنه يكافح للحفاظ على وظيفته. وبعد ذلك بقليل اعتقد روما أنه سيحصل على ركلة جزاء بعدما أوقف الحكم المباراة في انتظار مراجعة «الفار» للعبة أخرى بداعي وجود دفع من موسى ماريغا ضد باتريك شيك لكن تم استئناف اللعب. وسيعقب بيبي مدافع بورتو عن ذهاب دور الثمانية بعد حصوله على إنذار بسبب شجار مع إيدر جيكو الذي حصل إنذار أيضا. وسيطو بورتو سريعا ولم يكن تقدمه في الدقيقة 26 مفاجئا. وخطف ماريغا الكرة وتبادل التمرير مع جيسوس كورونا قبل أن يضعها في طريق البرازيلي تيكينو سواريز، التي

وسقط فرناندو عندما حاول الوصول لتمريرة ماكسي بيريرا العرضية وهو في مواجهة المرمى وبعد مشاهدة اللعبة

ثلاث دقائق من نهاية الوقت الإضافي ليفوز 3-1 على روما ويتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا.



صراع هوائي شرس بين لاعبي بورتو وروما في البرتلغال

## الإصابة تبعد كارفخال وفاسكيز عن الريال شهرا وفينيسيوس شهرين

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد أن لاعبيه داني كارفخال ولوكاس فاسكيز تعرضا للإصابة في الفخذ والأوتار على الترتيب. وأصيب الثاني خلال خسارة الريال 4/1 أمام ضيفه أياكس الهولندي الثلاثاء، في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، ليضمهما للجناح البرازيلي فينيسيوس، الذي يعاني من إصابة في أربطة الكاحل، ستعده من الملاعب شهرين. وذكرت تقارير إسبانية

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد أن لاعبيه داني كارفخال ولوكاس فاسكيز تعرضا للإصابة في الفخذ والأوتار على الترتيب. وأصيب الثاني خلال خسارة الريال 4/1 أمام ضيفه أياكس الهولندي الثلاثاء، في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، ليضمهما للجناح البرازيلي فينيسيوس، الذي يعاني من إصابة في أربطة الكاحل، ستعده من الملاعب شهرين. وذكرت تقارير إسبانية

30 ألف يورو وحصل مديريه ماسيميليانو بيرغري على تحذير بسبب تأخر دخول أرضية الملعب في استاد «واندا متروبوليتانو». كما عقب ألتيكو بغرامة 38 ألف يورو بسبب عدم سلامة الحركة على سلام المدرجات وشغب المشجعين بإلقاء أشياء نحو الملعب، وسقطت مباراة الإياب في تورينو يوم الثلاثاء المقبل.

## تفريم سيميوني مدرب ألتيكو بسبب طريقة الاحتفال أمام يوفنتوس

■ مدريد - رويترز: فرض الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبة على دييجو سيميوني مدرب ألتيكو مديريه بتفريمه 20 ألف يورو بسبب طريقة احتفاله غير اللائقة خلال الفوز 2-صفر على يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي. وقال الاتحاد إن لجنة الانضباط عاقبت سيميوني بسبب «التصرف غير اللائق» حيث التفت نحو

المشجعين ووضع يديه على سرواله للاحتفال بهدف التقدم في ذهاب دور الستة عشر في 20 فبراير شباط الماضي. وغاب قائد الأرجنتين السابق عن نهائي الدوري الأوروبي الموسم الماضي بعد إيقافه أربع مباريات أوروبية بسبب طرده أمام أرسنال في الدور قبل النهائي بعد الاحتجاج على الحكم ودفع الحكم الرابع، وتعرض يوفنتوس لغرامة

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يواجه أودينزي الليلة استعدادا لموقعة أتلتيكو



مدرّب يوفنتوس اليغري يفكر في إراحة نجم هجومه رونالدو في مباراة الليلة استعدادا لأتلتيكو

■ روما - د ب أ: أصبحت مباريات الدوري الإيطالي إجراء شكليا ليوفنتوس، الذي لم يخسر في أي مباراة هذا الموسم، حيث يستضيف أودينزي اليوم، وتركيزه منصب على مباراته المهمة في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل أمام أتلتيكو مدريد.

وبات يوفنتوس قاب قوسين أو أدنى من التتويج بلقبه الثامن على التوالي للدوري الإيطالي، بعد فوز 1/2 على نابولي، الوصيف، والسذي يتعد عن يوفنتوس بفارق 16 نقطة، ورغم هذا، إلا أن يوفنتوس لم يتمكن من حل المشاكل التكتيكية والفنية التي كثيرا ما أزجعت الفريق هذا الموسم، ويدخل يوفنتوس مباراة العودة لدور الستة عشر لدوري الأبطال أمام أتلتيكو الثلاثاء المقبل، في محاولة لتعويض هزيمته ذهابا بهدفين نظيفين، وهو ما أكد المشاكل التي يواجهها الفريق أمام منافسين يملكون السرعة وجاهزين بدنيا. واستطاع أتالانتا أن يهزم يوفنتوس بثلاثية نظيفة ويخرجه من دور الثمانية لكأس إيطاليا، وكان أتلتيكو مسيطرا في دوري الأبطال أوروبا، وكان نابولي مسيطرا الوقت طويل رغم الخسارة أمام يوفنتوس. وقال المدرب ماسيميليانو أليغري: «تمريرنا كانت غير دقيقة. عندما لعبنا، قدمنا أداء جيدا، يجب أن نكون أفضل فنيا وفي اتخاذ القرارات». وقد برع اليغري النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أمام أودينزي، الذي استطاع أن يجد أريحية بعد الفوز الصعب على بولونيا 1/2 ليتعد بفارق سبع نقاط عن منطقة الهبوط، علما أن لديه مباراة مؤجلة، في الوقت نفسه، يحكم نابولي قبضته على المركز الثاني عندما يحل صيفا على ساسولو، الأحد. الأمور أكثر سخونة في سياق الحصول على المركزين الثالث والرابع المؤهلين لدوري الأبطال، حيث تتنافس أربعة أندية كبار عليها وفريقان لديها أمل المشاركة في البطولة الأوروبية الموسم المقبل. ويلتقي ميلان، الذي قفز للمركز الثالث في الجولة الماضية بفارق نقطة أمام الإتر، مع كييفو، الأخير، غدا السبت، فيما يلعب الإتر، الذي خسر أمام كالياري 1/2، مع سيسال الأحد. ويسعى روما، الخامس بفارق ثلاث نقاط خلف الإتر، والذي يستضيف إيمولي الاثنين المقبل، لاستعادة توازنه بعدما ودع دوري الأبطال الأربعة أمام بورتو. ويمكك لاتسيو مباراة مؤجلة ويحتل المركز الثامن بفارق ثلاث نقاط خلف روما قبل أن يحل صيفا على فيورنتينا الأحد، ويتساوى أتالانتا وتورينو مع لاتسيو، بفارق ست نقاط خلف المركز المؤهلة لدوري الأبطال، ويتنافس حاليا على المركز المؤهلة للدوري الأوروبي، ويحل أتالانتا صيفا على سامبدوريا، فيما يلعب تورينو مع فرسيفينو الأحد، عندما يستضيف بولونيا كالياري، ويلعب بارما مع جنوى السبت.

رادار الملاعب

روما يقبل مدربه دي فرانشيسكو بعد الإخفاق الأوروبي

■ روما - د ب أ: قرر روما الإيطالي إقالة المدرب أوزيبيو دي فرانشيسكو، في أعقاب الخروج من دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام بورتو البرتغالي، وأعلن روما على «تويتر»: «يمكن أن يؤكد روما أن مدرب الفريق أوزيبيو دي فرانشيسكو ترك النادي بشكل فوري... يود النادي شكر أوزيبيو على عمله خلال فترة وجوده مع روما، ونتمنى له النجاح في المستقبل». وودع روما دوري الأبطال بشكل عقب هزيمته 3/1 أمام صيفيه بورتو البرتغالي في إياب دور الستة عشر، حيث خسر 4/3 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، وجاءت الهزيمة بعد التسقوط في دربي العاصمة بخسارته الثقيلة صفر/3 أمام جاره اللدود لاتسيو السبت الماضي في الدوري الإيطالي. ومن المرجح أن يخلف الإيطالي المخضرم كلاوديو رانيري قيادة الفريق.

هوميلز «لا يفهم» قرار استبعاده من المنتخب الألماني!

■ برلين - د ب أ: أعرب ماتس هوميلز مدافع بايرن ميونيخ، عن خيبة أمه عندما تم إبلاغه باستبعاده من قائمة منتخب ألمانيا، وقال على «تويتر»: إنه بينما يحترم «قرارا رياضيا صعبا» من يو إكس لوف مدرب المنتخب، فإنه لم يستطع «فهم» الطريقة التي اتخذ بها المدرب هذا القرار. وكان لوف أبلغ الثلاثاء هوميلز وزميليه في البايرن جيروم بوتينغ وتوماس مولر، اللذين شكراهما التتويج بكأس العالم عام 2014 مع منتخب الماكنات، بأنهم لم يعد يضعهم في حساباته. وأوضح هوميلز: «قدت برفقة توماس وجيروم كل شيء لمنتخب الألمان لسنوات. وهذا الاستبعاد، من وجهة نظري، غير منصف بالنظر لما حققناه». وأضاف إنه كانت لديه سنوات رائعة، مع منتخب ألمانيا، الذي خاض معه 70 مباراة دولية تقوكل كل ما كنت أحلم به عندما كنت طفلا». وقال مولر عبر «انستغرام» أنه لم يفهم ما يبغى أنه قرار نهائي». وأضاف: «ما زلت أنا وماتس وجيروم في وضع يسمح لنا بلعب كرة القدم في المستوى الأعلى». وأكد مولر (29 عاما) أنه لا يتشكك في حق لوف باتخاذ القرارات الرياضية ولكن «كما فكرت في الأمر فإن الطريقة التي سارت بها الأمور جعلتني أشعر بالارتعاج».

مونشنغلاباخ يمدد عقد البرازيلي رافايل موسما

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشنغلاباخ الألماني، تمديد تعاقد مع المهاجم البرازيلي المخضرم رافايل حتى 2020. وقال ماكس إبيسر المدير الرياضي لمونشنغلاباخ على الموقع الرسمي للنادي: «كان رافايل أفضل مهاجم عندما في السنوات الأخيرة، ولديه الصفات لصنع الفارق. لذلك نحن سعداء لأنه سيستمر متواجدا معنا في الموسم المقبل». وبسبب الإصابات تقلصت مشاركة اللاعب مع الفريق لتسع مباريات هذا الموسم، في محاولة خلاله مونشنغلاباخ احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى في جدول الدوري المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا. وانضم رافايل لمونشنغلاباخ من دينامو كييف في 2013 وسجل 72 هدفا في 185 مباراة تنافسية، وصنع 34 هدفا.

المرض يضرب صفوف دورتموند قبل مواجهة شوتفارت

■ برلين - د ب أ: تتواصل المشاكل داخل فريق بوروسيا دورتموند الألماني، حيث كشف المدرب السويسري لوسين فاغري، أن المرض ضرب عددا من لاعبي الفريق. وقال فاغري (61 عاما) قبل مواجهة فريق شوتفارت غدا السبت: «اللاعبين الثلاثة يعانون من نزلة برد. لا يمكننا أن نقول إذا كانوا سيخربون غدا». وما زال دورتموند يتصدر جدول الترتيب، ولكنه عانى من شهر صعب تضمن خروجه من كأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا. كما تقلص تفوقه على بايرن ميونيخ ليصبح بفارق الأهداف سابقا، أنه فسح عقده مع نادي ابولون اليوناني، وأنه يخوض حاليا تدريبات منفردة من أجل الحفاظ على أداؤه ولياقته البدنية. وقال شيكابالا إنه سيعود إلى الزمالك المصري خلال الموسم المقبل بعد موافقة رئيس النادي مرتضى منصور، وأضاف أن علاقته برئيس الزمالك على ما يرام، وأنه كان يدعمه ويسانده بشكل دائم، وأنه يتعني أن ينهي مشواره في «القلعة البيضاء». ويرى شيكابالا، أن الزمالك يتعرض في الوقت الحالي لبعض «المأمرات» لعرقلة مسيرته في الدوري المصري الممتاز. ويتصدر الزمالك الدوري برصيد 52 نقطة حين يحل الأهلي في الوصافة بفارق نقطة وحيدة، أما بيراميدز فياتي في المركز الثالث برصيد 48 نقطة.

المصري شيكابالا يفسخ تعاقد مع أبولون اليوناني

■ القاهرة - د ب أ: أكد محمود عبد الرزاق (شيكابالا)، لاعب وسط الزمالك المصري سابقا، أنه فسح عقده مع نادي أبولون اليوناني، وأنه يخوض حاليا تدريبات منفردة من أجل الحفاظ على أداؤه ولياقته البدنية. وقال شيكابالا إنه سيعود إلى الزمالك المصري خلال الموسم المقبل بعد موافقة رئيس النادي مرتضى منصور، وأضاف أن علاقته برئيس الزمالك على ما يرام، وأنه كان يدعمه ويسانده بشكل دائم، وأنه يتعني أن ينهي مشواره في «القلعة البيضاء». ويرى شيكابالا، أن الزمالك يتعرض في الوقت الحالي لبعض «المأمرات» لعرقلة مسيرته في الدوري المصري الممتاز. ويتصدر الزمالك الدوري برصيد 52 نقطة حين يحل الأهلي في الوصافة بفارق نقطة وحيدة، أما بيراميدز فياتي في المركز الثالث برصيد 48 نقطة.

الدوري الانكليزي ساري يخطط للموسم المقبل مع تشلسي

■ لندن - رويترز: قال الإيطالي ماوريسيو ساري مدرب تشلسي إنه لا يشعر بالقلق من تكتيات بشأن مستقبله في النادي الانكليزي ويخطط بالفعل للموسم المقبل. ويتعرض ساري لانتقادات في تشلسي بعد أن تراجع ترتيب الفريق للمركز السادس وخرج من كأس الاتحاد أمام مانشستر يونايتد ثم خسر نهائي كأس رابطة الأندية أمام مانشستر سيتي الشهر الماضي. وقال ساري: «التكتيات ليست مشكلة كبيرة. المشكلة الحقيقية هي النتائج. ما عدا ذلك ليس مهما حاليا. الثقة لم تفارق تشلسي. لكنني أريد أن أركز فقط على الأداء والنتائج. أريد الفوز من أجل الفريق والنادي وليس من أجل مستقبلتي. فليس هذا هو مهم». وأضاف: «كنا نتحدث عن برنامج الإعداد للموسم المقبل. كنا نحاول الوصول لأفضل تنظيم لفترة إعداد الموسم المقبل». ويعني الفوز بلقب الدوري الأوروبي أن يحصل تشلسي على بطاقة تاهل تلقائيا لدور المجموعات بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل لكن ساري يأمل في التاهل مباشرة عن طريق إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي. وتتبقى للفريق اللندني الذي يملك 56 نقطة مباراة مؤجلة عن منافسيه مانشستر يونايتد (الربع برصيد 58 نقطة) وأرسنال (الخامس برصيد 57 نقطة). وقال: «أعتقد أن بإمكان تشلسي التاهل لدوري الأبطال عبر بوابة الدوري الممتاز. سنقاتل من أجل هذا الهدف. تشلسي يتأخر بفارق نقطتين فقط في الوقت الحالي ولنا مباراة مؤجلة». وأضاف: «الدوري الأوروبي بطولة مهمة جدا. إنها البطولة الثانية على الصعيد القاري. ولهذا فهي مهمة للغاية. كما أنها مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل. لهذا السبب نحن نسعى للتتويج بهذه البطولة».

الدوري السعودي الشباب يصلح جماهيره بثنائية مثيرة في الفيصلي

■ الرياض - د ب أ: استعدادا للشباب نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بالدوري السعودي للمحترفين، عقب فوزه الصعب 1/2 على ضيفه الفيصلي في افتتاح مباريات المرحلة الثالثة والعشرين. وارتفع رصيد الشباب إلى 43 في المركز الثالث بترتيب البطولة. فيما تجدد رصيد الفيصلي، الذي تلقى خسارته التاسعة في المسابقة هذا الموسم والخامسة في مبارياته السبع الأخيرة بالبطولة. عند 30 نقطة في المركز الثامن مؤقتا لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة. وياد بويكاكاز تراولي بالتسجيل للشباب في الدقيقة 17، قبل أن يضيف النجم المغربي مبارك بوصوفة الهدف الثاني في الدقيقة 75. وأشعل لويس غوستافو المباراة من جديد، بعدما أحرز هدف تقليص الفارق للفيصلي في الدقيقة 82 من ركلة جزاء. ليحاول الضيوف إدراك التعادل خلال الوقت المتبقي من المباراة ولكن دون جدوى. وبهذا الفوز، صالغ الشباب جماهيره التي تعرضت للإحباط عقب خسارة الفريق صفر/1 أمام ضيفه النصر في المرحلة الماضية للبطولة.

مباريات، فاز فينيكس صنز على نيويورك نيكس 96/107 وواشنطن ويزارز على دالاس مافريكس 123/132 وديترويت بيستونز على مينيسوتا تمبرولفز 114/131 وسان أنطونيو سبيرز على أتالانتا هوكس 104/111 وبيروكلين تنس على كليفلاند كافالييرز 107/113 ويوتا جاز على نيو أورلينز بيليكانز 104/114 وديفر ناغيتس على لوس أنجلوس ليكرز 99/115 وبوسطن سيلتيكس على ساكرامنتو كينغز 109/111.

ميسي يعود إلى تشكيلة الأرجنتين للمرة الاولى منذ كأس العالم 2018

■ مارس - رويترز: قال ليونيل مسكالوني مدرب الأرجنتين إن القائد ليونيل ميسي عاد لتشكيلة المنتخب للمرة الأولى منذ كأس العالم في روسيا التي شارك فيها مع منتخب بلاده. وانضم ميسي إلى الأقل ضد فنزويلا والغرب هذا الشهر. ولم يلعب مهاجم برشلونة أي مباراة دولية منذ الخروج من دور 16 في كأس العالم على يد البطة فرنسا لحصوله على راحة بعد مشاركة محبطة للاعب الحاصل على الكرة الذهبية خمس مرات، وقال مسكالوني: «تم اختيار ليو، سنقرر لاحقا إن كان سيلعب مباراة أو مباراتين. سأتخذ القرار». وميسي هو الهدف التاريخي للأرجنتين برصيد 65 هدفا لكنه يواجه انتقادات غالبا لعدم تقديم مستوى في برشلونة مع منتخب بلاده. وانضم ميسي إلى تشكيلة تضم أربعة من حراس المرمى وعشرة لاعبين محليين لكنها لا تضم سيرجيو أغويرو أو غونزالو هيغواين أو ماورو إيكاردي. وعاد ماتويل لاتزيتي لاعب وسط وستام لتشكيلة أيضا للمرة الأولى منذ إصابته في الركبة قبل كأس العالم والتي أبعثته عن الملاعب لنحو تسعة أشهر.

أكاديميات كرة القدم في غزة طاقة نور لأطفال في ظل الحصار

■ غزة - الأناضول: بمهارة عالية يصرم الطفل الفلسطيني آدم الشريف، الكرة لزميله على الجانب الآخر من الملعب خلف صفوف دفاع الفريق الخضم قبل أن يعيدها إليه ليستددها بدوره باتجاه المرمى محرزا هدفه الأول في المباراة البرازيلية الأسبوعية. دقائق معدودة بعد ذلك، ويتكهن «الشريف» من إحباط هجمة معاكسة كانت أن تتوج بهدف للفريق الآخر، بعد أن قطع تمريرة قسرب مرماه وأعاد الكرة إلى منتصف الملعب ليستحوذ عليها رفاقه، ويشنون هجمة مرتدة، إلا أن التسديد لم تكن دقيقة بما يكفي فخرجت الكرة بعد أن اصطدمت بالعارضة، كما ذلك خلال حصة تدريبية لتعليم مهارات كرة القدم أكاديمية في نادي «المحترفين» في مدينة غزة، ضمن برنامجها لتعليم كرة القدم للأطفال الذي يشارك فيه خلال الموسم الحالي نحو 150 طفلا تتراوح أعمارهم بين 5-16 عاما. وخلال السنوات القليلة الماضية، ارتفع عدد أكاديميات تعليم كرة القدم للأطفال في قطاع غزة بعد زيادة الإقبال على تعلم اللعبة الأكثر شعبية عالميا، في ظل افتقار القطاع، المحاصر منذ 12 عاما، للبدائل الترفيهية والرياضية. وبعدها انتهى الشوط الأول من المباراة التدريبية، يقول الطفل آدم الشريف (12 عاما): «التحقنا بأكاديمية المحترفين منذ أكثر من شهر وتعلمت خلال هذه الدورة، العديد من الأساسيات والمهارات كرة القدم». وبينما يحاول أن يلقط أنفاسه اللاهثة، يضيف

■ واشنطن - د ب أ: سجل كيلبي أولينيك 22 نقطة و 11 متاعية وأضاف زميله حسن وايتسايد 18 نقطة و 15 متاعية ليقودا فريقهما ميامي هيت للفوز على شارلوت هورنتس 84/91 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وكانت هذه المباراة مصيرية لفريق هيت من أجل إمكانية اللعب في الأدوار الفاصلة خاصة وأن هورنتس فاز في المباراتين السابقتين. ويلتقي الفريقان في ميامي

بطولة إنديان ويلز للتنس صعود أزارينكا وكونتا إلى الدور الثاني

■ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - رويترز: ضربت فيكتوريا أزارينكا المصنفة الأولى عالميا سابقا مودا مع سيرينا وليامز في الدور الثاني لبطولة إنديان ويلز المفتوحة للتنس بعد فوزها على فيرا لايكو 6-2 و6-3 في الدور الأول. وعقب تأخرها 2-صفر في البداية نجحت لاعبة روسيا البيضاء في الفوز بستة أشواط متتالية وتفوقت سرعيا على لايكو في يوم عاصف في كاليفورنيا. وتفوقت البريطانية جونا كونتا في الدور الأول على الفرنسية بولين بارمنتيه بفضل ضربات ارسالها القوية لتسهم المباراة بنتيجة 6-2 و6-3 وتضرب مودا في الدور الثاني مع هسيه سووي من تاينوان. وبلغت شابتان أمريكيتان الدور الثاني أيضا الليلة الماضية حيث تاهلت أماندا انيسيموفا (17 عاما) بفوزها على الصربية الكسندرا كرونيتش 6-صفر و4-4 وكذلك عادت موطنها الأمريكية صوفيا كينين (20 عاما) من بعيد لتلتعب على الصينية وانغ قيانغ 1-6 و5-7 و6-5 وبلغت الكندية الصاعدة بيانكا أندريسكو، المنتسبة لظهورها في قبل نهائي بطولة أكابوكو في المكسيك مطلع الأسبوع الحالي، الدور الثاني بفوزها على الرومانية إيرينا بيجو 6-7 و3-6 و3-6 وتضرب مودا مع السلوفاكية دومينكا تسبيكوكوفا في الدور الثاني. وبلغ الدور الثاني للبطولة أيضا التشيكية باربورا كرتيشكوفا والصينية تشانغ شواي والأمريكية جنيفر برادي والألمانية تاتيانا ماريا.



البريطانية كونتا تطلق إرسالا قويا في اتجاه منافستها الفرنسية بارمنتيه

## بوجود تنظيم عسكري يحوز صواريخ أكثر من حماس كيف تبدو حدود القطاع مؤشراً للربط المصرية الإسرائيلية؟



المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حدود القطاع مستمرة

أقيم لتوريد الكهرباء إلى غزة. أما تناجح جولة الجهود المصرية الأخيرة فسفرها على الجدار في نهاية الأسبوع: إذا حدث انفجار كبير، فهذا سيكون مؤشراً على أن الرزمة الإسرائيلية المصرية لم تقبل في الطرف الغربي، أما إذا بقي مستوى النار كما هو، فلا يزال هناك ما يمكن الحديث فيه، في هذه اللحظة يقف الطرفان قبل خطوة واحدة من الهوة، ضربة صغيرة وإذا نحن في مواجهة، إضافة إلى ذلك، تدخل إلى هذه الصورة الهشة أوزان ثقيلة من شأنها دفعة واحدة أن تغلب الجرة على رأسها. يتبين أن لإسرائيل وحماس في غزة اليوم عدواً مشتركاً: تنظيم الجهاد الإسلامي، إسرائيل، على عاداتها، ولكن لسبب غير واضح، تتخذ كل خطوة ممكنة كي تعزز الجهاد الإسلامي ضد حماس. وذلك رغم أن الجهاد الإسلامي كان مسؤولاً عن معظم أحداث إطلاق الصواريخ، بما فيها الصواريخ المباشرة للدروع والقناصة الذين نفذوا في الأشهر الأخيرة إطلاق النار ضد إسرائيل، وقادة التنظيم – الذين يفتخرون بين رجال حزب الله في حسي الضاحية في بيروت، بقيادة الأمين العام زياد نخالة، اتخذوا قراراً باستئناف النشاطات العسكرية من القطاع. كما توفق ممثلو التنظيم في غزة عن التنسيق مع حماس لنشاطاتهم العسكرية، في إطار غرة العمليات المشتركة التي أقامتها كل التنظيمات الإرهابية في القطاع. وهكذا تجد حماس نفسها اليوم أمام تنظيم عاق، يعمل بخلاف أجدنتها، يحرص الجهاد الإسلامي على تنسيق استفزازاتها العسكرية في الأيام التي

### اليكس فيشمان

■ في صباح يوم الثلاثاء هبط في مطار بن غوريون وفد من ضباط المخابرات المصرية، برئاسة رئيس «إدارة فلسطين، الجنرال عمر خلفي، نقلتهم مجموعة الضباط الإسرائيليين التي انتظرتهم مباشرة إلى الكريا في تل أبيب بالحديث مع قيادة جهاز الأمن، في محاولة لإيجاد صيغة تخفف قليلاً التوتر المتصاعد قبل الانفجار في القطاع. وصل المصريون مع قائمة تعهدات إسرائيلية لتوسيع شروط المعيشة في غزة: المياه، الكهرباء، توسيع مناطق الصيد، زيادة كمية البضائع التي تصل من إسرائيل، وما شابه، وفي الغد انطلق المصريون إلى غزة مع الأجوبة الإسرائيلية في جيبتهم، غير أنه تبين عندها أن التعهدات الإسرائيلية ليست كافة، وهكذا استدعي يوم الأربعاء إلى الكريا محمد العمادي، السفير القطري إلى المنطقة، لأن حماس طلبت زيادة الضريبة القطري من 15 مليون دولار إلى 20 مليون دولار، كما تبين أيضاً بأن الأعمال التي تبار إليها الأمم المتحدة في القطاع لم تبدأ بعد أيضاً. هكذا تبين أن المصريين وصلوا أمس إلى القطاع مع رزمة جزئية، وفي الأسبوع الماضي حاولوا المساهمة في تصميمه لتبديد التوتر من خلال تحرير ثمانية سجناء لرحمة، ولكن بخلاف التوقعات التي حماس لم يستجدها هذا التحريم لعقد احتفالات جماهيرية تبرز إنجازات القيادة. حماس تريد الكهرباء والمياه – والأمن، وهي تطالب بأن يتم التفعيل الفوري لخط 161 لشركة الكهرباء، الذي

يديعوت 3/7/2019

## كيف ليهود إسرائيل أن يشعروا بأنهم شركاء في الواقع الإنساني؟

### دمتري شومسكي

ينضم إلى سلسلة طويلة من التطهير العرقي الستاليني الذي جرى في الأعوام 1937 – 1944. أكثر من 12 قومية أعتبرت شعوباً «خائنة» أو مهياؤن للحياة. (142.982-1 شخصاً بالإجمال) تم اقتلاعهم بشكل قسري من بيوتهم وأعيد توطينهم بعيداً عن أراضي وطنهم. «عملية العدة» (اسم سرري لعملية طرد الشيشان والقوقاز) كانت الأكثر قسوة وعنفاً منها جميعاً، وشملت حالات قتل جماعي مثل منحة حايباخ في 27 شباط 1944. خلالها مات (حسب التقديرات المخففة و700 حسب التقديرات الأعلى) من سكان حايباخ (نوع من القرية الجبلية في القوقاز) النائية الذين لم يكن بالإمكان طردهم بسبب الثلوج، وتم تجميعهم من قبل وحدة أن.د.و. في إسطبلات محلية وتم إحراقهم أحياناً. في العام 1957 بعد وقت قصير من قيام نيكيتا خروتشوف بالإدانة العلنية لعباءة شخصية ستالين، سمح للشيشان والقوقاز بالعودة إلى بلادهم، والجمهورية ذات الحكم الذاتي لتشيشتينو – أنغوشيا أقيمت مجدداً، ورغم ذلك، خلال أكثر من عشرين سنة تم إسكات طرد الشيشان والقوقاز في الخطاب السوفييتي، وواصل الإطلاق في الجو المسمم بصورة يومية بالوطنية المتطرفة والعضوية للشعارات الجاسوسية لجمهوريةها من الصخرة عن «خوة الشعوب السوفييتية».

في العام 1978 الشاعر ومغني الاحتجاج الروسي للاتحاد السوفييتي فلاديمير فيوسنسكي (1938 – 1980) كتب قصيدة بعنوان «الحياة طارت»، كلماته أظهرت بشكل علني للمرة الأولى من أعماق النسيان تراجيديا الشيشان والقوقاز. القصيدة التي كتبت بصيغة المتكلم (مثل معظم قصائد فيوسنسكي) روت قصة طفل روسي من منطقة حدودية قرب تشيشتينا هجرتها والدته، وذهب

إلى ملجأ أيتام في أول الشيشانية. وعانى هو وأصدقاؤه في ملجأ الأيتام عذابات الطرد إلى كازاخستان. فيوسنسكي غنى هذه القصيدة في غرورني، عاصمة تشيشتينا أنغوشيا، في جولة عروض له في خريف 1978. في البداية قام بغنائها أمام مجموعة صغيرة من الفنانين ورجال مسرح من الشيشان والقوقاز، وبعد ذلك تحت الأضواء الخيرية في سجاد بلدي في غرورني، الذي كان مليئاً تماماً بالجمهور الذي بقي لعلحات فأغرا الأضواء صفق للمغني مدة عشر دقائق، أجهشوا بالبكاء، الذين ظلوا على قيد الحياة بعد الطرد، أجهشوا بالبكاء. عظمة أغنية «الحياة طارت» تبعت من تذكر على الملأ الكارثة القومية للشيشان والقوقاز الذي شطب من الذاكرة، وبسبب أن شعرا روسيا ويمثل ثقافة امبراطورية على مدى أجيال كثيرة أتمت وقعت بوحشية شعوب شمال القوقاز، وجد طريقه المباشر والإنساني للمتاعى مع الأمم القومي للأخر. ليس مجرد «أخر»، بل شعب الشيشان الذي منذ بداية الكولونيالية الروسية للقوقاز في نهاية القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، كان وما زال العنيد الذي لا يتنازل من بين لدينا في إسرائيل الإثنية المركزية والوطنية المتطرفة مع اشتداد العنصرية اليهودية الكهانية المتزايدة، كل تفكير بسيط بالتماهي مع مصر الآخر يوصف كتوجه ما بعد قومي، وحتى أنه مناهض للقومية، الذي أسسه نوع من الهروب «ما بعد الحداثي» من الهوية اليهودية المتعيزة، لكن هذا ليس هذياناً لا أساس له، وهو يعكس رؤية بسيطة وأحادية الجانب للفكرة القومية والوعي القومي. ولا في أي مرحلة – ولا في الوقت الذي ما زال مسجلاً في الوثائق التي تتخصه بأنه تشيشتيني وقوقازي – بطل قصيدة فيوسنسكي لا ينسئ أصله وهويته الروسية، الشراكة الداخلية العميقة للمتكلم في القصيدة، وكذلك الكاتب نفسه، في الأمم القومي لشعب الشيشان والقوقاز لا يتشطب الأنا القومية له، بل يعطيا وجهاً إنسانياً أكبر.

ربما في يوم ما سيكون هناك يهود إسرائيليين يمكنهم أن يشعروا بأنفسهم، ولو للحظة، أنهم شركاء في الواقع الإنساني لشعب يعيش منذ مئات السنين في وطنه. شعب فجأة يبدأ يشعر بأن أرضه تسحب من تحت أقدامه، على ضوء قدوم غرباء يرون أنها وطنهم. غرباء مصممون على اقتلاعهم منها والاستيلاء عليها أخيراً، من خلال تحويله من شعب البلاد الأصلي إلى شعب المقلتين. شعب، يقف الآن تقريبا وحده أمام العالم، شعب يرى نفسه كضعب حر ويبحث عن العدالة، لكنه يتساءل بينه وبين نفسه بجديّة لماذا يصعب هذا الشعب على التسلسل بقطعة الأرض هذه التي تعود له، في الوقت الذي في كتابه المقدس كتب أن هذه الأرض ستكون لشعب آخر؟ أنا لا أعرف إذا كان عمل كهذا من الخيال القومي اليهودي الإسرائيلي يمكنه أن يؤدي إلى مصالحة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولكن لا شك في أنه بدون عملية إنسانية أساسية كهذه، فإن رفع الانغلاق تجاه الآخر القومي من قلوبنا، كما فعل فيوسنسكي في قصيدة «الحياة طارت»، لا يمكن أن يخطئ بالبال البداية الحقيقية للمصالحة التي لم تبدأ بعد.

هآرتس 3/7/2019



سلب أراضي الفلسطينيين عام 1948

## مجلس الأوقاف بين عصا المحكمة وجزرة حجة الترميم جهود أردنية إسرائيلية للوصول إلى حل وسط في أزمة الحرم

### نيو حسون

موقف الأوقاف هو أنه يجب ترميم المبنى، لكن لا يجب منع الصلاة في المبنى وفي الساحة التي تقع خارجه، «كل عملية إسرائيلية، سواء كانت سياسية أو قضائية، هي غير شرعية»، أوضحت مصادر رقيقة المستوى في مكتب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أكدت أيضاً وجود اتصالات وقالت إنهم في الجانب الفلسطيني غير معنيين بالتصعيد، «في نهاية المطاف هم لا يريدون مواجهة في مبنى المسجد ولا يريدون سبب الدماء»، قالوا وأضافوا بأنه «في إسرائيل يجب أن يستقبلوا ولا يلعبوا بالثأر».

أمس سلم ضابط من الشرطة للأوقاف قرار المحكمة الذي صدر، الإثنين، ويقضي بأنه سيتم إصدار أمر إغلاق للمبنى خلال أسبوع إذا لم ترد الأوقاف في المحكمة على طلب الشرطة، بشكل مبدئي تتمتع الأوقاف من الظهور في المحاكم الإسرائيلية فيما يتعلق بالحرم بدعوى أن في هذا نوع من الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية. بعد جلسة مجلس الأوقاف في هذا الأسبوع، قال للمصحفة حاتم عبد القادر، الوزير السابق في حكومة السلطة وعضو المجلس إن «الجلس لا يعترف بسيادة إسرائيل، بما في ذلك الحاكم الإسرائيلية، لذلك نحن لن نذهب إلى المحكمة»، نشطاء جبل الهيكل وسيساويون من اليمين هاجموا أمس رئيس الحكومة على خضوعه كما يبدو لطلب الأوقاف، في رسالة أرسلها عضو الكنيست سموريتش (البيت اليهودي) لرئيس الحكومة كتب إن مجرد إجراء مفاوضات مع مخالفين للقانون يعطل خضوع حائط المنع. حسب أقوال سموريتش: «ليس مقبولاً أن يخرج المخالف مستقيفاً، والخطوة أحادية الجانب التي اتخذتها الأوقاف في اقتحامها للمبنى تسيء ثأرها وتحقق لها إنجازات. إعطاء إذن الترميم والاستخدام حتى لو كان جزئياً في المرحلة الأولى، سيسهل تراجعاً آخر للسيادة والسيطرة اليهودية على الحرم، في الأسبوع القادم عند دخول أمر الإغلاق إلى حيز التنفيذ ينوي أمشاء جبل الهيكل الصعود احتجاجاً إلى الحرم».

هآرتس 3/7/2019

أجرت حكومة إسرائيل والحكومة الأردنية أمس محادثات في محاولة لحل أزمة باب الرحمة في الحرم. هذا ما قالته مصادر سياسية للمصحفة، صباح أمس جرت اتصالات بين الدولتين على مستوى منخفض جداً، عندما طرح الأردن خطة حوسبها يتم إغلاق المبنى لغرض الترميم لفترة طويلة، ولكن بإسقاط المشرط ذلك بأن يتم إغلاقه لفترة قصيرة قبل بدء عملية الترميم من أجل إظهار سيادتها على المكان والمحادثات فشلت.

أمس كان من المخطط أن يعقد لقاء بين مدير عام الأوقاف وقائد لواء القدس في الشرطة في جهود منع تصعيد قبل صلاة يوم الجمعة، ولكن هذا اللقاء ألغي في أعقاب تهديدات وانتقاد من جانب فلسطينيين منظرين قالوا إن الأوقاف خضعت لإسرائيل.

بعد إلغاء اللقاء وفشل الاتصالات بدأت محادثات على مستوى أعلى في جهود للتوصل إلى تسوية. حسب المخاوف فإن صلاة يوم الجمعة التي ستجري غداً في البلدة القديمة يمكن أن تندثر إلى مواجهات عنيفة بين المصلين وقوات الأمن احتجاجاً على أوامر الإبعاد التي أصدرتها الشرطة ضد عشرات النشطاء الفلسطينيين واحتجاجاً على نيتها إغلاق المبنى.

المبنى الملاصق لباب الرحمة في الجانب الداخلي من الحرم ففتحته الأوقاف قبل ثلاثة أسابيع بعد أن كان مغلقة مدة 16 سنة بسبب أمر من الشرطة انتهى مدته في آب/أغسطس الماضي. حسب ادعاء الأردن والأوقاف، المبنى القديم يعاني من مشاكل كثيرة، وأصلاً يجب ترميمه. ترميم طويل المدى سيؤجل في هذه الأثناء المشكلة ويمنع تحويل المبنى إلى مسجد في المستقبل القريب.

الاتصالات في الجانب الإسرائيلي يقومها مجلس الأمن القومي مخبر بن شبات، شخصيات كبيرة في مجلس الأوقاف قالت للمصحفة أنه في الأيام الأخيرة كانت محاولات للتوصل إلى تفاهات، وفي هذه المرحلة فإنهم ينتظرون في المجلس رداً رسمياً من عمان، «إسرائيل تتعامل معنا حسب سياسة العصا والجزء. العصا هي التهديد بإصدار أمر من المحكمة والجزء هي أن المسجد يعلق لغرض الترميم والسيادة ولا تجري فيه الصلاة»، قالت الشخصيات رقيقة المستوى، حسب أقوال هذه الشخصيات،



تكرر حوادث القطارات في مصر

في الدولة، وبشر ببناء البرج السكني الأعلى في إفريقيا. أموال بناء العاصمة الإدارية استندت إلى بيع أراضي حكومية لمستثمرين خاصين، وفي المقابل تقوم الحكومة ببناء مكاتب وشقق سكنية، شرح د. عبد المنعم سعيد، رئيس معهد الأهرام للأبحاث الاستراتيجية في مقابلة أجريت معه. لا يوجد خلاف على أن بناء عاصمة إدارية سيقلل من الاحتفاظ القطيع في القاهرة هو مشروع حيوي، لكن من أجل الوصول إلى العاصمة الجديدة سيخضع العمال إلى

## عاصمة إدارية جديدة بشبكة قطارات مهترئة! إهمال وتبذير أموال: سلطة السكك الحديدية في القاهرة تنفك

### تسفي برثيل

■ الملل أحمد سليم كانت لديه كلمات قاسية ليقولها عن سلوك سلطة السكك الحديدية في مصر، «لا يوجد توجيه، ولا يوجد حرص على المواعيد، ولا يوجد التزام»، هذا ما كتبه في مقال شديد اللهجة نشر في صحيفة «اليوم السابع».

هذا المقال يضاف إلى آلاف الكلمات التي نشرت في وسائل الإعلام المصرية بعد حادثة القطار القاتلة التي حدثت في محطة القطارات المركزية في الدولة، محطة رمسيس في القاهرة، التي قتل فيها 25 شخصاً (حتى على المعطيات النهائية لا يوجد اتفاق) وأصيب العشرات. الكلمات نفسها وجهت إلى إدارة سلطة السكك الحديدية أيضاً في الحوادث المخيفة السابقة التي قتل فيها مئات الأشخاص، أربعة وزراء للمواصلات من بينهم وزير المواصلات الحالي اضطروا إلى الاستقالة في أعقاب هذه الحوادث، لكن لم تنفذ إصلاحات حقيقية في هذه السلطة الكبيرة والوضيعة التي تنقل كل يوم 300 ألف شخص تقريبا.

في كل يوم تنشر تقارير أخرى عن الإهمال واللامبالاة وعدم المهنية وتبذير الأموال الكبيرة التي يميز سلطنة السكك، التي ابتلعت مئات مليارات الجنيهات المصرية من ميزانية الدولة منذ تأسيس محطة رمسيس في 1853. هذه هيئة تسيطر على 705 محطات للقطارات و2300 عربة، و181 قاطرة وآلاف العاملين، معظم العربات والقطارات

عمرها أكثر من 30 سنة، البنية التحتية متهاكلة، تغيير الخطوط يتم ببطء كبير. لا أحد يعرف كيف يتم استغلال 20 مليار مصري التي تشكل ميزانية السكك. لا يوجد إشراف على تدريب سائقي القطارات الذين يتسلطون التحولات والمهنيين التقنيين.

حسب التقارير من مصر، المشغلون ملزمون باجتياز دورات مهنية واستكمالات، لكن ظاهرة التزوير لشهادات التعليم هي جزء لا يتفصل عن سلوك هذا الفرع، في الحادثة الأخيرة تم إلقاء التهمة على سائق القطار الذي تم وقفه للتحقيق، هو متهم بأنه ترك القطار في الوقت الذي لا يزال فيه مشغلاً، ولم يتم تشغيل الكوابح، وواصل القطار سيره إلى أن اصطدم بحاجز. التهمة الأخرى هي أنه كان يتعاطى المخدرات أثناء العمل، وهي تهمة سبق وتم وقفه بسببها في السابق عن العمل.

القطار في مصر الذي شكل في السابق مصدر لعدة أفلام مصرية ممتازة عكس من خلالها سلوك النظام، تحول إلى عبء اقتصادي كبير على الحكومة، التي أرادت خصصته عدة مرات. إلا أن هذه الخطوط تستحاج من 200 مليار استثمارات أموال باهظة، حسب السيسى 250 مليار جنيه مصري، من أجل أن يرغب شخص ما بشرائه.

شركات خاصة مصرية ومجموعات اقتصادية دولية فحصت إمكانية شراء أجزاء من شبكات القطار، دخلت من مستوى الصيانة ومن قوة لجان العمال ومن ضخامة الاستثمار المطلوب من أجل تحويل القطار إلى ناجح وورحي، في آذار 2018 صودق في البرلمان على مشروع قرار حسبه يمكن لجهات خاصة أن تكون شريكة في إدارة

## في اليوم العالمي للمرأة: عمل المرأة حق أم تمكين؟

عبير المحسن \*

وأنا أفكر هذه الأيام في اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف اليوم (الثامن من مارس/ آذار) من كل عام استوقفتني جملة تردد دائما حول تمكين المرأة، والتمكين يعني أن جهة ما ستأخذ قرارات تعطي أو تمنح أو تتفضل على النساء ببعض الفرص التي تساعدها في النهوض والحقا بركب التقدم وردم الهوة الواسعة بينها وبين الرجل. ولا أعرف لماذا تستغزني كلمة «تمكين» وأعتبر أنها تفضل على المرأة لإعترافا بحقوقها الأساسية التي منحت لها من الخالق، فالطلب هو إسترداد تلك الحقوق وإعادتها إلى صاحباتها الشرعيات من النساء اللواتي يشكلن نصف المجتمع ويصنعن النصف الآخر.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَدُوا النِّسَاءَ كُرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَاضِبَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» (19) سورة النساء). نعم إنها المرأة بمشاعرها الرقيقة وعاطفتها الغامرة وضعتها الذي يتوارى خلفه إرادة قوية وصمود عظيم في مواجهة تحديات الحياة. تغنى بها شعراء الماضي والحاضر وأرب الكتاب عن دورها المهم في المجتمع، والأهم من هذا كله أن القوانين بدأت تتغير لصالحها بعد غياب طويل. إنها الآن في الميدان تناضل من أجل استعادة حقوقها كاملة. إنها تسعى لتمكين نفسها ولا تريد لهذا التمكين أن يأتي منة أو صدقة أو تفضلا من أحد.

أجل خدمة الوطن الذي يظل الجميع. لكن السؤال: هل تكفي المرأة بإقرار هذه الحقوق وتطالب الآخرين بالاعتراف بها فقط؟ أم تسعى جاهدة إلى إثباتها في الواقع وتحولها إلى خطوات عملية وبرامج تنفيذية؟ فلكي تضمن استدامة الشيء لابد من أن تعمل به. إن كل امرأة تحمل على عاتقها مسؤولية حفظ هذه الحقوق وتفعيلها بما ينفعها وينفع مجتمعها. وسأسلط الضوء في هذا المقال على موضوع العمل، فكما أقر المجتمع بحقك في العمل وكسب الرزق بما لا يتنافى مع الضوابط والعادات والتقاليد، ومنحك حرية اختيار المجال الذي يتلاءم مع طبيعتك الأثوية التي فطرت عليها، يأتي دورك هنا أولا بالإصرار على إكمال التعليم واختيار التخصص الذي يضمن إبداعك، ومن ثم البحث عن العمل المناسب الذي تريد.

أطفالهن بدل تسليمهم لمربيات قد لا يتقن اللغة ولا العادات ولا التقاليد. فهل بقي حجة لإمراة لا تريد أن تعمل تحت ذريعة تربية الأطفال؟ كم من طبيبة ومعلمة وعالمة ومهندسة استطاعت بتصميمها وعزيمتها أن تخرج للعمل وتنبوا أعلى المناصب ومع ذلك كانت أمًا ومربية ناجحة لأطفالها ولم يؤثر ذلك على دورها في الأسرة، بل بالعكس استطاعت بشهادتها أن تفيد مجتمعها الكبير والصغير، وترتك رسالة بليغة تدعو إلى احترام المرأة وتؤكد من خلالها على أهمية العلم والعمل الذي لم ولن يكون حكرًا على أحد.

لا مستحيل

إن المرأة القوية هي التي لا تسمح لدخول كلمة مستحيل في قاموسها، إنما تسعى جاهدة إلى تغييره بما يتناسب معها ومع النساء الأخريات. ففي الأونة الأخيرة شغلت الرأي العام فكرة التعارض بين السماح بالعمل للمرأة وبين تمكينها فعليًا بتوفير البيئة المناسبة لها. فمن ناحية نجد مجموعة من التسهيلات والامتيازات التي تقدمها الدولة لتسهيل العمل على المرأة بما يضمن لها الإبداع والاستمرار في العمل، كمنح إجازة الوضع، وتقصير العمل الرسمي للمرأة المرضعة، ومن ناحية أخرى منحت حرية اختيار الوظيفة المناسبة لها من مختلف المجالات بعد أن كانت مقتصرة على التعليم والتمريض.

ما تبقى هي المسؤولية التي تقع على عاتق المرأة لتخطو خطوة إلى الأمام، تعبر عن رأيها وتثبت وجودها وتختار مكان عملها، ولا بأس إن وقعت في الخطأ في البداية فلا بد أن تنهض من جديد وتعمل على تحسين أدائها وتطويره، ففي النهاية هذا أفضل من أن تجلس مكتوفي الأيدي تنتظر أن يمن علينا الرجل ببعض الحقوق ويهضم حقوقنا أخرى، فدور المرأة مهم وكل من حولها في أمس الحاجة إليها، كما قال توفيق الحكيم: «إن عقل المرأة إذا ذبل ومات، فقد نذل عقل الأمة كلها ومات».

\* كاتبة قطرية

المرأة هي الأم وهي المدرسة الأولى وهي عامود البيت الأساسي وهي المربية والطبيبة والمرضة والموظفة والرسامة وحاملة هم الوطن لأن ابنها في الجبهة، وزوجها من قد يستشهد في الميدان لو دعا داعي الجهاد. الله تعالى لم ينسها في ذكره الحكيم إذ خصص لها سورة كاملة تتضمن آيات توصي بحفظ حقها والإصاف في معاملتها والرفق بها ومعاشرتها بالمعروف أو مفارقتها بالإحسان.

المدرسة الأولى

لم تتوان المرأة في جميع بلدان العالم عن المطالبة بحقوقها، إذ شهد التاريخ الكثير من الحركات النسوية التي أثمرت بإقرار العديد من الحقوق التي تنصف المرأة، فقد أصبحت حرة بعد أن كانت مهمشة تعاني من ضغط الرجل وعدم الاعتراف بدورها كصانعة قرار في المجتمع، كما واستردت كثيرا من حقوقها التي منحها الله لها كالزواج والميراث والتعليم والعمل ورعاية الأطفال والانخراط في الحياة الاجتماعية والسياسية من

خطوات عملية



إدانة واسعة للقبيلة السعودية في سجل حقوق الإنسان.....

تعقيب

مقال إبراهيم نصر الله، عن الجاسوس الذكي وسللة المهملات!

المراقبة والحصار

الكاتب أصاب كبد الحقيقة، لم يعد سرا أن حتى الرؤساء هم مكشوفو الأسرار. من الخطأ بمكان أن يرتعد أي مواطن من المراقبة ويقفل من أرأسه ونقه. المراقب هو مجرد ذبابة تحمل شريحة إلكترونية صغيرة تصور حتى في الليل الدامس، لكن ليس للمراقب الحق أن يتبلطج أو أن يبتز أو أن يعبر المعلومات إلى أحد. إن غاية المراقبين هو الهيمنة والتخويف والترهيب والاستعباد وليس الأمن فقط. على المواطن أن يكون حذرا من القانون. وغير ذلك فليرقص ويفني ويكتب وحتى أن يثرثر في بيته كما يشاء بما في ذلك أن يلعن المراقب وأبو المراقب. علينا أن نعدر المواطن، المستهدف والمحاصر من قبل ذباب المراقبة مهما فعل طالما هدفه تفشيل إرهاب وحصار ذباب المراقبة. فلا ضير من أن يجلس ذاك المواطن بالقرب من مزلة طالما غايته أن يتم تعرية المراقب المعتدي وإفشاله. إذا كان الجلوس إلى جانب خنزير مريض وملئ بالجراثيم يساعد في إتمام رواية تعري المراقب المعتدي، فليكن. المهم نية المواطن وإخلاصه إلى مبادئه وكفاحه ضد الظلم. هل يتردد الشعب الفلسطيني من الجلوس بين الخنازير والمزابل، إلى حين، إذا كان ذلك يخدم قضية فلسطين؟ بالتأكيد لا. من يخوض معركة حصار وإرهاب، ليس كمن يتكئ على الأرائك ويتفلسف.

محمد المبيض - كندا

## تعقبا على مقال الياس خوري: بوتفليقة المرأة والصورة

إعادة الأمل

الحراك في السودان ومن ثم في الجزائر فتح الباب من جديد أمام الربيع العربي، بعد أن غابت الشمس خلف الغيوم السوداء، ما أثار مشاعري هو الحديث عن مشاركة جميلة بوحيرد حيث جاء في المقال «تتمحو بذلك خطأ موقفا الساذج من الانتفاضة السورية»، نرجو ذلك فالوقت ليس متأخرا.

هذا يقودنا بالفعل إلى سؤال أو معضلة غاية في الأهمية. كيف يمكن أن تغيب الحقيقة أمام عيون بعض الناس المناضلين عن الحرية، هنا كمثل جميلة بوحيرد، بالإضافة إلى آخرين لهم شهرة فنية أو أدبية... إلخ. ويجبها عنهم ظواهر الأشياء أو خداع المستبدين.

كيف يمكن أن يقف الإنسان بعيداً عن صوت الضمير الإنساني الذي ينادي بإسم الضحية ولا يسمع. عندما انطلق الربيع العربي كان صوت الحرية والكرامة الإنسانية التي نادى بها الإنسان العربي ضد الظلم والقمع والإستبداد واضحا وضوح الشمس في سماء صافية. كانت الصورة واضحة وصوت الحناجر صافيا، وعندما دمر الإستبداد والقمع الصورة واقتطع الحناجر الصارخة لإسكات الصراخ، لم يبق أي مجال للشك، فلماذا التيس الموقف على بعض الناس من الذين نامل بهم، لماذا؟

... هل الضمير الإنساني قابل للجزئية، أو الحرية أو المبدأ الإنساني أو القيمة الإنسانية عموما، برأيي لا. لكن لماذا يكون من غنى للمقاومة أو نادي بالحرية داعما للمستبد، اللهم إذا كان يعي ذلك؟ هل نحن أمام تخبط إنساني فكري في عالم أصبح أكثر تعقيدا،

أو أمام أزمة قيم أخلاقية عالمية، وليست فقط عربية. أعتقد ذلك، لأن المسألة اليوم صنعها الطرف الدولي والعربي معا. الأهم الآن كيف الخروج منها. أعتقد لدينا فرصة الآن لأن نفتح صفحة جديدة في تاريخ البشرية. أملا أن نتجح انتفاضة الشعبين السوداني والجزائري، لأننا بذلك سنكون أمام خطوة كبيرة في الإتجاه الصحيح.

أسامة كليتة - سوريا/ ألمانيا

الوضع العربي

مقال جيد يصف الوضع العربي المزري الذي آلت إليه الانظمة العربية التي يحكمها العسكر إلا أنه في النهاية يضع الأمل الذي لايزال متواجدا وبقوة.

عمرو السباعي

مسلسل طويل

من متكم أيها السادة قرأ في كتب التاريخ عن واقعة/ مسلسل مثل هذا الذي تتوالى حلقاته في الجزائر منذ سنين؟ من متكم قرأ في الكتب أو سمع في الروايات عن شخص ترشح لحكم بلد كبير وهو طريح الفراش في مستشفى في بلد اجنبي، يصارع مرض الموت؟

من متكم عرف حاكما جثم على الرقاب 20 عاما، فلما دقت ساعة الرحيل طلب مهلة من ستة واحدة لا تزيد، كي يصلح حال البلاد والعباد؟ من متكم سمع مسؤولين (شهود زور) يحلفون ويقسمون أن الرئيس بصحة جيدة وهو عاجز ومقعّد منذ سنين؟ دون أن نستطيع في السؤال والتساؤل، نقول بكل أسف: العروية أصبحت وصمة عار على الجبين، ومن أراد أن يرى الرداءة والاستبداد يسيران في الشارع العام، فليأتنا إلى بلداننا.

أحمد حنفي - إسبانيا

العشرية السوداء

لم ينس الجزائريون العشرية السوداء! والتي فتك فيها العسكر بمئات الآلاف من الأبرياء والصالح الجرائم بالإسلاميين حتى يتعاطف الغرب المنافق معهم!

الكروي داود - النرويج

جرح نازف

دام قلمك معبرا عن ألامنا وتطلعاتنا التي الكبير الياس خوري... مقال ممتاز رصين مكثف يضع اليد على الجرح العربي النازف

الطغمة المستبدة

هذا الحراك يقوم ضد ترشيح الطغمة المستبدة بالحكم لبوتفليقة الرئيس الرئض العاجز الذي لا يحرك ساكنا ولم ينس بيتت شفة لمخاطبة الشعب منذ سنة 2012 لأن ذلك يشكل في حد ذاته انتهاكا لكرامة الوطن والمواطنين.

أنظمة القمع

الربيع العربي لم ينته فهو يزحف إلى أنظمة القمع والفساد رويدا ليقضي عليها، فالشعب الجزائري في القرن الواحد والعشرين هو غير الشعب للقرن الماضي فالشباب الذي ولد مع وسائل التواصل الاجتماعي والانفتاح يتور لمستقبله ومستقبل بلاده التي حولها طغمة الفساد والقمع على بلد فقير وبعيد كل البعد عن الديمقراطية. تحيا ثورة الجزائر الثانية.

أحمد - سوريا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## في الدفاع عن الحرية والتحديث السياسي

### لطفى العبيدي\*



ثمة حاجة إلى التجديد والتطوير السياسي للانظمة العربية التي ليست سوى تعبير عن اجتماع أصحاب المصالح الذين لا يسمعون بالتغيير، ولا يرغبون في التحول الديمقراطي، وإن كانت عملية كسر دائرة السحر السلطوية

ليست بالأمر الهين، فالسلطة الغاشمة سقوطها ليس سهلاً وإن حدث وأزيحت فهي ستحاول إعادة تأسيس نفسها من جديد مثلما يتم في بعض بلدان «الربيع العربي».

ويبقى من المؤكد أن تأكل الشرعية يؤدي إلى انهيار النظام وتساؤل عن بقاء الحكومات، التي تتكشف عدم فعاليتها في إدارة الدولة وفشلها المتواصل في الحد من التهميش والفقر ونسب البطالة ومحاربة الفساد الصارخي، وهي عناوين البطالة والمحاييس الحقيقية التي تصخّح دماء جديدة إلى الشرعية بالنسبة للحكومات في حال واجهتها وعملت على تقيصها والحد منها، وهي نفسها التي توقع على نهاية السلطة التنفيذية والتشريكية السياسية الحاكمة التي تصبح عاجزة عن التغيير وغير عادلة في التسيير، بما يوجد تسويغاً لتبويرها يجعل من الفعل التعسوي الجماهيري مقاومة الاستبداد والأنظمة الديكتاتورية المتخلفة، مسألة ضرورية في غياب الإصلاح السياسي المرن وتمسك جماعات المصالح والشخصيات المتنفذة بابقاء الوضع كما هو عليه.

ويجوز رصد ما تشكل من مشهد ثوري في الفضاء السياسي العربي، بدءاً من أواخر عام 2010 على أنه ثورة إرادات شعبية، ويعد بداية مسيرة نحو تحول ديمقراطي تحرري، يرغب في التخلص من الطغيان السياسي والآثار المدمرة للانظمة السلطوية، واليوم يبدو الانتقال الديمقراطي أقرب إلى التحقق في الدول التي يغيب فيها التصادم بين الإطراف المدني والعسكري، باعتباره عنصراً معطلاً شكّل عائقاً كبيراً، كما هو الحال في مصر، خاصة مع سيطرة العسكر على المؤسسات المالية والاقتصادية في البلاد والتشريع لسن قوانين تجرّد مثل هذه الترسيم، لهيمنة مؤسسة بعينها واحتكارها النظام الحكم السياسي، وكان بالإمكان أن تحمي المؤسسة العسكرية النظام السياسي المدني، وتميز نفسها عن النظام، من دون افتكاح السلطات التشريعية والتنفيذية في البلاد، وأن تدفع نحو انتقال المشهد السياسي صوب أطر مدنية مواطنة، وإن غدت التصادم الأيديولوجي بين الإسلاميين والعلمانيين السبب الرئيس في تسهيل عودة العسكري إلى السياسة في مصر، وهو صراع أظهر الحاجة إلى حماية الدولة والجمع من التفتك والواجب، وبالتالي كان التجاذب الحاد بين القوى السياسية سيبيلا لافتكاح المؤسسة العسكرية السلطة، وهي المعنية أيضاً بحماية مصالحها والحفاظ على الامتيازات التي يحظى بها، خاصة الجنرالات والقباط ذوي الرتب المتقدمة في التشكيلات العسكرية المختلفة، على اعتبار أن هناك من يجد تبريراً من نوع آخر لهذا التحول السلطوي، بالتأكيد على أن الإسلاميين جاؤوا إلى السلطة على جدول أعمال ديمقراطي نظر إليه كثيرون بأنه مناورَةٌ لتأسيس الدولة والمجتمع، بمعنى لم ينخدوا المشروع التحرري المجتمعي، إنما يعيدون تشكيل السياسات السلطوية على قاعدة رجعية.

خضعت الشعوب للنظم العربية الحاكمة لعقود متتالية، ولكنها لم تكن تحترمها، لأن نسبة شرعيتها متضائلة، الأمر الذي أفضى إلى الثورات الجماهيرية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، فهل انتهت الثورات إلى ما يرضي الجماهير وتطلعاتها؟ فقلنا، لأن الرضا يديم الديمقراطية مستقرة أمر ليس يسير المثال، في ما يبدو، والمسار في أغلب هذه الدول أقرب إلى أن تكون ليدياكتورية جديدة، أما إجراء انتخابات تحت يافطة الحيادية والنزاهة فلا يعني قطعاً توفر حياة ديمقراطية، فالديمقراطية الفعلية تتطلب دولا مستقرة ثقافياً قبل معدلات النمو، ويتطور فيها الاقتصاد والنظام التعليمي، وتداول فيها السلطة ويرتقى ضمنها الخطاب التعاقدي سياسياً واجتماعياً. والميدان السياسي الذي يفتقر الرؤية والاستراتيجية ويعوزه منهج الحكم الجاد، يُخبرنا أن الأمور ليست على ما يرام، وأن هناك أحباط كبيراً لدى فئات واسعة من الجماهير وبالضرورة في مثل هذه الأوجه تتشكل جماعات مناهضة للنظام ويتعزز حضورها، عندما تتجاهل الحكومات آراءها وانتقاداتها ومطالبها المشروعة ولا تقوم بأي تعديل لسياساتها. يبدو أن الأنظمة العربية قد ركمت الظروف الموضوعية لسقوطها، والشهد العام لا يبدو كونه أصفاداً سلطوية عتيقة جامئة على صدور الشعوب في الوطن العربي، حكومات فاسدة غير قادرة على التغيير، زعماء مسنون ومقدون أحياناً، ومع ذلك لم تشهدون في ملغاف بالنسطة، في المقابل تزخر هذه البلدان بالكفالة الشبائبية المتعلمة، وأغلبها عاطل عن العمل، وهو اليوم ساخخ على الاستبداد العتيق، ويرفض استملاك المجالات العامة واستبعاد المواطنين، ومن الأفضل أن لا يتم دفعه نحو القوة المتهوره والعنف السياسي الجمعي الاحتجاجي، فالجمهور السياسي والاجتماعي ليس بالمتماثل ولا المتجانس، وإنذافه العفوي غير المؤطر، قد لا ينجح دائماً ففعل مغامر يبحث عن استرجاع القضاء العام، وإيقاف الحديث باسم الشعب الذي اعتادت عليه الحكومات، وأدبت على صنع الجمهور الزيف وادعت أنها تحكم باسمه وترعى مصالحه.

كاتب تونسي\*

## خضعت الشعوب للنظم العربية الحاكمة لعقود

## متتالية، ولكنها لم تكن تحترمها، لأن نسبة

## شرعيتها متضائلة

## الأقليات الأوروبية وإمكانية الانفصال... كاتالونيا أولاً

والتي شرحت لي بشيء من التفصيل عن المظالم والتميز الذين يعاني منهما الشعب الكاتالوني. «الدستور المركزي لا يوجد فيه ما يخول رئيس المحكمة الدستورية حل برلمان كاتالونيا»، قالت. لقد تحولت حركة استقلال الإقليم الآن إلى حقيقة ثابتة. الحركة التي بدأت عام 1921 تحولت منذ عام 2010 إلى حركة جماهيرية عارمة، وأصبحت قضية دولية بامتياز، ولم تعد اسبانيا قادرة على طمس هذه الحركة التي تستغرق في قلوب الملايين من سكان كاتالونيا، التي تعتبر سلة الخبز لكل اسبانيا. «نحن لا نحتاج اسبانيا، بل العكس هو الصحيح»، لقد استغل النظام المازوم اقتصادياً وسياسياً في مدريد استفقاة الاستقلال في كاتالونيا ليصدر أزماته للخارج كما شرحت لي إريكا.

إن الذي يجري في كاتالونيا ومحاولة الحكومة الاسبانية الصاق تهمة التمرد بالتمهين، التي تعتبر جريمة كبرى قد تصل عقوبتها إلى 30 عاماً في السجن، لن تضعف حركة الاستقلال، بل ستزيدها حدة وانتشاراً. فالقمع يولد الغضب والاستعداد للتمرد، وخفق الحريات وتصفيق حرية التعبير وحرية التجمع، وصفات تزيد من التحرك الجماهيري. فلا شيء يحرك الأقليات إلا الشعور بالغبين والظلم والتمهيش والأضطهاد. السر في البقاء أو الانفصال يتلخص في العدل أو الظلم. فكلما كان الظلم والقهر والأضطهاد وكنم الأفواه والتعذيب والفساد والاستئثار والتمهيش، هي الصفات العامة لنظام الحكم، بدأت عوامل التمرد والانفضاض والثورة تتجمع بانتظام. اللحظة الحاسمة، والعكس صحيح، فكلما ساد العدل وتحققت المساواة وثبتت سيادة القانون وتسارو الناس في الحقوق والواجبات، وفتحت الفرص المتكافئة أمام الجميع ووجدت الأقليات فرصة لها للتعبير عن نفسها، واستندت إلى قانون يحميها وتحت لها فرص التقدم والإبداع والإنتاج. من دون خوف من اضطهاد أو تهميش أو مصادرة، تعزز الانتماء للوطن وانتفت الأسباب التي تدعو الجماعات العربية أو الدينية للتمرد والعصيان ودعم السلاح ضد نظام الحكم. فهل يتعلم حكام العرب هذا الدرس السهل؟

\*محاضر بمركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغرز بنيجورسي

والاستقلال التام. وبالفعل قام البرلمان الكاتالوني بإعلان استقلال كاتالونيا وانفصالها عن اسبانيا يوم 27 أكتوبر 2017 حيث صوتت 72 نائباً لصالح الاستقلال من بين 135 عضواً، أي أكثر من النصف.

اسبانيا، من جهتها، رفضت الاستفتاء بقوة واعتبرته إجراء غير قانوني وانتهاكاً للدستور، ونشرت الحرس الوطني في كافة المدن الكاتالونية واستخدمت القوة المفرطة

## القمع يولد الغضب

## والاستعداد للتمرد، وتصفيق

## حرية التعبير وحرية

## التجمع وصفات لمزيد من

## التحرك الجماهيري

ضد المشاركين في الاستفتاء وأغلقت العديد من المراكز.

واعتلقت العديد من الناشطين، وأصدرت مخالفات وإوامر بالاعتقال لأكثر من 700 ناشط بسبب المشاركة في الاستفتاء، والمساهمة في تنظيم مراكز الاقتراع، أو إحصار المواطنين للمشاركة. وقامت الحكومة بحل البرلمان الكاتالوني واعتقال عدد كبير من القيادات وأوعهت السجن، بتهمة التمرد التي تصل عقوبتها من 15 إلى 30 سنة سجن. أما الرئيس بوجيموننت فقد فر إلى بلجيكا ومعه خمسة من قيادات الاستقلال وما زالوا في المنفى.

لقد أثارت محاكمة قيادات الإقليم الـ 12 التي بدأت يوم 12 فبراير اهتماماً عالمياً، باعتبارها اختباراً للاستقلالية الناشطة المتوقفة. كما قالت إيلي الصحافية الكاتالونية الناشطة إريكا كاساخونا، التي تعيش في المنفى البلجيكي أيضاً،

مع اسبانيا هو احتلال المدينتين الغربيتين سيطة ومليبية وشريط من الريف الغربي والجزر الجعفرية غير المأهولة. ومع أن الحكومة المغربية لا تبذل جهداً لاستعادتها لأسباب لأزيد الخوض فيها الآن، ولا تتذكرهما إلا في الكلمة السنوية التي يلقبها وزير خارجية المغرب في الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر من كل عام، إلا أن وجدان الشعب العربي الأصلي في المغرب، لم ولن ينسى مدينتيه العزيزتين اللتين احتلتنا ظلماً وقهراً منذ القرن السادس عشر. والنفاق الاسباني يمثل في مطالبها بريطانيا بإعادة جيل طارق إلى سيادتها، واعتباره أرضا محتلة، بينما لا تستعمل المعيار نفسه على المدينتين الغربيتين، بل يدع للعديد من الإسبان للمواطن فيهما لتغيير التركيبة الديموغرافية.

اسبانيا تتكون من عدة ملل ونحل. وقد قامت حركة الانفصالية مسلحة عام 1959 (تعرف باسم إيتا) في إقليم الباسك في الشمال على حدود فرنسا، ويزيد سكانه عن المليونين، لكنها عجزت عن تحقيقه بعد تصنيفها حركة إرهابية من جهة، ومنح الإقليم حكماً ذاتياً موسعاً جداً منذ عام 1978 لامتصاص نفمة السكان على التمييز المنجز ضدهم، من جهة أخرى. وقد أوفقت «إيتا» نشاطها المسلح تماما عام 2011 وحلت نفسها عام 2018. لقد حاول الإقليم أن يتمرّد مرة أخرى عام 2003 على الحكم الذاتي، إلا أن الحكومة المركزية نشرت فيه رجال الأمن والشرطة بشكل كثيف يعتبر الأعلى نسبة إلى السكان في كل أوروبا الغربية.

كاتالونيا أغنى إقليم في اسبانيا، وبشروطه ثاني أكبر مدن اسبانيا وسادس مدينة أوروبية يسكنها نحو ثمانية ملايين، وقد أقر الدستور أن كاتالونيا جنسية منفردة وليست اسبانية، ومنحت الحكم الذاتي في عهد فرانكو عام 1932 ثم تمت مراجعته وتوسيعه عام 1979 وعام 2006. لكن رغبة الإقليم بالانفصال قديمة، ولم تخف أبداً منذ قيام أول محاولة جادة عام 1921، لكنني ساركت على ما حدث من تطورات بعد استفتاء الاستقلال الأخير عام 2017. لقد تابعت الحملة الإعلامية الكبرى حول الاستفتاء الذي جرى في الإقليم في الأول من أكتوبر 2017 حول استقلال الإقليم في اسبانيا. وقد حصل مؤيدو الانفصال على نسبة 92% من الأصوات. قام رئيس اسبانيا، كارلوس بوجيموننت، بعد يومين من الاستفتاء بالإعلان عن نيته التقدم نحو الانفصال

### د. عبد الحميد صيام\*



أوروبا ببلاد الأقليات أيضاً. فلا يكاد يخلو بلد في القارة العجوز من أقلية دينية أو عرقية أو لغوية، والدساتير التي ارتضتها تلك الدول لبلادها جعلت المساواة في المواطنة مادة أساسية، لا يكاد دستور يخلو منها. لكن القانون على الورق شيء، والممارسة على أرض الواقع شيء آخر. لقد ظل العقد الاجتماعي الداخلي يتصعق من كل جانب، ولا اعتقد أنه توقف عند انقراط عقد الاتحاد السوفيتي أو يوغسلافيا أو تشيكوسلوفاكيا أو جورجيا أو أندريجان أو أوكرانيا، بل يكاد يجرف سوتلندا وإيرلندا وبلجيكا واسبانيا.

لقد بذلت الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة جهداً كبيراً لاقتياع بيلان إلى مكوناتها العربية والدينية، لكن بيوتهم من زجاج هم الآخرون، ولو أن تلك الدول ترمي في ضائقات اقتصادية وتوترات داخلية لتناثر عقدها وانقرض حبيلها واحتمت لك أقلية يمنطقها الجغرافية، وأغلقت أبوابها أمام ظلم الأخرية. والنموذج الأقرب إلى هذا التوجه هو اسبانيا، وما حدث فيها مؤخرًا بعد الاستفتاء الذي جرى في كاتالونيا، وهو ما سأسلط عليه الضوء في هذا المقال.

اسبانيا اسم جميل عند العديد من الشعوب العربية بسبب موقفها الأويدها للحقوق الفلسطينية وتأخر اعترافها بإسرائيل لغاية عام 1986 وبعد أن اعترفت بعض الدول العربية أولاً بالذات الكيان المسخ، كما أن قلوبنا ما زالت ترقق ولعونا نسمع عندما نذكر الأندلس والحضارة العظيمة التي أقامها أجدادنا هناك، وما لحق بالمسلمين من تكليل وقتل وحرق عبر محاكم القشتليين، بعد انهيار أمر ملك العرب في غرناطة. لقد أوجعنا اعتذار اسبانيا لليهود السفريدي، الذين أيضاً وقعوا ضحايا لحرب الاسترداد، بسبب علاقتهم وانضمامهم مع المسلمين. فبينما عرضت اسبانيا على اليهود أن يهاجروا من هناك حتى يمنحهم الجنسية الاسبانية، إلا أنها لم تعط الحق نفسه للمسلمين، الذين تعرضوا لأضغاف ما لحق باليهود، وبعضهم في المغرب ما زال يحتفظ بلغاتهم في كاتالون، ويتوالت الأبناء عن الأباء والأجداد.

لكن الجرح الأكبر الذي ما زال يتردد دما في علاقات أممنا

## الانتخابات الفلسطينية: هواجس من إجازة مرضية

عليها بالموث والتبشير، لكونها لقطعة فاقدة لشرعية الحياة، بينما يستأنف «الثوار» و«الدعاة»، في الأضحة، حياتهم الطبيعية كعاطلين بيجون في شرايبيها ويعتاشون على أوردتها، ختمهم في المقاطعة مكمول، ولكن واجب الأحزاب والحركات غير المقاطعة، بالمقابل، أن تواجههم بالهجرة والمعلق. يسوم المعركة قريب جداً وسلوك المتناحسين في القائلين ما زال تحت سقف التوقعات والضرورة، وبعضهم يصر على تصفية حسابات الماضي، رغم أنهم كانوا، خلال مسيرة التفاوض، سواسية كاستنان المراوغة. إن يفيد بيت أجواء التعاون والعمل المشترك بين الكوادر المؤيدين، اتفاقية فائض أصوات بين القائلين، فذلك «سيسمّن الحفاظ على أصوات جماهيرنا وتعزيز التمثيل العربي والديمقراطي، وبيت أجواء التعاون والعمل المشترك بين الكوادر المؤيدين، و«موضوع فائض الأصوات هو موضوع تقني وليس إنجازاً وطنياً، كما قال زميلي عباس منصور. جمعتهما بحاجة إلى قيادة جديدة تضع مصلحة الجمهور في المركز، عبر عمل جاد ومدروس، بعيداً عن الشخصية والظهور الإعلامي والبصمات والشعارات، لا بد من تراجعكم واعتزامكم قبل فتح صفحة جديدة بين الأحزاب، من أجل مجتمعنا».

لا أعرف من نصح «الموحدة» بالتجمع، في مسيرة مبادرة الجبهة والتغيير، ورفض نهج الصلحة والتمساح في الشرايط، ولا أعرف إذا كان هو الذي نصحه في جهته بتبني تكتيكاتهم التفاوضية في مرحلة ما التكوين، لكنني على قناعة بأن التجميعين لا تصينا في مصلحة الجماهير ولا في مصلحة التجمع أيضاً. بدأت علمنا تاريخ الاقليات، ما مناسب حروب الاشفة مستقبلي، كما كانت دوماً، مناسخ للزريع. انتخابات ستنتهي وسيظهر نيسان مواج جديدة ويهديها للجماهير التي ستبقى نفتش عن مراسيها وعن ولادة فجر جديد.

\*كاتب فلسطيني

## شهادة كوهين... رأس حربة الانتقام والمعبد الترامبي

بصورة مهينة قبل انتهاء فترة رئاسته، فشهادة كوهين مع الممارسات العنصرية التي أخذت تتضح في سلوكيات ترامب، من شأنها أن تحد من فرصه لإعادة الانتخاب، إذا استثمرت بصورة صحيحة، لتحشد أصوات الأقليات تجاه المرشح الديمقراطي أبا يكن، ويبدو أن الخبذة الأمريكية بدأت تتلطف في هذه الحملة، لقناعتها بمحدودية رؤية الرئيس، وعدم قدرته على إدراك تعقيد العالم التي تختلف عن حساسيات الكثير من وبذلك لفتحة الوقت تصبح عاملاً محورياً في الأشهر المقبلة، من خلال التعتيل والتقويت والعرقلة والتشويش، و«صفقة القرن» التي تعني قراء العربية أكثر من غيرها بالطبع، ووجه رئيسية على مادة الرئيس الأمريكي، يسعي الكتلرون داخل الولايات المتحدة لتعتيلها، بينما يحاول أعضاء الحلقة الضيقة حول الرئيس تمريرها حتى لو كانت غير متكاملة. مناهاضو الرئيس ربما لا يحمولون موقفاً مسبقاً من «صفقة القرن»، فمعظمهم متعاطفون مع إسرائيل ومانصرون لها، ولكنهم لا يرون من الضروري أن تحصل إسرائيل على تفوق كاسح في المنطقة، ولا يظنرون لذلك مكصلحة أمريكية على المدى البعيد، والنقز بإسرائيل من مرتبة الأداة التكتيكية إلى امبراطورية شرق أوسطية جديدة، يعرض المصالح الأمريكية بعيدة المدى إلى ضرر كبير، فهذه الامبراطورية التي يتخيلها ترامب ستدفع الصين وروسيا إلى تعزيز موقف إيران، بوصفها حائط مواجهة، بينما سيكتنم الأتراك من إعادة تقديم أنفسهم شعورياً على مستوى المنطقة، وبذلك سيراجع الأمريكيون تأثيراً عن أورايسيا الاستراتيجية والأكثر أهمية من منطقة الشرق الأوسط.

سيفشل كوهين في إتمام انتقامه من ترامب، وسيخرج المزيد من السمعة الملتجة، ومع ذلك فشهادته قدمت لتخترم ترامب فرصة جديدة لإحكام مصارمهم حوله، وهو ما يتوقع أن تجري مواجهته بتعجيبه من الرئيس، وبالاقارعة نفسها المتأصلة في شخصيته، فالرئيس يعلم أن وقتاً محدوداً أمامه لحصد المكسبات وإعادة ترميم صورته، من المتوقع أن

ويسلحون لأجله «الكلار» من أبناء القبائل، وصارت فلسطين أختاً للغيوم ودمية من طين وغبار، ففتت قدسها عند اعتاب السلاطين «دم البكاره»، وحوصرت غرّتها وشُرّت فتفتش عن هاشمها عن مهمشها.

لوهلة قد يظن المراقب أن قضية الانتخابات البرلمانية في إسرائيل، هي مجرد حدث ثانوي الأهمية له في خضم ما يجري من تقلبات صاخبة وأحداث دائمة في جميع أرجاء العالم؛ وبالتالي فاهمية ما ستحققه القائمتان العربيتان اللتان تخوضان هذه الانتخابات، سيكون ضعيفاً خريشة هزيلة على صفحة هذا التاريخ، هناك من يروج لهذه المشاريع وهم يعرفون أن الواقع مختلف ومغاير، وهناك من يغذيها برومانسية ثورية أو لإبناهم الغيبين بشأن النصر على إسرائيل، هذا الكيان «الزعموم» باب فوسين ودعاء، والعدل، هكذا يؤمنون، رغم قهقهة الأيام، من سنن الحياة وقضائله غير الزائلة. لم أوافق في الماضي مع من يلغي ضرورة مشاركتنا، نحن المواطنين العرب، في الانتخابات الاسرائيلية، أما اليوم فقد تعززت قناعتى كثيراً بأهمية هذه المشاركة، لأن نتائجها تأثيراً كبيراً على مستقبلنا وعلى مكانتنا في الدولة، لاسيما إذا تحيلنا كيف ستطاول إسرائيل الجديدة قلعة في المدى عامرة، وكيف ستدقق جيوشها حماةً لقصور أخواثها العرب المستعربة والعارية؛ كل من تابع الأخبار رأى كيف يبذل ليل إسرائيل نجوم الشرق، ويفتخر شر جرادها سفوح الهضاب ويلتزم طرابين الفجر وأنفاس الشجر؛ قفريباً سيسبح «الألا» في إسرائيل، عتبة للخيزر وسلماً للعيش خارج الحفر، وستنحج هوية

المواطن العربي فيها عن حيزها المتنسيب بين «سيقان البامبو» الشرقاوسطية وخرائب أحلام دارسة وخرائط من عدم. لن انظر لقرار لجنة الانتخابات العنصرية التي قضت بشطب قائمة «الموحدة والتجمع، وشطب عضوية المرشح اليهودي في قائمة الجبهة الدكتور عوف كسيف، فسأنتظر حتى تقرر محكمة العدل العليا في هذه المسألة، لأنني أتوقع أن تقلل التماسات المظلمين ولتغي قرار اللجنة العنصري الجائر. هذا رهاني الحالي وقد أخسره، فالحكمة العليا تنازع بعد أن اخترقتها كتائب البين الكاسر، حتى باتت سفوفها في قبضته الفلوانية بعد الانتخابات مباشرة ونشيكاً، لا أستوعب من أين يتزود القاطعون بتقنيهم المطلقة بصحة ومقهم، ولا أفهم كيف تضمر مقاطعتهم للانتخابات بإسرائيل، ولا كيف تتأذى مصالحها إذا استمر الأذى منهم بالدماء

### جواد بولس\*



مرت وما زالت بوكة صحبة الزمتمتي الفراش بضعة أيام، كسببت منها فاقضا

من الوقت «وهذه بال» متابعية تداخيات أخبار العالم وفي منطقتنا، بروية وبنظرة أولوية راحة، لعلنا حرمتني منها الزحمة في حياتنا العادية، وتداغتنا وراء سوابق الدائم.

كش شيء حولنا تغير وتبغير بشكل جذري ودراماتيكي؛ وجميع شروط ولادتنا، كاتقيلة عربية صمدت في جحيم النكية وعملت على أرضها، «كعربوشيم/فزان» لتجارب المستعمرين الجدد، تبيّلت أو خضعت لمعلميات تحول. اقتصادية/اجتماعية/ سياسية، لا يمكن في الحقيقة المقبلة، أغفالا أو مواجهتها بالقوالب التنصالية نفسها وبهدي الشعارات اللاتقيدية والهواجس الجنسية ذاتها.

في العالم أمسّت أمريكا سيدة الكون الجيشية، بينما لم تعد روسيا كأمها «شمس الشعوب» التي استندنا بنورها معظ الشعوب العربية، واحتمينا، نحن الفلسطينيين، بنظ ملطرقية ومنهلها. فقد أبناء الضام «عيونهم»، وصارت العروبة، كيتبئة وبدع وعزة، وحيا جديداً للأنشيد وأعجازاً في القصدان. لم يعد «الإسلام» عربواكي لا يذبح الأخ أخاه، بل صار الإسلام جذة خنجرًا في ظهر إسلام طهران وبحارتي؛ وفي الإسلام نعتت من جديد ملل الشهرستاني ونحلته، وفي الصراخ غدا «الدون بن طرهم، أميراً على «المؤمنين» الذين راوحوا يضربون، كرمي لعينتي شقرنا»، اعناق «الخواج»

## أنا كناخب ومواطن

## بحاجة لقيادة تقسم ولاها

## تلته وراء زعماء دول شقيقة

## أو حليفة أو غربية

### سامح الحارثي\*



تنتهي شهادة حمايي ترامب المقرب سابقاً مايكل كوهين إلى ضرب من الخبذة الفلسطينية، فلغة الشهادة وطريقها وأداء كوهين وشهادته تجعل مشاهدي يتخيلونه أحد التطورات الدرامية في مسلسل طويل، ولكنها الحقيقة، وربما لم يعد أحد يشك اليوم في أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحش كبير يعتير الأخلاق والمبادئ مجرد ديكور غير ضروري، فطلما أنه يستطيع تقديم الكلام فإن أحد ليس من حقه أن يسأل عن مصدر المال الذي يضع الطعام على مائدة الاقتصاد الأمريكي، فهذه الأسئلة غير واردة بمنطق رجل أتى في قبضته الفلوانية بعد الانتخابات مباشرة ونشيكاً، لا أستوعب من أين يتزود القاطعون بتقنيهم المطلقة بصحة ومقهم، ولا أفهم كيف تضمر مقاطعتهم للانتخابات بإسرائيل، ولا كيف تتأذى مصالحها إذا استمر الأذى منهم بالدماء

تنتهي كوهين من إعجابها لترامب، ولكنه لم يتمكن من توجيه الضربة القاضية للرئيس، للأحداث حول العلاقات التناسلية، وما يتراقع معها من ابتزاز تتخجر في محيط انتعاش اقتصادي، يجعل الأمريكيين الذين يحاولون التعافي من تبعات الأزمة المالية العالمية، يخلجون من التساؤل حول مصدر الطعام الذين يلتقون حوله بينهم، وتبقى قضية التدخل الروسي ومعرفة الرئيس بقفصاليه هي الضربة الحاسمة التي لم يتمكن كوهين من توجيهها لترامب.

يفتقد كوهين لتعاطف الأمريكيين، فقصودة ضميره لا تبدو أصيلة، وهي فعل انتقامي لخلي ترامب عن محابه المقرب لسنوات، وشريكه الفعلي في العديد من المخازي التي تحدثت عنها كوهين، والنواب الذين استمعوه لشهادته لم يكونوا من معينين، أو مستعدين للتعاطف معه على المستوى الشخصي، وانصرف ترميزهم على التقاط ما يمكن أن يسعفه من معرفتهم مع الرئيس ترامب، تجاه العمل على إزاحته من الرئاسة بالطرق القانونية، ويعلم النواب أن ترامب سيقابل حتى الباطن الأخير بل الهاوية، ولن تغفل شهادة كوهين أي ضغط عليه طالما لم تتراقق مع أدلة قوية تهدد موقعه، فمن المستبعد أن يفتقر الرئيس حجولاً للاعتراف، مثلما فعل بيل

## أنت فلسطيني إذن أنت «معاد للسامية»؟

الأخرى فحسب بل يمكن ترجمته (وتطبيقه) باعتباره تعريفاً مناهضاً للفلسطينيين. الدفاع عن «السامية» إذن، بالتعريف المذكور، لا يشمل الفلسطينيين بالتأكيد بل يستخدم أيضاً لمناهضة حقوقهم المشروعة بالخلاص من الاحتلال الذي يبرز فوق بلادهم. أحد أشكال «معاداة السامية» في التعريف الدولي هو «إنكار حق الشعب اليهودي في تحقيق المصير» وبالتالي فإن معاداة الصهيونية التي قامت على فكرة إقامة دولة للشعب اليهودي هو «معاداة للسامية»، وحسب السيناتور الأمريكي تشك شومر فإن «فكرة أن كل البشر يمكنهم السعي للدفاع عن حقوقهم بتقرير مصيرهم ما عدا اليهود هو معاداة للسامية»، وهو ما كرره دافيد هاريس، رئيس اللجنة الأمريكية اليهودية، «إنكار حق اليهود، من بين كل البشر على الأرض، بتقرير مصيرهم هو تمييز عنصري ضدهم، وينتج عن ذلك، يتساءل الكاتب بيتر باينارت: «كل

يعود مصطلح «معاداة السامية» بأصوله إلى النظريات العرقية التي نشأت مع الفتوحات والغزوات الأوروبية التي احتاجت إلى «صنيف» البشر بشكل يعطي طابعاً علمياً، لأفكار التفوق الحضاري، وقد استمدت بعض أشهر تلك النظريات، تسميات «الكتاب المقدس» لأبناء النبي نوح الذين خرجت منهم أعراق مختلفة، وقد صارت تعبير «السامية» في أوروبا رديفاً لليهود منذ عام 1879، ورغم اكتشاف تهاقت تلك النظريات العرقية علمياً فإن المصطلح ما زال مستخدماً بذلك المعنى. من غير المفيد، لهذا السبب، ملاحكة هذا المصطلح بدعوى أنه يشعل الشعوب التي تتكلم اللغات السامية، كالعرب والآشوريين والكنعانيين والآراميين، فهذا المصطلح الذي يخشع اليهود فقط تم تبيته في قوانين دول غربية نافذة اعتمدت تعريف «التحالف الدولي لتذكّر الهولوكوست»، وهذا التعريف لا يستبعد العرب والشعوب «السامية»

البشر على الأرض؛ ماذا بالنسبة للكرد والتاييبين والكاتالان والاسكتنديين والكشميريين والتاييبين والايمازيين والأوسيتيين والومبارد والايغويين والأويغور والتاميل والكيبكيين وعشرات الشعوب الأخرى». يعرف قادة المنظومة الدولية، والذين كان آخرهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذين يعتبرون إنكار حق اليهود في وطن هو معاداة للسامية وشكلاً من أشكال العنصرية. هذه الأمثلة من دون شك، ولكن أسوأ إنكار ممكن لحق شعب في تقرير مصيره ونزاع دولة ووطن له بالتاريخ هو حق الشعب الفلسطيني بنفسه الذي لا ينكر عليه مناداته بدولة في أرض أجداده التي عاش فيها آلاف السنين فحسب بل إن هذه المادة تعتبر «معاداة للسامية». خضع حزب العمال البريطاني منذ فترة استلام جيرمي كوربين لعمليات ضغط سياسية وإعلامية ضخمة لإجباره على اعتماد التعريف الأتف الذكر «معاداة السامية»، وإذا

كان وراء الحملة مزاعم حقيقية من «كره اليهود»، فالأكيد أن جزءاً من رافعي رايتهما مهمهم المضي أكثر لإخضاع كوربين وجناحه السياسي لجعله يتنكر لأي شكل من أشكال التعاطف مع الفلسطينيين أو مع حقوقهم في تقرير مصيرهم وتشكيل دولة على أراضيهم التي تحتلها إسرائيل. في مقابلة على إحدى محطات التلفزيون البريطاني، وخلال حوار مع أحد قادة حزب العمال، قدم المذيع «دايلا دامغا، على وجود «السامية» في حزب العمال حيث أظهر تغريدة نشرها قسم من شباب الحزب Young Labour تقول بالضببط: «تميش فلسطين»، وهو ما دفع القائد العمالي للاستنكار بسرعة مطالباً برفع التغريدة الخطيرة، الحملة إذن لا تتعلق بكره اليهود فحسب بل تتعلق بجعل كره الفلسطينيين والعرب والمسلمين سياسة رسمية بريطانية، ويجعل مجرد وجود الفلسطينيين على قيد الحياة أمراً «معادياً للسامية».

## حراك الجزائر وتناقضات الموقف الدولي

### بلال التليدي\*



■ ثمة غموض كبير يتكشف طبيعة الموقف الدولي والإقليمي مما يجري في الجزائر. فالنظارات التي اندلعت في الجزائر من خلال العناوين التي طرحتها، بقيت مصدودة في رفض المفهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة، وهو مطلب إصلاحى جزئي لا يمس جوهر النظام السياسي بقدر ما يسهفه في الحرج، كونه ليس لديه أرواق اعتماد أخرى غير ورقة بوتفليقة، الرجل الذي يزعم معارضو النظام السياسي في الجزائر، أنه قائد للاهلية، وأن النخبة المتنفذة تتخفى وراءه لتأمين مصالحهم من وراءها من الربع الأجنبي.

والواقع أن الموقف الدولي، والإقليمي، حين يرى تظاهرات بهذا الزخم والطراخ القومي، تتفقد حساباته بشكل كبير، إذ ترتبط مصالحه بالاستقرار، ويربط الاستقرار عنده بموازين القوى الداخلية، فالغرب على سبيل المثال، نأى بنفسه كلية، وأخذ مسافة عما يجري في الجزائر، ورفض التعبير عن أي موقف بخصوص التظاهرات التي تجري، مع أن قضية الاستقرار تهمه بشكل رئيسي بحكم الجغرافيا قبل السياسة. الملفات لانتباه أن فرنسا التي بقيت لمدة طويلة في لحظة ترقب ومتابعة، كشفت عن متابعتها للتظاهرات الجارية، واعتبرت أن الأمر يرجع للجزائريين في تحديد مستقبلهم، وأنه من الضروري ترك العملية الانتخابية تتقدم، مع طمأننتهم بأن فرنسا ستواكب ذلك بالتابع.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، فدخلت إلى احترام حق التظاهر، وحملت نفس الموقف الفرنسي، فيما يخص قضية المتابعة والمراقبة للوضع. فيما دعت المفوضية الأوروبية إلى احترام حق التعبير والتجمع في الجزائر. مواقف تتكشف في حقيقتها أن الوضع في الجزائر لا يزال يعيش دينامياته، وألا وجود لأي سيناريو محسوم، فإذني يبدو من السلفوا الفرنسي، أن ثمة قلقاً يمزق صناع القرار في باريس من أن تكون فرنسا تستثمر في ورقة خاسرة، قد تحترق في أي لحظة، فتجد نفسها أمام سيناريوهات أخرى لا تستطيع التكيف أو التعامل معها، أو تجد أطرافاً أخرى دخلت إلى حديقها الخلفية، ولذلك، لا فهي لا تتسرد في ترجيح سيناريو دعم العملية الانتخابية، بما يعني ذلك دعم الولاية الخامسة لرئيس بوتفليقة، ضداً على الحراك الجزائري الذي ما قام إلا لرفض هذه العهدة، لكنها في الوقت ذاته، تحاول طمأننة المشتكين، بأن هذا السيناريو ليس هو الوحيد الذي يوجد على طاولتها، وأنها ستتابع عن كثب تطورات الموقف، ويمكن لها في أي لحظة أن تخرج الأوراق الأخرى في حالة احتراق السيناريو الراجح عندها، ففرنسا، تعتبر في قراءتها وتقديرها للفاعل السياسي القوي الذي يتحكم في موازن القوى هو الجيش، وهو المناسك بالعلية، وما دام يحمي العملية الانتخابية ويؤمنها، ويهدد من يحاول أن ينسحقها، فإنها تضع بيضها كاملاً في سلته إلا أن تقع المخاطر التي تترك هذا السيناريو، فيتم اللجوء إلى تدبيرها بدل طرح سيناريو بديل، أما الولايات المتحدة الأمريكية، فهي حين تدعو إلى احترام الحق في التظاهر، فهي على طريقها، لا تفعل أكثر من استعمال ورقة الضغط والابتزاز على النظام الجزائري حتى تتمكن من توسيع نفوذها المتضائل في الجزائر، والتهديد بأن بإمكانها أن تميل لجهة دعم الحراك، إذا لم يتم النظر بإيجابية إلى جزء من تطوراتها في المنطقة، فيما تتشغل المفوضية الأوروبية بقضية الاستقرار، وتخاف من أن يؤدي التعاطي العنيف مع التظاهرات إلى انفلات الوضع وخروجه عن حدود السيطرة بما يهدد المصالح الأوروبية في المنطقة ويهدد بأمم واستقرارها.

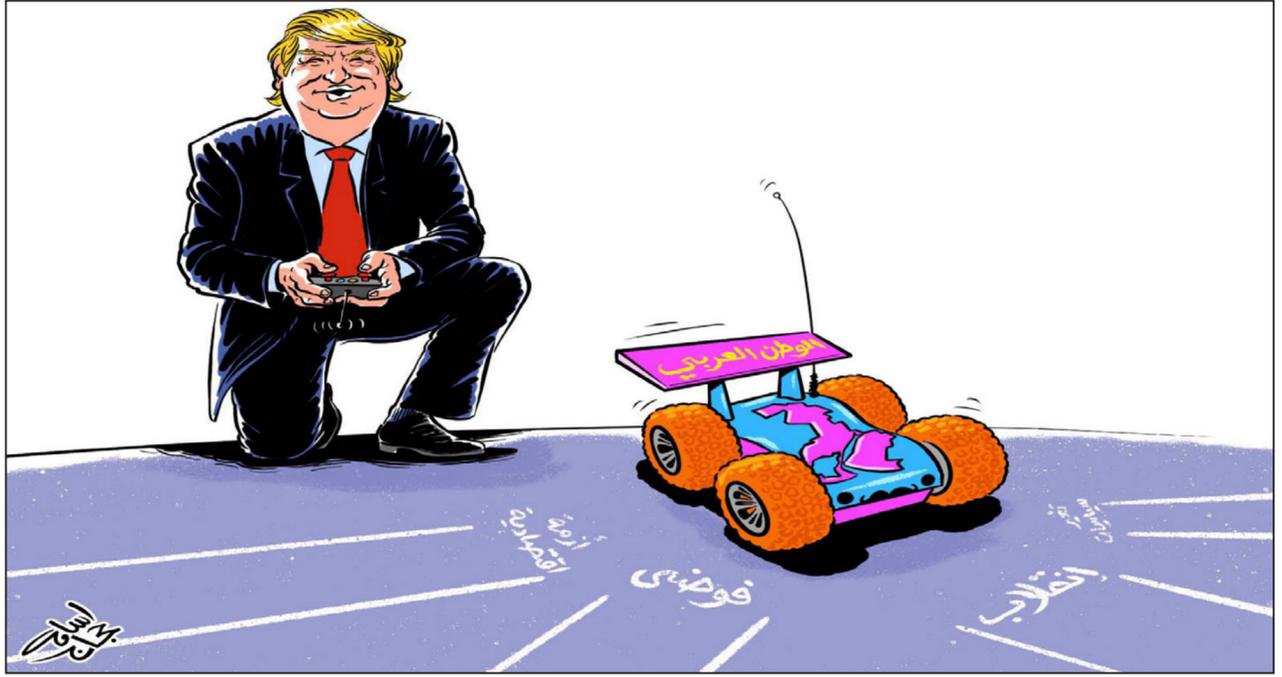
تركيب هذه الموقف، يشير في الوقت الحالي إلى تخفف الجزائر بشكل كبير من الضغط الدولي، على الأقل في المدى القصير الذي لا يزال فيه الوضع متحكما فيه، ولم يتفجر أي توتر علني في مراكز القوى في الجزائر. لكن ذلك لا يعني أن الأمر سيسمى بهذا الشكل، فحين للحراك أن يأخذ زخماً متصاعداً، ويمكن له أن يترك مسارا للعملية الانتخابية، وفي هذه الحالة، لا يستبعد أن تتفقد السلطة عهداً، كما لا يستبعد أن تجري في سياق المتابعة ديناميات تواصلية لترتيب سيناريو بديل لامتناس التوتير، بدل أن تسقط الجزائر في سياق ربيع ديمقراطي جديد، يدخلها في مخاض ترتيب الحكم قد يأخذ مدى زمنياً أكبر تربطه فيه المصالح الأجنبية بالشكل الذي يتم تقديرها به فرنسا وأوروبا.

في نموذج مصر الثورة، اختار أوروبا وأمريكا في اللحظات الأولى متابعته الوضع، بما يعني ذلك دعم نظام مبارك، لكن، ما تبين أن الحراك تجاوز السقف المتحكم فيه، اشتعلت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها على سيناريو وسط، وهو نحتي مبارك، واقتراح تعيين شخصية مؤالية للولايات المتحدة الأمريكية. غير أن الجيش ساير الشق الأول من تنفيذها في الضغط لإجبار مبارك على التنحي، وتولى بنفسه إدارة المرحلة الثانية من الاستقرار والصالح الأجنبي.

فهم الموقف الدولية اتجاه ما يجري في الجزائر، ينبغي أن يستلهم هذا النموذج، فالجيش الجزائري، على الأقل من خلال التصريحات الأخيرة من الذين أدلى بهما رئيس أركان الجيش، بيرد إثبات سيرته على الوضع، وأنه لن يسمح بأن تأخذ الجزائر مسار دول الربيع الديمقراطي. ويقدّر اعترافه بأن الوضع سيكون صعباً لتأمين انتخابات قام الشعب الجزائري ضدها لأنها تشرعن لولاية خامسة لبوتفليقة، فإنه، لم يقدم أي جواب سياسي في حالة ما إذا تم العملية السياسية بالشكل الذي يتصوره.

والحقيقة، أن الجواب الذي يعطيه الجيش الجزائري، يحمل رسالة مزدوجة، الأولى يطمئن فيها الغرب بأن سيناريو الولاية الخامسة سيمر وأنه هو الضامن لتعميره وأنه الولاية الوحيدة المحتملة لتأمين الاستقرار للمصالح الأجنبية في الجزائر، وأن خبرته التي راكمتها في الانقلاب على الشرعية الانتخابية والخروج بحزب البلاد من «سنوات الرصاص»، سنجعله قادراً على التعاطي مع الحراك دون إرباك السيناريو، فيما الرسالة الثانية، تهدية للشعب الجزائري، فمضمونها أن لكل خيارين، إما العهدة الخامسة، أو أن نتوقوا ما نذقم في سنوات الرصاص، وأن الجيش لن يسمح بذلك، وأن لن ييسق لكل إلا خيار واحد هو دعم العملية الانتخابية والرجوع إلى بوتكم.

\* كاتب وباحث مغربي



## الصومال والمعادلة الأمريكية الخرقاء: عود على بدء



«إذا كنتم قد أحببتم بيروت، فليسوف تعيدون محبيكم بيروت».

أي، في ترجمة أوضح ربما: إذا كانت بيروت (خصوصاً بعد العمليات الانتحارية، وانسحاب المارينز الهين) هي النار، فإن مقديشو هي سقر!

الشهد الصومالي اليوم مختلف، جيو- سياسياً على وجه الخصوص، ولكنه ليس متحولاً على نحو يتيح استبعاد الاحتمالات القصوى لانتقال أبار النفط والغاز على حليف طبيعي لإرهاب «حركة الشهاب»؛ ليس ضد سلطة فرماجو ورئيس وزرائه العسكري خير، فحسب؛ وليس توغلاً نحو بقاء الصومالية لانه، حيث تتصارع استقطابات إقليمية ودولية شتى، فحسب أيضاً؛ بل كذلك نحو جيران متضررين اليوم (كينيا)، أو على قائمة الضرب عدا (أثيوبيا وجيبوتي)... ويستذكر هنا أن كينيا تعاني من مشكلات اجتماعية-اقتصادية عميقة متفاصلة، تتكثف الكثير من عواقب فشل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والصراع بين الرئيس الحالي كينياتا و منافسه مرشح المعارضة رايلو أودويغا. غير أن الهام، أيضاً، هو حقيقة أن البلد ميدان إقامة التدريبات اله-افريكوم، وهذا ليس كوناً طبيعياً وبقائياً وتحصيل حاصل: الهيمنة السياسية، وتشكيل زراع عسكرية ضاربة هي حركة «الشباب» دون سواها!

الجناب الأرق في المعادلة الأمريكية كان الظن بأن الصومال، من حيث التاريخ والعقيدة والواقع، أفضل من أفغانستان لجهة اجتذاب حواضر الطرف الأيمن، الذي ينتهي بعضه إلى انساق الإرهاب ذاتها التي قوّضت برجي نيويورك في 11/9، ولم يكن خيراً البيت الأبيض بلحاجة إلى من ينكرهم بأن تلك الصومال التي كانت توشك على الوادة قد تصبح أفغانستان ثانية، 1992، في تاريخهم هناك، دروس وعبر؛ ففي أواخر العام 1992، حين رسست أولى قطع الأسطول الحربي الأمريكي على شواطئ الصومال، تردد أن السفير الأمريكي في كينيا استقبل وحدات بلاده بهذه العبارة المشقوقة القالته:



\* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

## في مقولة الدولة الزبائنية!

لكن الملاحظة الجوهرية هنا، هي أن بنية السلطة السنية، ومحاوله فرض هوية سنية على الدولة، ظلت محصورة في نطاق السياسة ولم تنعكس على المجتمع، تحديداً فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية. فمراجعة سياسة تمليك الأراضي مثلا تكشف عن هيمنة «الملاك الشيعية» على معظم الأراضي الزراعية في العراق. إذ من المعروف أن الأراضي الزراعية في العراق كانت حتى منتصف القرن التاسع عشر أراضي أميرية صرف، بمعنى عقود ملكيتها للدولة. وعند صدور قانون الأراضي العثماني في العام 1858 أو 1857، الذي وضعه مدحت باشا من أجل تشجيع العشائر على التوطن، بهدف تفكيك النظام العشائري الذي شكل صعدا مزمناً للدولة العثمانية، صار من حق العشائر، التي تستغل هذه الأراضي، أن تمنح لها بما يعرف بنظام اللزمة، كما صار بالإمكان أن تفوض إلى الأفراد عن طريق ما يعرف بالتابو، ولكن الاحتلال البريطاني، ومن أجل إعادة تأسيسه نفوذ شيوخ العشائر، عمدوا إلى تطبيق نظام ابتكره الحاكم الإداري لبلوشستان السير روبرت ساندمان سنة 1875، والقاضي بتجزير نظام «المشجعة»، بل وإعادة تشكيله، من خلال اعتماد نظام خاص لإدارة المناطق العشائرية. عبر إصدار قوانين مثل (قانون لزومة حقوق الأراضي رقم 50 لسنة 1932)، و (قانون اللزمة رقم 51 لسنة 1932). حيث تم تسجيل أغلب الأراضي الزراعية بأسماء شيوخ العشائر، فأصبحوا المالكين الرسميين. هكذا سيطر شيوخ العشائر الشيعية في الجنوب والوسط على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وحولتهم إلى إقطاعيين حقيقيين. ولكن مظاهر حضور الينبع الطائفي، الذي يعكس عن العلاقات العشائرية والجهوية، في علاقات ما بعد السلطة المباشرة، بدأ بالظهور مع العام 1963،

في غمرة ازدهام الأخبار الآتية من شمال أفريقيا، الجزائر وليبيا بصفة خاصة، وتطورات انتفاضة الشعب السوداني ضد نظام عمر حسن البشير، وإرهاب أجهزة عبد الفتاح السيسي والجماعات الجهادية في مصر؛ يبدو غير عادل تجاهل الأخبار الأخرى القادمة من الصومال وكينيا، حيث لا تضرب يد الإرهاب وحدها هناك، بل تتنازع البلدين أزمة مرشحة للتفاقم، وكانت معلومات صحافية قد أشارت إلى أن الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو (بناء على توصيات رئيس وزرائه حسن علي خير، رجل النفط البارز) طرح عطاءات دولية لاستثمار 50 حقلاً للنفط والغاز، بعضها يقع في منطقة بحرية متنازع عليها مع كينيا؛ الأمر الذي دفع نيروبي إلى استدعاء سفيرها في مقديشو، ورئيس الوزراء الأثيوبي أبي أحمد على حوال جمع الرئيسين، الكيني أوهورو كينياتا والصومالي فرماجو، إلى طاولة مفاوضات؛ انتهت إلى الفشل، إذ قررت مقديشو إبقاء العطاءات أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

الحال قابلة للتطور إلى مراحل أكثر خطورة، بالنظر إلى التاريخ الشائك الذي جمع البلدين، وملف الإرهاب الذي يضعهما للمقارفة!... على طرفي اتفاق ونقيض، في أن معاً، بالإسراع أعلنت الشرطة الصومالية أن سبعة مندنيين على الأقل قتلوا إثر انفجار سيارة مفخخة في قلب العاصمة مقديشو، تبنت مسؤوليتها حركة «الشباب» المتشددة، وفي مطلع هذا الشهر قتل 35 وأصيب أكثر من 80 من شخصاً في مقديشو، خلال حصار قوات الأمن الصومالية لحداي حركة الإرهابية ذاتها، التي نفذت هجوماً انتحارياً، وفي مطلع شباط (فبراير) الماضي اكند الجيش الأمريكي مقتل 35 مسلحاً في غارة جوية وقعت بعد التفجير، وسط البلاد، قرب الحدود الكينية أثيوبيا، قبله، في أواسط كانون الثاني (يناير)، شهدت العاصمة الكينية نيروبي هجوماً شنته الحركة ضد مجتمع فندي، أوذي بجياة ستة أشخاص.

ورغم ما دونته تقارير صحافية من رغبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تقليص الأنشطة العسكرية

### يحيى الكبيسي\*

■ كان العامل الطائفي/ المذهبي حاضراً بشكل صريح في بنية السلطة مع تشكل الدول الصومالية الحديثة بعد العام 1921، وذلك لأسباب موضوعية عديدة؛ بينها طبيعة السلطة «السنية»، التي كانت قائمة في عهد الدولة العثمانية، ومن ثم طبيعة النخب العربية السنية التي تشكلت في المدن الرئيسية؛ بغداد والموصل والبصرة (كان المعارض الرئيسي لتولي الملك فيصل الأول حكم العراق من البصرة وهو طالب النقيب، السني الذي كانت أسرته تتولى نقابة أشراف البصرة، والذي كان أحد المرشحين لتولي العرش).

لكن السؤال الطائفي، خاصة فيما يتعلق بالأغلبية والأقلية، لم يكن مطرحاً في بداية تأسيس الدولة، بل دليل إن المحافظات ذات الغالبية الشيعية كانت من أوائل من قبل حكم فيصل للعراق، وبقي هذا السؤال مسكوتاً عنه في البداية، إلا أنه ظهر تدريجياً في المشهد السياسي، ولعل الوثيقة الأولى حول هذه المسألة كانت مراسلة السيد محمد حسين كاشف الغطاء في العام 1935 التي يطلق عليها في الأدبيات الشيعية بـ«مطلب الشيعية»، وتضمنت 12 مادة، جاء في المادة الأولى منها: «لقد تبنت الحكومة العراقية، منذ تأسيسها حتى اليوم، على سياسة خرقاء لا تتفق مع مصالح الشعب، واتخذت سياسة التفوق الطائفية أساساً للحكم؛ فتمتلك أقلية الشعب بوزر واحد أو وزيرين، ممن يسايرون السلطة في سياساتها، على الأكثر، وعلى مثل هذا الأساس تمسخت الحكومة في سياسة التوظيف، فظهر التحيز صريحاً في انتقاء الموظفين، وأعزاء مجلس الأمة، بينما القانون الأساسي لم يفرق بين أبناء البلاد، وثمة وثيقة أخرى تمسحت الحمى بنفسه، وهي الوثيقة التي قدمها الشيخ محمد رضا الشيباني إلى رئيس الوزراء الاستثنائي عبد الرحمن اليزاز العام 1965.

# سمية الخشاب تغني في يوم المرأة



النجمة السينمائية المصرية سمية الخشاب أطلقت أغنية جديدة بمناسبة يوم المرأة العالمي (اليوم) وزارت المجلس القومي المصري للمرأة، حيث عبرت رئيسة المجلس والأعضاء عن ترحيبهم وإعجابهم بالأغنية التي تحارب العنف ضد المرأة.

حالتها الصحية بصورة كبيرة، حيث عانت أزمة نفسية حادة في أعقاب وفاة زوجها الكاتب الصحفي والإعلامي حمدي قنديل.

● تحت شعار «نحو استراتيجية وطنية للنهوض باللغة العربية» ينظم الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية، المؤتمر الوطني السادس في موضوع «اللغة العربية والسياسة التعليمية في المغرب»، وذلك يومي الجمعة والسبت 15 و16 آذار/ مارس الجاري، في المكتبة الوطنية في الرباط. وسيتم خلال هذه الدورة تكريم شخصية العام، ممثلة بالدكتور عبد العلي الودغيري.

● أعلنت الدكتورة أمل رزق، رئيسة مسابقة ملكة جمال السياحة في مصر، عن التحاق الفنانة ليلى علوي بلجنة تحكيم هذه المسابقة، في النصف الثاني من شهر آذار/ مارس الجاري.

● قام ولي عهد الأردن، الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، يوم أمس الخميس، بزيارة مفاجئة إلى مديرية تشغيل عمان الأولى التابعة لوزارة العمل، واطلع على آليات وإجراءات استقبال طلبات الباحثين عن فرص عمل.

● أقامت مكتبة «ذات السلاسل» في مقرها في مجمع الأفنيوز في العاصمة الكويتية، لقاء ثقافياً اشتمل على ندوة بعنوان «الكويت في الرواية التاريخية»، شارك فيها الدكتورة أحمد الدوسري وأحمد حمادة والروائي حمود الشايجي، وأدارها الدكتور حسين إبراهيم.

● الفنانة المصرية نجلاء فتحي عادت للجناح بعد انقطاعها عنهم، وذلك بعد تحسن

## أحوال الناس



## د. ابتهاج الخطيب

أرسلت إحدى الصديقات رسالة تشرح فيها معنى كلمة «أضربوهن»، المذكورة في القرآن الكريم، وذلك للرد على الملحد الذين يصورون للناس أن الإسلام يأمر أتباعه بضرب نساءهم» حسب ما جاء في الرسالة التفويضية. تقول الرسالة ما معناه، وهي طويلة بعض الشيء، إنه لا يمكن تصور أن الله يأمر بضرب شريكة الحياة، إذ يتبين من الآية الكريمة التي تحتوي هذه الكلمة أن «العقوبة للمرأة الناشز، أي المخالفة، نراها في هذه الآية عقوبة تواترية تصاعديّة؛ في البداية تكون بالوعظ والسكام الحسن والنصح والإرشاد، فإن لم يستجب فبالهجر في المضاجع، أي في أسرة النوم، وهي طريقة العلاج الثانية، ولها دلالاتها النفسية والتربوية على المرأة، وليست بالبدلول الفعلي للضرب باليد أو بالعصا، لأن الضرب هنا هو المباحة أو الابتعاد خارج بيت الزوجية». تستمر الرسالة بعدها في شرح الألفاظ المتعارف عليها للضرب في اللغة العربية مثل الجلد أو اللطم أو الصفع، وأن كلمة الضرب أتت بمعنى آخر تماماً في عدة آيات من القرآن الكريم.

وفي حين أن القراءة التجديدية هذه هي نوع القراءة المطلوبة للنصوص الدينية للوصول إلى معانٍ أكثر توافقاً مع المبادئ الإنسانية والحقوق المدنية ومفاهيم المساواة الأساسية، إلا أن الغريب أن الرسالة، وهي بحد ذاتها سيّدة، لم تستطع تمييز الإشكالية العميقة لهذه القراءة بالنسبة لها كامرأة. فقبل الوصول إلى تفسير كلمة «أضربوهن»، وقبل محاولة وضعها في فحواها اللغوي، هناك إشكالية تخفي فكرة «عقوبة المرأة» بمجملها أولاً، والتي هي ممارسة تدخل ضمن حقوق الرجل كراع ووصي على هذه المرأة. تحاول الكثير من القراءات التنويرية التصدي لمفهوم الأذى الجسدي، دافعة بالمعاني الأخرى لكلمة ضرب، وذلك حسب موقعها في الجملة، مثل «ضرب عليه الحصار» بمعنى «عزله عن محيطه»، وهي أحد الأمثلة التي وردت في الرسالة التفويضية ذاتها.

إن الإشكالية الحقيقية هنا هي في قراءة وتفسير الآيات في اتجاه تأكيد معنى الوصاية والإقرار بحق الرجل في تأديب زوجته، فيما المطلوب هو—وقبل محاولة تفكيك كلمة «أضربوهن» وإعادة تفسيرها—تفكيك مفهوم الوصاية والحق في التأديب وإعادة تفسيرهما في اتجاه النفي والإلغاء. إن العنصر الذي يحتاج المفسر أو القارئ التجديدي التعامل معها لا تسكن في عقوبة الضرب بحد ذاتها، ولكننا نتمكن في مفهوم حق الرجل في معاقبة المرأة التي يخشى نشوزها وفي «واجبه» لتأديبها. هنا يكون على القارئ التنويري المجدد أن يدفع بقراءة متطورة تمنع الآية القرآنية في قلبها التاريخي، بأن يربطها بوضوح بسبب وزمن ومناسبة نزولها، حتى يتفنى عن العلاقات النسائية الرجالية عامة ويختصر معناها فقط في القصة التاريخية والمناسبة الزمنية التي كانت وما عادت.

كثبت أننا أسأل الصديقة المرسل: هل يحق للمرأة أن تعاقب الرجل الخطي أو المفسد بالألساب ذاتها؟ هل يحق لها، إن نشز رجلها، أن تجرحه في مضجعه ثم «تضربه»، بمعنى «تتبعه عنه»، كما جاء في القراءة التجديدية في الرسالة موضوع هذا المقال، أم أن الملائكة ستلعنهن إن امتنعت عن رجلها في محاولة لعاقبه؟ كيف يمكن تجاوز هذا التقاوت في تعامل التراث الديني مع الجنسين وفي وضعه للمرأة موضع «الرية» التي تحتاج إلى تقويم وتأديب؟ كيف تتواءم هذه القراءة وهذا الفهم التراثي مع المفاهيم الحديثة للمساواة والحقوق الإنسانية ولواقع حياة المرأة في كثير من المجتمعات التي أصبحت فيها متساوية مدنياً وقانونياً وفكرياً كذلك؟

تنتهي الرسالة التفويضية بفكرة أن الضرب، «بمعنى المباحة والهجران والتجاهل» هو «سلاح للزوج والزوجة معاً في تقويم النفس والأسرة والخص من بعض العادات الضارة التي تهدد كيان الأسرة التي هي الأساس المكين لبناء المجتمع الإسلامي والإنساني». لم أفهم معنى هذه الجملة الحقيقي، إلا أن كاتب الرسالة بدّل إلى هنا محاولاً لتزيين الرسالة بكلمات وتعابير تبدو في ظاهرها إنسانية وتقدمية وإن كانت في باطنها تنطوي على ذات الذكورية الشوفينية. كيف يكون الهجران سلاحاً للزوجين؟ هل للزوجة أن تستعمله كذلك؟ ما معنى تعبير العادات الضارة؟ وهل تشير هي إلى تلك التي تأتينا أو تبديها الزوجة فقط؟ كيف يكون هجران الرجل لزوجته (دون أن يكون للزوجة الحق ذاته) مخلصاً من العادات الضارة؟ وما مرمى الإشارة للمجتمع الإسلامي الإنساني في ذات النفس وكان المجتمع لا يكون إنسانياً إلا إذا كان إسلامياً؟ إن أول مؤشرات إنسانية فكرة ما وعدلتها هو قدرتها على استيعاب أكبر عدد من الناس، وتحقيق قدر كبير من العدالة بينهم، وشموليتها لظروف العدد الأكبر والأعم منهم، فكيف يكون حق ضرب (أو هجران، حسب التفسير التجديدي) الرجل لزوجته، دون أن يتبدله الحق ذاته، بل إن هي مارست هذا الحق لتلعنها الملائكة من النساء لحد بزوغ الفجر، كيف يكون هذا الحق عادلاً إنسانياً وشاملاً؟ نعم تحتاج إلى قراءة تجديدية، وأول ما يجب أن تشمله هي الفكرة في عمقها لا في شكلها الخارجي أو تفاصيلها الصغيرة فقط. الفكرة بمجملها تحتاج إلى مراجعة، فهل نجرو؟

## تدخين السيارة الإلكترونية يرفع احتمال الإصابة بأمراض قلبية

بالبطارية التي تؤدي إلى دخول النيكوتين السائل الذي غالباً ما يكون منها بطعم الفاكهة، إلى الجسم. وارتفع استخدام السيارة الإلكترونية بين صفوف المراهقين الأمريكيين بنسبة 78% في العام 2018 مقارنة بالسنه السابقة، ولا تحوي السجائر الإلكترونية مواد مسرطنة مثل تلك الموجودة في التبغ. لكن إضافة إلى الإدمان الذي يخلفه النيكوتين، تركّز السلطات الصحية على تأثير تسخين عبوات النيكوتين السائل على درجات حرارة مرتفعة.

واوضح: «هذه البيانات تدق ناقوس الخطر، ويجب أن تدفع إلى مزيد من التحرك والوعي بخطار السيارة الإلكترونية». لكن الدراسة لا تحدد رابطاً سببياً لهذه النتيجة، والدراسات حول استخدام السيارة الإلكترونية جديدة نسبياً بما أنها طرحت في السوق الأمريكية في العقد الأخير. وأعربت السلطات الصحية الأمريكية عن قلقها من الإقبال الكبير على السيارة الإلكترونية العاملة

التبغ، وحسب الدراسة، يواجه مستخدمو السيارة الإلكترونية احتمال الإصابة بمرض في الشرايين التاجية يزيد بنسبة 25%، وباكتئاب أو ضغط نفسي بنسبة 55%.

واوضح مهنر فنيديال، الأستاذ المساعد في كلية جامعة كنساس للقلب والشرايين الرئيسي على الدراسة: «حتى الآن لم تكن تتوافر لدينا الكثير من المعلومات حول المشكلات القلبية الوعائية المرتبطة بالسيارة الإلكترونية».

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت دراسة نشرت في الولايات المتحدة، الخميس، أن مستخدمي السجائر الإلكترونية يواجهون احتمالاً أكبر للإصابة بمشكلات في القلب من غير مستخدميها.

وكانت نسبة الأزمات القلبية في صفوف الذين يستخدمون السيارة الإلكترونية أعلى بـ34% مقارنة بمن لا يستخدمونها بعد أخذ عوامل الخطر الأخرى في الاعتبار، مثل العمر والجنس ومؤشر كتلة الجسم ومستوى الكوليسترول وضغط الدم واستهلاك

## مهندسة مغربية تسقلت أعلى قمم العالم

شهادة جبل فيسنونو لتسكمت مجموعتها، وتزين الألقاب التي راكمتها غرفة الجلوس في بيتها في مدينة سلا المحاذية للعاصمة الرباط.

وتؤكد بنبرتها الواثقة الهادئة: «يمخني ذلك شعوراً بالافتخار كوني مغربية وامرأة (...)». هذا دليل على أن النساء بمقدورهن تحقيق مثل هذه الإنجازات، لكنها تفضل أن تقدم نفسها على أنها «امرأة حرة»، وليس بالضرورة «مناضلة نسائية»، في مجتمع تسوده ثقافة محافظة.

في غيابها، يتولى زوجها الحسين، الموظف هو الآخر، رعاية ابنتهما البالغة 14 عاماً، كما يشرف على إدارة صفحتها على موقع «فيسبوك».

وتأمل بنسرى، الناشطة في هيئات رياضية وجمعيات عدة، في أن تكون مثلاً للثقافة في الذات والإيمان بالأحلام بالنسبة للفتيات الشابات على الخصوص».

أقوى مني بديناً، وتعزّز بكونها أضحت «واحدة من بين 400 شخص» في العالم دفعوا لتحدي الوصول للقمة الأعلى في القارة السابع.

وتشمل هذه القمم هرم كارستنز في أوغانيا (4884 متراً) وجبل فيسنونو في أنتركتيكا (4897 متراً) والبروز في أوروبا (5642 متراً) وكيلمنجارو في إفريقيا (5895 متراً) وماكلى في أمريكا الشمالية (6194 متراً) وأكونكاغوا في أمريكا الجنوبية (6962 متراً) ثم إيفرست في آسيا (8848 متراً).

وتسلّقت بنسرى هذه القمم السبع في غضون ثماني سنوات اعتباراً من عام 2011 حتى نهاية 2018، بما يمثل في المجموع 43000 كيلومتر عن سطح البحر، ومليون درهم (حوالي 180 ألف يورو) مصاريف الرحلات، وهي تملك شهادة رسمية بكل عملية تسلق، ولا تزال تنتظر وصول

■ سلا (المغرب) - أ ف ب: ترى بنسرى بابيانو، نفسها «امرأة عادية استطاعت تحقيق أحلامها» وتفخر بكونها «الوحيدة في المغرب، بين النساء كما الرجال، التي استطاعت تسلق سبع القمم الأعلى في العالم».

وتعبر بنسرى (50 عاماً) عن إيمانها بـ«القدرة على تحقيق الأهداف بفضل المثابرة»، وتعمل هذه المغامرة، التي تستعد للاحتفال بعيد ميلادها الخمسين، مهندسة معلوماتية في إحدى الوزارات. تمكنت بنسرى بابيانو، في 16 كانون الأول/ديسمبر، من بلوغ قمة جبل فيسنونو في أنتركتيكا (القطب الجنوبي) حيث تتدنّى الحرارة إلى 40 درجة تحت الصفر. فاستكملت بذلك ما يسميه هواة تسلق الجبال «تحدي القمم السبع»، وهو إنجاز كبير.

وتوضّح بابيانو التي تزن 54 كيلوغراماً وبيع طولها متراً و52 سنتيمتراً: «استطعت تحقيق ما لم يحققه رجال

إسبانيا نحرز زوجين مسنين محتجزين من منزل رعب

مدردي - أ ف ب: أعلنت الشرطة الإسبانية، أمس الخميس، أنها أنقذت زوجين مسنين كانا محتجزين في منزل حيث كانا يعطيان الطعام عن طريق الأنبوب ويتعرضان للتحذير على أيدي زوجين، ومات أشخاص آخرون كانوا في عهدهما بطريقة غامضة.

وقالت شرطة الحرس المدني في مدينة قادس إنه يشتبه في أن زوجين من ألمانيا وكوبا أقاما صداقة مع مسنين وسلبا منهم ممتلكات تزيد قيمتها عن أكثر من 1,8 مليون يورو على مدى أربع سنوات.

ووجدت الشرطة في ما أطلقت عليه «منزل الرعب» رجلاً ألمانياً مسناً وامرأة هولندية في «ح살 رهيبة» محتجزين في غرفتين منفصلتين وكانا يخدّران ويعطيان الطعام عبر أنبوب في الأنف رغم أنهما لم يكونا في حاجة إليه.

وقد نقل إلى دار لرعاية حيث «تحسنت صحتهما بشكل ملحوظ».

وجاء هذا الاكتشاف خلال تحقيق بدأ عندما أبلغت الشرطة بشأن امرأة ثرية تبلغ من العمر 101 عام تدعى ماريا بابيس، كانت مفقودة.

وتعرّت عليها الشرطة في دار لرعاية المسنين في حال سيئة.

وبعد استجوابها، قالت للشرطة إنها احتجزت لأشهر في ذلك المكان وبداها مكبلتان.

وقال الحرس المدني في بيان: «في تشرين الأول/أكتوبر كان في حسابها المصرفي أكثر من 160 ألف يورو، وبعد ظهور ذلك الثماني في حياتها، أصبح في حسابها أقل من 300 يورو في منتصف كانون الأول/ديسمبر، وقد بيع منزلها في تينيريفي ولم تحصل على يورو واحد من عملية البيع».

وأقلت الشرطة القبض على الثنائي لمزيد من التحقيقات، ولكن قبل ذلك، استطاعا أن يذهبا إلى دار الرعاية وأخذ المرأة السجناء التي توفيت بعد خمس ساعات.

وبعد ذلك ذهبت الشرطة إلى منزلهما للبحث عن دليل لوفاة بابيس، وهناك وجدت الألماني والهولندية. واكتشفت أيضاً أنهما أجبرا العجوز الهولندية بالظاهر بانها بائس لتوقيع عقد بيع منزلها.

وتعرفت الشرطة أيضاً على أربعة أشخاص آخرين كانوا في عدة الزوجين «وتوفوا بشكل مفاجئ بعدما أخذ (الزوجان) كل ممتلكاتهم».



إيميليا كلارك في الجزء الأخير من «لعبة العروش»

المسلسل التلفزيوني العالمي «لعبة العروش» يعود لجمهوره في الجزء الثامن والأخير في منتصف الشهر المقبل. المسلسل بطولة «إيميليا كلارك».

تراجع الحماس تجاه السيارات ذاتية القيادة

جنيف - أ ف ب: باتت شركات صناعة السيارات تنوخي الحذر عند حديثها عن السيارات ذاتية القيادة، فهي أراجت طرح النماذج الأولية المقررة في العام 2020، أمام كلفة هذه التكنولوجيا وتعقيدها.

في معرض جنيف للسيارات، تكثرت السيارات الكهربائية، بينما تكاد المركبات الذاتية القيادة تغيب كلياً. فنذ الحوادث التي تعرضت لها سيارات «أوبر» و«تيسلا» العام الماضي في الولايات المتحدة، يبدو أن الحماسة خدمت بعض الشيء مع أن الشركات تواصل استثمار أموال طائلة في مجال البحث، وقال هيربرت ديس، رئيس مجلس إدارة «فولكسفاغن»: «لقد تبخر جزء كبير من الحماسة».

والأسبوع الماضي، أعلنت شركتا «بي إم دبليو» و«ديلمر» (مرسيدس بنز) الألمانيّتان الكبيرتان للسيارات الفخمة

## الدمية «باربي» تدخل عامها الستين غداً

إل سيغونو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تحتفل الدمية «باربي»، غداً السبت، بعيد ميلادها الستين، محفظة بروقها، إذ لا تزال تستهوي الأطفال والجدد من عدد من الناس، وتتحقق قدر وصولها إلى شبكات التواصل الاجتماعي.

ويقول نايتن باينارد، مدير التسويق العالمي للدمية «باربي»: «ستكون عاماً هي فترة طويلة في أوساط صناعة الألعاب، إذ يستمر النجاح رهنها لثلاث أو خمس سنوات». ورغم المنافسة التي تزداد شراسة، تباع سنوياً 58 مليون دمية «باربي» في أكثر من 150 بلداً، وهذه الماركة مشهورة بقدر «كوكا كولا» أو «ماكдонаلدز».

على ما أوضح هذا المسؤول في كانون الأول/ديسمبر خلال زيارة خاصة لمرکز التصنيع في مجموعة «ماثيل» في إل سيغونو في ضاحية لوس أنجليس في كاليفورنيا (غرب